

Lundi 22 Avril 1996 – 63 ème Année – N° 19428

A N - N A H A R

سوريا واسرائيل تريدان وقف النار... ولكنْ دونه صعوبات وكريستوفر يفاوض على تفاهم اوسع وتحديد الموقعين

تتجه الانظار اليوم الى دمشق حيث من المقرر ان يستمع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى رد الرئيس السوري حافظ الاسد على المقترحات الاسرائيلية للتهدئة والتي أفادت مصادر حكومية في تل ابيب انها تتركز على هدنة فورية في العمليات العسكرية في لبنان قبل التوصل الى اتفاق طويل الامد على الترتيبات الامنية.

واذا كانت الهدنة هي احد الاحتمالات، فان كريستوفر يسعى الى اكثر من ذلك. وقد لخص الناطق باسمه المرافق له نيكولاس بيرنز في دمشق ليلا محور المحادثات في هذه اللحظة بنقطتين:

– التوصل الى تفاهم خطي اوسع من تفاهم تموز ١٩٩٣.

– تحديد من سيوقع هذا التفاهم.

ولم يستبعد الناطق ان يلتقي وزير الخارجية الاميركي "في وقت من الاوقات" رئيس الوزراء رفيق الحريري الا انه لم يوضح متى واين.

ومع ان كريستوفر اعرب عن ثقته بامكان التوصل في نهاية المطاف الى

– التتمة في الصفحة ١٦ –



رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ووزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر في مؤتمرهما الصحافي المشترك في القدس أمس. (أ ب تيليفوتو)

سلام لبنان: البداية وليس النهاية

لا أدري اذا كان وارن كريستوفر قرأ ميترنيخ، سيد الديبلوماسية النمساوية في القرن الماضي ومهندس التوافق الاوروبي آنذاك، وصاحب نظرية "توازن القوة" كأساس للسلام الدولي التي انتهى اليها مؤتمر فيينا، فطوى هكذا صفحة الحروب النابوليونية ومهّد لتصفية الامبراطورية العثمانية.

كيسينجر، هو، قرأ ميترنيخ وكتب عنه في معرض المقارنة بين "نظام جديد" وآخر. لذلك، كان يعرف ولا ريب قول ميترنيخ لسائل عن السلام:

تسألني عن السلام في الشرق الاوسط؟ بل اسألني عن السلام في لبنان. فاذا كان السلام في لبنان بخير، كان سلام الشرق الاوسط بخير كذلك!

لعل هنري كيسينجر هو الذي أورث خلفاءه في الديبلوماسية الاميركية السأم من الوصول الى سلام في لبنان يكون مدخلاً الى سلام في الشرق الاوسط... فمضوا يحاولون باستمرار قلب القاعدة وجعل المدخل الى سلام لبنان من أبواب الشرق الاوسط الأخرى – أي باب كان، لا فرق – بدل دخول بيت السلام اللبناني من أبوابه، ولو تعددت!

* * *

الى أين، من هذه المقدمة التاريخية التي تبدو نظرية؟... فقط تبدو هكذا، ولن نطيل شرحها!

الى أين؟... الى اضاءة ملاحظتين، واحدة تتناول المبادىء، وأخرى تتناول التطبيق.

في المبادىء، لا بد من موافقة القائلين بأن السلام الآتي هو "سلام الآخرين"، تماماً كما كانت الحروب التي شهدناها في الماضي حروب آخرين، متعددي الهوية، متغيري الأهداف...

لكن ذلك لا يبرر حتى ولا الأمل بأن السلام الآتي يمكن أن يكون لبنانياً بعد أن تكاثر فرقاء الحرب – وتكاثر المفاوضون من أجل السلام كذلك – الى حد بات معه من المستحيل على أية سلطة لبنانية تقوم في الظروف الراهنة ان "تؤمّن" وحدها الشروط الموضوعية للسلام بالمصداقية السياسية والديبلوماسية والعسكرية المطلوبة والمقنعة. فالمسؤوليات في لبنان – ولماذا لا نعترف بذلك؟ – يمارسها الحاكمون بما يشبه الوكالة عن آخرين، لسنا بحاجة الى تسميتهم، هم بالذات من أفرقاء السلام الذين كانوا الى الأمس، ولعلهم لا يزالون، فرقاء الحرب. والشواهد على "الوكالة" تتجاوز قضايا الحرب والسلام الى أبسط المسائل الداخلية، ناهيك بمسألة الانتخابات وأنظمة الانتخاب الى حد أن الوصول الى وضع وطني مختلف يستوجب تغييراً جذرياً لا نخال "وقف اطلاق النار" يمكن أن يتأجل في انتظاره!!!

* * *

من كل ذلك، ننتقل الى الملاحظة الثانية، أي الى الجانب التطبيقي، الذي يجب، هو، ان يهدف للوصول الى وضع تستعيد معه الدولة ما ثمة اجماع على تسميته "حرية القرار اللبناني"، ولا يكون التنازل النهائي عن حرية القرار" شرطاً من شروط "سلام الآخرين" أو ما يصفه بعض المعارضين بثمن السلام.

ولئن يكن تخوّف المعارضين هؤلاء في محلّه، فان الواقعية السياسية (ولنقل البراغماتية) تفرض أن نستمر نكرر ان "الخطيئة الاصلية" في الامر يتحملها لبنانيون، لعلهم ليسوا غرباء عن المعارضة الحالية، عندما ظن بعضهم أن تميز لبنان عن سوريا يكون بمعارضتها، حتى لا نقول الحرب عليها بل محالفة أعدائها في حروبها، بينما ذهب البعض الآخر الى الظن – والتصرف – بأن الحلف الجغرافي الطبيعي مع سوريا يبرر تحكيمها حتى في الحروب اللبنانية الصغيرة، وعبرهاتحكيمها بلبنان، كل لبنان، وكل مراتب الحكم اللبناني.

ثم ان بعض الخطأ الجسيم، وليس أعظمه، كان ابتعاد لبنان، من عهد الى عهد، عن القاعدة الذهبية ("لا يحكَم لبنان ضد سوريا، ولكنه لا يحكَم منها") الى حد انكار البعد الاقليمي بل الدولي للأزمات والحروب اللبنانية ومحاولة التبرؤ من أي "حل اقليمي" والامتناع عن مواكبة، بل محاولة ترتيب أي "حل دولي" نمسك نحن بخيوطه ونوفر له الشروط والامكانات...

وماذا كانت النتيجة؟

كانت النتيجة أننا اليوم أمام مهرجان "تدويلي" لا سابقة له ولا مثيل، يكاد يكون "مؤتمر سلام" خاص بلبنان، الا ان لبنان هو فقط مسرحه والضحية، بينما سوانا هو "المحاور" الحقيقي للفرقاء الدوليين والاقليميين، من الروسيا الى ايران، مروراً بأميركا وأوروبا، فضلاً عن المفاوضة المباشرة وغير المباشرة مع اسرائيل.

* * *

هل معنى ذلك كله دعوة الى اليأس، والى سلام استسلام؟... استسلام الى سلام العدو مع الشقيق، ونحن فقط شهود عيان يزوروننا لتطييب الخاطر والتعزية.

معاذ الله... لا، كلا، وحذار اليأس.

وعندنا ان قمة الحكمة، التي انطلقنا صوبها في جولة الرئيس الحريري العاصفة، بتنسيق مع الشقيقة سوريا وتوافق مع الدول العربية الاخرى المعنية...

قمة الحكمة، نقول، هي في توجه رئيس الجمهورية اليوم الى الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أي الى مصدر الشرعية الدولية وكأنه يريد ان يقول للعالم ان لبنان وطن، أي انه انسان وأرض وتاريخ، ليس فندقاً للبيع أو شقة للايجار أو "ورقة" في ملعب اللاعبين او "ساحة" مستباحة للأشطر في الاستباحة!!!

إلا أن ذلك وحده لا يكفي.

يجب ان ينطلق الرئيس، كما انطلقت حكومته ورئيسها، كما انطلق رئيس مجلس النواب محصناً باجماع نيابي رائع...

يجب ان ينطلقوا جميعهم وننطلق كلنا معهم في خطين متوازيين، لا مجال معهما للمناورات السياسية – لا الترويكية ولا سواها:

الخط الاول "وطني"، قوامه حوار متعمق مع جميع الفرقاء مبني على التفاف اللبنانيين كل اللبنانيين حول المقاومة، على انها نابعة من الثورة على الاحتلال. وفي ذلك ما يجب ان يحرر "المقاومة"، باحتضانها، لبنانياً، من أي التزام "ثوري" يتجاوز الحدود اللبنانية، أياً يكن شكل التجاوز والالتزام، ومن غير ان يستتبع ذلك (بتعابير الفكر الثوري) لا امتصاص الدولة للمقاومة، ولا خضوع المقاومة للدولة في أكثر من الارتباط باعلانها أنها تزول ساعة يزول الاحتلال، أو يبدأ جدياً زواله. وهكذا يستمد لبنان، لا سواه، من المقاومة قوة في المفاوضة بدلاً من ان تصبح، وهي لبنانية المشروعية، مستقلة عن الدولة وربما أقوى منها في امتداداتها والروابط والارتباطات.

وهذا كله يستوجب تعاقد ثقة وطنياً، بل ميثاقاً وطنياً جديداً لا نخال الطموح اليه كثيراً علينا جميعاً، بما فينا الدولة والمقاومة، بعد معمودية الدماء في قانا صور المقدسة.

* * *

يبقى الخط الديبلوماسي، تلخصه بقدر من الايجاز يفرضه جهلنا للتطورات المرتقبة من "مؤتمر سلام دمشق" (المؤتمر الجوّال المتعدد الآفاق والأبعاد) كما جهلنا بما يمكن ان يقوله رئيس الجمهورية في نيويورك.

تلخص الخط الديبلوماسي بهذه المبادىء:

١– الاعتراف بما للمبادرة الاميركية من أولوية من حيث قدرتها وحدها، بعد موقف اسرائيل، على تحقيق وقف النار.

٢– المحافظة على المبادرة الفرنسية – الأوروبية لأنها تحصّن لبنان ضد شهية اسرائيل للأرض والمياه، فتبقى ثمة جهة دولية متمسكة بكياننا وبحدودنا المعترف بها دولياً والتي يكرسها القرار ٤٢٥ الذي تريد اسرائيل تجاهله بل الغاءه.

٣– الحؤول دون تحوّل السلام المباشر المنشود فوراً الى مجال حرب باردة مصغرة مع الروسيا (على مظاهر عجزها عن خوض هذه الحرب وعدم رغبتها في افتعالها) لأن اقصاء موسكو كاقصاء ايران قابل للترجمة داخلياً في لبنان، وفي سوريا استطراداً، الى جبهة ضد السلام ولو باسمه.

في العودة الى ميترنيخ، يمكن ان نترجم هذه المبادىء الثلاثة ترجمة عملية قلناها ونكررها وهي مفترضة في رحلة رئيس الجمهورية كما في جولة رئيس الحكومة كما في كل كلام مسؤول (بما في ذلك "المعارض – المسؤول") سمعناه.

"اسألوا لبنان عن سلامه"...

لن يبني لبنان سلامه وحده، بل في اطار شرعية دولية منطلقها الامم المتحدة واطارها مؤتمر مدريد ومن ضمنه جولات المفاوضات الثنائية التي اشترك لبنان في عشرة منها وأكثر.

وفي اطار مؤتمر مدريد، وفي اطاره وحده، يستأنف لبنان وسوريا معاً، وليس كل واحد منهما على حدة، مفاوضات السلام الواحد المشترك...

او يكون سلام لبنان منطلق حروب أخرى، مرة أخرى من حيث لا يريد لبنان، بل ثمة "آخرون" نكون كلنا قد أفسحنا لهم في مجالها!!!

اذاً، مثنى وثلاث: اسألوا لبنان عن سلام الشرق الاوسط، قبل ان تسألوا الشرق الاوسط عن سلام لبنان!

ثم اسألوا ميترنيخ عن قواعد توازن القوى، انه كان يحسب بينها، من مئة وخمسين سنة، قوة الضعفاء الثائرين على "النظام الجديد"... الجديد حتى آنذاك!

غسان تويني

بريماكوف وعد بموقف "مختلف" ودوشاريت وانييلي انتقدا بيريس

ضمانات أوروبية – روسية لدور بيروت ولبنان يعتبر الهدنة التفافاً على الحلول

ابعد من نتائج اليوم الديبلوماسي الطويل الذي شهدته امس بيروت واعاد اليها اعتباراً معنوياً افتقدته من زمن، طغت المواجهة الديبلوماسية بين الدول الاوروبية الوسيطة واسرائيل عبر لبنان، على تلك النتائج وان تكن لم تحجبها تماماً. وجاءت مسارعة وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت ووزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي الى الرد على حصر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس المساعي بالقناة الاميركية لتخرج الى العلن توتراً متصاعداً منذ انطلاق عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية في لبنان قبل احد عشر يوماً، في حين دفع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف على نحو مركز في اتجاه حل "متوازن" تكون بيروت و"القيادة اللبنانية" محور اي حل يتم التوصل اليه.

اما خلاصة اللقاءات المتلاحقة التي عقدها الوزراء الثلاثة مع الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري في قصر بعبدا، فلم تغير الصورة التي اضفتها تصريحات وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في كل من تل ابيب ودمشق. وبدا لاركان الحكم ليلاً مجمعين على استبعاد وقف نار قريب ومعوّلين اكثر فاكثر على ضمانات لمصلحة لبنان يحددها التوازن المتمثل في الحضور الاوروبي والروسي الى جانب الوسيط الاميركي.

ولمس الحكم استياء فرنسياً واوروبيا بالغاً من تصريحات بيريس امس، علماً ان دوشاريت استبق وصوله الى قصر بعبدا ورد لدى زيارته قانا على رئيس الوزراء الاسرائيلي بقوله "ان كل الطرق تؤدي الى روما وليس هناك سوى طريق واحد للسلام ونعمل جميعاً من اجل هذا الهدف". اما انييلي فبدت اكثر صراحة اذ قالت في بعبدا انها "فوجئت" بكلام بيريس "بعدما كان رحب بمبادرة الاتحاد الاوروبي عندما التقيته قبل يومين".

وكشف احد الرؤساء الثلاثة ان الوزير الروسي وعد اركان الحكم بموقف روسي في الجمعية العمومية للامم المتحدة التي تبدأ غداً اجتماعاً استثنائياً للنظر في الوضع في لبنان يختلف عن الموقف الذي اتخذته موسكو من مشروع القرار اللبناني في مجلس الامن.

وقال ان دوشاريت ابلغ الى اركان الحكم انه رأى بأم العين لدى انتقاله من قانا الى بيروت بعد الظهر بارجة حربية تقصف مدخل صيدا عند نهر الاولي وابدى تأثراً عميقاً حيال ذلك، وقد شرح له الرؤساء الثلاثة معاناة الجنوبيين من جراء الحصار التمويني الذي بدأ يثقل على المواطنين علماً ان اسرائيل عمدت امس الى اجراء جديد يفصل بين صيدا وصور بقصفها منطقة الزهراني.

اللجنة... والهدنة

واستناداً الى اوساط الرؤساء الثلاثة، تتلخص حصيلة زيارات الوزراء دوشاريت وبريماكوف وانييلي بالآتي:

اولاً: ان الاقتراح الفرنسي الرامي الى تأليف لجنة للاشراف على وقف نار ثابت بعد تحويل "تفاهم تموز" اتفاقاً مكتوباً جدي للغاية ويحظى بفرص كبيرة. وتدور المفاوضات في هذا الشأن حول طبيعة هذه اللجنة. ومن الافكار المتداولة في صدد تأليفها، ان تضم ممثلين للدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن وضباطاً من الدول العاملة في القوة الدولية في الجنوب، على ان تزود اجهزة مراقبة متطورة تمكنها من كشف اي جهة تخرق الاتفاق الذي تتناوله المفاوضات والتشمير

– التتمة في الصفحة ١٦ –

وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انييلي تتفقد في مستشفى الساحل طفلة لبنانية جرحت في غارة إسرائيلية وبدا الى جانبها الوزير مروان حماده. (ابرهيم الطويل)

عناقيد لبنانية



تدلت امس "عناقيد الوحدة" الوطنية اللبنانية تحت أعمدة المتحف، في تجمع حضره الرئيس سليم الحص ونواب وسياسيون ومثقفون وطلاب ونساء واطفال، رافعين اعلاماً لبنانية ولافتات كتب فيها القرار "٤٢٥" وشموعاً، في مواجهة "عناقيد الغضب" الاسرائيلية التي تقتل الاطفال والابرياء. وفي الصورة رئيس اتحاد المقعدين اللبنانيين نواف كبارة وفي الوسط الرئيس الحص ونواب وشخصيات. (راجع ص٥)

هكذا من الأصل

وقف نار ومقابل سياسي ... او ماذا ؟

عند اللبنانيين وعند العرب وعند الاوروبيين اقتناع بأن الولايات المتحدة الاميركية لم تكن مستعجلة للتحرك وتحديداً للتقدم بمبادرة توقف اطلاق النار وتنهي العملية العسكرية الجوية والبحرية الواسعة التي شنتها اسرائيل على لبنان منذ زهاء اثني عشر يوماً والتي لا تزال مستمرة. ذلك انها كانت راغبة في ان تسفر العملية المذكورة عن نتيجتين مهمتين تخدمان استراتيجيتها الشرق الاوسطية. اولاهما توجيه ضربة مباشرة قاصمة او على الاقل موجعة جداً الى جهة لبنانية هي "حزب الله" مرتبطة في نظرها عضوياً بالجمهورية الاسلامية الايرانية راعية الارهاب الدولي في هذه المرحلة من تاريخ المنطقة والعالم. ومن شأن نجاح هذه الضربة ازالة الكثير من العقبات التي اعترضت في الماضي ولا تزال تعترض مسيرة السلام في الشرق الاوسط وفي الوقت نفسه ازالة او على الاقل اضعاف التهديد الذي شكله ولا يزال يشكله الارهاب بمنفذيه وبرعاته للمصالح الاميركية خصوصاً والدولية عموماً. وثانيتهما زيادة فرص نجاح حزب "العمل" الاسرائيلي الحاكم بزعامة شمعون بيريس في الفوز في الانتخابات العامة المقررة اواخر ايار المقبل وتعزيزها. وهي كانت تقلصت كثيراً بعد العمليات الانتحارية التي قام بها اسلاميون فلسطينيون داخل اسرائيل خلال شباط وآذار الماضيين. ولهذا السبب غطت الادارة في واشنطن العملية العسكرية وتبنت التبريرات الاسرائيلية لها حتى بات التمييز بين موقفي كل من واشنطن وتل ابيب منها ومن دوافعها من الصعوبة بمكان.

وعند اللبنانيين والعرب والاوروبيين اقتناع آخر بأن عودة اميركا عن موقف عدم الاستعجال المشار اليه تسببت بها تطورات ثلاثة مهمة جداً. الاول سياسي، وهو تحرك فرنسا جاك شيراك بسرعة لوقف اطلاق النار ولانهاء العملية العسكرية الاسرائيلية وطرحها مبادرة لتحقيق هذا الهدف انطلقت من تفاهم تموز ١٩٩٣ بين "حزب الله" واسرائيل، الذي رعت قيامه في ذلك الحين وفي اعقاب اجتياح جوي اسرائيلي للبنان استمر سبعة ايام، الولايات المتحدة الاميركية وسوريا. واصرارها على الاستمرار في بذل الجهد للتوصل الى نتيجة ايجابية. وقد استدرج التحرك الاسرة الاوروبية الى التحرك الفاعل وكذلك روسيا الاتحادية. وطبيعي ان لا يثير ذلك الارتياح في نفوس الاميركيين الذين تصرفوا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي قبل سنوات على اساس ان دولتهم هي زعيمة العالم والقوة الوحيدة الفاعلة فيه. والثاني عسكري هو مجزرة قانا التي ادت الى سقوط زهاء مئة قتيل من المدنيين كانوا في مخيم لقوات حفظ السلام الدولية والتي اثارت غضب الاعلام والرأي العام في اوروبا والولايات المتحدة وحتى في اسرائيل وجعلتهما يسبقان المسؤولين فيها الى التنديد بالعملية والمطالبة بوقفها. اما التطور الثالث فهو سياسي وتمثل في المأزق الذي وجد بيريس نفسه فيه او الذي وضع نفسه فيه والذي يتمثل بفشل العملية العسكرية التي اعطى الاوامر بشنها، في الحاق الاذى بـ "حزب الله" وبالفشل في دفع السلطة اللبنانية الى موقف من عملية السلام مختلف عن موقفها الرسمي المعلن والمعروف وبالتحديد وقف اطلاق النار اي انهاء العملية العسكرية قبل الحصول على مقابل معقول يستطيع بواسطته مواجهة اخصامه في تكتل "الليكود" الذين ينتظرونه على الكوع كما يقال وكذلك الرأي العام. ويستطيع بواسطته ايضاً تعزيز فرص فوزه وحزبه في الانتخابات العامة اواخر الشهر المقبل.

اين وصلت التحركات الدولية الهادفة الى وقف العملية العسكرية واطلاق النار؟

على رغم تنوع اصحاب هذه التحركات فان المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تلفت الى وجود مبادرتين اساسيتين لانهاء المشكلة واحدة اميركية واخرى فرنسية، وتلفت ايضاً الى ان تحرك الاسرة الاوروبية وروسيا وغيرهما يدور في فلكهما ويسعى الى "ترويجهما" اذا جاز التعبير على هذا وفي الوقت نفسه الى تقريب وجهات النظر بين طرفي الصراع المباشر الدائر اي "حزب الله" واسرائيل وبين اطرافه غير المباشرين اي لبنان الدولة وسوريا والجمهورية الاسلامية الايرانية من جهة واسرائيل من جهة اخرى.

وهي تقول في معرض الجواب عن السؤال المطروح ان الولايات المتحدة ترفض ان يقتصر الحل على وقف النار. اذ ان من شأن ذلك الانعكاس سلباً على بيريس وعلى حظوظه الانتخابية بعد التدفق الدولي الاخير على المنطقة. وانها تسعى الى تحقيق مكسب سياسي له بعد فشله عسكرياً في تحقيق هدفه المعلن وهو ضرب "حزب الله". ولذلك فان من اقتراحاتها قيام اسرائيل بالتعهد خطياً بالانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتل خلال مدة اقصاها سنة في مقابل تجريد "حزب الله" ومقاتليه من السلاح. وتقول ايضاً في معرض الجواب عن السؤال نفسه ان المبادرة الغربية تطورت بعد اللقاءات المباشرة التي قام بها وزير خارجية فرنسا ايرفي دوشاريت في بيروت ودمشق والقدس، وابرز المقترحات التي تتضمن بعد تطورها ما يأتي:

١– اعتبار اتفاق تموز ١٩٩٣ بين "حزب الله" واسرائيل اساساً يمكن الانطلاق منه ولا بد من الانطلاق منه.

٢– تأليف لجنة تضم ممثلي الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وكذلك ممثلي الدول المشتركة في قوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب منذ العام ١٩٧٨، وتجهيز هذه القوات باجهزة مراقبة كاملة لكي تتمكن من تنفيذ مهمتها وتخويل اللجنة اصدار بيانات بالجهات التي تخرق الاتفاق الذي يتوصل اليه اياً تكن. ويمكن قوات الطوارئ ان تنشر الاجهزة المشار اليها في اماكن انتشارها الحالية او في اماكن اخرى يقتضي الوضع على الارض وجودها فيها. ويكون ذلك تمهيداً لتطبيق القرار ٤٢٥ مستقبلاً. وعندها يكون للجيش اللبناني دور لا تلحظه حالياً الافكار الفرنسية.

٣– يتحول تفاهم "حزب الله" واسرائيل الذي تم في تموز ١٩٩٣ اتفاقاً خطياً بين دولتي لبنان واسرائيل وتبدي سوريا تأييدها الكامل له برسالة خطية.

وحتى أمس كانت المشاورات لا تزال دائرة بين اصحاب المبادرتين الاميركية والفرنسية والاطراف المعنيين في المنطقة. فوزير الخارجية الاميركي توجه الى اسرائيل بعد محادثات "بناءة" مع الرئيس السوري حافظ الاسد. ووزراء خارجية فرنسا وايطاليا وروسيا الاتحادية توجهوا بعد محادثاتهم في دمشق الى بيروت امس. وكان بعضهم في اسرائيل قبل ذلك. لكن النتائج العملية والايجابية كانت لا تزال غائبة. وذلك طبيعي بسبب الحاجة الى استكمال البحث في دمشق مع كريستوفر بعد عودته من القدس كونه يمثل القوة الكبرى والتي لا اتفاق من دونها.

اين "ايران الاسلامية" من التحركات المذكورة اعلاه؟

وزير خارجيتها الدكتور علي اكبر ولايتي موجود في دمشق بعد زيارة مسؤول رفيع في وزارته دمشق وبيروت قبل ايام، وهي معنية، سواء مباشرة، او على نحو غير مباشر بالصراع الدائر وكذلك بالتسوية التي يعمل عليها الاميركيون والفرنسيون. وفي هذا المجال تقول المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة ان ايران قد تسهل امور التسوية اذا تأكدت ان لها مكانا في المعادلة الاقليمية. وانها قد تعقدها – وهي قادرة على ذلك – اذا لمحت ان هناك ارادة جازمة لاقصائها عنها.

هل التفاؤل الذي اظهره البعض من داخل ومن خارج بقرب وقف النار، ومنهم رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي توقعه خلال ٢٤ ساعة، في محله؟

تقول المصادر الديبلوماسية الغربية ان المساعي والمحاولات جدية. لكن القضية معقدة جداً. اذ يفترض في وقف النار وانهاء العملية العسكرية التوفيق بين جملة امور فيها الكثير من التناقض هي: الوضع العسكري الذي انفلت اعلامياً وصار ضد مصلحة بيريس وحكومته، والوضع الانتخابي "المترجرج" لبيريس والرغبة الاميركية في استعادة كل الاوراق في الشرق الاوسط بعدما حقق الاوروبيون بقيادة فرنسا خرقاً مهماً على هذا الصعيد. ولذلك تدعو المصادر نفسها الى الحذر والى عدم الشطح في توقعات بالغة التفاؤل. فالوضع لا يزال مفتوحاً على كل الاحتمالات. ومغادرة كريستوفر المنطقة من دون انهاء العملية العسكرية يعني مزيداً من العنف وربما تطويراً للمخططات الاسرائيلية. وعندها فان حجم الخسائر، ولا سيما بين المدنيين، وحجم المجازر اذا حصلت يمكن ان يدفع المجتمع الدولي الى فرض وقف لاطلاق نار من دون اي شيء آخر، ذلك ان مجزرة قانا، على بشاعتها وعلى قسوتها، ليست "كبيرة" بما فيه الكفاية لتفرض على المجتمع المذكور موقفاً من هذا النوع.

سركيس نعوم

كلمة لبنان في الامم المتحدة تحدد ثوابت وتتمسك بالتعويضات
هل يدعو الهراوي المعارضين الى بعبدا قبل سفره؟

على رغم انهماك اركان الحكم امس بالحركة الديبلوماسية الكثيفة التي شهدتها بيروت مع توافد وزراء خارجية روسيا وفرنسا وايطاليا اليها، تواصلت التحضيرات لاعداد ملف لبنان الى الجمعية العمومية للامم المتحدة التي ستبدأ غدا دورة طارئة للنظر في الوضع اللبناني في ضوء العملية العسكرية الاسرائيلية التي تستهدفه منذ احد عشر يوماً.

ومعلوم ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيسافر اليوم الى نيويورك ليلقي كلمة لبنان امام الجمعية العمومية. وقد انجزت الكلمة في صيغتها شبه النهائية. وهي تتضمن جملة عناصر ابرزها شرح الموقف الرسمي المعروف من الاعتداء الاسرائيلي والذي ابلغ الى جميع الوزراء الذين زاروا بيروت امس وقبلهم الى كل الجهات الدولية والاقليمية. وجوهره التمسك بالقرار ٤٢٥ اساسا ثابتا لا حياد عنه للحل الجذري، على ان يكون اي حل لوقف النار وانهاء الازمة الحالية معبرا جديا وثابتا الى تطبيق هذا القرار، فضلا عن احتفاظ لبنان بحقه في المقاومة ما دامت اسرائيل تحتل الشريط الحدودي. وثمة عنصر اساسي تتضمنه الكلمة يتعلق بالتعويضات التي يطالب بها لبنان والتي سيدعو الجمعية العمومية للامم المتحدة الى ارغام اسرائيل على دفعها للبنان بعدما دمرت منشآت مدنية واوقعت اضرارا بالغة في بنيته التحتية اضافة الى تعويض الضحايا الذين بات عددهم يقارب المئتين. وقد وضعت جردة دقيقة بالاضرار ضمنت الكلمة.

الا ان التحضيرات لهذه الخطوة المهمة لم تقتصر على اعداد الكلمة الرئاسية فحسب، بل شملت فكرة فريدة من نوعها يبدو انها حازت جانبا من المناقشات والمداولات في اروقة القصر الجمهوري وخارجه، وتتمثل بأن يستدعي رئيس الجمهورية، قبل سفره، ممثلي القوى المعارضة السياسية والنيابية، سواء اكانوا معارضين "من داخل النظام ام من خارجه"، كما باتوا يعرفون. وتركزت المداولات على وجوب اقتران توجه الرئيس الى الامم المتحدة بخطوة كهذه لما تنطوي عليه من ابعاد وطنية شاملة. اذ ان ظرفا كالذي يجتازه لبنان يفرض تجسيد الوحدة الداخلية والالتفاف السياسي حول الجهود الرامية الى انقاذ لبنان مما يخطط له سواء عبر العملية الاسرائيلية آنيا او عبر رسم مستقبله بمعزل عن ارادته. وانطلق القائلون بالفكرة من التأكيد ان رؤية رئيس الجمهورية جامعا رموز المعارضين في القصر الجمهوري قد تكون ابلغ الردود واقواها على المستويين الداخلي والخارجي، على ما ارادت اسرائيل عبر عمليتها ان تحققه على المستوى السياسي في لبنان من اعادة بعثرته والعبث بتناقضاته. واشاروا الى ان التوافق بين اركان الحكم على فكرة انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة اثمر عمليا تعجيلا للخطوات الاجرائية التي ادت الى الاستجابة الدولية للمطلب اللبناني. وقد اثبت ذلك ان لبنان يحظى بعطف عالمي في محنته، دفع ازمته نحو التدويل العملي، ويفترض تاليا ان يستثمر ذلك في تدويل الحل، لا في ترك المجال مفتوحا امام تدويل الصراع لان لبنان يدفع آنذاك ثمنا لا طاقة له على تحمله.

وبدا ان هذه الفكرة اضحت جدية ومختمرة، الا ان تنفيذها يبقى رهن الوقت القصير الذي يفصل بين احتمال ترجمتها وموعد سفر الهراوي الى نيويورك اليوم، علما ان حصول الاجتماع ولو رمزيا ولوقت قصير من شأنه، اليوم تحديدا، وهو يوم حداد وطني على ضحايا قانا والنبطية وكل القرى التي طاولتها العمليات الاسرائيلية، من شأنه ان يكمل صورة التضامن اللبناني ووحدة الموقف الشعبي والرسمي حيال ما يتعرض له لبنان ويستهدفه.

اليوم الديبلوماسي الطويل في قصر بعبدا أظهر دعماً قوياً للبنان
بريماكوف: لا وصول الى حل من دون القيادة اللبنانية
انيلي: بيريس فاجأني وهناك فارق بين "الكاتيوشا" وقصف المدنيين
دوشاريت: وقف للنار وتفاهم مكتوب، ثم مرحلة السلام


الوزير دوشاريت والوزيرة انيلي في مطار بيروت امس. وبدا السفيران الايطالي والفرنسي.




الرئيس الهراوي مصافحاً الوزيرة انيلي.

الوزير بريماكوف لدى وصوله، وفي استقباله الوزير بويز. (ابرهيم الطويل)

الرؤساء الهراوي وبري والحريري والوزيران بريماكوف وبويز في قصر بعبدا.

— والوزير دوشاريت، وبدا الرئيسان بري والحريري. (تلاتي ونمرا)

نادراً ما شهد لبنان حركة ديبلوماسية كتلك التي شهدتها بيروت امس مع توافد وزراء خارجية روسيا وفرنسا وايطاليا اليها حاملين مواقف غلب عليها تأييد لبنان في ازمته الحالية والتعاطف مع الحلول التي تكفل له في المدى البعيد، تطبيق القرار ٤٢٥.

يفغيني بريماكوف وايرفيه دوشاريت وسوزانا انيلي انطلقوا بين مطار بيروت وقصر بعبدا، في اليوم الديبلوماسي الطويل، مواقف بدت مختلفة تماماً عما كان يجري في "الجبهة الديبلوماسية" الاخرى في تل ابيب. حتى ان موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الذي استخف صراحة بجهود الدول الاخرى حاصراً هذه الجهود بالمبادرة الاميركية، استوجب ردوداً من الوزراء الزوار كان اشدها تعبيراً وصرامة قول انيلي، التي تتولى بلادها حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي: "ان بيريس كان موقفه مختلفاً جداً... وقد فوجئت بتصريحه".

اما بريماكوف فكان واضحاً بابرازه الدور اللبناني في اي حل، اذ قال: "من دون بيروت لا يمكن التوصل الى حل لهذه المشكلة" مشدداً على تمسك موسكو بالقرار ٤٢٥.

وبقي الجانب العملي من المبادرات محصوراً بدوشاريت على نحو واضح ايضاً. اذ حدد علانية منطلقات المبادرة الفرنسية وهي: "وقف النار فوراً وعودة المهجرين واعادة تطوير "تفاهم تموز" لجعله مكتوباً، ثم مفاوضات لتطبيق القرار ٤٢٥".

توافد غير عادي

صالون الشرف في مطار بيروت بدا منذ الصباح، مسرحاً دبت فيه الحركة الديبلوماسية دفعة واحدة مع وصول وزراء الخارجية بريماكوف وانيلي ودوشاريت الى بيروت آتين من سوريا. وحيال هذه العجقة الديبلوماسية تهافت المراسلون الاجانب، وخصوصاً الفرنسيين والايطاليين الى المطار. بينما غاب عدد كبير من وسائل الاعلام اللبنانية عن التغطية.

للوزير بريماكوف وصل اولاً فهبطت طائرته في العاشرة والربع قبيل الظهر. واستقبله الوزير بويز وسفير روسيا الاتحادية اوليغ بيريسيبكين وعدد من اركان السفارة الروسية.

وادلى بريماكوف بتصريح عبر فيه عن ارتياحه الى اللقاءات التي اجراها في دمشق مع وزراء خارجية فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة وايران. وقال: "منذ البداية، اعتبرنا ان الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان السيد غير مقبولة وغير ملائمة. وقد اعلنا هذا الامر عالياً وقوياً. ونعتقد ان هذه الاعتداءات يجب ان تتوقف. ويجب وضع حد لقصف الاهداف المدنية". وما ان غادر الوزيران حتى وصلت الوزيرة انيلي في الحادية عشرة فاستقبلها وزير الصحة العامة مروان حماده والسفيران الايطالي كارلو كاليا والفرنسي جان بيار لافون وعدد من اركان السفارةالايطالية في بيروت.

وردت الوزيرة انيلي على اسئلة الصحافيين فقالت: "انا هنا لأعبر عن تضامن الاتحاد الاوروبي مع لبنان. ونحن نعتبر ان المجزرة التي وقعت في قانا غير مقبولة ومؤسفة ومحزنة. وسنحاول ايجاد اتفاق مع السوريين والاسرائيليين ودعوتهم الى وقف النار من دون شروط اذا كان ذلك ممكنا. وكما تعلمون، لدينا مبادرتان من فرنسا واميركا. والاتحاد الاوروبي ليست لديه اي خطة فكل ما نسعى اليه هو التوصل الى اعلان وقف النار فوراً".

ومكثت الوزيرة انيلي في المطار في انتظار الوزير دو شاريت الذي وصل بعد برهة، فاستقبلته بحرارة وتبادلت وإياه الحديث قبل ان تتوجه مع الوزير حماده الى مستشفى الساحل حيث عادت الجرحى.

ثم استراح الوزير دوشاريت في صالون الشرف. ورد على اسئلة الصحافيين معلناً انه سيزور الناقورة لتفقد مركز قوات الامم المتحدة في قانا "حيث وقعت المجزرة". وقال: "للأسف، نمر حالياً في وقت عصيب. واعتقد انه تتوافر لدينا على طاولة المحادثات عناصر عدة تسمح لنا بالتوصل الى حل ايجابي. لكن يبقى ان نجد حلاً لنقطة او اثنتين. ويجب ان يتحمل كل فريق مسؤولياته. وآمل في ان يحصل قريباً وقف النار لكن من الباكر جداً تحديد الوقت".

وبقي الوزير دوشاريت في المطار لبعض الوقت قبل ان تقله هليكوبتر تابعة لقوات الامم المتحدة الى الناقورة.

بريماكوف

هذه الحركة سرعان ما انتقلت تباعا الى قصر بعبدا. لكن بريماكوف، وخلافا لنظيريه الفرنسي والايطالي، كانت له محطة سريعة في قصر بسترس حيث عقد خلوة مع بويز استغرقت ١٥ دقيقة.

وتحدث الوزيران عقب اللقاء الى الصحافيين، فرحب بويز ببريماكوف منوها: "بما للاتحاد الروسي من تاريخ ومعرفة وعراقة في هذه المنطقة تجعله يدرك كل الادراك حقائق الامور وعدالة القضايا". وقال: "كونا فكرة عن الحلول الممكنة ظرفياً. وصارحناه بعدم جواز انتقال الاعتداء الاسرائيلي الى مكسب يحقق اهدافاً سياسية".

وقال بريماكوف ان الموقفين الروسي واللبناني "متقاربان في ميادين كثيرة. وروسيا ضد العمليات التي تشن على لبنان المستقل". واضاف: "وجودي مع وزراء الخارجية انيللي ودوشاريت وكريستوفر هو لايجاد مخرج لهذه الاوضاع. ومن الضروري ان نتصرف بسرعة. ان استمرار تدمير الاهداف اللبنانية من مؤسسات اقتصادية وبنى تحتية يسبب الغضب، لكن من الضروري ان نجد صيغة تمنع امكان قصف الاراضي الاسرائيلية. واكدت روسيا طوال سنوات سياستها في هذه المنطقة الرامية الى احلال العدالة. ولديها الكثير من الاصدقاء في هذه المنطقة. ونحن نعمل معاً".

في بعبدا

ثم انتقل بويز وبريماكوف الى قصر بعبدا، فاستقبله الرئيس الياس الهراوي في حضور الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري. واستمر الاجتماع من الحادية عشرة الى الاولى الا ربعا صرح عقبه الوزيرالروسي: "انا موجود في بيروت تلبية لدعوة القيادة اللبنانية. وانا شاكر جدا نظيري وزير الخارجية على هذه الدعوة. والمهمة التي يقوم بها حاليا وزير الخارجية الروسي هي ايجاد المخرج من الازمة التي نشأت في المنطقة. وفي هذا الصدد اريد ان اشير الى النقاط الآتية:

اولا – نعتقد انه من دون بيروت والقادة اللبنانيين لا يمكن التوصل الى حل لهذه المشكلة لانه في آن واحد مع ذلك يدور الامر على الاراضي الاسرائيلية كما على الاراضي اللبنانية. وفي هذا المجرى يمكن للقيادة اللبنانية فقط ان تؤدي الدور الاساسي.

نحن نتمسك بضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ لمجلس الامن. والاهم ان تطبيقه قد يؤدي الى استقرار الوضع عمليا وبالتالي نحن في حاجة الى تدابير المرحلة المعقدة وذلك لوقف التطور الخطير للاحداث. روسيا تعمل بمعية بعض الدول الاخرى. لدينا اتصال وثيق بالقيادة اللبنانية، والتقيت الرئيس السوري ووزير الخارجية الشرع وانا مسافر الى اسرائيل للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ولاقامة الاتصالات بجميع المشاركين في هذه الازمة. ونعمل في شكل مشترك مع الدول المهتمة بوضع حد لهذه الازمة. وانا اقصد بالدرجة الاولى فرنسا ووزير خارجيتها دو شاريت الموجود في المنطقة منذ اسبوع. ونحن كذلك نعمل معا مع وزيرة الخارجية الايطالية التي هي حاليا رئيسة الاتحاد الاوروبي. ولدينا اتصال مباشر بوزير الخارجية الاميركي كريستوفر.

ثانيا – ما يجدد موقفنا ان القرار يجب ان يكون متوازنا تماما. لا يمكن خلق اي افضليات لأي طرف. ومن خلال هذه الافضليات قد تحل مشكلاتها السياسية".

انيللي

وعقب مغادرة بريماكوف قصر بعبدا استقبل الرؤساء الهراوي وبري والحريري الوزيرة انيللي في حضور بويز. واستمر الاجتماع حتى الثانية والربع.

وتحدثت انيللي الى الصحافيين فقالت: "فوجئت كثيرا بالتصريح الذي اعلنه بيريس (امس)، وعندما قابلته كان موقفه مختلفا جدا عن الموقف الذي اعلنه وايد جهود الاتحاد الاوروبي لوقف النار".

وسئلت: هل تعتقدين ان الحل الآن هو السلام في مقابل الارض المحتلة؟

اجابت: "نحن نطالب بتطبيق القرار ٤٢٥ لكن ما نطالب به حقا اليوم هو وقف النار فورا.

● ماذا يعني هذا؟

– يجب ايجاد الظروف لوقف العنف وحماية المدنيين. ومن غير المنطقي قتل الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ. وهناك فرق بين قصف "الكاتيوشا" وقصف اسرائيل المدنيين.

● انكم تبحثون عن حل موقت، لكن الشعب اللبناني لم يعد يثق بالحلول الموقتة.

– انا اعتقد انه علينا ايجاد حل نهائي. ولكن يجب ان نبدأ بالحل الموقت ونعمل للحل النهائي.

● متى نتوصل الى حل نهائي؟

– لا ادري. لكن هذا ليس من ضمن المسعى الديبلوماسي الآن.

وقال بويز: "استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيدة انيللي بصفتها رئيسة الاتحاد الاوروبي وذلك في حضور دولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية. ولقد استمع الى السيدة انيللي والوفد المرافق في ما يتعلق بوجهة نظر المجموعة او الاتحاد الاوروبي في ما يحصل في لبنان. كما اخذنا علماً باهتمام اوروبا بايجاد حل فوري لوقف النار مبني على منطق واساس عدم التعرض للمدنيين، اضافة الى وقف للنار يضمن فورا عودة المهجرين الى منازلهم وانسحاب القوات الاسرائيلية التي دخلت في اثناء العمليات الاخيرة.

لقد ابلغنا السيدة انيللي والوفد المرافق الموقف اللبناني المطالب اولا واساسا بالقرار ٤٢٥ كآلية مضبوطة

– التتمة في الصفحة ١٠ –

اتصال من شيراك وموعد للكلام

● تلقى الوزير دوشاريت اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك في اثناء وجوده في مطار بيروت الدولي.

● رافق الوزير دوشاريت الى الجنوب مراسل قناة الـ"TF1". واحتج الصحافيون الفرنسيون الباقون على هذا التدبير. وتذرع المسؤولون بعدم توافر الامكنة للجميع.

● في دردشة جانبية تمنى الوزير دوشاريت على الوزيرة انيللي ان "يعمل الاتحاد الاوروبي جاهدا لايجاد حل سريع للمأزق..." لكن الوزيرة الايطالية قاطعته قائلة: "آمل ذلك من فرنسا في اي حال، سنقوم بذلك معا".

وانتهى الحديث بتأكيد الوزير دوشاريت للوزيرة انيللي: "سأتصل بك صباح غد لمتابعة الكلام".

● تكفل مساعد الوزير دوشاريت "تنوير" الصحافيين الفرنسيين حيال التطورات.

استمتاع الوزير بصوته

فيما تميز تصريح السيدة سوزانا انيللي بالوضوح والدقة على اقتضاب، استرسل الوزير بويز، كعادته، في الكلام، ولوحظ ان انيللي نظرت مرتين الى ساعة يدها خلال كلام وزير الخارجية، وكأنها تذكره بأنها على عجل ولكن عبثا.

وما ان انهى كلامه حتى سارعت الى تأبط ذراعه والهرولة الى السيارة.

وداع رسمي للهراوي ولا تشريفات

صدر مساء امس عن المديرية العامة للمراسم في رئاسة الجمهورية الآتي:

"لمناسبة مغادرة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي الى نيويورك لالقاء كلمة لبنان امام الجمعية العمومية للامم المتحدة التي تبدأ مناقشة العدوان الاسرائيلي على لبنان ابتداء من يوم الثلثاء ٢٣ الجاري، يجرى وداع رسمي لفخامة الرئيس في المطار دعي اليه الوزراء والنواب واعضاء السلك الديبلوماسي.

هذا، ولن تجرى التشريفات التي تتم في هذه المناسبات بسبب الحداد الوطني على شهداء المجازر التي ارتكبتها اسرائيل في حق المدنيين اللبنانيين".

بري يتشاور مع وزيرين ونواب

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري مساء امس في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة الوزيران انور الخليل ونديم سالم والنواب عبدالله الامين وسليمان كنعان ومحمد عبد الحميد بيضون وميشال سماحة. وعرض معهم التطورات وحصيلة المبادرات الديبلوماسية لوقف الاعتداء على لبنان.

من جهة اخرى، عاد الى بيروت قادما من اسطنبول مساء الرئيس امين الحافظ بعد ترؤسه الوفد النيابي الى المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد في تركيا بين ١٦ و٢٠ الجاري. وضم الوفد النواب سمير عازار ومهى الخوري اسعد والامين العام للمجلس عدنان ضاهر.

ويعقد الحافظ مؤتمرا صحافيا اليوم يتناول فيه نتائج المؤتمر.

قال سفير دولة اوروبية في مجلس خاص ان من حسن حظ لبنان ان رفيق الحريري كان رئيسا للحكومة في الاوقات الصعبة.

قال ديبلوماسي اميركي ردا على سؤال لاحد النواب ان السياسة الاميركية لا ترسمها العواطف بل المصالح كما تظهر بواسطة "الكومبيوتر" المركب من معدن وليس من دم وقلب.

قال مصدر مصرفي ان ضغطا واجه الليرة اللبنانية في اليومين الاولين للعملية العسكرية الاسرائيلية ثم توقف وهدأت السوق.

الحسيني يؤيد وجود الهراوي في الامم المتحدة

ايد الرئيس حسين الحسيني عقد دورة استثنائية للجمعية العمومية للامم المتحدة ومشاركة رئيس الجمهورية في اعمالها تعبيراً عن "ارادة اللبنانيين في مواجهة العدوان الاسرائيلي على ارضهم وشعبهم وتمسكهم بوجوب قيام الشرعية الدولية بمسؤوليتها تجاه عضو مؤسس فيها".

وقال في تصريح له امس:

"لعلها من الخطوات المهمة، في وضعنا الحاضر، عقد دورة استثنائية للهيئة العامة للأمم المتحدة التي تمثل الشرعية الدولية، من اجل البحث في الاحتلال الاسرائيلي الاراضي اللبنانية وما خلفته اعتداءات اسرائيل الاخيرة على لبنان من مجازر وحشية ذهب ضحيتها مئات المدنيين الأبرياء ومن تهجير لمئات الألوف من اللبنانيين من منازلهم وقراهم وتدمير الكثير من العمران والمرافق العامة وتعريض لبنان لأشد الأخطار، تحت ذريعة مواجهة المقاومة لاحتلالها الأراضي اللبنانية".

إننا إذ نعرب عن تأييدنا هذه الخطوة التي تؤكد تمسك لبنان بالشرعية الدولية ووجوب تنفيذ القرارات الملزمة الصادرة عنها في وجه الاحتلال الاسرائيلي المستمر منذ عام ١٩٧٨ لأرضه، فاننا نعرب عن تأييدنا رئيس الجمهورية في المشاركة في أعمال الهيئة العامة لأنه هكذا يعبر عن ارادة اللبنانيين في مواجهة العدوان الاسرائيلي على ارضهم وشعبهم وتمسكهم بوجوب قيام الشرعية الدولية بمسؤوليتها تجاه عضو مؤسس فيها".

جنبلاط التقى بريماكوف وشدد على اهمية الدور الروسي

زار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط، يرافقه نائب رئيس الحزب للعلاقات الخارجية دريد ياغي، وزير خارجية روسيا الاتحادية يفغيني بريماكوف والوفد المرافق له في مقر سفارة روسيا في حضور السفير الروسي، وعرض معه التطورات في الجنوب.

وشدد الوزير جنبلاط على "اهمية الدور الروسي في المنطقة وفي لبنان في هذه المرحلة وعلى اهمية التمسك بالقرار ٤٢٥ الذي يهدف بعض الجهات الى الغائه من طريق اتفاقات جديدة".

من جهته، أكد الوزير بريماكوف تضامنه مع لبنان وتعاطفه معه وحرص روسيا على مواجهة الاستحقاقات والاضطلاع بدورها الطبيعي والمطلوب".

بعدما اخفقت العملية العسكرية في وقف صواريخ "الكاتيوشا"

كريستوفر يحاول ان يحقق سياسياً لبيريس ما لم يتحقق عسكرياً ويرفض كل مبادرة لا تضمن لاسرائيل توفير الأمن على حدودها

قال وزير الخارجية فارس بويز في تصريح له: "ان بيريس رضخ لضغوط المتطرفين والجنرالات في اسرائيل، وقد ادخله "الليكود" في هذا المستنقع، واني اؤكد ان بيريس لن يخرج من هذا المستنقع سليما".

وفي المعلومات التي تفسر ما ذهب اليه بويز في تصريحه هذا، ان شمعون بيريس الذي كان قد اعلن انه يفضل ان يخسر الانتخابات ويربح السلام على ان يخسر السلام ويربح الانتخابات، بات الآن مهتما بربح الانتخابات ولو خسر السلام، والا لما كان استدرج بفعل المزايدات السياسية والانتخابية للقيام بهذه المغامرة العسكرية ضد لبنان التي لم يتحقق من خلالها حتى الآن اي هدف، لا بل يمكن القول انه قد يخرج منها خاسرا ما دامت صواريخ "الكاتيوشا" لا تزال تتساقط على المستوطنات الاسرائيلية وقد عجزت العملية العسكرية التي مر على بدئها اثنا عشر يوما عن وقفها.

لقد وجد بيريس نفسه في وضع حرج وهو يواجه العمليات الفدائية داخل اسرائيل وقد اودت بحياة ٦٥ اسرائيليا واصابت اكثر من مئة بجروح، فما كان من الرئيس كلينتون الا ان دعا الى عقد قمة شرم الشيخ لاخراجه من هذا الوضع واعادة تحسين صورته شعبيا واظهاره مظهر القادر على حفظ امن اسرائيل وسلامة سكانها، وقام ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، بدعم اميركي واسرائيلي، بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الناشطين في حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي"، فتوقفت العمليات الفلسطينية داخل اسرائيل وعاد استطلاع الرأي يسجل تقدما لبيريس على منافسه نتنياهو.

لكن ما ان هدأ الوضع الامني في الضفة الغربية وقطاع غزة واطمأن بيريس الى ذلك، حتى اضطرب على الحدود مع لبنان، وبدأ تبادل الفعل ورد الفعل بين اسرائيل و"حزب الله" وعادت صواريخ "الكاتيوشا" تسقط على قرى الجليل.

واذا كان ياسر عرفات بدعم اميركي واسرائيلي استطاع وقف العمليات التي تقوم بها عناصر من "حماس" ومن "الجهاد الاسلامي" داخل اسرائيل، فمن يستطيع وقف "الكاتيوشا" على المستوطنات؟

فلبنان غير مستعد لان يوقفها ما دام الجنوب يرزح تحت الاحتلال الاسرائيلي، ولا سوريا وايران مستعدتان لوقفها ايضا لان موقفهما هو من موقف لبنان، ولا "حزب الله" مستعد لان يوقف اطلاق "الكاتيوشا" على المستوطنات ما لم توقف اسرائيل اعتداءاتها على المدنيين من ابناء الجنوب، واذا بالامن الذي استطاع بيريس ان يربحه بوقف العمليات الفلسطينية داخل اسرائيل، اخذ يهتز على حدود اسرائيل الشمالية، وعادت شعبية بيريس تسجل هبوطا، فوجد نفسه في هذه الحال بين امرين صعبين: اما ان يظل ساكتا على سقوط صواريخ "الكاتيوشا" على المستوطنات ومحتفظا بضبط النفس، فتواجهه المزايدات الداخلية والاتهامات بالضعف والعجز عن حماية الامن الاسرائيلي، وتتحول اكثرية الناخبين عنه وعن حزبه، نحو نتنياهو وتكتل "الليكود"، واما ان يرد على هذه الصواريخ بتنفيذ عملية عسكرية ضد لبنان عموما وابناء الجنوب الآمنين خصوصا ليجعل من تهجيرهم ومن ضرب المنشآت الحيوية وسيلة ضغط على الحكومة اللبنانية لكي تطلب من المقاومة ومن "حزب الله" وقف "الكاتيوشا"، فاختار، بفعل المزايدات الانتخابية وضغوط الجنرالات، القيام بعملية عسكرية كوسيلة لا مفر منها للرد على "الكاتيوشا".

لكن هذه العملية فشلت حتى الآن في وقف "الكاتيوشا" التي اثبتت انها لا تربح حربا وان كانت تشعل حربا.

السؤال

هل الآلة العسكرية الاسرائيلية الضخمة والمتطورة عاجزة فعلا عن وقف "الكاتيوشا" لانه يصعب مراقبة تحركها ومكان اطلاقها، ام ان اسرائيل لا تستهدف في حربها هذه الصواريخ، بقدر ما تستهدف تدمير لبنان وتهجير ابنائه وتجويعهم بفرض حصار عليهم كما تفعل بسكان الضفة الغربية وقطاع غزة، وضرب منشآته ووقف ورشة البناء والاعمار التي قطعت نصف الطريق نحو قيام لبنان المستقبل، لبنان القادر على دخول سوق المنافسة عند حلول السلام؟

يخشى بعض المراقبين ان يكون "الليكود" نجح في وضع بيريس امام خيارين صعبين لن يحقق اي منهما له الفوز في الانتخابات، فهو خاسر ان سكت على سقوط صواريخ "الكاتيوشا" وخاسر ان هو نفذ عملية عسكرية وعجز عن وقف هذه الصواريخ.

ولا يستبعد بعضهم ان يكون بين الطيارين مؤيدون لتكتل "ليكود" فارتكبوا مجزرة النبطية ومن بعدها مجزرة قانا، لكي يثيروا ضد بيريس الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام العربي والدولي، ويحملوه مسؤولية ذلك، ويتهموه بقتل الابرياء من شيوخ ونساء واطفال، اضافة الى عجزه عن وقف "الكاتيوشا" وفرض الامن على حدود اسرائيل الشمالية، فينعكس فشل العملية العسكرية في تحقيق اهدافها على وضعه الانتخابي، وعلى شعبيته فتعود اسهم نتنياهو و"الليكود" للارتفاع.

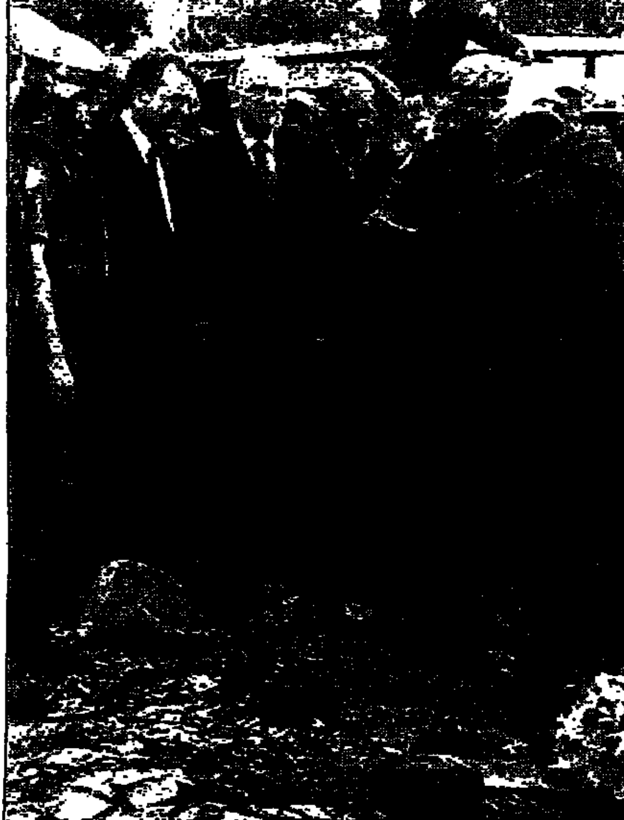
لذلك بات لا بد من انقاذ بيريس مرة اخرى بعد انقاذه بعقد قمة شرم الشيخ، اذا لم تأت العملية العسكرية بأي مردود. وما التحرك الاميركي وعودة وارن كريستوفر الى المنطقة الا من اجل العمل على انقاذ بيريس من المغامرة العسكرية التي قام بها، بطرح مبادرة تحقق له انتصارا اساسيا يعوض الفشل عسكريا، كما تحقق هذه المبادرة ما لم تستطع تحقيقه العملية العسكرية، الا وهو الامن الثابت على حدود اسرائيل الشمالية كما هو ثابت على حدودها الشرقية، حتى اذا ما استؤنفت مفاوضات السلام، فان المفاوض الاسرائيلي يكون في موقع قوي، وقادر على فرض شروطه.

ولن تقبل اميركا اي مبادرة لا تحقق لشمعون بيريس نصرا سياسيا يكون بديلا من فشل عمليته العسكرية وتحقق له الاهداف التي لم يستطع تحقيقها بواسطة العملية. والا، فانه يخشى ان تستمر العملية العسكرية الاسرائيلية بتغطية اميركية الى ان تحقق الاهداف التي تؤمن لبيريس الفوز في الانتخابات، ولو استمرت العملية حتى ٣١ ايار موعد الانتخابات. وستكون الغلبة لمن يستطيع الانتظار والصمود.

اميل خوري

الوفد الفيجي زار مركز كتيبة بلاده في قانا

دوشاريت تفقد مكان "الفاجعة الحقيقية" وموفدان لغالي يفتحان تحقيقاً عاجلاً





الوزير دوشاريت لدى تفقد المركز الفيجي في قانا الذي وقعت فيه المجزرة. وبدا الى يمينه السفير لافون والى يساره الدكتور يوسف.

وزير الداخلية الفيجي.

المبعوثان الدوليان.

صور – من اسماعيل صبراوي:

خيم امس هدوء نسبي على منطقة صور مع تقاطر الموفدين والوفود الدولية للاطلاع ميدانيا على الوضع القائم في ظل الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة منذ ١١ يوما ومعاينة مكان المجزرة في قانا.

فقد وصل صباحا الى المركز الفيجي في قانا الذي شهد مجزرة ذهب ضحيتها ما يزيد على مئة مواطن، مبعوثان من الامم المتحدة، هما الدكتور يواكيم هوتر المسؤول عن مهمات السلام في العالم والجنرال الهولندي فرانك فان كاين. فاستقبلهما قائد الكتيبة الفيجية. ثم جالا في المركز. وعاينا الاضرار الجسيمة اللاحقة به. وتوقفا امام مكان حصول المجزرة.





امام سيارة عسكرية فيجية نخرتها شظايا القذائف الاسرائيلية. (ا. ص.)

وعقب الجولة قال الجنرال فان كاين: "ارسلنا الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة من اجل ان نطلع على الطبيعة على المجزرة التي هزت العالم وذهب ضحيتها مدنيون، ولفتح تحقيق عاجل في ما حصل. وقد صدمت بما شاهدت وسمعت. فالمشهد مروع والضحايا كثيرة وبريئة لا ذنب لها. وان الدكتور غالي شديد الحرص على حماية المدنيين الابرياء".

وسئل هل سينتقل الى اسرائيل لمقابلة المسؤولين، فاجاب: "نعم سأقابل المسؤولين. وسأعمل جاهدا للانتقال الى المركز الذي امر باطلاق النار والقابل من اطلق النار على المركز الدولي وتسبب بهذه المجزرة المؤلمة".

انا نعمل ليلا نهارا من اجل حل المشكلة وهذه المعارك الدامية المؤلمة والمؤسفة. وقد شاهدت مكان الفاجعة الحقيقية التي ذهب ضحيتها اطفال ونساء وشيوخ من الابرياء والمدنيين. واننا نعمل مع الافرقاء كافة من اجل عودة السلام. وانني احيي صمود الكتيبة الفيجية التي تهدف الى حماية المدنيين وشجاعتها".

وسئل هل يشبه هذه المجزرة بمجازر البوسنة، فاكتفى بالاجابة: "هناك مجازر محددة في العالم، لكننا نعمل على انهائها وعودة السلام. وهدفنا الاول والاخير هو السلام".

وفي الثالثة والنصف عاد الوزير الفرنسي وصحبه بملالات الى الناقورة.

وكان رئيس مجلس الجنوب القى كلمة رحب فيها بالوزير دوشاريت وشكره على جهوده وعلى زيارته للجنوب وقانا. وامل في "ان تسعى فرنسا والامم المتحدة الى وقف النار بعدما بلغ عدد الضحايا في قانا ٩٨ قتيلا و١٢٠ جريحا".

الوفد الفيجي

وقرابة الاولى بعد الظهر وصل الوفد الرسمي الفيجي، برئاسة وزير الداخلية والهجرة بول مانويلي، الى مركز كتيبة بلاده في قانا وعاين مكان المجزرة. ثم التقى اركان قيادة الكتيبة. وفي الثانية والنصف توجه من هناك الى المقر العام للقيادة الدولية في الناقورة.

دوشاريت

وفي الثالثة بعد الظهر وصل الى قانا وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت في ملالة فرنسية آتيا من الناقورة، يرافقه السفير الفرنسي جان – بيار لافون وقائد الكتيبة الفرنسية وعدد من الموظفين الكبار في السفارة. واستقبلهم قائد الكتيبة الفيجية وشرح لهم تفاصيل المجزرة. ثم جال الوزير دوشاريت وصحبه في ارجاء المركز وتوقفوا عند المكان الذي حصلت فيه المجزرة.

واستوقفت الوزير الفرنسي امرأة لاجئة توجهت اليه بالعربية وترجم له رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف الذي كان يزور المركز: "صرلن ٢٠ سنة بيصورونا وبتروح علام وبتجي علام. ما بدنا شي بدنا السلام لارضنا ويرجعولنا ايامنا. يفلوا عنا ونحنا بالف خير. وبدنا تعجلوا بالاتفاق. عيالنا سايبة وارزاقنا سايبة. موتانا ما منعرف من هني وبدنا ندفنهم. بدنا لبنان بس".

وفي نهاية الجولة صرح دوشاريت: "جئت اليوم الى الناقورة ومنها الى بلدة قانا للاطلاع على ما حصل.

تحدث والسفير الاسرائيلي الى القناة الفرنسية

الجميّل: ندفع وقود حرب لا تعنينا



الرئيس الجميل والسفير الاسرائيلي في باريس. (أ ف ب فوتو)

في نبأ من باريس ان الرئيس امين الجميل والسفير الاسرائيلي في العاصمة الفرنسية آفي بازنر تحدثا امس الى القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي.

قال الجميل ان اسرائيل "تتحمل مسؤولية كبيرة جدا لموافقتها على التفاوض في شأن حلول خارج لبنان"، و"ان الشعب اللبناني يدفع غاليا جدا ثمن السلام، كما دفع غاليا جدا ثمن الحرب. اننا وقود حرب لا تعنينا".

وقال السفير الاسرائيلي: "اذا كانت لدى الحكومة اللبنانية السبل لنزع سلاح "حزب الله" فلتقم بذلك فورا". وقال ان ليست لاسرائيل "مطامع" في الاراضي اللبنانية.

مسقاوي: نتكلم على السلام مع اسرائيل بعد انسحابها من الشريط الحدودي

اعتبر وزير النقل عمر مسقاوي "اننا جزء من صراع اقليمي في المنطقة" وقال ان في حال "التكلم على السلام مع اسرائيل يكون بعد الانسحاب وليس قبله".

وحيا في ندوته الاسبوعية "الروح الوطني الجامع وهو اساس المقاومة وتجلى في مواجهة المحنة والغطرسة الاسرائيلية"، قائلا: "نفتخر اليوم بأن كل منطقة في لبنان على تنوع طوائفها ومواقفها تجتمع وتتضامن لاحتواء الازمة والكارثة". واثنى على موقف الشمال في ترجمته هذا الروح مساعدات لابناء الجنوب.

وافاد: "نعيش اليوم في نظام عالمي وبين قوى عالمية تتصارع في هذه المنطقة. وفي هذا الاطار، نقول ان لبنان هو لبنان الوطن. والرئيس الحريري يعبر عن هذا المفهوم الجامع في حركته وعمله الديبلوماسي. ونحن نحيي جهوده ونؤمن بأن الاساس الذي يرتكز عليه اي جهد سياسي او ديبلوماسي لا بد في ان يستند الى مدى وعينا حقيقة الصراع العالمي ومدى كل خطوة نتخذها في الاطار العسكري".

وعن الفائدة التي يجنيها لبنان من اجتماع وزراء الخارجية في دمشق، قال: "لا شك في ان لبنان يستفيد بقوة ادراكه وفهمه المدى العالمي الذي يتحرك اليوم بلغة جديدة هي لغة الهيمنة على المقدرات الاساسية التي يرتكز عليها اي صموده، وهو الاقتصاد. ونحن اليوم نعيش مدى هذه القوة الاقتصادية. واتذكر كلمة لروزفلت قالها مطلع هذا القرن عقب الحرب العالمية الاولى: ان القوة من غير حق هي اجدى من حق من دون قوة. هذا المنطق هو الذي سيطر على مسيرة القوى الكبرى في العالم. وهو ينطلق ايضا من مفاهيم القوة في كل صورها. نحن في عالم القوة الحقيقية فيه هي قوة الهيمنة على العمل والارادة من اجل فتح السوق امام العالم الاقتصادي في كل مجالاته. واسرائيل هي الآن قوة امتداد. ولبنان هو مسرح له...".

ولفت الى ان لبنان يصوغ فكرته الآتية:

"اذا اردنا ان نتكلم على السلام مع اسرائيل فيجب ان يكون هذا السلام بعد الانسحاب وليس قبله، حتى لا يكون الشريط الحدودي موضوع المفاوضات. ونعتبر ان الشريط الحدودي اعتداء اسرائيلي لا مبرر له. والمقاومة تعبير عفوي عن الرد على حضور اسرائيل في المنطقة الجنوبية والحكومة اللبنانية ليست من شن الحرب على اسرائيل ولا يمكن ان تكون في وضع تفاوضي سوى لامر واحد هو الانسحاب الاسرائيلي من لبنان والقرار الامن في الجنوب.

اما اذا كانت هناك فئات تعمل في لبنان، سواء في ايديولوجيات معينة اما علاقة بايران او غيرها، فهذه الفئات تعبر عن واقع معين. واذا كانت ثمة مفاوضات في سوريا فهذا لا يضر بالواقع اللبناني".

وختم: "نعيش عصر الاتجاه الى السلام ولا خلاف على ذلك. والعرب استمرار للديبلوماسية والسياسية بطرق مختلفة. واسرائيل تعتمد بعدوانها على مفهوم دولي هو القوة. والمطالبة بالمساعدات قانونية. اسرائيل ضربت البنية التحتية وشلت الاقتصاد وهجرت الناس من بيوتها وهذا مناف لاصول الحرب. والمطالبة بالمساعدات هو لتغيير المسار ومفهوم التعامل مع الحقيقة الاسرائيلية. ونعتبر ان الرئيس الحريري ينطلق من هذا المفهوم لاعطاء بعد جديد للتعامل مع اسرائيل".

بسترس: البابا مع تحول جميع اللبنانيين مقاومة في وجه الاحتلال

بعلبك – "النهار":

نقل راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريللس سليم بسترس عن البابا يوحنا بولس الثاني خلال مشاركته في اعمال السينودس في الفاتيكان وحديثه الى رجال دين طالبوه بدعم قضية لبنان عالمياً، ان "على الشعب اللبناني ان يتحول كله مقاومة في وجه الاحتلال. ومثلما استطاع الشعب البولوني طرد المحتل السوفياتي، عليكم في لبنان ان تقنعوا الجميع ان يتحولوا مقاومة". عندها يمكن مساعينا الديبلوماسية لدى الدول الكبرى ان تنجح في الضغط على اسرائيل".

وبث تلفزيون "المنار" الناطق باسم حزب الله" تصريح المطران بسترس.

هكذا من الأصل

اجتماع استثنائي للمطارنة الموارنة لمواكبة التطورات

صفير: التضامن الذي تجلى أمام المحنة يؤكد قدرة اللبنانيين على تولي شؤونهم بذاتهم

البطريرك صفير لدى استقباله امس نقيبي المحامين والمهندسين في باريس والوفد المرافق لهما. (اميل عيد)

اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ان التضامن الذي تجلى على صعيد القاعدة امام المحنة القاسية الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية، هو "تأكيد ان في مقدور اللبنانيين ان يتولوا شؤونهم الوطنية بذواتهم، فلا يعود يبحث في امورهم المصيرية في غيابهم وعلى غير ارضهم، على ما هو جار في هذه الايام". الا انه قال "بأسف شديد" ان الوفاق الوطني "لا يزال مفقودا على صعيد القمة".

ترأس امس البطريرك صفير قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي. وعاونه القيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل. والقى عظة بعد الانجيل عنوانها "لا تشهد على قريبك شهادة زور" شرح فيها معاني الوصية الثامنة من وصايا الله. وسأل "الله بشفاعة العذراء مريم ان يمدنا بما نحتاج اليه من جرأة ادبية لنحيا دائما في نور الحقيقة ونحترمها ونعلنها دونما خوف او وجل، لانها هي وحدها التي تنقذ. وخارج الحقيقة لا خلاص".

وركز على مواضيع "الحياة في الحقيقة" و"الشهادة لها" و"مجانية الاساءة اليها". وفي هذا الاطار قال: "شهادة الزور والحنث آفتان كبيرتان. والقول الذي يعكس الحقيقة، عندما يطلق علانية، تكون له خطورة كبيرة. واذا كان امام المحكمة يصبح شهادة زور. واذا عزز بقسم، يصبح حنثا. وهذا النوع من التصرف يساهم اما في الحكم على بريء، واما في تبرئة مجرم واما في تشديد العقوبة على متهم. وهنا يفسد افسادا خطيرا ممارسة العدالة ويسيء الى الانصاف في الاحكام التي يلفظها القضاة.

واحترام صيت الاشخاص يحرّم كل موقف او عبارة في امكانها ان تتسبب لهم بضرر ظالم. ويقترف اثما: من دان دينونة باطلة، اي من اعتبر نقصا ادبيا لدى القريب، امرا راهنا صحيحا، ولو لم يعبر عنه من دون ان يكون لهذا النقص اساس من الصحة. ومن عمد الى النميمة، اي من كشف دونما داع موجب، نقائص الغير واخطاءهم لغيره من الناس الذين يجهلونها. ومن افترى، اي من اضر بصيت الغير بقوله عنه اقوالا غير صحيحة ومضادة للحقيقة، مما يتسبب باطلاق احكام عليه خاطئة تطاول صيته".

واضاف: "ايها الاخوة والابناء الاعزاء، الوصية الثامنة تنهي عن شهادة الزور وتشويه الحقيقة والكذب والنميمة والافتراء وما ينتج من ذلك من افساد للعلاقات بين الناس وخلق البلبلة في المجتمع. وهذا ما وقعنا فيه منذ زمن. والى هذا مرد ما نشكوه غالبا من سوء علاقة بين الافراد والفئات والجماعات والوطن، وحتى وخصوصا على صعيد المجتمع الدولي.

ولو كانت الحقيقة رائدنا ورائد من عالجوا قضيتنا لما كنا وصلنا الى ما وصلنا اليه من مآس ونكبات. ولما كان من حاجة الى بذل هذا المجهود الحثيث، على الصعيدين الاقليمي والدولي، لوقف النار وحقن الدماء وكفكفة الدموع وايواء المهجرين ومدهم بما يبعد عنهم شبح الموت قهراً، وجوعا واذلالا.

لقد اتخذت المحافل الدولية قرارات عدة لمعالجة الازمة اللبنانية ولم يطبق منها اي قرار. وبادر القيمون عليها الى رعاية مؤتمر الطائف. وما نتج منه من وثيقة وفاق وطني حملت عناصر حل لمجمل المشاكل التي يعانيها لبنان. وقوبلت بالترحيب والتأييد لدى اعلى المراجع الدولية. ووكل الى لجنة ثلاثية امر تنفيذها. وقد نصت على قيام حكومة وفاق وطني. لكنه، ونقولها باسف شديد، وفاق لا يزال مفقودا على صعيد القمة لان الوثيقة طبقت انتقائيا وعلى فريق من دون فريق. غير اننا نحمد الله على ان وفاقا تجلى على صعيد القاعدة الشعبية، بما رأيناه من تضامن امام المحنة الجديدة القاسية. وما هذا التضامن سوى تأكيد ان في مقدور اللبنانيين ان يتولوا شؤونهم الوطنية بذواتهم، فلا يعود يبحث في امورهم المصيرية في غيابهم وعلى غير ارضهم، على ما هو جار في هذه الايام.

وانا نصلي الى الله لكي يرسخ في الاذهان ان الحروب وهدر الدماء والاجتياحات – وهذه هي المرة الرابعة – لن تحل المشكلة، بل "حسن الارادة والحوار والثقة المتبادلة" على ما اعلنت امانة سر الكرسي الرسولي بالامس.

مدنا الله بما ينبغي من جرأة ادبية تمكننا من ان نفتح بصائرنا على نور الحقيقة لنسير في هديها ونعمل على ما فيه انقاذ وطننا ليحتل مكانه في مجموعة الامم، لخيرنا وخير السلام في المنطقة والعالم".

وبعد القداس استقبل البطريرك النائب نبيل البستاني الذي قال: "كل هذه الاتفاقات والاجتماعات بين الدول الكبرى سيعود الفصل فيها الى لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني. ولن ندع اي امر يمر من دون حساب".

ثم استقبل الشيخ وديع الخازن فوفدا من منظمة "اوكسيليا" برئاسة السيد الياس الشويفاتي الذي ابلغ البطريرك فتح مركزين للمنظمة في سيدني وملبورن في اوستراليا.

كذلك زار بكركي وفد فرنسي كبير من الاطباء والمحامين برئاسة نقيب اطباء فرنسا جان لانفلو ونقيب المحامين في باريس جورج فلاشو يرافقه رئيس جامعة الروح القدس الاب انطوان خليفة.

وبعد كلمة لرئيس الوفد الفرنسي اشاد فيها بمواقف البطريرك لجهة تمسكه بسيادة بلده واستقلاله، رد البطريرك صفير قائلا: "في لبنان اليوم مشاكل كبيرة. ولقد تجمعت فيه مصاعب العالم باجمعه، فسماؤنا مستباحة، وارضنا مباحة ومياهنا مغتصبة ووطننا يسرح فيه من يريد من دون حسيب او رقيب. وليست لدينا وسائل للدفاع سوى تمسكنا بالحق والقانون والعدل.

لقد ارتضينا بالطائف الذي فرض علينا بعدما وعدونا بانه سيطبق ولكن ما حصل انه طبق على فئة من دون اخرى. وانتزع السلاح من فريق من دون الآخر. وهناك اشياء كثيرة لم تطبق ايضا. ووعدونا بتطبيق القرار ٤٢٥ في الجنوب وحتى الساعة لم نر منه شيئا، بل رأينا الاموال والفظاعات ترتكب في حق اهلنا ولا من يرفع الصوت، كأن العالم غاب ولا من يسمع. يقررون مصير بلدنا في الخارج. ولا يرضون حتى بوجود رمزي لممثلين لبنانيين معهم.

لا يمكن ان نرضى بما يحصل في بلد ارادته مسلوبة. وهذه هي حال لبنان اليوم".

وتحدث عن "ارادة العيش المشترك التي ارتضاها جميع اللبنانيين ولا نزال نتغنى بها. ولن يفرقنا شيء". وشكر الدولة الفرنسية بشخص رئيسها جاك شيراك لايفاده وزير خارجيته "لمساعدتنا على حل مشاكلنا". ووجه شكرا خاصا الى الادارة الفرنسية لاهتمامها الانساني وارسال المساعدات.

واليوم يعقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعا استثنائيا في بكركي برئاسة البطريرك لمواكبة التطورات الحاصلة نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية والتحرك الديبلوماسي الرامي الى وقف النار، اضافة الى اعمال الاغاثة للمهجرين.

لقاء اليوم لزوجات الوزراء والنواب

تلتقي اليوم زوجات الوزراء والنواب للبحث في موضوع الاعتداءات الاسرائيلية وسبل دعم المقاومة ومساعدة النازحين عن قراهم، وذلك في منزل النائب محمد برجاوي في محلة كركول الدروز، خلف محطة الفناوي، الثالثة بعد الظهر.

إستمرار ردود الفعل على الاعتداءات الاسرائيلية

تضامن وطني مع يوم الحداد العام

ينفذ لبنان اليوم حدادا وطنيا عاما على ضحايا المجازر الاسرائيلية في الجنوب واحتجاجا على استمرار اعتداءاتها.

● النائبة بهية الحريري قالت في مؤتمر صحافي عقدته في مكتبها في صيدا ("النهار"): "لم اشأ هذه المناسبة الاليمة للاستنكار او للاحتجاج، بل لاوجه اليكم رسالة مقتضبة ومباشرة. فالوقت وان كان وقت حزن فهو بالقدر نفسه وقت عمل. ان الارواح الطاهرة والدماء الزكية التي روت تراب قانا والنبطية والمنصوري افتدت حريتنا وكرامتنا، لافتدت حرية جميع المواطنين اللبنانيين. فلنتأمل اللحظات. ولنتمسك بايماننا بأن هذه الدماء وهذه الارواح لم تذهب هدرا. ولذلك فان هذه الحركة السياسية والديبلوماسية والشعبية يجب الا تتوقف حتى نحرر ارضنا وحتى نحقق سلامنا العادل والشامل (...) ان الاتصالات التي اجريتها طوال اليومين الماضيين بعدد كبير من الهيئات الرسمية والروحية والنقابية والشعبية في لبنان وفي اكثر من عاصمة عربية تضعني امام واجبي الوطني في دعوة هذه الهيئات الى مشاركة لبنان وشعبه في يوم الحداد الوطني الذي اعلن يوم غد الاثنين (اليوم) وفي التعبير عند الثانية عشرة ظهرا عن الاحتجاج والاستنكار لما اصاب لبنان من معاناة والم والتضامن معه، وذلك بالمواقف الآتية:

اولا – الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء الابرار، سواء اكنا في الشارع مشاة، ام في السيارات، ام في المنازل، ام في الاعمال.

ثانيا – اقامة صلاة الغائب في المساجد مشاركة في صلاة الغائب التي ستقام في كل مساجد لبنان بعد صلاة الظهر، وذلك تلبية لدعوة صاحب السماحة قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

ثالثا – قرع اجراس الكنائس في كل المناطق اللبنانية حزنا واستنكارا.

رابعا – تنكيس الاعلام اللبنانية في كل المقرات الرسمية وغير الرسمية في لبنان والخارج.

خامسا – تجمع النازحين والمهجرين في ساحات مراكزهم واعلان الصمت مدة ربع ساعة احتجاجا على المجازر والتشريد.

سادسا – دعوة الطلاب الثانويين الى المشاركة في هذا التجمع.

سابعا – ان تعرض وسائل الاعلام المتلفزة صورة المجزرة البشعة خلال دقيقة الصمت مع النشيد الوطني اللبناني.

ثامنا – التوقف عن العمل في المطارات والمواني عند الثانية عشرة ظهرا مدة خمس دقائق.

تاسعا – تحويل المكان الذي ارتكبت فيه مجزرة قانا ساحة لاحياء ذكرى الشهداء تحت شعار كي لا ننسى".

● النائب محمد ياغي: "ان تضحيات المجاهدين وعطاءاتهم التي تجسد ذروة الخير والعدل هي البنيان الثابت الذي ينقذ الوطن من معاناته وآلامه الطويلة نتيجة الاحتلال الصهيوني وعدوانه المستمر. ان كثرة المجازر لن ترهب شعبنا ولن تضعف ارادته وعزيمته واصراره على مواجهة الاحتلال الصهيوني، بل زادته قوة وصلابة وتأكيدا للاستمرار في المقاومة حتى ازالة الصهيوني المحتل من ترابنا...".

● النائب احمد سويد اعتبر "ان واشنطن منزعجة جدا من دخول اوروبا وروسيا على خط معالجة العدوان الاسرائيلي على لبنان. والانزعاج واشنطن وغضبها المكبوت سببان: اولهما، ان هذا الدخول يفضح ضلوعها في التشجيع على العدوان ودعمه وتبريره، فضلا عن ان آلته العسكرية التدميرية هي اميركية وثانيهما، ان هذا الدخول يعرقل او يحول دون تمكينها من فرض حلها الخاص الفوقي والقسري والذي يحقق كليا اهدافها واهداف اسرائيل من حربهما العدوانية المشتركة. لذا نطالب المسؤولين بان يظلوا على يقظتهم وحذرهم ولا يقبلوا باشراك اميركا في جهاز الرقابة المقترح اقامته كاحد بنود الحل...".

● النائب عدنان طرابلسي: "المطلوب في هذه المرحلة ليس مجرد عد المعاصي وبيانات الشجب والاستنكار، بل ان لبنان يحتاج، الى المساعدات المادية، الى موقف عربي قوي وشجاع يكون في مستوى التحديات. وبالتالي على رغم الموقف الذي اتخذته جامعة الدول العربية في اجتماعها الاخير، نعتبر ان هناك اشياء كثيرة يستطيع العرب ان يقدموا عليها. وهنا نطالب الدول التي دخلت دائرة التطبيع بان توقف هذه العملية، كما نطالب الدول العربية الاخرى بالاتعاظ مما يجري الآن في لبنان...".

● النائب مسعود روفايل: "ما بال العالم يتفرج علينا؟ ما بال العالم لا يتحرك ضميره امام جماجم الاطفال المحطمة؟ ما بال العالم يحيد نظره عما يحصل من جرائم على الارض اللبنانية؟ وهل حقوق العالم تختلف عن حقوق لبنان؟ وهل اطفال العالم غير اطفال لبنان؟ وهل احتلال الارض يعني احتلالا في العالم ولا يعنيه في لبنان؟ وهل الحق في رفض الاحتلال ومقاومته هو حق لكل العالم ولا يحق للبنان؟ وحقوق الانسان مقدسة في اي مكان ويجب ان تبقى مداسة في لبنان؟ والعدالة هي حق لاي وطن ومواطن في العالم ولا حق بها للبنان واللبنانيين؟...".

● رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين دعا اللبنانيين الى "التزام شعار الحداد الوطني، لا على اساس التضامن مع اهالي الجنوب، بل على اساس التضامن مع الشعب اللبناني وتضامن كل لبناني مع نفسه، لان الاعتداء الاسرائيلي وقع على لبنان وشعبه كله وليس على الجنوب والبقاع الغربي فحسب. وليتضمن هذا اليوم خطابا الى العالم. مفاده ان على المؤسسات الدولية تنفيذ العدالة الدولية التي تنتهكها اسرائيل ابشع انتهاك. وفي مقدم هذه العدالة تطبيق القرار ٤٢٥ وانسحاب قوات الاحتلال من دون قيد او شرط".

● المجلس الاعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى عقب اجتماع حضره رئيس الحزب انعام رعد: "في يوم الحداد الوطني نحيي أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي الصامدين وشهداءهم الابرار الاطهار. لنتذكر جميعا ان السلام الذي تسعى اليه اسرائيل هو سلام المجازر الجماعية والكراهية والعنصرية والهيمنة والاذلال. وندعو في هذا اليوم الى التحصن بالوحدة الوطنية والى تمسك الحكومة بمواقفها بعدم المس بحق المقاومة، فلا ضمانات أمنية للاحتلال حتى زواله. ان هول الجريمة هو الذي دفع مرتكبيها ورعاتهم الى البحث عن مخرج من دون ان يوقفوا قرصنتهم لعزل الجنوب بالنار. فمع كل الحرص على وقف العدوان، نؤكد في هذه اللحظات ان المطلوب تفويت اي مكسب يسعى العدو الى امراره عبر عروضه الملغومة ليعوض خسارته المعنوية. ونحن واثقون ان التنسيق اللبناني – السوري يفوت كل الفرص على العدو. وثمن الاجتماع دعوة لبنان الى انعقاد الجمعية العمومية وتوجه فخامة رئيس الجمهورية الى عرض هول العدوان وجرائمه على العالم. وقد استنفر الحزب منذ بدء العدوان اعضاء الحزب وانصاره في العالم للانخراط في انشطة الجاليات التي كان اولها في اوستراليا وديترويت واليوم في اوتاوا وتورونتو ومونتريال ولندن واونتاريو".

● النائب السابق عبدالله الغطيمي طالب الدول التي اتفقت مع ما يسمى الدولة العبرية او تتصل بها بأن تعلق كل ذلك او تجمده حتى تحقيق اماني سوريا ولبنان التي هي اماني الامة بأسرها وهذا اضعف الايمان...".

● رئيس مجلس أمناء "هيئة الاسعاف الشعبي" النائب السابق نزيه البزري والمنسق العام عماد مكاوي وجها نداء الى مجلس الجامعة العربية والمؤسسات الانسانية والهيئات الصحية العربية والدولية، فيه: "منذ عشرة ايام، يتعرض لبنان لعدوان اسرائيلي اجرامي من الجو والبر والبحر، يدمر عشرات المدن والقرى ويستهدف المرافق الاقتصادية والبنى الزراعية والصناعية والطرق الحيوية في بيروت والجنوب والبقاع، فيرتكب ابشع المجازر في حق السكان المدنيين الآمنين ويقصف سيارات الاسعاف والاغاثة والمستشفيات ويزرع الدمار والخراب والموت في كل مكان من الاراضي اللبنانية، خلافا لكل المواثيق والمعاهدات الدولية واعلان حقوق الانسان. وقد أدت الاعتداءات المتواصلة على المناطق السكنية، وحسب الاحصاءات الاولية، الى سقوط المئات من الشهداء والجرحى وتدمير آلاف الابنية السكنية وتشريد الآلاف من المواطنين وجلهم من الاطفال والنساء والشيوخ".

● عقد لقاء مشترك بين حركة "فتح" ممثلة بأبو فادي حمّاد و"الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري" ممثلا بتيسير شقير و"حزب العمل الاشتراكي العربي" ممثلا بالامين الوطني حسين حمدان و"المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني" ممثلا بالمنسق العام للمؤتمر هاني مندس.

ولفتوا الى "خطورة المجزرة السياسية المكملة للمجزرة الدموية التي يقوم بها العدو الصهيوني في لبنان والتي يقوم بها عرفات الآن تحت ستار انعقاد ما يسمى المجلس الوطني الفلسطيني بموافقة العدو الصهيوني من اجل الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني...".

● عقد اجتماع لرؤساء بلديات ومخاتير ومسؤولي احزاب وممثلي اندية وهيئات ولجان اجتماعية ونسائية في قرى كفرزبد وعين كفرزبد وقوسيا ودير الغزال ورعيت، في كنيسة رعيت دعما للجنوب والبقاع الغربي. وصدر عن المجتمعين بيان دان العدوان الاسرائيلي واستنكر الدعم الاميركي لاسرائيل والمجازر التي ترتكبها. واكد "حق شعبنا في المقاومة والدفاع عن كرامته في وجه الاعتداء...".

وأيد الدعوة الى يوم الحداد الوطني والمشاركة فيه "تحالف القوى الفلسطينية في لبنان" و"المجلس النسائي اللبناني" ورئيس حزب الحركة اللبنانية نبيل مشتف ورئيس "جمعية خريجي الجامعات المصرية في لبنان" خالد شهاب و"المنتدى الثقافي الديموقراطي الفلسطيني" و"المنظمات الديموقراطية الفلسطينية" وتجمع الصناعيين في الشمال والهيئات الاجتماعية في زغرتا – الزاوية ونقابة مستخدمي وعمال شركة "طيران الشرق الاوسط" والامين العام المساعد للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب سعد الدين حميدي صقر وتجمع آل شمص ورئيس اتحاد الحقوقيين المسلمين في لبنان المحامي محمود ندنشي و"القيادة الشعبية الاسلامية العالمية" و"التجمع النسائي الديموقراطي في بعلبك".

يوم الحداد العام

وجه وزير الاعلام فريد مكاري الى المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة العاملة في لبنان الكتاب الآتي:

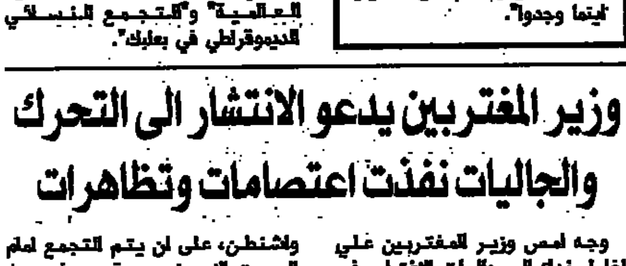
"تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء المتخذ في جلسته المنعقدة في ١٩٩٦/٤/١٩ باعلان الاثنين ١٩٩٦/٤/٢٢ يوم حداد وطني على ارواح الشهداء الذين سقطوا نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية، نرغب في ان تتخذوا التدابير الآتية:

اولاً: وقف البرامج العادية والاستعاضة عنها ببث الموسيقى الكلاسيكية وآيات من القرآن الكريم والاكتفاء ببث الاخبار والبرامج الاخبارية والملحقات الامنية والحياتية والخدماتية.

ثانياً: الثانية عشرة ظهراً، بث النشيد الوطني اللبناني، مع مشاهد من مجزرة قانا، ودقيقة صمت.

كذلك أصدر وزير الداخلية، ميشال المر الآتي:

"لمناسبة يوم الحداد الوطني تمنى وزير الداخلية على جميع المواطنين الوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء المجازر، وذلك في الثانية عشرة ظهراً، كما طلب الى جميع السائقين ايقاف سياراتهم عن السير اينما وجدوا".



وزير المغتربين يدعو الانتشار الى التحرك والجاليات نفذت اعتصامات وتظاهرات

وجه امس وزير المغتربين علي الخليل نداء الى جاليات الاغتراب في العالم للتجاوب ويوم الحداد الوطني الذي اعلنته الحكومة اللبنانية اليوم.

وجاء في النداء:

"ندعوكم الى الوقوف دقيقة صمت في تمام الثانية عشرة ظهرا، للتعبير عن رفضكم وشجبكم العدوان الاسرائيلي المتمادي، منتهكا القوانين والمواثيق والاعراف الدولية وشرعة حقوق الانسان ومدنسا الارض والسيادة الوطنية.

مهمتكم، ايها المغتربون اللبنانيون، شرح المأساة بشتى الوسائل والطرق المتاحة لجالياتكم في بلاد الاغتراب واطلاع مسؤولي الدول التي تستضيفكم وفاعلياتها على مدى معاناة وطنكم، وتوجيه برقيات الاستنكار وتنفيذ الاعتصامات السلمية وقرع اجراس الكنائس واطلاق اصوات المآذن.

فتنادوا لاعتبار هذا اليوم يوماً مشتركا بين اللبنانيين مقيمين ومغتربين اينما كانوا تعبيرا عن التضامن اللبناني في وجه العدوان الاسرائيلي الذي حصد حتى الآن مئات الشهداء والاف الجرحى وخلف نصف مليون نازح باتوا من دون مأوى.

اعملوا حيثما انتم للمشاركة في معركة ردع العدوان وتحرير الارض واظهار همجية العدو الصهيوني وفظاعة جرائمه ووحشيته".

واصدر المكتب الاعلامي المركزي في حركة "امل" بيانا نقلا عن مندوبين له في الخارج جاء فيه ان اعتصاما نظم في موسكو شارك فيه المئات من ابناء الجالية اللبنانية استنكارا للعدوان الاسرائيلي، وطالب المشاركون الهيئات الدولية بالتحرك لوقف الاعتداءات.

وفي ملبورن – اوستراليا عقد اول من امس اجتماع للجالية اللبنانية تقرر خلاله تنظيم تظاهرة احتجاج اليوم امام مجلس النواب في ولاية فيكتوريا.

ومن المقرر ان تنظم مسيرة سيارات غدا من ميتشيغن الى واشنطن، على ان يتم التجمع امام البيت الابيض. ويقوم وفد من المشاركين في المسيرة بمقابلة المسؤولين الاميركيين.

وكان عدد من اعضاء الجالية اللبنانية تجمعوا الجمعة الماضي امام احد المراكز العربية في لوس انجليس.

ومن المقرر ان تنظم حملة جمع تبرعات في الولايات المتحدة الاميركية.

وافاد مسؤول "امل" في ابيدجان ان الجالية اللبنانية ارسلت الى بيروت مساعدات شملت مواد طبية وغذائية ستتسلم الى الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين.

وفي ساحل العاج عقد اركان الجالية اللبنانية اجتماعات، ووجهوا رسالة الى المسؤولين في ساحل العاج حول حقيقة المجازر الاسرائيلية. وابرقوا للغاية نفسها الى الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر.

وفي نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من ميتشيغن ان اجتماعات عقدت في "النادي اللبناني – الاميركي". ووجه المجتمعون رسائل الى المسؤولين طالبوا فيها بوقف النار وارسال مساعدات عاجلة الى لبنان.

وفي مدينة فوزدي غواسو البرازيلية احتشد قرب البلدية زهاء عشرة آلاف شخص من الجالية اللبنانية والجالية العربية وكذلك من البرازيليين. وشاركوا في مسيرة تندد بالهجوم الاسرائيلي على لبنان وبالمجازر التي ارتكبتها اسرائيل في حق المدنيين.

وعممت الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم على فروعها الوقوف دقيقة صمت ظهر اليوم تجاوبا وقرار مجلس الوزراء.

● يعتزم الطلاب اللبنانيون والعرب في جامعة انربور في الولايات المتحدة تنظيم مسيرة شموع غدا الثلثاء حدادا على ضحايا مجزرة قانا. وسيرفع كل مشارك لافتة باسم احدى ضحايا هذه المجزرة.

ممثل "حزب الله" اشاد بـ"اجتماع الكسندر"

لقاء تضامن مع الجنوب في زغرتا: وحدة اللبنانيين احبطت الحرب المفتوحة

زغرتا – "النهار":

استضافت امس زغرتا لقاء سياسيا للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي بدعوة من "لجنة الحوار الشمالية". وحضره النائبان محمود طبو وسليم حبيب وممثلون للوزير اسطفان الدويهي والنائبين سليمان فرنجيه وجان عبيد، الى مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي ومتروبوليت طرابلس والكورة للروم الارثوذكس المطران الياس قربان وممثلين لنقابات الاطباء والمحامين والمهندسين واطباء الاسنان والمعلمين والاساتذة الجامعيين وكل من الحزب السوري القومي الاجتماعي بشقيه وحزب البعث العربي الاشتراكي و"حزب الله" و"الجماعة الاسلامية" والحزب التقدمي الاشتراكي و"المؤتمر الشعبي" وجمع من المواطنين.

دقيقة صمت حدادا على شهداء الاعتداءات الاسرائيلية، فكلمة ترحيب من السيد سايد فرنجيه الذي اشار الى دلالات انعقاد هذا اللقاء في زغرتا بعد اللقاءات في الاشرفية وقطيليس وطرابلس ونقابة المحامين في بيروت. وتحدث عن ابعاد الاعتداء الاسرائيلي بعد مؤتمر شرم الشيخ "الذي حرض على قتل كل من لا يستسلم لاسرائيل سواء بالسلاح او بالموقف. وهكذا اصبح جميع اللبنانيين ارهابيين لانهم رفضوا الاحتلال وقاوموه".

وباسم "هيئة الحوار الشمالية" تحدث الدكتور انطوان حليك فعرض تاريخ الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان منذ قيام دولة اسرائيل، وخلص الى القول "ان اسرائيل، بقتلها الاطفال والنساء وارتكابها المجازر وهي تدعي السعي الى السلام، تؤكد جوهرها القائم على العدوان دائما، ولبنان وسواه من الدول المؤمنة بالسلام والحق، على نقيض".

والقى المحامي سركيس حليس كلمة النائب سليمان فرنجيه فحيا المجتمعين مرحبا بانعقاد هذا اللقاء في زغرتا "لان اعظم سلاح اللبنانيين هو سلاح الوحدة الوطنية". واكد "ان المقاومة هي فخر للبنان وحق مشروع لشعبه". وحيا الجيش اللبناني وقيادته و"صمود الجنوبيين ووحدة اللبنانيين التي تجلت نتيجة هذه الاعتداءات".

الدكتور خليل الدويهي القى كلمة باسم الوزير اسطفان الدويهي فتحدث عن "اسرائيل التوارتية" العنصرية التي ما ان قام قائمها حتى بزت النازيين وزايدت عليهم في التنكيل وسفك الدماء البريئة".

واشار الى "ان اسرائيل بعدوانها ترمي الى الضغط على سوريا ولبنان لفرض سلمها الاستسلامي. وتحاول ضرب وحدة الشعب اللبناني وتمزيق مقاومته وفرض استسلامه لشروطها". وخلص الى "ان قدر لبنان هو في الصمود ورفض الاذعان".

نقيب اطباء الشمال الدكتور ابرهيم الجوخدار تحدث عن اهداف العدوان الاخير، فقال: "الواضح للجميع هو ان ما يجري ليس ردا على صواريخ "الكاتيوشا" بل هو ترجمة لقرار شرم الشيخ باطلاق الارهاب الاسرائيلي في المنطقة تحت غطاء الحفاظ على مسيرة السلام".

الدكتور طلال خوجا باسم رابطة الاساتذة في الجامعة اللبنانية تلا البيان الختامي للقاء الذي عقد في الجامعة اللبنانية الاسبوع الماضي".

النائب محمود طبو توقف عند دلالة انعقاد اللقاء في مدينة زغرتا مذكراً بموقف رجالاتها منذ حميد فرنجيه الى الرئيس الراحل سليمان فرنجيه من القضايا الوطنية والقومية والعربية. وقال: "ان هذا اللقاء بما ومن يضم وفي زغرتا بالذات هو تجسيد حي لروح هذه المدينة وللروح اللبناني. وهو يأتي بعد مؤتمر دعم المقاومة في "اوتيل الكسندر" في الاشرفية. وان اكثر من يفهم منه الدلالة هو اسرائيل ومخابراتها".

وتحدث عن "عجز اسرائيل عن احداث اي شرخ في الجسم اللبناني وان نجحت كعادتها في سفك دماء الاطفال وتكرار المجازر ضد المدنيين الابرياء وتفريغ القرى وتدمير البنى التحتية". مؤكداً "فشل العدوان الاخير في تحقيق غايته في فصل التلاحم اللبناني – السوري". الزميل محمد نديم الجسر ركز على العبرة التي يجب استخلاصها مما يحدث "فالجنوب هو الوحدة الوطنية المنشودة التي ستتكرس على مر السنين. ووقفة الشعب الواحدة هي التي ستوحدنا وتحررنا من تشرذمنا".

الدكتور شوقي خيرالله رأى في المؤتمر المنعقد في زغرتا "حاجة مصيرية الى تكوين خطاب سياسي جديد راق والى قاموس من القيم الوطنية المجسدة لتلاحم الشعب" واقترح شرعة جديدة باسم "شرعة قانا – زغرتا".

ثم تحدث السيد نواف الموسوي، عضو المجلس السياسي لـ"حزب الله" فقال: "ان الحملة العدوانية الاسرائيلية على لبنان استهدفت المقاومة وضربها واسقاطها. واتحصر عدوانها هذه المرة باسقاط الموقف اللبناني بعدما نجحت في اسقاط المواقف العربية".

واشار الى ان الدول "تملك عادة من الاسلحة ما يحميها من مثل هذا العدوان. ولبنان من دون مقاومة ارضه مشرعة امام العدو الذي يستطيع حينئذ ان يحقق ما يريد من دون اي رد. وكلنا نرى مصير المقررات الدولية وخصوصا في شأن فلسطين ولبنان والقرار ٤٢٥(...) وان قدرنا هو الاعتماد على امكاناتنا الذاتية".

واعتبر ان "كل اهداف اسرائيل من العدوان سقطت. فالمقاومة لم تمس وهي قادرة على مواجهة اي عدوان. وفشلت محاولة عزلها. والدليل هو هذا اللقاء في زغرتا بالذات وقبله في فندق "الكسندر" حيث نزل ارييل شارون عام ١٩٨٢. والجميع اكدوا انه لم يعد لنا خيار سوى خيار المقاومة".

ثم كلمة للسيد كمال نادر باسم الحزب القومي، اشار فيها الى "ان العدوان جرثومة توراتية متأصلة في اسرائيل". واثنى على "الوحدة الوطنية التي تجلت في مواجهة العدوان".

المفتي الصابونجي ركز على ان "المشكلة الحقيقية التي ينساها الناس هي ان اليهودي يقتل لينفذ أمرا دينيا. وانه حين يسفك الدماء فهو يقدم القرابين ليهوه. وحين يبيد الحياة فانما ينفذ تعاليم التوراة واحقاد التلمود". ورأى ان المشكلة ايضا هي في "ما سيقدم عليه ياسر عرفات بعد ايام من تعديل لميثاق منظمة التحرير حول ازالة دولة اسرائيل". وقال: "نحن نسأل عرفات: هل طالب اسرائيل في المقابل بأن تلغي اطماعها في الاراضي والمياه وكفرها بالانسان وكرهها السلام وعشقها الدماء".

بيان ختامي

ثم أعد الزميل جورج يمين البيان الختامي للمؤتمر فتلي وتمت مناقشته. وجاء فيه: "لم يكن اختيارنا زغرتا لعقد هذا اللقاء الا لأن هذه المنطقة كانت وستبقى موقعا متقدما في تعزيز الوحدة الوطنية وفي مواجهة مخططات العدو الاسرائيلي، مستلهمة نهج قادة وطنيين رحلوا، وهو نهج مستمر اليوم بالصلابة نفسها.

واننا نعلن، من هنا، من زغرتا، منه القلعة الوطنية، ان الجنوب والبقاع الغربي امانة في اعناقنا وان المقاومة الوطنية الشاملة مسؤوليتنا جميعا.

كذلك نعلن:

١– ان الحرب الاسرائيلية المفتوحة استهدفت اساسا الوحدة الوطنية. وان اللبنانيين، بجميع طوائفهم وتياراتهم، تمكنوا بوحدتهم التي تجلت بأرقى صورها، من احباط هذا المخطط الاسرائيلي.

٢– لقد برهن الشعب اللبناني طوال هذه المرحلة المصيرية وحدته الراسخة بعفوية وأصالة، تعجز الخطب السياسية عن بلوغ مستواها، فان وضع العقل في موضع القول اقوى وأجدى.

٣– ان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي حق مشروع للشعب اللبناني ما دام هذا الاحتلال مستمرا.

٤– اننا نقدر الموقف الوطني للجيش اللبناني الذي أخذ على عاتقه الدفاع عن الارض والشعب.

٥– اننا اذ نقدر للحكم والحكومة الاداء الجيد في مواجهة العدوان ورفض الصيغ المفخخة، نطالب باعادة النظر في البرنامج الاقتصادي – الاجتماعي على قاعدة اعطاء مستلزمات الصمود الوطني الاولوية في اهتماماتها.

٦– اننا نحيي الاعلام اللبناني على تنوع مؤسساته المكتوبة والمرئية والمسموعة على وقفته الوطنية. وان في ذلك برهانا جديدا على ان الحريات الاعلامية في لبنان وقاية للوحدة الوطنية وسلاح مؤثر في مواجهة العدو الاسرائيلي.

٧– اننا نتوجه بالتقدير الى المغتربين الشماليين واللبنانيين عموما على مبادراتهم العاجلة لدعم الصمود الوطني.

٨– ان المجتمعين يدعون كل الدول العربية الى احياء سياسة التضامن العربي على قاعدة صمود لبنان وسوريا.

٩– ان الادارة الاميركية أمنت التغطية الكاملة للعدوان الاسرائيلي ومما يجعلها طرفا في العدوان على لبنان. وهي مطالبة بأن تتراجع عن موقفها المعادي لشعبنا ولكل الشعوب العربية".

مؤتمر صحافي لشمس الدين اليوم

يعقد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين مؤتمراً صحافياً الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مقر المجلس – طريق المطار، يتناول فيه التطورات.

واستقبل امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، ثم وزير المغتربين علي الخليل الذي صرح لدى انصرافه: "نخوض هذه المعركة لا دفاعا عن الجنوب والبقاع الغربي والمناطق اللبنانية ولا دفاعا عن لبنان والامة العربية فحسب، بل ايضا دفاعا عن الامة والانسانية جمعاء التي تعاني من الآلة العسكرية الاسرائيلية البربرية والهمجية".




من كل الدروب اليه: سياسيون ومثقفون، كبار وصغار بالشموع

"عناقيد الوحدة" اللبنانية تدلت تحت أعمدة المتحف الوطني



شخصيات واطفال وشباب في "عناقيد الوحدة".





اعلام وشموع و"٤٢٥" في حمى جندي. (ساكو بيكاريان)

كتب علي بردى:

في مواجهة "عناقيد الغضب" الاسرائيلية والعدوان المستمر منذ ١١ يوما قتلا وتهجيرا وتدميرا، تدلت عصر امس "عناقيد الوحدة" اللبنانية تحت اعمدة المتحف الوطني وما يرمز اليه من تاريخ.

في وقفة قل نظيرها في لبنان، وفي صمت كان تعبيرا صارخا عن توحد اللبنانيين جميعا في مواجهة آلة الحرب الاسرائيلية ضد ارض لبنان وشعبه، جاء اللبنانيون من كل الجهات، مثقفين وجامعيين وسياسيين، نساء وشيوخا وطلابا واطفالا، الى ساحة المتحف، حاملين الاعلام اللبنانية ولافتات تحمل الرقم ٤٢٥ ومئات الشموع.

وعلى رغم انفجار الشباب بالهتافات غضبا ضد "العناقيد" الاسرائيلية في نهاية اللقاء، حافظ الحضور على الرمزية الحضارية لتجمعهم الذي شارك فيه الرئيس سليم الحص والنواب زهير العبيدي ونسيب لحود ونجاح واكيم وزاهر الخطيب وعصام نعمان وحبيب صادق ومحمد قباني ورئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية صادر يونس والاعضاء عصام خليفة ووليد خوري ومدير الفرع الثاني لكلية الهندسة شربل الكفوري ونقيب المهندسين في لبنان عاصم سلام والمحامية لور مغيزل والامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين روحي البعلبكي ورئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر، الى اعضاء الهيئة الداعية جورج ناصيف وانطوان حداد وبول اشقر، فضلا عن رئيس اتحاد المقعدين اللبنانيين نواف كبارة وفهمية شرف الدين وغسان مخيبر وفادي جوزف مغيزل ورئيس مؤسسة "عامل" كامل مهنا والامين العام للحركة الثقافية – انطلياس انطوان سيف ورفيق علي احمد ونداء ابو مراد. ومن مكتب المعلمين حنا غريب وابرهيم الرامي، الى ممثلي هيئات ثقافية وتربوية واقتصادية ونسائية وانسانية واجتماعية ووجوه فكرية وشباب واطفال ومواطنين.

منذ الخامسة عصرا، بدأ التوافد الى المكان وحدانا وزرافات في ظل انتشار كثيف لعناصر الجيش واجهزة امنية اخرى، حيث تقدم ضابط من الجيش برتبة رائد وابلغ المتجمعين عبر مكبر للصوت ان "الاجتماعات ممنوعة لاسباب امنية". وطلب الى الجميع "تفهم الامر". واذ قال له البعض متسائلا: "هل التحرك ضد الاعتداءات ممنوع؟" اجاب: "لا ولكن علينا تفهم الظروف. ودعونا نتضامن بطريقة اخرى، حيث النازحين مثلا". وهنا تدخل النائب العبيدي موضحا ان التجمع سلمي وسنبقى صامتين. ثم كرر الضابط كلامه: "ارجو مساعدتنا على الموضوع لاسباب امنية. تجاوبك معنا مهم جدا". وتدخل النائب عصام نعمان الواصل لتوه، فكان اخذ ورد، اتصل على اثره الضابط بقيادة الجيش موضحا ما يحصل. ثم ابلغ الجمع ان قيادته سمحت بالامر "شرط الحفاظ على سلمية التحرك وهدوئه".

وهكذا كان.

واذ وصل عدد الوافدين الى مئات وقفوا على ادراج المتحف رافعين الاعلام اللبنانية والقرار "٤٢٥" والشموع بصمت حتى السادسة مساء، انشد الجميع النشيد الوطني كاملا. وحين احضر احدهم العلم الاسرائيلي محاولا مع بعض الرفاق احراقه تقدم منه احد منظمي اللقاء، منتزعا العلم: "نريد فقط اعلاما لبنانية. لنحافظ يا شباب على رمزية لقائنا". ووافقه كثيرون. وحين كان النائب نعمان يدعو الجميع الى الحضور غدا (اليوم) الثامنة صباحا الى ساحة حبيب ابي شهلا "للذهاب الى الجنوب، الى قانا والى النبطية، اذا سمحت الظروف الامنية بذلك"، حضر طلاب من الجامعة الاميركية رافعين صور المجازر الاسرائيلية في الجنوب.

وعند التفرق بدأت الهتافات بين الجموع. وانفجر احدهم: "لماذا الصمت؟ لماذا الصمت؟" و"الموت لاسرائيل، الموت لاسرائيل" و"بالروح بالدم، نفديك يا جنوب". ولم تنفع مداخلات بعض المنظمين والشخصيات التي كانت حاضرة في ثني البعض عن الهتافات "حفاظا على الطابع الصامت للتحرك" فاستمر الهتاف "مقاومة مقاومة، كلنا مقاومة، اطفالنا مقاومة، نساؤنا مقاومة، شيوخنا مقاومة، جيشنا مقاومة، جيشنا مقاومة... جيشنا، جيشنا..." و"كاتيوشا، كاتيوشا" و"وين الملايين، الشعب العربي وين؟" و"فور، تو، فايف...".

حتى السادسة والنصف، ومداخلات من النواب والشخصيات تفرقت الجموع. وراح بعضهم في مسيرة سيارة تجوب شوارع بيروت كلها.

"انها علامة لبنانية فارقة" سمعت احد المراسلين الاجانب يقولها لزميله المصور وهما يغادران المكان.

باريس: اجتماع في السفارة لتنسيق دعم الجنوبيين

باريس – "النهار":

بدعوة من السفارة اللبنانية في فرنسا عقد امس لقاء في دارة السفارة حضره السفير ناجي ابي عاصي وممثلو الجمعيات اللبنانية العاملة في الحقلين الاجتماعي والانساني وذلك بهدف تنسيق الجهود في اطار دعم صمود سكان الجنوب وتوفير المساعدات العاجلة لهم.

كما وقّع الحاضرون برقية شكر وجهتها الجالية اللبنانية في فرنسا الى السلطات الفرنسية لمواقفها الايجابية حيال المأساة التي يمر فيها الشعب اللبناني ودعمها المستمر لاستعادة لبنان سيادته كاملة.

"الصدور في الشكل والمضمون بما يتناسب واهمية هذا اليوم"

البعلبكي يدعو المؤسسات الصحافية الى المشاركة في الحداد الوطني

دعا نقيب الصحافة محمد البعلبكي كل المؤسسات الصحافية والصحافيين الى المشاركة في "يوم الحداد الوطني" والوقوف دقيقة صمت الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين "تحية لارواح الشهداء الذين سقطوا ضحايا العدوان الاسرائيلي الآثم". كذلك دعا الصحف الى "الصدور في الشكل والمضمون بما يتناسب واهمية هذا اليوم، وذلك بتخصيص اوسع مساحة ممكنة في الصحف لكشف مزيد من فظائع العدو واستهتاره بكل القيم الانسانية والمواثيق والقرارات والاعراف التي يلتزمها المجتمع الدولي المتحضر، وكذلك بابراز صمود الجنوب وما يرمز اليه من اصالة الشعب اللبناني وتشبثه، الذي لا تنال منه اشد المحن، بارضه واستقلال كيانه، وتقديم اوضح صورة للرأي العام العالمي عن كل ذلك وعن الوحدة الوطنية اللبنانية الرائعة التي تجلت في اقوى صورة".

كذلك دعا الزملاء الصحافيين الى التبرع بالدم لتوفيره للمحتاجين اليه من المصابين بواسطة الصليب الاحمر وسواه من الهيئات الناشطة في مجال الاسعاف.

في مجال آخر، رحب النقيب البعلبكي بقرار مجلس الوزراء الموافقة على اقتراح وزير الاعلام فريد مكاري اعتماد بث موقت بواسطة الاقمار الاصطناعية لاخبار العدوان الاسرائيلي من اجل ايصال صورة لبنان وصوته الى العالم، على ان تشارك في هذا العمل الاعلامي كل محطات التلفزيون في لبنان.

وقال: "هذا القرار كان يجب ان يتخذ منذ بداية العدوان، ليصير المشروع فورا في تبصير العالم المتحضر بما تقترفه اسرائيل من جرائم في لبنان يندى لها جبين البشرية. ولكن يبدو ان توفير الامكانات التقنية الضرورية لذلك جعل الامر يتأخر حتى اليوم. ان مبادرة تلفزيون "المستقبل" الذي يملك قناة فضائية على القمر العربي للبث المباشر وضعها تحت تصرف وزارة الاعلام ليصير تنفيذ قرار مجلس الوزراء بسرعة، يجب ان تكون موضع الشكر والتقدير. وان اسناد العمل لتنفيذ قرار مجلس الوزراء الى وزارة الاعلام هو الامر الطبيعي، علما ان توجيهات مجلس الوزراء للوزارة هي في الافساح في المجال لكل محطات التلفزة على اختلاف اتجاهاتها، من دون انتظار تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع، لكي يحمل البث الفضائي اللبناني نشرات اخبارها عن العدوان الاسرائيلي بطريقتها الخاصة وباصوات مذيعيها انفسهم وكل ما يميز كل محطة من توجه خاص، شرط ان يتم التنسيق مسبقا مع وزارة الاعلام في شأن مضامين النشرة".

وحيا النقيب "الحوافز الوطنية النبيلة التي حدت عددا من محطات التلفزة الى التسجيل بالبث الفضائي قبل صدور قرار مجلس الوزراء لان الوقت ثمين جدا ولا يصح تفويته لئلا تفقد الحملة الاعلامية عبر الفضاء وقعها المرجو في العالم". ودعا كل المحطات التلفزيونية الى التعاون مع وزارة الاعلام للتفاهم سريعا على آلية العمل وحسن التنفيذ بما يضمن مصلحة لبنان العليا".

نقابة المهندسين تشارك في الحداد الوطني وتدعو النقابات العربية الى التضامن

أعلنت نقابة المهندسين في بيروت انها تضامناً مع الموقف اللبناني الواحد وتجاوباً مع قرار مجلس الوزراء، تشارك في يوم الحداد الوطني على ضحايا مجازر العدوان الاسرائيلي. وطلبت الى المهندسين التوقف عن العمل في هذا اليوم الوطني.

ووجهت النقابة الى اتحاد المهندسين العرب ونقابات المهندسين في البلاد العربية النداء الآتي:

"فاقت الاعتداءات الاسرائيلية في لبنان كل تصور مستهدفة مناطق بأكملها بقتل اهلها وتهجيرهم وتدمير كل المرتكزات الحياتية والمعيشية. ولم يسلم من المجازر البشعة التي اقترفها الاسرائيليون لا الكبير ولا الصغير ولا الشيخ ولا الرضيع. وتضامناً مع ضحايا هذه المجازر ينفذ لبنان يوم الاثنين ٢٢ نيسان ١٩٩٦ يوم حداد وطني.

ان نقابة المهندسين في بيروت، انطلاقاً من واجبها الوطني، تهيب بالزملاء المهندسين في البلاد العربية وباتحاد المهندسين العرب ونقابات المهندسين كسر طوق الصمت والتضامن مع لبنان بالتوقف عن العمل في هذا اليوم الوطني مدة ساعة.

ان اللبنانيين متحدون امام هذا الخطر المصيري. والتفافكم حولهم يعزز صمودهم في وجه العدوان المتمادي عليهم".

"الرابطة المارونية" تقترح ملاحقة المسؤولين الاسرائيليين امام المراجع الدولية

باريس – "النهار":

تقدمت امس "الرابطة المارونية في فرنسا" باقتراح الى السلطات اللبنانية بواسطة السفارة اللبنانية في باريس من اجل "درس امكان ملاحقة المسؤولين الاسرائيليين بالطرق القانونية وامام المراجع الدولية المعنية بهدف ادانتهم وادانة اسرائيل كدولة على جرائم الحرب وضد الانسانية" التي ارتكبت في حق الشعب اللبناني.

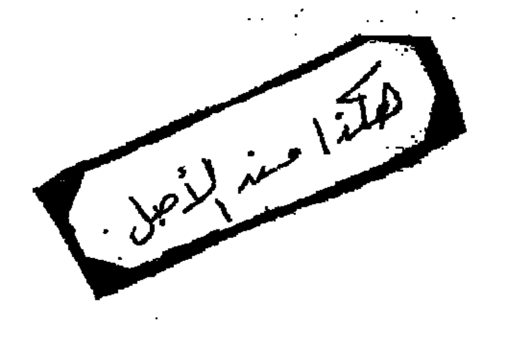
وضمنت الرابطة اقتراحها تأليف لجنة تضم شخصيات ذات صفة تمثيلية وطنية، اضافة الى شخصيات دولية، مهمتها في مرحلة اولى التحقيق بكل الوسائل في الاعتداءات التي تقوم بها اسرائيل ضد سكان لبنان عموما والجنوب خصوصا في اثناء العمليات العسكرية الاخيرة. وفي مرحلة لاحقة نشر نتائج هذا التحقيق من اجل اطلاع الرأي العام الدولي على حقائق المجازر التي ارتكبت في حق المدنيين اكان في مقر الامم المتحدة في قانا ام في النبطية". بعد ذلك يصار الى تقديم شكوى امام المراجع الدولية ضد اسرائيل للخسائر البشرية والاضرار المادية التي تسببت بها نتيجة جرائم الحرب وضد الانسانية التي اقترفتها.

وتضمن البيان نداء من اجل وضع حد للاعتداءات على حقوق الشعب اللبناني وكرامته "وهو الذي لا يتوق الا الى التوصل الى السلام الحقيقي والفعلي".

تجار صيدا يشاركون في الحداد

اصدرت امس جمعية تجار صيدا بيانا فيه: "امام هذا الاعتداء الوحشي على اهلنا واخوتنا في جنوب لبنان بل على كل الآمنين في دورهم وبيوتهم من النساء والاطفال والابرياء، وامام هذه المجازر التي فاقت كل وصف وتصور في اجرامها ووحشيتها في قانا والنبطية وغيرهما من القرى الجنوبية، واستنكارا لهذه الاعتداءات، نعلن مشاركتنا يوم الاثنين ٢٢ نيسان ١٩٩٦ في يوم الحداد الوطني داعين جميع الاخوة التجار الى المشاركة والحداد في هذا اليوم على شهدائنا من نساء واطفال وابرياء (...)".

واكدت هيئة التجار في تقديم "يد العون والمساعدة الى اخوتهم النازحين".



نازحون في كلية الحقوق في الصنائع لتسلم المساعدات. (وسام موسى)

... وآخرون يخرجون حاملين حصصهم. (ابرهيم الطويل)

اغاثة النازحين تتلاحق بكثافة والمبادرون من كل الهيئات والمناطق

كشفت الجمعيات والاندية والمؤسسات والاحزاب جهودها لاغاثة النازحين وتأمين المستلزمات الضرورية، فتحولت هذه العملية تعبيرا عن التضامن الوطني في مواجهة الهجمة الاسرائيلية.

بعلبك

من مراسل "النهار" في بعلبك ان الاجهزة الرسمية والهيئات والجمعيات تابعت اهتمامها بقضايا النازحين الى المنطقة، بعدما توضحت معالم انتشارهم. وافيد ان ٣٨ عائلة استقرت في مدينة بعلبك وحدها، منها عائلتان من آل يوسف من بلدة الكنيسة (صور) نزلتا في مدرسة خليل مطران الاسقفية و٣ عائلات من آل حبال من النبطية وعائلة من آل ابرهيم من بلدة صريفا (صور) و٥ عائلات من آل شومان من القليلة (صور) و٤ عائلات من آل قبيسي من زبدين (النبطية) و٥ عائلات من آل الطفيلي من صور.

وحولت هيئة الاغاثة العليا ثانوية بعلبك الرسمية للصبيان مركزا لتوزيع المساعدات. وصباح امس حضرت شاحنة للجيش ووزعت حصصا تضمنت حرامات وتموينا.

وعقد رؤساء الجمعيات الانسانية والاجتماعية والخيرية والاندية اجتماعا في مركز "جمعية الشبيبة الخيرية" في بعلبك. واتفقوا على تأليف لجنة تضم ممثلين لكل جمعية او ناد للبحث في سبل دعم النازحين الى المنطقة وتأمين حاجاتهم الغذائية والطبية.

طرابلس

في طرابلس ("النهار") قرر "بيت الزكاة" الاستعاضة عن اطعام العائلات الجنوبية المهجرة بالاضاحي المعتادة التي يتبرع بها كل عام "بيت الزكاة" الكويتي. واوعز رئيس "جبهة الانقاذ الاسلامي" في طرابلس محمد علي ضناوي الى فرق "بيت الزكاة" بافتتاح مطعم في البيت وتوزيع "الوجبات الساخنة" على النازحين في المدارس والبيوت في طرابلس وعكار والضنية والكورة باشراف المدير العام للبيت خالد مرعب.

وتلقى "بيت الزكاة" امس مساعدة مالية من "هيئة ابو ظبي الخيرية" قدرها عشرة آلاف دولار اميركي للمساهمة في نفقات مشروع وجبات الطعام الجاهزة.

عكار

من مراسل "النهار" في عكار ان عدد العائلات النازحة الى المنطقة ارتفع الى ٦٥ توزعت على اقارب ومعارف في بلدات ببنين وبرقايل والعبدة وعيدمون والعبودية ورحبة، ومشحا وحلبا والحميرة والبيرة.

وتستمر جمعيات واندية ومؤسسات صحية في جمع التبرعات وارسالها الى بيروت مساهمة من ابناء المنطقة في دعم النازحين.

وفي هذا الاطار جمعت "حركة الشبيبة الارثوذكسية" في بلدة رحبة زهاء ٢٠٠ حصة من المواد الغذائية والالبسة وادوات التنظيف. ونقلت هذه المساعدات الى "اللقاء الوطني لدعم صمود لبنان" في بيروت.

ووزعت "مؤسسة رينه معوض" البسة ومواد غذائية على العائلات النازحة الى عكار. ونظم فرع "النجدة الشعبية" في حلبا حملة تبرع بالدم تلبية لنداء المؤسسات الصحية. وجمع زهاء ٢٠٠ كيس وارسلها الى مركز النجدة في بيروت.

ودعت نقابة مزارعي الخضر في الشمال جميع الفلاحين والمزارعين الى تخصيص نسبة ٢ في المئة من المحصول الزراعي "لدعم اهلنا في الجنوب، الصامدين منهم والمهجرين".

ودعا كاهن رعية بلدة القريات في عكار الى المشاركة في قداس لراحة انفس الضحايا الذين سقطوا في الجنوب والبقاع الغربي، الحادية عشرة ظهر غد الثلثاء في كنيسة القديس مار جرجس في البلدة.

المتن الاعلى

● الى منطقة المتن الاعلى استمر توافد النازحين. وبلغ عدد العائلات اكثر من ٥٠٠ توزعت على المدارس الرسمية ومنازل الاهالي. وتقدم هيئة الاغاثة ووزارة شؤون المهجرين والحزب التقدمي الاشتراكي والهيئات الانسانية والاهالي المساعدات اليها من مواد غذائية وحليب للاطفال وادوية. وتقوم وزارة المهجرين بتوزيع كميات من المازوت على هذه المراكز للتدفئة بسبب الطقس البارد في منطقة الجبل.

وتواصل هيئة الاغاثة ارسال كميات من الفرش والاغطية والمواد الغذائية. ووصلت امس الى المنطقة احدى عشرة شاحنة للجيش محملة مواد غذائية وبطانيات لتوزيعها على الوافدين الجدد الى المنطقة. وتقوم لجان الاهل في قرى منطقة المتن الاعلى وبلداتها بجمع التبرعات المادية والعينية لتوزيعها على النازحين.

● تفقد نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ووزير الدفاع الوطني محسن دلول عددا من مراكز النازحين من البقاع الغربي.

● دخل النائب فيصل الداود بلدة سحمر والتقى الصامدين فيها واطلع على معاناتهم.

● جال النائب عبد اللطيف الزين على عدد من مراكز النازحين في اقليم الخروب. واعرب عن ارتياحه الى اوضاعهم بعدما امنت لهم اغذية وادوية. ونوه بدور النائب علاء الدين ترو الذي يتابع اوضاعهم وحاجاتهم.

● اعلن قائمقام صور حسين قبلان ان فرق الهيئة العليا للاغاثة ومجلس الجنوب والجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين والقوة الدولية اوصلت، بالتعاون في ما بينها، المساعدات الغذائية الى بلدات عين بعال ومحرونة وجبال البطم وياطر والبياض ودير عامص وعيتيت ومزرعة مشرف وبرج الشمالي والقليلة ومجدل زون ومحلة الزراعة ومستشفى مكي في جويا ومستشفى تبنين ومستشفى بشور (صور) وارزون وقانا وياطر والمالكية ويانوح وطيرفلسيه والحلوسية وحارة النصارى في صور، والى النازحين المحتمين في مستشفى جبل عامل في صور وكل تجمعات النازحين في صور وجوارها.

● ترأس مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس اجتماعاً مشتركاً لعلماء البقاع و"لجنة صندوق الزكاة" في دار الفتوى في بر الياس حضر جانباً منه وفد من "حزب الله" برئاسة الشيخ محمد يزبك والمسؤول في "هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في السعودية" عادل محمد صادق. وتركز البحث على مساعدة النازحين. واوضح صادق ان الهيئة خصصت مبالغ عاجلة للمهجرين ومبالغ اخرى للايتام.

● جال وفد من "حزب الله" ضم النائب محمد برجاوي وعضو قيادة منطقة بيروت الشيخ خليل رزق وعدداً من ائمة المساجد في الضاحية الشرقية على اماكن تجمع النازحين في رويسات الجديدة والفنار وسد البوشرية والنبعة. واطلعوا على اوضاعهم وعمليات تزويدهم المساعدة.

والتقى وفد الحزب وفداً من جمعية تجار بيروت سلمه ٢٠٠ حصة تموينية لتوزيعها على النازحين.

● في نبأ من جدة لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان قنصل لبنان العام في جدة محمد الحركة التقى الامين العام لـ"هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية" فريد ياسين القرشي الذي ابلغه تخصيص الهيئة مبلغ ٢٠٠ الف دولار اميركي للنازحين في لبنان، فضلاً عن ايفاد مساعد قطاع الاغاثة العاجلة وشؤون اللاجئين عادل محمد صادق الى لبنان للوقوف على الوضع ميدانياً.

● جالت رئيسة "الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين" رندة بري على بعض مراكز النازحين. والتقت العائلات التي نجت من مجزرة قانا واطلعت على اوضاعهم. وقدمت اليهم مساعدات عينية. وكانت تسلمت مساعدات من مجلس كنائس الشرق الاوسط عبارة عن كمية من حليب الاطفال وكمية من المساعدات الطبية من "جمعية اطباء بلا حدود".

● اعلن الصليب الاحمر اللبناني ان قافلة مشتركة منه ومن بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر مؤلفة من ٨ سيارات محملة مواد طبية وغذائية تمكنت امس من عبور جسر الاولي في اتجاه صيدا. كما اعلن ان عياداته النقالة استقبلت ٢٠٩٢٠ شخصاً من النازحين ووزعت عليهم الادوية.

وزارت العيادات المتنقلة في منطقة راشيا والبقاع الغربي التابعة لمركز راشيا في الصليب الاحمر اللبناني تجمعات النازحين في راشيا (كفر مشكي ومجدل بلهيص وكوكبا وجب فرح وضهر الاحمر وكفردنيس وراشيا) والبقاع الغربي (لالا، وبعلول والقرعون وكفريا وجب جنين ومدرسة شنلر) واجرت معاينات مع تقديم ادوية وتوزيع ادوية للامراض المزمنة.

اما على صعيد تقديم المساعدات الانسانية فيقوم متطوعو قسم الشباب بزيارة اماكن النازحين في بيروت والضواحي لتقديم المساعدات من مواد تموينية وحليب وفرش وبطانيات والبسة ومواد تنظيف. وبلغت هذه المساعدات ٢٣٠٦ حصص توزعت على عائلات نازحة في ٨١ مركزا الى المساعدات التي تقدم في مركز الجمعية في سيبرس ومناطق الشمال والجنوب والبقاع والشوف.

● اعلنت مؤسسة "عامل" ان المستوصف النقال التابع لها يواصل جولته اليومية على النازحين في مدارس الحكمة وعين المريسة الثانية والدرج والمعري والاخاء.

كذلك تقوم فرق الشباب المتطوعة بزيارة اكثر من عشرين مركزاً للنازحين وتسجل حاجاتهم، فيما يتولى المركز الرئيسي للمؤسسة ملاحقة الجانب الاجتماعي ومتابعة فرق العمل وتنظيمها وتلبية حاجاتها.

من مراسل "النهار" في البقاع الغربي ان وفدا من بلدة عنجر ضم مسؤولين من حزب "الطاشناق" ورئيس البلدية وكهنة الطائفتين الارثوذكسية والكاثوليكية ونادي "الهومنتمن" يرافقهم المسؤول عن حركة "امل" في البقاع الغربي محمد الخشن وزع مساعدات على الصامدين في قرى سحمر ويحمر ولبايا وزلايا.

ونقلت حافلات تابعة لمركز عمر المختار التربوي في الخيارة اطفال النازحين واولادهم الى المركز امس لتمضية يوم راحة، واجرى اطباء فحوصات طبية لهم.

● اورد التقرير اليومي لجهاز الاعلام في رابطة "كاريتاس لبنان" ان عدد العائلات التي امنت لها "كاريتاس" حتى الآن مساعدات الاغاثة الطارئة من مواد غذائية واسعافات طبية يبلغ سبعة آلاف عائلة تضم ثلاثين الف شخص وموزعة في مناطق بيروت والمتن وكسروان وجبيل والكورة وطرابلس، الى مناطق العمليات العسكرية في الجنوب.

● اصدرت "كشافة الرسالة الاسلامية" بيانا عن انها استطاعت ايصال المساعدات الى الصامدين في بلدات شقرا وبرعشيت وحداثا وعيتا الجبل. ونقل مسعفوها ٤ حالات من محاور القتال الى مستشفيات الجنوب.

وزار وفد من الكشافة مقر بعثة الامم المتحدة في بيروت وقدم مذكرة احتجاج على الممارسات الاسرائيلية ضد المدنيين وسيارات الاسعاف. وتم البحث في السبل الكفيلة تقديم المساعدات الى النازحين.

وزار الوفد ايضا مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وبحث مع المسؤولين فيها في مخالفة اسرائيل المواثيق الدولية وامكان ايصال المواد الغذائية الى القرى المحاصرة في الجنوب، وكذلك مواكبة القوافل الطبية والغذائية لتوزيعها على المدنيين.

● تقوم فرق الاسعاف المدني التابعة لجمعية الامام علي بن ابي طالب و"الهيئة الاسلامية للرعاية" و"جمعية مسجد الحسين" بتفقد النازحين في مراكز صيدا ومعالجة المرضى. وتقدم الهيئة ٩٠٠ وجبة ساخنة يوميا الى النازحين في منازل صيدا.

● تفقدت رئيسة اتحاد الجامعيات اللبنانية الدكتورة زاهية قدورة مع وفد من الاتحاد النازحين في مدرستي الكفاح والروضة في محلة الجناح. ووزعت عليهم كمية من الادوات المطبخية ومواد التنظيف الى مواد غذائية وطبية.

● اعلنت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني انها وضعت عددا من الاطباء والاختصاصيين والممرضين العاملين معها بتصرف وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية ليقوموا بواجبهم حيال المهجرين.

● اعلن حزب "الرامغفار" ان لجنة الخدمات الاجتماعية فيه قدمت خدمات طبية الى ما يزيد على ٥٠٠ نازح في كلية هايكازيان والمدرسة الانجيلية الارمنية.

● يواصل مكتب الخدمات الاجتماعية التابع للعلامة السيد محمد حسين فضل الله توزيع المواد العينية الغذائية على العائلات النازحة من الجنوب. وتقوم اللجان الاجتماعية والمندوبون التابعون للمكتب في الجنوب والبقاع الغربي والعاصمة وضواحيها والشمال ومنطقة جبيل وكسروان، بايصال المواد التموينية وحليب الاطفال الى البيوت التي تحتضن العائلات النازحة.



قافلة المساعدات الاردنية من عنجر في سحمر.

ممدر من سحمر مع افراد عائلته في القرعون. (سعيد معلاوي)



توزيع وجبات الطعام على النازحين في طرابلس. (نعيم عصافيري)

طائرتا مساعدات من ايطاليا والهلال الاحمر الاماراتي وجسر جوي اليوم من الدوحة الى بيروت

ماونتن: ٦٠ ألفاً في منطقة العمليات يحتاجون الى مساعدات


جنود يتعاونون على نقل المواد الغذائية الاماراتية. (دالاتي ونهرا)

وصلت امس الى مطار بيروت الدولي طائرة مساعدات ثانية قدمها الهلال الاحمر الاماراتي الى النازحين. وهي عبارة عن ٣٥ طناً مواد غذائية واغاثة وبطانيات وحليب اطفال. وسيتكفل الصليب الاحمر اللبناني توزيعها على المتضررين.

واستقبلها القائم باعمال سفارة دولة الامارات العربية المتحدة موسى الخاجا ورئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد الركن جورج خروق ومسؤول العلاقات العامة في الصليب الاحمر نبيل رزق وممثل الهلال الاحمر الاماراتي بسام غمراوي.

واعلن سفير قطر محمد بن علي النعيمي انه بناء على توجيهات امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ستصل الى مطار بيروت الثانية عشرة ظهر اليوم طائرة قطرية تحمل مساعدات طبية وبطانيات ومواد غذائية للنازحين.

وستصل الدفعات من المساعدات في اطار الجسر الجوي الذي سيقام بين الدوحة وبيروت.

المساعدة الايطالية

واعلن مركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت في بيان اصدره امس ان الطائرة الثانية من المساعدات الايطالية للبنان وصلت منتصف ليل امس فاستقبلها وزير الصحة مروان حماده وسفير ايطاليا كارلو كاليا ومنسق انشطة الامم المتحدة روس ماونتن.

وادلى ماونتن بالتصريح الآتي: "اليوم نستقبل مساعدات انسانية نظمتها الامم المتحدة بدعم من الحكومة الايطالية في اطار نداء المساعدات من اجل لبنان الذي اطلقه الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الانسانية ليل الجمعة انه نداء اطلقته الامم المتحدة لمساعدة مئة الف مهجر بطلب من الحكومة اللبنانية. وتبلغ قيمته ٨,٥ ملايين دولار اميركي. ونحن مسرورون لهذا التجاوب الفوري من الحكومة الايطالية ونشكرها على ذلك.

واريد ان اقول شيئا عن الصعوبة التي تواجه توزيع المساعدات على المهجرين في لبنان. فهناك مئات الالوف منهم. ويجب أن نعلم ان جميع اللبنانيين يعانون هذه الاوضاع وليس مجموعة منهم فقط. فمئات الالوف الذين نزحوا نحو الشمال يحتاجون الى المساعدة. وقد قدمت الحكومة اللبنانية ما في وسعها. وتريد الامم المتحدة ان تقدم ما تستطيع لدعم المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

ونحن على يقين، كما انتم، ان الطريق الى الجنوب تتعرض للقصف.

حاليا، هذه هي الطريق الوحيدة التي توصلنا الى الجنوب. وما زال هناك ٦٠ الف مواطن يعيشون في المنطقة التي تدور فيها العمليات العسكرية. وفي الحقيقة الذين يوجهون اليهم الانذارات لكي يخلوا المنطقة مسؤولون عن الاصابات التي يتعرض لها المدنيون. وعلينا ان نكون على يقين بأن هناك عشرات الآلاف في المنطقة يحتاجون الى الدعم والمساعدة. ان فريق عمل الامم المتحدة للاغاثة في حال الطوارىء المتمثل بجهاز الامم المتحدة في لبنان سيستمر في اداء هذه المساعدة بكل ما أوتي من امكانات في اطار مطالب الحكومة وبالتعاون معها. ان الصعوبات التي تعترض طريق تأمين المساعدات يجب ان تنتهي وقد دفع زملاؤنا في الكتيبة الفيجية التابعة للأمم المتحدة ثمنا غاليا في جهودهم الرامية لتأمين المساعدة للسكان في منطقة عملياتهم. وسنستمر مع القوة الدولية بعمل كل ما في وسعنا من اجل المساعدة".

• وصلت الى عين التينة شاحنات محملة مساعدات اغاثة من سوريا. وتسلمت "هيئة التنسيق لاغاثة النازحين" من الجنوب الهبة. وستتكفل توضيبها وتوزيعها على النازحين.

• اصدرت وزارة الصحة العامة بيانا ذكرت فيه كل الهيئات الاهلية التي تؤمن المعاينة الطبية للنازحين في المناطق اللبنانية كافة بايداعها لوائح احصائية بأسماء المرضى المعالجين والامراض والادوية الموصوفة للتمكن من معرفة الوضع الوبائي.

وتوجهت مصلحة الهندسة الصحية في الوزارة بالشكر الى طلاب كلية الهندسة المدنية في جامعة بيروت العربية على تعاونهم في مساعدة الادارة على فرز الادوية للامراض المزمنة لتوزيعها على النازحين في مختلف المناطق.

حمادة يتسلم ٤٠ طناً أدوية تبرع بها المغترب حجيج

هبطت في مطار بيروت بعد ظهر امس طائرة تنقل حوالي ٤٠ طنا من الادوية تقدمة من المغترب محسن حجيج بمساعدة مؤسسة "اميركار" الاميركية.

واستقبلها في المطار وزير الصحة مروان حمادة ونقيب اطباء لبنان فائق يونس والمغترب حجيج والمحامي فوزي متي.

ونقلت المساعدة الى مستودعات الكرنتينا.

حمادة

وادلى الوزير حمادة بالتصريح الآتي: "وصلت اليوم طائرة من الولايات المتحدة الاميركية تحتوي ٤٠ طنا من الادوية المختلفة للمستشفيات والامراض وبعض ادوية الاطفال. وهذه الهبة مشتركة بين مؤسسة "اميركار" في الولايات المتحدة التي سبق لها ان قدمت مساعدات الى لبنان منذ عام ١٩٨١ بالتعاون والتنسيق والدعم من الاستاذ محسن حجيج واخوته الذين ساهموا في تجميع هذه الهبة ونفقات الانتقال في الطائرة من اميركا الى فرانكفورت ثم امستردام فبيروت.

ونحن باسم الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية نقدم الى الاستاذ محسن واخوته اغلى مشاعر الامتنان والاعتزاز. ونعبر عن اعتزازنا بهذه الوحدة الوطنية. وكم من المهم ان يكون بين المحسنين اشخاصا من امثال محسن حجيج. كذلك انوه بمنظمة "فرسان مالطا" التي ساهمت في توضيب البضاعة وتخليصها".

وسئل: ما نوعية المساعدات التي وصلت اول من امس من ايطاليا؟ فأجاب: "المساعدة التي وصلت من ايطاليا هي غذائية. ونقلت الى مستودعات الهيئة العليا للاغاثة. ووصل عدد محدود من المساعدات الطبية المخصصة جزئيا لوزارة الصحة وللقوة الدولية.

لقد وصلت المساعدات الى صور وصيدا والنبطية. وانشأنا مخزنا مركزيا خاصا في شتورا لتغذية البقاع الغربي، لاننا نعمل على نقل المساعدات الى المناطق المهدمة حتى نلبي حاجاتها فورا ومن دون اي نقص. وكل المستشفيات والهيئات الاهلية مدعوة الى الاتصال بكل رؤساء المصالح، جوزف قاصوف في البقاع، علي جابر في الجنوب، وفي الاقضية: احمد نعمة في صور، علي ديب في النبطية، الذين ينسقون التوزيع بواسطة الشاحنات".

• هل تعتبرون ان المساعدات التي وصلت كافية؟

– "لا شيء يكفي اذا استمر العدوان. وعلينا ان نتحسب للعودة، لانها لن تكون سهلة. فمعظم القرى مهدم. ويلزمنا تنظيم الامور الطبية في العودة. وهي لن تقل حراجة عن الامور الطبية. يجب ان تتأمن المياه العذبة ووسائل ايواء. ربما لن تكون هناك منازل في الاماكن المقصوفة ولا حتى مدارس. لذلك بالنسبة الى المستوصفات علينا ان نؤمن مستوصفات نقالة وسيارات اسعاف. وقد وصلت البارحة خمس سيارات من الكويت انّا اربعا منها الى الجنوب وتحديدا الى صور والنبطية وصيدا بواسطة الصليب الاحمر اللبناني. اما السيارة الخامسة فقد طلب الفريق الطبي الكويتي ان تبقى معه في بيروت لانه يتجول على مراكز التهجير. وعند مغادرة الفريق الطبي الكويتي بيروت ستنضم الخامسة الى اسطول سيارات الاسعاف".

اما ممثل شركة "اميركار" ستيف سكاكد فقال: "اولا اود ان اشكر معالي الوزير والسيد حجيج على حسن ضيافتهما وان اقول للسيد حجيج شكرا له ولعائلته على كل ما يقدمونه من مساعدات ولتعاون وزارة الصحة في هذا المجال. وانا فخور جدا بهذا العمل".

حجيج

وقال المغترب حجيج: "نحن نشكر معالي الوزير على استقباله لنا واهتمامه الدائم. ونحن جاهزون للمساعدة بكل الطرق المناسبة. لم نكن يوما بعيدين عن شعبنا. كنا دوما بجانبه وخصوصا ايام المحن. وخلال السنوات العشرين التي مرت وعندما بدأ القصف على لبنان، شعرنا مع شعبنا واتصلنا باصدقائنا في "الاميركار" وطلبنا تأمين شحنة ادوية الى شعبنا. من هنا فقد تم كل شيء على ما يرام. وخلال ٤٨ ساعة امنّا ٤٠ طنا من الادوية التي يحتاج اليها شعبنا".

القادة الروحيون في صور شكروا "الطوارىء"


القادة الدينيون في جولتهم في صور. ويبدو من اليمين، المطران صادر والسيد الامين والمطران حداد والمفتي سويدان.

(اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":

جال امس رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للموارنة المطران مارون صادر وراعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان ورئيس "معهد الامام الصدر للدراسات الاسلامية" السيد علي الامين، على اماكن تجمع النازحين. وعادوا الجرحى في المستشفيات. كذلك زاروا المقر اللوجيستي الدولي في المدينة حيث استقبلهم الكولونيل الفرنسي المسؤول، فقدموا اليه الشكر على الجهود التي تبذلها القوة الدولية.

"النهار" تشهد توزيع المساعدات على الصامدين في القرى الامامية

تبنين – من علي فواز:

تواصل وحدات القوة الدولية، بالتنسيق مع الجيش، نقل المواد الغذائية من مستشفى تبنين الى القرى المحاصرة ضمن منطقة العمليات الدولية، على رغم المخاطر التي تواجهها.

وتسنت لـ"النهار" السبت مرافقة قافلة دولية انطلقت من مستشفى تبنين الى قرى المنطقة ناقلة مواد غذائية. وكانت محطتها الأولى برعشيت التي نالت نصيبها من العدوان. توقفت القافلة اولاً في مركز للقوة الدولية في البلدة حيث لجأ عشرات الاطفال والنساء طلباً للحماية. وبعدما افرغت كمية من الاغذية، اكملت طريقها وسلمت كمية اخرى الى المحاصرين داخل منازلهم في البلدة.

ماذا في البلدة؟

عند مدخلها مبنى من ثلاث طبقات مهدّمة ومحترقة حولتها الغارات ركاماً. والمبنى عائد الى المواطن عبد الكريم شموط. في الشارع هياكل سيارات محترقة. حفر. قذائف منفجرة وغير منفجرة. مبان على الجانبين متصدعة. فجوات احدثتها القذائف هنا وهناك. جدران نخرتها الشظايا. المدرسة الرسمية لم تسلم من القصف وكذلك المسجد ومئذنته والكنيسة وشبكة الكهرباء.

المحطة الثانية كانت في صفد البطيخ. الاضرار قليلة نسبياً. معظم الأهالي صامدون فيها. والآخرون لجأوا الى مستشفى تبنين.

المحطة الثالثة كانت في الجميجمة الأكثر تضرراً، عشرات المنازل المهجورة والمدمرة والمحترقة. البلدة خسرت ثلاثة مواطنين نتيجة العدوان، بينهم عايدة عياد التي يعتقد ان جثتها لا تزال تحت الانقاض، اضافة الى ٤ جرحى. الطريق الرئيسي كان مسدوداً بالركام المتساقط من المنازل. وعملت عناصر دولية على فتحه لتسهيل مرور قافلة الاعاشات الى قلة صمدت.

المحطة الرابعة كانت مجدل سلم، عند مدخلها محلان لبيع الاطارات دمرهما الطيران. وبدا منزل مدمر قبالة البركة وركامه على الطريق. منازل عدة لم تسلم من القذائف الجوية والمدفعية. معظم الاهالي صامدون فيها.

اما في شقرا فالأضرار جسيمة. عشرات المنازل مدمرة. وحشية القصف بدت واضحة على جدران المنازل. طرق اقفلتها الانقاض. وعلى رغم كل ذلك بقي عدد من الصامدين فيها.

جميع الاهالي الذين التقيناهم في هذه القرى المنكوبة وجهوا الشكر الى القوة الدولية والجيش. مطلبهم تنفيذ القرار ٤٢٥ وازاحة العدوان عن صدورهم وانتشار الجيش حتى الحدود الدولية.

وكانت القافلة اوصلت اغذية الى حاريص وحداثا وعيتا الجبل وميتم تبنين. والقوة الدولية ماضية في ايصال المواد الغذائية الى كل القرى المحاصرة ونقل المرضى والجرحى وحالات الولادة الى مستشفى تبنين.

وقال رئيس هذا المستشفى الرائد حسن فاعور ان رئيس مجلس النواب نبيه بري على اطلاع دائم على حاجات المستشفى ومطالبه. وافاد ان المواد التي تصل الى المستشفى "تكفي حاجات المواطنين الموجودين في المستشفى او في القرى المحاصرة".

من رسائل القراء

مقترحات لمزيد من الثقة بالقضاء

خمسة اعوام تتالت على وقف الاقتتال في لبنان – باستثناء الجنوب والبقاع الغربي طبعا – وما زالت السلطة القضائية تعاني بطءاً في التحرك يحد من فاعليتها ويوازيه ازدياد قلق المواطن للحفاظ على حقوقه او حتى من دخول تجربة المحاكم. والتباطؤ في احقاق الحق هو نوع من الظلم، مرده الى انعدام الرؤيا والتنظيم وطغيان الاهواء الشخصية والاستنسابية المطلق، وخصوصا في الحقل الجزائي.

وقد وصل الاستهزاء بالسلطة القضائية الى حد اعلان احد الوزراء الحاليين انه يتصل هاتفيا بالقاضي قائلا له: "ظبطلي فلان لانه يخصني". كما ان احد النواب المشايخ صرح بكل جرأة ان موضوع زيارته لرئيس الجمهورية كان طلب الاهتمام شخصيا بجريمة قتل لاحد اقربائه.

هل يمكن القضاء الجزائي، في ظل هذه الاجواء، اثبات استقلاليته وكسب ثقة المتقاضي والمجتمع؟

ان تعيين قضاة التحقيق يجب ان يرتكز ليس فقط على معايير الكفاية العلمية، بل على الصفات الشخصية الموروثة للمحقق، من سرعة بديهة ودقة في طرح الاسئلة ومعرفة نفسية عميقة لشخص المتهم والبيئات الاجرامية، فضلا عن تجرد وادراك لمسؤولية الدفاع عن الامن المجتمعي.

ان تفعيل عمل القضاء الجزائي يفرض توزيع الاختصاص بين القضاة انفسهم، قياسا بطبيعة الجرائم المحالة عليهم، مما يساعد على سرعة الفصل فيها، بدلا من احالتها عشوائيا على قضاة غير متخصصين. فالجرائم الواقعة على اموال الشركات تختلف عن تلك الواقعة على الاشخاص. والجرائم الواقعة على السلامة العامة تختلف عن تلك المخلة بالاخلاق، فضلا عن تزايد انواع الجرائم التي تتطلب فحوصا علمية مخبرية.

والتقيد بمبدأ سرعة بت الشكاوى الجزائية يتنافى مع اغراق التحقيق في متاهات غير مجدية ينتج منها اهدار الوقت على حساب المدعي. فالمطلوب من قاضي التحقيق، لمكافحة ازدياد عدد الجرائم، عدم التوقف طويلا امام وسائل دفاع المتهم التضليلية في حال ثبوت الظن والرجحان بارتكاب الجرم. فالادلاء بدفوع شكلية واهية يوجب المعاقبة بمضاعفة العطل والضرر.

لا شك في أن عدد مرتكبي الجرائم تضاعف بسبب تفاقم الازمة الاقتصادية ويقتضي بالتالي لتفعيل القضاء الجزائي زيادة عدد المحققين اذا توافرت الظروف، والا الحاق قضاة معاونين لهم لاصدار القرارات في سرعة اكبر. والمعلوم ان ضغط الدعاوى من شأنه ان يضاعف اخطاء القاضي ويطيل امد التحقيق.

اما تحصين القاضي من التدخلات الشخصية فأمر متروك لدماثة اخلاقه. فهو المسؤول الاول عن استقلاليته وتجرده برفضه الضغوط من كل جانب لتعزيز ثقة المجتمع به. وعليه التقيد بدقة بالمهل القانونية وتعيين الجلسات واصدار القرارات في مواعيدها، فضلا عن طرح علاقاته الشخصية جانبا مع المحامين والمتقاضين لدى النظر في الشكوى فلا تتحول جلسات التحقيق دردشات ومكتبه صالون استقبال للزائرين، والا تلاشت هيبة القضاء. ولا بد من التشديد ايضا على عدم انصياع القاضي لـ"توجيهات" من هم اعلى رتبة منه.

ان سلطة التقدير الواسعة التي يتمتع بها قضاة التحقيق يجب الا تثنيهم عن فرض العقوبات الرادعة الى حدها الاقصى من دون استبدالها آليا بالكفالات المالية لئلا يزداد اتساع الهوة بين الميسورين وفئات الشعب الاخرى من الجناة. وان التمييز بين مرتكبي الجرائم، اكانوا من موظفي الدولة او من المدنيين، من كبار المتمولين النافذين او من العاملين الكادحين، يثير الشكوك وينال من سمعة القضاء العادل. كما ان معاقبة المجرم بصرامة يجب ان تقابله مضاعفة العطل والضرر على المدعي الذي تقدم بشكواه بدون وجه حق، والا غرقت المحاكم في دعاوى كيدية لا اساس لها.

اما دور قضاة النيابات العامة فلا يقتصر على التحويل الآلي للشكاوى بل يتعداه الى مراقبة دؤوبة لعمل المحققين وتقبل كل مطالب المتقاضين واعتراضاتهم خلال التحقيق، مما يضفي الكثير من الرصانة على عمل القضاء الجزائي. اضف الى ذلك وجوب التقيد الحرفي بمهل تقديم المطالعات، بحيث لا يتحول ابداء الرأي من النيابات العامة سببا اضافيا لتأخير صدور القرارات.

واما بت طلبات اخلاء السبيل فلا يتوقف على تجمع اهالي الموقوف على ابواب النيابات العامة للتسكع وانزال الوحي على المدعي العام، والا تضعضع القضاء واصبح "اهلية بمحلية".

ونظرا الى الدور المحوري الذي يؤديه النائب العام الاستئنافي، يقتضي تعيينه من ذوي الخبرة والاختصاص في الحقل الجزائي وليس في الحقول القانونية الاخرى. فالمناصب القضائية ليست وجاهة او مكافآت سياسية.

دور الهيئة الاتهامية، وهي درجة محاكمة جزائية استئنافية، لا يجوز ان ينحصر بمصادقة روتينية على قرارات قضاة التحقيق وبت طلبات اخلاء السبيل. فالهيئة المذكورة تتمتع بأوسع الصلاحيات، ويستطيع كل مدع ان يرفع استئنافه امامها نتيجة اي ضرر شخصي يلحق به من جراء التحقيقات الابتدائية. وتهميش دورها يحرم المتقاضي درجة محاكمة اضافية، ويمس في شكل اعتباطي بحقوقه الاساسية. ولا بد في هذا السياق من التشديد على الصلاحيات الكاملة التي يتمتع بها القضاة المناوبون اثناء العطلة القضائية. فلا يعقل ان يتقلص دورهم الى ارجاء بت الشكاوى الى مطلع السنة القضائية الجديدة، والا فما الفائدة من المناوبة؟

واكتمالا لديموقراطية العدالة، تبقى الرقابة العليا التي تجريها الهيئة العامة لمحكمة النقض في شأن المسؤولية الناجمة عن اعمال قضاة التحقيق والنيابة العامة في احوال الاستنكاف عن احقاق الحق والخداع والرشوة والخطأ الجسيم. ان تفعيل الهيئة العامة يتطلب اعتبار القضاة من البشر غير المعصومين عن الخطأ. لذا تتوجب محاكمتهم كأشخاص عاديين، مما يسهل على المحامين – في الواقع الحالي للقضاء الجزائي – التقدم بدعاوى مداعاة الدولة (اي مخاصمة القضاة) بكل حرية واطمئنان. ان التشدد في تقدير الاسباب الجدية لقبول هذه الدعاوى يضفي شعورا عند المتقاضي بالتواطؤ بين القضاة، وهذا ما لا يجيزه الدستور. اضف الى ذلك ضرورة تنشيط جهاز التفتيش القضائي وتسهيل طرق تدخله، بحيث لا يستغرق التحقيق شهورا وسنوات فلا ينتج منه سوى تيئيس المواطن.

اما المساعدون القضائيون، واجهة المحاكم، فينبغي التنبه الى معايير قبولهم في الملاك ولاسيما لجهة المسلكية. بهم تناط مهمة الحفاظ على الملفات فضلا عن تطبيق النظام في الاقلام تحت مراقبة القاضي. فكثرة الاحاديث عن الرشاوى التي تدفع لهم تسيء الى سمعة القضاء الجزائي المكلف مكافحة الرشوة. فهل يعقل ان يرتكب جرم الرشوة من يتقدم بشكوى جزائية للتوصل الى حقوقه؟

ان المسألة ترتبط الى حد بعيد ببرنامج الاصلاح الاداري. ولكن ازاء الوضع المخزي الذي يقلل من هيبة القضاء، نقترح الزام كل متقاض او متعقب معاملة قضائية دفع رسم معقول محدد سلفا (رسم تعاضد الموظفين) يوزع على جميع موظفي الدائرة الواحدة نهاية كل شهر وفقا لسلم الرتب، على ان يقتطع ربعه لمصلحة الخزينة.

اما الموظفون المتغيبون، فنقترح الاستغناء نهائيا عن خدماتهم. ونرى وجوب ادخال الكومبيوتر الذي اصبحت كلفة شرائه والصيانة اقل بكثير من عبء الموظف على الخزينة.

يبقى أن نشير الى وضع قصور العدل التي امست بمثابة اسواق شعبية لضيق الامكنة المخصصة للمحاكمة وفوضى المراجعات، فضلا عن قلة النظافة. ان المحامي اللبناني قد يشعر بالوجل في حال دعوة احد الزملاء الاجانب الى زيارة قصر عدل بعبدا مثلا، مما يجعل صورة القضاء تميل الى الارتجال.

ان المقترحات اعلاه ليست تعجيزية بل بسيطة وفاعلة ومنصوص عنها في القوانين، والعبرة دوما في القدرة على التقيد بها.

المحامي جورج صادر

تحالفات انتخابية من أجل كتل نيابية فعالة

في انتظار ان تتضح صورة قانون الانتخاب الذي سيعتمد كأساس لاجراء الانتخابات النيابية المقبلة، وبصرف النظر عن الشروط الاساسية التي يقتضي توافرها من اجل ضمان صحة العملية الانتخابية لتأمين حسن اختيار ممثلي الشعب – مثل ادراج اسماء جميع الناخبين في جداول المنتخبين المعروفة بلوائح الشطب، ووضع سقف للنفقات الانتخابية، والمساواة في حق الجمات المتنافسة باستعمال وسائل الاعلام، وغيرها من الاجراءات التي يجب اعتمادها – نود الاشارة الى اهمية تشكيل تحالفات المرشحين على اساس برامج مشتركة تشكل التزاما امام الناخبين بالعمل من اجل مشروع سياسي واضح المعالم يعرض خلال الحملة الانتخابية، فيختار الناخبون ممثليهم على اساسه.

ففي غياب الاحزاب الوطنية العصرية القائمة على اساس البرامج الاصلاحية الشاملة، يقتضي ايجاد الهيكليات البديلة المرحلية التي تمهد لقيام مثل هذه الاحزاب، ومن هذه الهيكليات نذكر الكتل النيابية المتجانسة ذات الرؤية السياسية الوطنية والمشروع السياسي الهادف الى بناء دولة حديثة ديموقراطية بعيدا عن الاعتبارات الطائفية والمناطقية والشخصية.

جوهر الكتلة النيابية سياسي، اذ يتحد فيها نواب بغية القيام بعمل مشترك في المجلس، وتجدر الاشارة هنا الى ضرورة التمييز بين الكتلة النيابية من جهة، واللجنة النيابية ذات الوظيفة التقنية والتحضيرية في الحقل التشريعي، ولجان التحقيق واللجان الفرعية المعينة لاستقصاء حقائق في قضية ما، من جهة اخرى.

وخلافا لبعض الدول الاخرى، نذكر منها فرنسا، لا يوجد في لبنان أحكام خاصة بالكتل النيابية في النظام الداخلي لمجلس النواب. لذلك، رأينا الاستئناس بالاحكام التي يحتويها نظام مجلس النواب الفرنسي الخاصة بالكتل النيابية (المواد ١٩ الى ٢٣).

فبموجب المادة /١٩/ من هذا النظام، يحق للنواب ان يتكتلوا وفق تجانسهم السياسي، وتتكون الكتلة النيابية في فرنسا بالتقدم الى رئاسة المجلس باعلان لمبادىء سياسية موقعا من قبل جميع اعضاء الكتلة ومرفقا به قائمة بأسماء الاعضاء واسم رئيس الكتلة. تنشر هذه المستندات في الجريدة الرسمية، وهذا ما يظهر اهمية الكتل النيابية. كما يقتضي اعلام رئيس المجلس بأي تعديل قد يطرأ على تكوين الكتلة النيابية نتيجة لاستقالة احد اعضائها، او فصله من الكتلة، او انضمام عضو جديد، على ان تنشر هذه التعديلات في الجريدة الرسمية (المادة ٢١ من النظام الداخلي)، مما يؤكد ايضا اهمية الكتل.

وفي امكان النائب الفرنسي ان يكون قريبا من كتلة نيابية من دون ان يصبح عضوا فيها محافظا بذلك على نوع من الاستقلالية تجاه الكتلة.

كما للنائب الحرية بعدم الانتساب الى اي كتلة نيابية.

من جهة اخرى، لا يحق للنائب ان ينتسب الى اكثر من كتلة نيابية واحدة.

وفي فرنسا، لا يمكن تكوين كتلة نيابية بأقل من عشرين نائبا. واذا طبقنا قاعدة النسبية للوصول الى الحد الادنى المماثل في لبنان، قد يراوح هذا الحد الادنى بين اربعة وخمسة نواب في مجلس نيابي مكون من ١٢٨ نائبا.

والكتلة النيابية في فرنسا مكتب مؤلف من رئيس الكتلة ونواب الرئيس واعضاء آخرين. وهو جهاز التنسيق والتوجيه.

يضاف الى المكتب جهاز اداري مهمته توفير الدعم التقني للاعضاء واعداد ابحاث ودراسات وتقارير ونشرات اعلامية.

وتجتمع الكتلة النيابية مرة في الاسبوع على الاقل خلال انعقاد دورات المجلس.

اما قواعد عمل الكتلة النيابية، فاما ان تكون عرفية واما مكتوبة.

وتكمن أهمية هذه القواعد بتأمين درجة من الانسجام بين اعضاء الكتلة، ولا سيما في ما يتعلق بالتصويت، اذ ان تأثير الكتل الفاعل في الحياة السياسية واللعبة البرلمانية متوقف الى حد كبير على امكان الكتلة الزام اعضائها التصويت في اتجاه معين لدى حصول استحقاق مهم، مثل الثقة للحكومة او انتخاب رئيس الجمهورية او التصويت على مشروع قانون او اقتراح قانون او التصديق على المعاهدات المعقودة مع الدول الاخرى.

وللكتلة دور في اعداد اقتراحات القوانين وتقديمها الى المجلس، وكثيرا ما تكون هذه المشاريع تجسيدا لوعود سياسية اطلقت للناخبين خلال الحملة الانتخابية.

وللكتلة دور في تحديد الاسئلة التي توجه للحكومة، اكانت اسئلة خطية ام شفوية، وفي استجواب الحكومة او احد الوزراء في موضوع معين، وتحديد مدة الكلام لاعضائها في جلسات المجلس، وتعيين المتكلم باسم الكتلة في هذه الجلسات، وبشكل عام تحديد الخط السياسي الواجب اتباعه في المجلس.

كما للكتلة ان تكلف احد اعضائها دراسة نقطة معينة ذات اهمية من اجل تخويل الكتلة اتخاذ مواقف حول المسائل المهمة التي تطرح في الجلسات العامة.

نستنتج من هذا العرض الموجز ما يأتي:

• أهمية الكتل النيابية كاحدى الهيكليات الفاعلة في مجال التشريع والمحاسبة، وخصوصا في التأثير على سياسة الحكومة في صورة تتلاءم مع حاجات المواطنين ومطالبهم.

• ضرورة تكوين اللوائح الانتخابية في شكل يساعد على تشكيل كتل نيابية منسجمة ومؤثرة في الحياة السياسية.

• ضرورة تفادي التحالفات الظرفية والمؤقتة وغير المستندة الى برامج سياسية مشتركة.

فادي مغيزل

استضاف نازحين في روضة ابناء الشهداء

غيث اثنى على "الوقفة الوطنية" وطالب "بمزيد من الصمود في وجه المؤامرة"

الشيخ غيث مستقبلاً وفداً من النازحين.

اثنى القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث على "الوقفة الوطنية الشاملة" داعيا الى "متابعة مسيرة الصمود واحباط مخططات العدو"، ودان المجازر التي ترتكبها اسرائيل، وخصوصا في قانا حيث "انكشف القناع عن العدو الذي يتلبس رداء السلام المزيف" مطالبا بمزيد من الصمود في وجه المؤامرة المستمرة على لبنان.

استقبل غيث امس وفدا يمثل نحو اربعمئة عائلة نازحة استضافها في "روضة ابناء الشهداء" في بعقلين. وتحدث فيهم، فقال:

"ان هذه الوقفة الوطنية الشاملة التي وقفها الشعب اللبناني في كل مناطقه وطوائفه برهنت انصهارا وطنيا منقطع النظير. وان ما قام به اللبنانيون كافة تجاه اخوانهم النازحين يعتبر واجبا مفروضا على كل فرد منا ويجعلنا اكثر انصهارا واتحادا في وجه التحديات والاخطار.

علينا الارتقاء بمشاعرنا ونظرتنا الى المفاهيم الوطنية والقومية وان نخرج نهائيا من المفاهيم الضيقة الطائفية والمناطقية. والجميع يجب ان يكونوا يدا واحدة موحدة في هذه البلاد لمتابعة مسيرة الصمود واحباط مخططات العدو".

وحض النازحين على مطالبة المسؤولين في الدولة بتأمين مقومات الصمود في الجنوب واسبابه ليتمكن المواطن من التشبث بارضه وقريته واعطاء الصمود الاولوية التي تتقدم على سائر المشاريع الكبيرة ذات الكلفة الباهظة والتي تؤدي الى اغراق البلاد في الديون متناسية الاولويات الملحة وفي مقدمها تأمين الملاجئ والمستشفيات. كما يجب اعطاء مشاريع الانماء الصناعي والزراعي وغيره الاولوية بما يتيح فرص العمل للمواطن الجنوبي".

واضاف: "منذ زرع هذه الدولة الغريبة في الجسد العربي، لم نر ثمراتها الا الاعتداء والارهاب والقتل والتخريب. ولم يعد العالم ينخدع بها بعد المجازر الفظيعة التي ارتكبتها وكان آخرها في النبطية وقانا. ونحن لا تنطلي علينا اقنعة السلام التي تلبسها اميركا وتحاول تسويقها للدولة العبرية. كما لم نعد نثق بان هذه الذهنية والممارسة يمكن ان تعطيا السلام لان فاقد الشيء لا يعطيه. والدولة الصهيونية غرست في خاصرة الوطن العربي سرطانا عدوانياً دائما. واجتماع شرم الشيخ الذي اطلق عليه مؤتمر صانعي السلام لم يثمر الا العدوان والارهاب. ولبنان كان ولا يزال ضحية هذه المؤامرة المستمرة. لكن الدوائر ستدور في نهاية المطاف على صانعي الشر والمخططين له. والله لن يغفل عن عباده الصالحين. وعلينا بمزيد من تعزيز صمودنا بالوحدة الوطنية والتحسب لمزيد من نيات الشر واعداد ما استطعنا لها والتحلي بالصبر وروح المقاومة والايمان واليقظة لمواجهة هذه الدولة المطبوعة على العدوان.

وعن مجزرة قانا قال: "ان هذه المجزرة البشعة كشفت القناع عن حقيقة الوحش الصهيوني المتربص بأمتنا والذي يتلبس رداء السلام الزائف في حين انه يمثل ذروة الوحشية والارهاب في العالم".

وعن موقف الولايات المتحدة: "تحركت اميركا وحملت مبادراتها الى المنطقة لوقف النار بعدما تأكدت خسارة الدولة العبرية من وراء عدوانها على المدنيين من شيوخ ونساء واطفال كانت كبيرة جدا. والحقيقة ان ما ارتكبته الدولة العبرية من مجازر وحشية ادى الى كشف حقيقتها وهز وجدان الرأي العام العالمي واحدث تراجعا ملموسا في سمعتها الدولية، بحيث اصبح الدليل قاطعاً على عدوانية الجرائم الصهيونية ووحشيتها".

٩٠٠ حصة غذائية وادوية للنازحين سلمها ٣ نواب في القماطية وكيفون

النواب سعد وحلو وابو فاضل مع نازحين في مدرسة القماطية. (رمزي مشرفية)

عاليه – "النهار":

جال امس النواب بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل على مراكز النازحين في مدارس بلدتي القماطية وكيفون في قضاء عاليه. وقدموا ٥٠٠ حصة غذائية في القماطية و٤٠٠ في كيفون وادوية وعينات طبية الى مستوصفات البلدتين.

وكان في استقبال النواب مديرو المدارس، فرافقوهم في تفقد النازحين في غرفهم. وتحدثوا اليهم واستمعوا الى مطالبهم.

وفي القماطية قال ابو فاضل: "إن منطقة الجبل معروفة ببيوتها المضيافة. وليس مستغربا ان تقف القماطية وغيرها من قرى مناطق الجبل الى جانب النازحين والمهجرين. إن خطوتنا اليوم ما هي الا لتبلسم، ولو قليلا، هذا الجرح، لان الجميع عانوا التهجير. ان ما اتينا به من حصص غذائية وادوية هو تقدمة من اولاد القماطية الى اخوتهم النازحين. ونحن النواب واسطة فحسب. نحن اولاد هذه العائلة وسنبقى اولادها".

وخص رئيس "الندوة الثقافية" في القماطية محيي الدين ناصرالدين بالشكر وزارة شؤون المهجرين و"جمعية الشبان المسيحية" و"كاريتاس" ووزارة الصحة و"اليونيسيف" ومجلس الكنائس والهيئة العليا للاغاثة. ونوه بدور الجيش اللبناني "الذي سهر كما هو مطلوب على توزيع الحصص".

النائب حلو علق على الاحداث فقال: "إن المجزرة التي وقعت غيرت ببشاعتها معادلات عالمية كثيرة، حتى في الولايات المتحدة. واكبر دليل على ذلك ان شبكة "سي. أن. أن" الاميركية ظلت طوال النهار تتحدث عن بشاعة المجزرة، وهي المحطة الموجهة ضد الاعلام اللبناني. كذلك الامر في اوروبا، حيث كان الاعلام لمصلحة لبنان. ان هذا سيساعد على التوصل الى حل نأمل ان يكون نهائيا، مع إنسحاب اسرائيل من الجنوب وتنفيذ القرار ٤٢٥".

النائب السعد قال: "وجودنا هنا اليوم تعبير عن مشاركة وعن وحدة صف وتضامن بين جميع اللبنانيين، وعن شعورنا نحن، نواب منطقة عاليه، بهذه الكارثة التي حلت وتضامننا مع ابناء الجنوب اينما وجدوا. وبما انهم اليوم ضيوف عندنا وفي مناطقنا فتجب مساعدتهم وعدم الاكتفاء باظهار المساعدة المادية البسيطة بل شعورنا وتضامننا معهم. وانني اتمنى ان يعود الجميع في اقرب وقت الى منازلهم وان يرجع الجنوب افضل مما كان عمرانا وجمالاً".

ثم انتقل النواب الى بلدة كيفون حيث سلموا المساعدات الغذائية والطبية الى اللجنة المكلفة توزيعه على النازحين في مدارس البلدة.

من رسائل القراء

امرأة اسمها قانا

لم تشأ قانا ان تصدق!

ذهبوا اليها امس فلم يعرفوها. هي ايضا لم تعرف نفسها. استرسلت تنظر الى جسدها وفي البعيد كأنها ترمي عينيها في غابة الماضي. والذاكرة التي كانت تتقاوى بها لم تعد ذاكرتها.

وحش الحاضر التهمها فصارت بلا ذكريات.

خلعت اول من امس الثوب الذي رفلت به طوال الفي عام تقريبا، وتلفعت بالطرحة السوداء.

اتكون العروس الشهيدة او تكون الام التي لم يخطر في بالها انها ستكون الثكلى؟

احست ان قلبها يتوجع من غير سبب مباشر، فأوجست خيفة. جمعت حقل ورودها واحتضنت اطفالها والعجز، والرجال ايضا. والصبايا خبأتهن في نظراتها. وعندما وقع الشر طارت نظراتها متها وغابت في الافق. قلبها ايضا خرج ولم يعد.

وقفت في العراء لترى ماذا حصل فلم تر سوى غيمة الدم. واولئك الذين ظنوا انهم في امان وفي الفيء الظليل، التهمتهم شمس الظهيرة بعدما حل عليهم غضب اله التوراة. والله الذي احبوه واحتموا باطراف ثوبه اختطفه الشر.

كانوا في الفرح الالهي، وفجأة صاروا في الاتون.

لم يتسن لهم ان يتململوا فسقطوا في الهاوية.

امهم الثكلى خرجت الى العراء فلم تر احدا. ومع انهم كانوا هناك، الا انها لم تلمح الا اطيافا يكتنفها صراخ ودمع ودم. لم تسمع اصواتا لكن قسمات الوجوه كانت متقضنة الى الداخل، وتوسلات الايدي ترتد كأنها ترسم ايقاعها في الفراغ.

لم تولول ولم تمزق قمصان عينيها بل ارسلت نظرات حائرة ثم انحنت.

عندما حاولت ان تحتضن بعضا من حبات التراب لم يطلع في يديها سوى الدم. جلست في ذكرياتها تسترجع فرح الاجاجين التي امتلأت خمرة، وكذلك رقصة العرس والعجيبة الاولى. لكن ذكريات القرون الاولى عزت عليها، كأنها اختارت طقس الحاضر وحكاية الدم. وكالغول الذي يفترس الاطفال في الليالي الموحشة، هكذا دخل ابناء قانا بطن الغول الذي لا يشبع ولا يعرف التخمة.

والغول صحراء لا يرويها الدم حتى لو كان بحرا. انه التنين ملتهما العذارى واحلام الاطفال وقمر منتصف الليل ووهج الصباح الذي لن يطلع.

خرجت قانا امس الى ساحتها، فلا الساحة عرفتها، ولا هي عرفت الساحة.

امرأة اسمها قانا وساحة صارت بلا اسم. كانت الساحة منتصف الليل مع ان الوقت ظهيرة.

لم تطلع عليها الشمس، والضوء الذي رآه بعض الاهل في قانا امس، كان بعضا من حريق الدمع والجمر.

الروح لم يكن غادر بعد.

كل شيء في ارضها صار الى رماد. والعلم الذي ظل يخفق في صبيحة اليوم الثامن كان مرتميا بين اشلاء المكان بعدما تلطخ بالجريمة. الهواء الذي يتذكر حنان الوجوه، كان لا يزال امس يحمل في اريجه رائحة الدم وطيف الجلادين.

الناس هناك، من تبقى منهم، لم يعرفوا القرية التي خرجت عليهم بالطرحة السوداء. كانت قانا امرأة غريبة. هم ايضا كانوا غرباء. والنظرات التي تفتش هنا وفي البعيد لم تعثر على صبية ولا على زهرة. الاشجار ايضا كانت ثكلى. والربيع الذي زهر في الازقة الضيقة، عاد صيفا حارقا كأنه الصحراء.

كثر جاؤوا امس الى قانا، دموع ونظرات وقصائد.

بعض الاهل والاصدقاء الحزانى والذين يكتبون حكاية الغول الذي التهم القرية.

وحدها قانا لم تكن. خرجت امس لتضع زهرة الدمع على الضريح. وستظل تزور احزانها الى ان ينفتح القبر ويتدحرج الحجر الكبير.

وائل كريم

زيارة شيراك نتائج وعبر

أود في البدء أن أوجه الشكر للاستاذ غسان تويني الذي رد في افتتاحيته يوم الثلثاء التاسع من نيسان على بعض المتشائمين الذين قيموا اثر مغادرة الرئيس الفرنسي لبنان، قدرة فرنسا على التأثير في القرار السياسي الدولي في الشرق الاوسط بكثير من السلبية.

اما رأينا المتواضع في بعض اوجه هذه الزيارة المميزة للبنان، فهو يرتكز خصوصا على المدلولات والعبر التي يجب ان نستخلصها علنا نتعظ، مواطنين وحكاماً، وذلك من اجل مستقبل هذا الوطن.

اما النتائج الآنية فهي تتمثل في توقيع البروتوكولات المختلفة، في معظم القطاعات المهمة، بين الجانبين اللبناني والفرنسي، والتي ستثمر نتائج جيدة وأكيدة في المستقبل القريب والبعيد. ناهيك بالنتائج المعنوية التي نفخت من جديد في نفوس اللبنانيين جذوة الامل بأن الحرية والديموقراطية هما حقيقة عملية وليستا مجرد خيال، كما بات يعتقد منذ مدة بعض المواطنين. اما الطريق الصحيح للوصول اليهما فبالثقة بالنفس اولا، والعمل المتواصل والمخلص والجدي ثانيا، والايمان بالله والعودة الحتمية الى القيم الاخلاقية، والانسانية والوطنية ثالثا وأخيرا.

واما العبر، لمن اراد ان يعتبر، فهي بالتطلع الى هذا الطراز الفريد من الرجال الذي ناضل طوال حياته في المدرسة الديغولية، ملتصقا بالشعب الفرنسي، يحاوره ويناقشه، ويدرك مشاكله الحاضرة، ويحاول ان يفهم تطلعاته وامانيه، كي يستطيع ان يرسم لنفسه ولحزبه ولفريق عمله الطريق الصحيح والمناسب لبلوغ الهدف. اما عندما وصل الى رئاسة فرنسا، فلقد خاطب الجميع، معارضين وموالين، باللهجة ذاتها والاسلوب عينه، انه بالمختصر رئيس فرنسا كلها.

هذا ما نحلم به للبنان، حكم آت من الشعب، من اماني الشعب وآماله، من فرحه وحزنه، من كباره وصغاره، من فقرائه وميسوريه، من اولئك الاطفال الذين ما زالت البراءة في عيونهم والطهارة في قلوبهم. فهيهات ما بين حلمنا هذا وواقعنا المرير، وشتان ما بين الديموقراطية والحرية اللتين نحلم بهما وما يسميه بعضهم ديموقراطية وحرية. فحتى خلال وجوده في المجلس النيابي، وما يجب ان يمثل هذا المكان من رمز للقوانين والحريات، احتجزت السلطة حرية العمال ومنعتهم من ابداء رأيهم، ولقد اتبعت النهج عينه يوم الجمعة العظيمة في بكركي، كي تؤكد للجميع انها هي هي ولا مجال للاتعاظ. ان الرئيس شيراك مدرك تماما ان المعارضة والاحتجاج وابداء الرأي هي دليل عافية، وليس عكس ذلك، وعنده في ذلك تجارب وخبرات كثيرة ليس آخرها ما حصل قبل بضعة اشهر من تظاهرات عنيفة في جميع انحاء فرنسا، وقد خرجت الحكومة الفرنسية من هذا الوضع، وبعد الحوار البناء مع المحتجين، اقوى من قبل، فهل من يفهم؟

لقد زرعت جولة الرئيس الفرنسي في نفوس اللبنانيين جميعا الامل في امكان السعي مجددا بعزم وايمان لارساء المزيد من الديموقراطية والحرية في هذا الوطن، وذلك على أسس صالحة ومتينة، وما على الطاقات الشابة، والقوى الفاعلة التي تؤمن بالتغيير، الا السعي الدؤوب للوصول الى هذا الهدف في اقرب وقت ممكن.

مارون فريد الغزال – رشميا

حقا قام

لماذا قام السيد المسيح من الموت؟ ما دام الموت هو قدر الانسان، وهو الذي يضع نهاية وجوده على الارض. السيد المسيح بتجسده اصبح خاضعا للقدرية التي تتحتم على الانسان، وهي الموت والاضمحلال. فاذا كان السيد المسيح يرفض الاضمحلال، فلماذا رضي بالموت، وبوضعه في القبر وهو الاله المتجسد؟ هل فكر احدنا ماذا اراد المسيح افهام الانسان بهذا الموت الموقت؟ هل آمن احدنا بأن موته كان من اجل اضمحلال الضغينة، والحقد، والانانية، ومن اجل دفن عبثية تعامل البشر بعضهم مع بعض، ولنقض معتقداتهم الشرسة بيناء امجادهم على انقاض حياة الآخرين؟ وان كنا نؤمن بغايات المسيح من خلال موته، فهل يمكن ان لا نعترف بأن قيامته تعني التجدد الروحي والفكري، والمسلكي والعقائدي، وقيامته لا شك فيها؟ ولكن هل نعتنق مبدأ قيامة المسيح في مراحل عيشنا؟

اين تجددنا الروحي برجاء قيامتنا من موت استمر عشرين عاما؟ وهل نحن أهل للقيامة من الموت الذي اتن ضمائرنا، واهترأت جميع الشرائع والنواميس بين لفافات كفن دلتنا في قبر الحياة؟

وهل لدينا مقومات العيش الصحيح في بلادنا وفي محيطنا، وفي عملنا وكل ما من شأنه ان نتحمل مسؤوليته؟

وان لم يكن كذلك، فأي مسيح نؤكد قيامته، ونعمل بجوهرها؟ واي رجاء نتلهى ونرتجيه؟ السيد المسيح مات، ودفن جميع الخطايا والمهاترات التي كانت تتبع كشرائع. وقام ليرسم للانسان الطريق الصحيح والعيش القويم والايمان المحيي. ووضع تلاميذه رسلا صادقين لاتباع مسالك الحياة الصحيحة.

ولكن نحن لم نجد رسلا يعرفون الطريق الصحيح، ولم نتعرف على صوابية المناهج المتبعة حاليا للتعامل السليم النابذ لكل هرطقة، لكل تجسيد للأنا الضاغطة على كل مفهوم انساني.

اذن، نحن ما زلنا امواتا، ونحن قد حل الموت اخلاقنا، وروحانيتنا. وفكك صلتنا بالخالق الذي تجاهلناه في عتمة قبر الانانية، والجحود، والجشع، والرفض لمعاينة وجهه. تماما كما يرفض حكامنا سماع أصوات الجياع والمحرومين.

فهل يحق لأموات مثلنا تثبيت قيامة السيد المسيح؟ والنسوة الثلاث من اللواتي بشرن بقيامته، وكن جنبا الى جنب مع تلاميذه في البشارة.

اما نسوة بلادنا فلن يحظين بملاك يحلمن على كفن قائم من الموت، لاننا جميعنا اموات في الحياة الى اشعار آخر.

روز زيادة

حقوق الانسان وحقنا بالتنفس

يكثر الكلام عن ضرورة احترام حقوق الانسان، اي انسان... الحقوق في حياة لائقة لا يشوبها العوز او الكبت او التهديد على انواعه. يكثر الكلام وتمتلئ الصفحات وتؤلف اللجان والهيئات والجمعيات للدفاع عن حقوق الانسان ومناصرة الفئات المكبوتة والفقيرة، المهيمن عليها بشتى الوسائل، كالقوة والمال والسلطان.

ويبدو ان تلك الحقوق المستمدة اصلا من "شرعة حقوق الانسان" في هيئة الامم هي عصب اساسي حساس يحدد علاقات الدول في ما بينها كما يثير بين الحين والآخر عواصف تمتد الى الاتهامات المتبادلة وذر الرماد في العيون.

اما نحن اللبنانيين، وقد كان وطننا معقلا لحقوق الانسان (كما يقولون) خاصة في ما يختص بممارسة الديموقراطية والحرية وضمان العمل، فاننا اليوم بعد سنوات الحرب الطويلة العبثية والبطش والارهاب والقتل على الهوية لا نطمح بعيدا، ولا نريد ان نطالب بكل شاردة وواردة بالنسبة لتطبيق حقوق الانسان، كتأمين اقامة انسانية وليس حيوانية) للمسجونين وعدم حشرهم في قواويش وزنزانات تفتقر الى ابسط اسباب الوقاية الصحية، كما انه لا نطمح كثيرا في الظروف الحالية بالنسبة لتأمين العمل لكل اليد العاملة اللبنانية ولا سيما للشباب، ولا نذهب بعيدا بالنسبة لتطبيق العدالة والمساواة بين جميع المواطنين (ترى من اين للمظلوم الفقير المعوز ان يقاضي الظالم المتسلط الثري؟) ولا نطالب بتأمين الطبابة المجانية او شبه المجانية لجميع المواطنين ولا سيما للفقراء، اذ اننا ندرك بعد سنوات الحرب الطويلة ان دولتنا اليوم مرهقة بالديون الكبيرة وفوائدها... انما كل ما نطلبه هذه الايام، ونحن الان في موسم الربيع وقادمون على موسم الصيف، هو حقنا في وطن نظيف وطرقات غير محفرة تتكاثر فيها المطبات والخنادق والاخاديد، وشوارع مضاءة وحركة سير مسهلة غير خانقة، وتنفيذ قرارات الدولة بدون محاباة.

واما نحن ابناء محافظة الشمال الساكنين على الساحل والمرتفعات الممتدة من مدينة جبيل الى مشارف بلدة القلمون مرورا بكفرعبيدا والبترون وسلعاتا ووجه الحجر وحامات ورأسنحاش وكفريا والهري وشكا وانفه، فلا نطلب شيئا من حقوق الانسان اكثر من حقنا بالتنفس... تنفس هواء نقي عليل كما يرسله الله خاليا من التلوث الذي تسببه دواخين الشركات المجاورة لقرانا، شركات الترابة والكيماويات والاترنيت والزفت والكلس والجفصين وغيرها، والتي تنغص حياتنا.

– نعم، والله. لا نريد في الظروف الحالية ان نخوض معركة تأمين جميع حقوقنا، حقوق الانسان، انما لا نرضى وسوف لن نرضى ان يكون حقنا بتنفس الهواء النقي عرضة للمساومة والمراوغة والتسويف والتأجيل. ولن نرضى ان يكون هواء الربيع عندنا ممزوجا برائحة الاميانت والزفت والكيماويات والغبار... اننا نطالب الدولة بتأمين حقنا بالتنفس – بسماء صافية في منطقتنا، كبقية المناطق.

صباح نصر

الاضراب والتظاهر

كلما سمعت دعوة الى الاضراب والتظاهر أتذكر طفلتي عندما كانت تصرخ بعناد لتحصل على أكلة تضرها او على لعبة تؤذيها. هذا لا يعني ان المطالب العمالية ليست محقة ولكن الاسلوب في المعالجة هو مثل اسلوب الاطفال سطحي وساذج غير مسؤول.

كما ان اسلوب السلطة في مواجهة هذه المطالب ليس اسلوب الاب الصالح المتفهم.

تعودنا كلنا، منذ ما قبل الاستقلال، معاداة السلطة في كل شأن او مناسبة لانها كانت سلطة مستعمرة، والاضراب والتظاهر كانا عمل مقاومة يلقى تأييداً ولو انه يؤدي غالباً الى تكسير الترامواي واشارات السير لانها من صنع المحتل مع انها وضعت لتخدم من كانوا يكسرونها لا لتخدم المحتلين.

وبعد الاستقلال والى اليوم لم يشعر المواطن ان شيئاً تغير لان حكامنا ثابروا على ممارسة الحكم بعقلية السلطة المتسلطة، المحتلة، لا بعقلية السلطة المتفهمة لمطالب الشعب، الخادمة لمصالحه، وذلك من مستوى عمل الناطور والدركي الى مستوى عمل الوزير والنائب.

لذلك بقي أوتوبيس الدولة، مثل الترامواي قبله، ضحية كل تظاهرة، مع ان من يكسرون اصبحوا هم من يدفعون ثمنه والمستفيدون منه.

وهذا الواقع جعل كل مزايدة في السلبية تلقى تأييداً وتصبح وسيلة سهلة لكسب شعبية رخيصة وسريعة يلجأ اليها كل طامع بمكانة أو بمركز، ولو على حساب خسارة تصيب الجميع بدون استثناء، وحتى لو حصل البعض على مكاسب آنية، شكلية او رقمية، سرعان ما تذوب في خضم النتائج.

والخسائر تصيب السلطة أيضاً في هيبتها وفضلها رغم اهمية منجزاتها.

وبذلك يصبح وضع السلطة مثل وضع الاوتوبيس ضحية سهلة رغم خدماتها الصعبة. والشعب نفسه الذي صفق لمن كسروا الاوتوبيس يضطر بعدها الى السير مشياً تحت الشمس والمطر او يتكبد مصاريف انتقال باهظة تدفعه الى التذمر والمطالبة مجدداً باصلاح ما خربه هو.

لذلك نقوله لممثلي النقابات: اذا كان الاضراب عن العمل هو من حقوق الانسان فلا بأس من الدعوة اليه بعد درس لخسائره وأرباحه وفي ضوء التجارب السابقة والواقع والدراسات... الخ. لئلا يصبح الاضراب مجرد تكسير.

واما الدعوة الى التظاهر فهي تحمل معها خسائر فورية مؤكدة اذا حصلت مواجهة بين السلطة والمتظاهرين. وسيكون مسؤولاً عن الخسائر أولئك الذين دعوا الى التظاهر.

وللعمال نقول: "اذا كانت معالجة شؤونكم على يد ممثليكم هي مثل معالجتهم لامور سكن أولادكم ولموضوع الايجارات وبالخفة ذاتها، و"قمح راح تاكلوا".

الياس بويز

ايّ طعام ليس ملوثاً؟

تتوالى الشائعات وتعززها الاخبار عن ان البقر قد جنت، فامتنع ٩٠ في المئة من الناس عن اكل لحم البقر وحتى معلبات اللحم غير الجديدة رموا بها في الزبالة.

وكانت سرت اشاعات عن ان اكثرية الخضر مضروبة بالدود، فامتنعنا عن اكل هذه الانواع من الخضر التي لا نسمح لانفسنا بتسميتها لئلا نزيد الطين بلة.

وقبلا قيل ان السمك موبوء فتوقفنا عن اكل السمك. وامس اذاعت وسائل الاعلام ان شحنة من الاغنام كانت آتية الى السعودية ورفضت بسبب اصابتها بجرثومة "البروسيلا" التي تؤدي بمن تدخل جسمه الى مرض الحمة المالطية، وقد صادرتها السلطات المختصة عندنا.

وفي الصيف الماضي رأينا بعض ثمار اشجار الفاكهة مصابة بالديدان. وقالت الاخبار ايضا ان بعض اعلاف الحيوانات مليئة بالحشرات السامة، وتحديدا الذرة. وثمة اخبار تقول ان بعض اصحاب مزارع الدجاج يدسون الكورتيزون مع طعام الدجاج طمعا بزيادة الوزن في فترة وجيزة، والجميع يعرفون نتائج الكورتيزون وتأثيره على الصحة والقدرة على الانجاب والتسبب بالسرطان.

وهنا نسأل: ماذا نأكل؟ ونقصد بالسؤال المسؤولين عن البيئة، بكل جدية وصدق. لا للانتقاد بل طلبا لارشادنا الى انواع الغذاء التي نلجأ اليها بعدما اصبحت كل المأكولات تقريبا ملوثة.

منيف عبد الصمد

الكونغرس ذاته

اصدر الكونغرس الاميركي قراراً وعد الرئيس كلينتون بالموافقة عليه، يعطي المواطنين الذين لديهم املاك مصادرة في كوبا (ومعظمهم من اصل كوبي لجأوا الى الولايات المتحدة) ان يحيلوا على القضاء الاميركي رجال الاعمال والشركات الاجنبية الذين لديهم مصالح في الولايات المتحدة (او حتى الذين يقومون بزيارة سياحية الى الولايات المتحدة!) ان كانوا يستغلون املاكاً مصادرة يملكها المواطنون الاميركيون في كوبا.

تساءلت ماذا يكون موقف الولايات المتحدة – وخاصة الكونغرس – لو اصدرت الدول العربية قراراً مماثلاً يعطي مواطنيها الذين لديهم املاك مصادرة في اسرائيل الحق بمقاضاة الشركات الاميركية التي تستغل في اسرائيل بطريقة او باخرى املاكهم المصادرة. معروف انه عندما تم اعلان قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ لم يكن الاسرائيليون يملكون اكثر من خمسة في المئة من ارض فلسطين. ويقال ان معظم الفنادق الاميركية الكبرى المشادة في اسرائيل مبنية على املاك عربية مصادرة).

لست من المؤيدين للنظام الكوبي – وبعض ظواهره يثير اشمئزازي العميق – ولست معارضاً لعملية السلام بين العرب واسرائيل، وهي منطقياً لا بد منها (على ان يكون السلام شاملاً وعادلاً). ولكن من المضحك والمبكي في آن ان الكونغرس الاميركي الذي هاجم عبر السنين المقاطعة العربية الثانوية لاسرائيل (اي مقاطعة الشركات غير الاسرائيلية التي تتعامل مع هذه الدولة) على اساس انها "غير قانونية". وتضر بمصالح الاقتصاد الاميركي، اصدر قانوناً ضد كوبا يشكل بمفاعيله نسخة طبق الاصل عن القرار العربي بـ"المقاطعة الثانوية" لاسرائيل.

ج.س.

مصادر ايديولوجيا الارهاب الاسرائيلي

ورد في "سفر تثنية الاشتراع" في العهد القديم:

"... واذا تقدمت الى مدينة لتقاتلها فادعها اولا الى السلم. فاذا اجابتك الى السلم وفتحت لك فجميع الشعب الذين فيها يكونون لك تحت الجزية ويتعبدون لك. وان لم تسالمك بل حاربتك فحاصرتها وأسلمها الرب الهك الى يدك فاضرب كل ذكر بحد السيف. واما النساء والاطفال وذوات الاربع وجميع ما في المدينة من غنيمة فاغتنمها لنفسك وكل غنيمة اعدائك التي اعطاكها الرب الهك. هكذا تصنع بجميع المدن البعيدة منك جدا التي ليست من مدن اولئك الأمم هنا. واما مدن أولئك الأمم التي يعطيك اياها الرب الهك ميراثا فلا تستبق منها نسمة. بل ابسلهم ابسالا الحثيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين كما أمرك الرب الهك...".

هذا غيض من فيض من منابع ايديولوجيا تعاليم الحرب ودعوات الابادة والاستعباد في الفكر الاسرائيلي. أليست هذه الايديولوجيا تشريعا للارهاب الرسمي بعينه؟ هل يمكن ان يسمح لنفسه بأن يقصف بالقذائف الصاروخية تجمعا بشريا من الاطفال والنساء الجياع، من لا تكون خلفية فكره مفعمة بهذه المنطلقات الارهابية والقمعية في التعامل مع الآخر الذي يسميه عدوا فقط لانه مختلف عنه ولا ينصاع لرغباته؟ لا يمكن لاي مبرر، مهما كان نوعه وقصده، ان يغطي جريمة مجزرة قانا وهي بهذه الفظاعة وفي السنوات الاخيرة من القرن العشرين. هل يمكن قتل الابرياء المحتمين بالامم المتحدة فقط لان صواريخ المقاومة انطلقت على بعد ٣٠٠ او ٤٠٠ متر من ملجئهم؟ هذا ان صحت الرواية التي نفتها المقاومة. هل يقتل المدنيون لانهم لم يهربوا من منازلهم في الجنوب بناء على اوامر اسرائيل؟ هل يمكن الاسلحة الاسرائيلية التي يتباهون بها وبدقتها، ان تصيب خطأ هذا العدد الضخم من الاطفال والنساء وببضع قذائف متوالية وامام عين الامم المتحدة وفي موقعها؟ كلها أعذار واهية، لقد انطلق الاسرائيليون من ايديولوجيتهم الارهابية وارادوا ان يؤدبوا لبنان وابناء الجنوب والمقاومة بقتل المدنيين الابرياء.

راهن العرب على شمعون بيريس للحصول على صفقات سلام مقبول، ولا أقول سلاما عادلا وشاملا، ففاجأهم بارهاب شامل عارم.

اننا نعتبر الجندي القتيل المدفوع الى الحرب رغما عنه بريئا، فكيف بالمدني الهارب من منزله قسرا وقهرا؟ اذا كان حزب "العمل" المعتدل وبيريس رجل السلام وصلا الى هذا الحد الاقصى من الاجرام، فكيف بالمتطرفين من الاسرائيليين؟ ان جوهر الانسان الطيب والمسالم وحقيقته العاقلة، يظهران عند غضبه حيث يستطيع ضبط نفسه ومنعها من اقتراف الاخطاء الفادحة التي تدينه، لا في هدوئه وسكينته حيث في وسع كل انسان ان يكون عاقلا وموزونا ومتسامحا.

ان يضرب الثوار غير المنظمين الابرياء فخطأ لا نقرّ به، ولكن ان تقصف الدولة المدنيين ويفتك بهم الجيش المنظم وهما في موقع القوة والسيطرة، فهذا جبن وبربرية وسقوط حضاري مشين. أصبحنا نخاف السلام، فلعله فخ للابادة والسيطرة. حذار، حذار، فالعدو أشرس وشر ما فيه ان نثق به ونطمئن اليه قبل ان يثبت العكس. في المناسبة، اين مئات الوف الاسرائيليين الذين كانوا يتظاهرون طلبا للسلام؟ أليس لهم موقف من مجازر جيش بيريس؟

بسام جمال الدين – طرابلس

برسم وزارة الصحة

هناك اجماع عالمي على ان التدخين مضر بالصحة اذ يسبب بعض الامراض الخطرة كالسرطان والذبحة القلبية وغيرهما.

وعليه، قامت الحكومات في العالم تحذر الناس من خطر التدخين بمختلف الوسائل المتاحة وعلى رأسها التلفزيون.

ووزارة الصحة عندنا لم تتأخر عن هذه الحملة العالمية فأجبرت شركات التلفزيون على ان تسجل على شريط الاعلان العبارة الآتية: "وزارة الصحة العامة تحذرك من خطر التدخين". الهدف جيد، انما الوسيلة سيئة. اذ ان شركات التلفزيون عندنا، من دون استثناء، عندما تعرض على الشاشة دعاية لنوع ما من انواع التبغ تذكر عبارة وزارة الصحة في اسفل الشاشة بخط صغير جدا وغير مقروء بحيث لا ينتبه اليها المشاهدون وبالتالي لا ينتفعون من التحذير.

فاذا كانت وزارة الصحة تريد فعلا تنبيه المواطنين الى خطر التدخين – وهذا ما لا شك فيه – فما عليها سوى تسجيل شريط صغير يحذر من مضار التدخين بحيث ان شركات التلفزيون تكون مجبرة تحت طائلة المسؤولية على ان "تُسمع" المشاهدين صراحة هذا التحذير كلما عرضت دعاية ما لصنف من اصناف التبغ. فالفرق شاسع بين ان يسمع المشاهد هذا التحذير او يشاهده مكتوبا في اسفل الشاشة بخط صغير جدا. فكأن شركات التلفزيون تتواطأ مع شركات التبغ لكي لا ينتبه المشاهد الى خطر التدخين.

أتمنى على وزارة الصحة العامة ان تأخذ بهذا الاقتراح المفيد فعلا للصحة العامة.

حنا مماوج – بيت مري

جبل في الكورة قبالة شهوة الاسمنت

وقت يجتمع المخلصون لتخفيف مأساة البيئة في لبنان من خلال تأسيس المجلس الوطني للتراث اللبناني ومع تضافر جهود الجمعيات لانقاذ البيئة والمحافظة على ما تبقى من الثروة الطبيعية، صدر بناء على القوانين المرعية الاجراء، عن محافظ لبنان الشمالي قرار رقمه ١٨٣/١٩٩٦ يتعلق بمنح ترخيص موقت لمقلع لاستخراج صخور والتربة، وفيه:

"يرخص لشركة الترابة الوطنية ترخيصاً موقتاً لمدة ثلاثة اشهر من تاريخه لتصريف الاعمال في مقلع استخراج الصخور والتربة في العقار ١٣٨ في منطقة ذكرون العقارية – قضاء الكورة – تاريخ ١٢/٢/١٩٩٦".

وفي المجال نفسه تم التمديد للكسارة الموقتة التي تقضم سفح جبل البلمند في منطقة الحريشة – الكورة، والتي قضت اخيراً على مغارة من روائع الطبيعة والمتحجرات. ويدل ذلك على ان وصف الترخيص موضوع القرار ١٨٣ بانه موقت ما هو الا حيلة قانونية لأن الموقت يمكن تمديده تباعاً، ولاسيما ان شركة الترابة الوطنية استصدرت مرسوماً جمهورياً لشق طريق عبر بساتين الزيتون والاحراج من مصنعها في شكا الى العقار ١٣٨ (موضوع الرخصة، اذ تملك هذه الشركة سبعمئة الف متر مربع في ضهور الجبل المعروف باسم قرن ذكرون، وهو الطرف الجنوبي لسلسلة التلال المشرفة على البحر من المطل الاخضر الى البلمند الى فيع، حيث يبدو الجبل المذكور كأنه برج شامخ، عين على البحر وعين على الجبال هذه المساحات العالية تم شراؤها عقارا عقارا، حتى ان مشروعاً سكنياً متكاملاً يراد تنفيذه في تلك المنطقة الخلابة... واذ بابناء الكورة يفاجأون بانها اصبحت ملكاً لشركة الترابة الوطنية.

هكذا تباع الاراضي في لبنان، لاي كان ولاي هدف كان. حتى اصبح بيع العقارات يشكل في اكثر الحالات خطراً على الحياة الاجتماعية والثروة الطبيعية. وذكرون قرية زراعية تتقن التعامل مع التربة والشجرة، وتقدر نعمة الارض، انها نموذج من الريف اللبناني الاصيل الحيوي في احضان الاشجار المثمرة والنباتات البرية ذات المنافع الطبية. فبدل استغلال الاراضي لانشاء مصنع للادوية او للعطور، تمتد اصابع الصناعة العمياء لتدمر جبلاً اخضر وتحوله "اسمنت" لزيادة الانتاج تلبية لحاجة مشاريع الباطون.

القرار ١٨٣/١٩٩٦ هل يأخذ طريقه الى الكورة الخضراء وحياة ذكرون الهادئة، ام يتدارك وزراء البيئة والزراعة والداخلية الامر قبل فوات الاوان.

النداء موجه ايضاً الى المجلس الوطني للتراث اللبناني والبيئة منذ الان، ولاسيما الى اللبنانية الاولى منى الهراوي التي يهمها جداً حفظ ما تبقى من لبنان الاخضر وحياته الريفية القائمة على معاهدة الشجرة والتزام الارض.

حافظ اديب جريج

تعمير مخالف للتنظيم

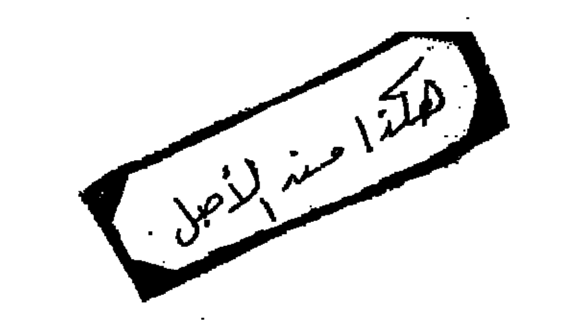
لفتني في جريدتكم خبر مفاده ان مشروع قانون يعد لعرضه على مجلس النواب يجيز للمهجرين تشييد الابنية بدون مراعاة انظمة التنظيم المدني ولا التقيد باحكام قانون البناء، وهي بدعة تعطي وزارة المهجرين سلطاناً على القوانين وصلاحية لتعطيلها بلا وجه حق، اضافة الى سلطان وقف تنفيذ الاحكام والتزام قوى الامن قرارات الوزارة وعدم الاهتمام بقرارات المحاكم. مما ساعد كثيراً المستحقين المهجرين ولكنه وسيلة لتنفيذ المحسوبيات ومساعدة فلول الميليشيات والمحتلين من قطاع الطرق.

وما اخشاه اليوم، اذا وجد مشروع القانون المذكور طريقه الى المجلس ووافق عليه المجلس، ان تصبح القوانين خاضعة للحكام وليس العكس. ولطالما استبشرنا بدولة القانون وهللنا لقانون الدولة وسلطته ولو كان جائراً، اما ان يكون مجلس النواب الى ما فيه من شوائب، وسيلة لتنفيذ مآرب الحكام والسياسيين فتلك مصيبة لا تدانيها ما نشاهده من مخالفات للقانون وحماقات ترتكب باسمه، لانها ستجعلنا نلجأ مجدداً لهذا الحاكم او ذاك تجاوزاً للقانون وتهرباً من احكامه. ولا تعجب عندئذ ايها القارئ الكريم اذا رأيت ناطحات سحاب يشيدها مهجرون يستغلها المارقون ويبقى المهجرون، مهجرين، ويبقى لبنان كما تعلمون.

ندى عبد النور

اشارات

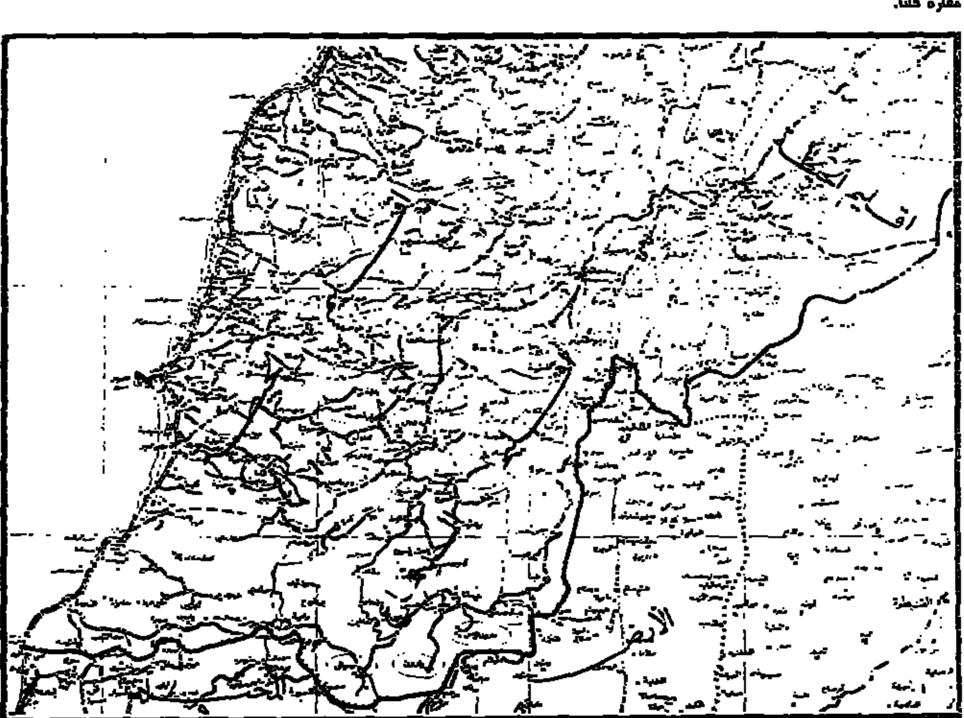
من الزميل سعيد معلاوي تحية الى الاعلاميين على جبهة الجنوب. من جان غصن اشادة برئيس الحكومة. من محيي الدين اليمن تحية الى الرئيس شيراك والى الرئيس الحريري. من سمير عبيد كلمة بعث بها من ستوكهولم، اسوج، استنكارا للاخبار التي تحدثت عن استعمال البول علاجا. من صلاح مرعي تحية الى شيراك. من محمود نوري صافية تذكر محب للمرحوم يوسف خطار الحلو. من المفوض الممتاز المتقاعد حسن عبدالله اقتراح يقضي بان تنتخب المذاهب ممثليها في المحافظة. من خبير حوادث السير محمود عاصي كلمة تؤكد ان الدواليب المستعملة تتسبب بالحوادث والمصائب. ومن الدكتور فادي سابا مقال يتساءل فيه هل الجامعات في لبنان هي للوطن ام للطوائف؟



قانا الفجيعة... مغارة وسبعة اجران ومعجزة



مغارة قانا.



خريطة تبرز موقع قانا.

لم تغادر قانا مكانها بعدما غدر بها السفاح، ها هي ترقد على قومة غضب فوق سقف لن يصفح لدمها المسفوك. وعرس الاشلاء شلال لم يشح، فبقايا الموت في زوايا المكان والعيون، نتف الاطفال يحضنها التراب والامهات تحولن شرايين للارض والاباء صهيلا للبراري.

لن تغادر قانا "المستوعب" الدموي الذي تحول وطنا، ولا هي تستوعب ما حصل، تحدق مليا في رفاتها على وقع احتفال الدم الذي صار شموعا، وقناديل حزن تزف الصبايا الى ربيع ازهر شارات سودا، وتبارك الشبان الذين ترجلوا باكرا الى الوديان.

لم تغادر قانا ولن تغادر ضحاياها، بكت طويلا، بكت كثيرا، بكوها. فهي لا تملك الا لغة الدمع في زمن الدم الذي صار مواسم خبز ومواويل الطيبين الصابرين، وحكايا سودا عن الجلاد الذي لا يرحم والارحام التي يخطف اجنتها الموت، ثم الموت فالموت.

قانا التي كانت مهدا للمعجزة الاولى كانت اخيرا مسرحا لواحدة من اساطير العجز الارهابي، ومن على شرفاتها المكسورة الخاطر خرجت امس نعوش فلذات القلب تشكو نحرها وتمضي تاركة خلفها العصافير التي اصبحت تتقن فن النحيب.

من كان يزور قانا الجليل قبل الجلجلة الاخيرة يجد نفسه امام اثر لا يشبه الا تلك المعجزة التي جاءت فصولها في الانجيل وتجسدت في صخور تقاوم الزمان ومغاور مفتوحة على التاريخ واجران تحكي واحدة من الاعاجيب التي ارتبطت بالسيد المسيح.

نبذة

وللوصول الى "مغارة قانا" لا بد من عبور طريق وعرة صعبة المسالك. فهي تجاور الوادي وتقع على كتفه تتوسطها صخرة يرشح منها ماء بفعل العوامل الطبيعية، وتنتهي بنفقين ضيقين يصعب ولوجهما، لكن الذين اثروا التوغل فيهما يذكرون ان المكان فسيح من الداخل ويحتوي على غرف كثيرة في احداها رسم لامرأة ترضع ابنها وكتابات لم يستطيعوا فك رموزها.

وثمة من يقول ان المغارة عميقة جدا، تبدأ من قانا وتنتهي قرب بلدة حناويه، اي على بعد كيلومترين، وفيها عدد من التسريبات والتماثيل والرسوم التي عبث فيها بعضهم ايام الفوضى.

وعلى مرمى العين من المغارة تقع الاجران السبعة حيث عرس الجليل، اولى معجزات السيد المسيح التي تمثلت في تحويله المياه خمرا. وعلى بعد ١٥ مترا من تلك الاجران يقع قبر الجليل الذي اضحى مصلى وموقعا مقدسا منذ عشرات السنين.

هذا المشهد الخاشع لا يكتمل الا مع شجرة الميس المباركة التي تنتصب امام القبر، وهي في عمر المعجزة، وعلى اغصانها تزهر حكايات يتوارثها الاهالي الذين يأخذون من حباتها بركة وبعضهم يغليها عقاقير لامراض وشفاء.

ومن الميس الآن ثلاث شجرات، اثنتان امام الاجران، والكبيرة تخيم بظلها على القبر وتحرسه، وكلها نادرة ومعمرة.

والمنطقة الممتدة بين المغارة والاجران السبعة غنية بالآثار والدلالات، فعلى احدى الصخور الكبيرة حفر اثنا عشر شخصا يعتقد انهم تلامذة السيد المسيح، اضافة الى نقوش اخرى تستعصي رموزها على النظرات العابرة.

تم اكتشاف مغارة قانا الجليل واثارها عام ١٩٦٤، واعتبرت في ما بعد من عداد الآثار الرسمية للدولة التي لم تعرها اي اهتمام حتى الآن. وفي الخامس والعشرين من كانون الاول عام ١٩٩٢ اقيم فيها قداس الميلاد المجيد، وهي تشهد منذ اعوام زحمة زوار يأتون لمعاينة هذا المكان – المعجزة.

من يلتقي خلال زيارته قانا كاهن الرعية الاب مخايل عبود يستمع الى حكايا وتاريخ عن زيارة السيد المسيح والسيدة مريم العذراء وعرس الكنعانية وتحويل المياه خمرا.

اما المطران يوحنا حداد فيقول ان "الآثار على الصخور تدل على ان هذه المغارة والآثار تمثل السيد المسيح ورسله الحواريين، وان المكان كان مكان عبادة منذ القديم".

ويضيف: "بعد بحث وتدقيق بعض المؤرخين والبحاثة اصبح لدينا بعض اليقين ان السيد كان يتردد الى تخوم صور وحيدا كما نقرأ في الانجيل المقدس، لا شك انه مر في هذه المنطقة".

ويشير البعض الى ان فئة متعبدة من المسيحيين الاولين في القرون الثلاثة الاولى للميلاد جاءت الى قانا بعدما مر عليها السيد المسيح فاصبح المكان للعبادة، تاركة خلفها هذه الآثار على الصخور.

وفي كلام للمطران مارون صادر، راعي ابرشية المولرنة في صور والديار المقدسة: "ورد في الانجيل المقدس ان السيد المسيح جاء الى تخوم صور وصيدا وشفى ابنة الكنعانية بالقرب من صور. وورد فيه ايضا ان السيد المسيح صنع اعجوبته الاولى في تحويل الماء خمرا في مناسبة عرس في قانا".

وسام ابو حرفوش

مثقفون تحركوا لدرء خطر الحرب عن آثار صور

"الأونيسكو" تنتظر التفاصيل للتحرك والحملة الدولية مستمرة لحفظ المدينة

في اعتداءاتها على لبنان لم توفر اسرائيل البشر ولا الحجر، وطاولت اعتداءاتها حتى الآثار والتاريخ في محاولة لمحو ذاكرة الايام، وهي الدولة القائمة على نظريات تاريخية ومعتقدات دينية. بعض الاكتشافات الاثرية في صور جاء "يلقي الضوء على كيفية نشوء الدولة اليهودية القديمة، وهي حقيقة قد تدحض نظريات اسرائيل" على حد تصريح لأحد خبراء الآثار.

فقبل ايام شن الطيران الاسرائيلي غارة فوق المواقع الاثرية في صور، واطلق صاروخين اصابا الملعب الروماني وتسببا في اضرار بالغة.

لذلك طلب لبنان في البند الثاني من الشكوى، التي رفعها الى مجلس الامن الدولي "ادانة العدوان الاسرائيلي على لبنان وشعبه واقتصاده ومواقعه الاثرية (وخصوصاً قصف آثار صور)".

الامر ليس جديدا. فعلى اثر الاجتياح عام ١٩٨٢، قامت الجرافات الاسرائيلية، التي كانت تعمل في منطقة اثرية عليها اشارات باللغات الثلاث وعبارة "منطقة تراث ثقافي"، "بازالة مئات من اطنان الرمل حاملة معها قطعا من الجدران القديمة والمدافن، وألوفا من قطع الاواني الخزفية اليونانية والرومانية. وحطمت مترين من البناء والاعمدة مما يعتقد انه معبد" على ما ذكرته وكالة "رويتر" يومها. اضافة الى اعمال النهب والسرقة التي طاولت الآثار فوق الارض وتحتها في صور على يد عناصر "جيش الدفاع الاسرائيلي" طوال مدة وجوده في المنطقة.

على ان صور كانت دائما بكنوزها وآثارها محط أطماع كل من مر بها. ولهذا أصدر مجلس الامن الدولي في ايلول ١٩٨٠ قرارا يدعو الى "ضرورة المحافظة على آثار صور التاريخية لما فيها من خدمة للانسانية والحضارة العالمية". وفي الشهر نفسه اصدر البرلمان الاوروبي قرارا مماثلا وأوصى الحكومات الاوروبية التسع الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة "بالعمل على انقاذ صور وآثارها من التهديم نتيجة القصف والاقتتال"، معتبرا انه "اذا اختفت صور تخسر الانسانية معها الفي عام من الوثائق والمحفوظات"، لكونها "تشكل جزءا من تراث الانسانية بكاملها".

ولهذا ادرجت صور على قائمة التراث العالمي، وتعتبر من ضمن المواقع الأثرية المئة الاكثر اهمية في العالم.

"الاونيسكو"

وللحفاظ على خزان التاريخ اوصى المؤتمر العام للاونيسكو الذي عقد في تشرين الثاني ١٩٩١، المدير العام فيديريكو مايور بـ"اعطاء الاولوية القصوى للحملة الدولية من اجل انقاذ الموقع الاثري لمدينة صور وضواحيها في لبنان". وكان من المقرر ان يزور مايور لبنان هذا الصيف لاطلاق هذه الحملة من صور بالذات. لكن بعد الذي يحدث اليوم في الجنوب، وضرب المنطقة الاثرية في المدينة المدرجة على قائمة التراث العالمي، ما هو موقف الاونيسكو مما يحصل؟ وهل تستمر هذه الحملة؟

مدير "قسم التراث العالمي" في المنظمة في باريس منير بوشناكي اجاب عن اسئلة "النهار":

"ان الاونيسكو تولي اهتماما كبيرا لما يجري اليوم في صور والمواقع الاثرية عموما، لان في حالات النزاع تعير الاونيسكو انتباهها للقضايا الثقافية، مع الاخذ في الاعتبار، كما يقول دائما السيد مايور في تصريحاته، اوضاع الاطفال والناس واولويات مساعدة المشردين في الشوارع. ولكن في المقابل نهتم كذلك بالتراث والبيئة. ومن هنا اعتقد انه من المهم التذكير بأن الاونيسكو تطلق دائما نداءات، ليس فقط في اوقات الصراع، ولكن قبلها ايضا، تدعو الى ضرورة التزام المعاهدات المتعلقة بالممتلكات الثقافية وخصوصا "اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالات النزاع المسلح" والتي وقعها لبنان واسرائيل. وبما ان موقع صور مدرج على قائمة التراث العالمي فيجب تلافي كل ما يؤدي الى الاضرار به.

ومهدنا في المؤتمر العام الذي عقد في تشرين الثاني ١٩٩٠ كان اعادة اطلاق النشاطات من اجل حماية صور.

* بعد قصف اسرائيل ميدان السباق الاثري في صور ماذا تفعل الاونيسكو عمليا؟

– سنحاول بداية الحصول على معلومات دقيقة عما جرى من مكتبنا في بيروت، والاونيسكو ونعلم على الاثر "لجنة التراث العالمي".

* هل ستؤجلون الحملة الدولية من اجل صور؟

– كلا، ليس هذا معقولا. فالحملة هي قرار نهائي اتخذ في المؤتمر العام. وعندما زار المدير العام لبنان العام الفائت وعد ببذل كل ما في استطاعته من اجل اعادة توعية الرأي العام المحلي والعالمي لايجاد المانحين ومناصري الثقافة من اجل الحفاظ على صور وجلب الدعم لهذه الحملة. وما كان سيجري في "مؤتمر التراث العالمي" الذي كان من المقرر عقده هذا الاسبوع في بيروت، هو عقد جلسة عمل مع وزير الثقافة حول هذه المسألة، ووضع خطة عمل من اجل الحملة الدولية لحفظ مدينة صور. لان هذه الاستراتيجية اصبحت ثابتة في الاونيسكو كوسيلة لتوعية الرأي العام المحلي والعالمي.

* هل ستضغطون على اسرائيل او ماذا ستفعلون؟

– اعتقد ان هناك خطوات سيقوم بها المدير العام فور حصوله على المعلومات الدقيقة.

جيدجيان

ما هي أهمية مدينة صور وما هي الآثار التي تضمها؟ المؤرخة اللبنانية نينا جيدجيان التي لها مؤلفات عن المدن اللبنانية ومنها "صور عبر العصور"، تحدثت الينا، فطالبت على غرار عدد كبير من المثقفين الذين بدأوا التحرك وتوجيه النداءات الى منظمة الاونيسكو بشخص مديرها العام فيديريكو مايور "باطلاق نداء استغاثة عاجل ومن دون تأخير، يهدف الى حماية صور. فهي مدينة مدرجة على قائمة التراث العالمي. وما يحصل اليوم في جنوب لبنان مأسوي، ويجب حماية هذا الموقع الاثري المهم لانه لا يخص لبنان فقط بل الانسانية جمعاء. ان لصور أهمية بالغة وقصوى، فقد كانت عاصمة فينيقيا، وما تم اكتشافه حتى الآن يشكل ثلث الكنوز التي تحويها هذه المدينة العريقة، ويعود في معظمه الى العصرين الروماني والبيزنطي، من القرنين الثاني والثالث ميلادي.

وفي سبر أجرته خبيرة الآثار باتريسيا بقاعي في العام ١٩٧٣ اكتشفت كسرات فخارية تعود الى اربعة آلاف سنة. كنا نعرف من النصوص القديمة ان صور موجودة في القرن الرابع عشر قبل الميلاد وكان ملكها يدعى ابي ملكي. لكن الخبيرة بقاعي اكتشفت من خلال هذه الفخاريات انه كانت لصور علاقات تجارية مع مصر وقبرص وكانت موجودة منذ اربعة آلاف سنة".

واعتبرت جيدجيان ان "الاضرار التي يتسبب فيها قصف المناطق الاثرية لا يمكن اصلاحها، فهذه الآثار تعود الى آلاف السنين ولا يمكن تعويض الخسائر التي تمنى بها".

ورأت ان "أهم آثار صور موجود خصوصا في الجزء الذي كان يشكل جزيرة قبل ان يربطها الاسكندر الكبير عام ٣٣٢ باليابسة، بعدما عجز مدة سبعة اشهر عن احتلالها. فهنالك صف الاعمدة المصنوعة من رخام (Cy-pollin) المستورد من اليونان، وحمامات، وحلبة مصارعة مع مدرجاتها من الحجر. ومن الآثار المهمة ميدان سباق الخيل الضخم ومدرجاته الذي كان يعتبر من اكبر ميادين السباق في العالم القديم. ويوجد ايضا عقد جسر كبير كانت تمر عليه العربات وآثارها ظاهرة على الشارع المبلط الذي كان تقوم محال تجارية على جانبيه، وهناك ايضا المقبرة الضخمة وحدائقها وهي تحوي مئات من النواويس التي يحفظ المتحف اهمها، وقوس النصر الجميل جدا الذي كان يشكل مدخل المدينة القديمة. وطريقان، واحدة رومانية وأخرى بيزنطية مغطاة ارضيتها بالفسيفساء. ولا ننسى الكنائس الصغيرة التي تعود الى العهد البيزنطي والاعمدة الاربعة المزدوجة المصنوعة من الغرانيت الاحمر، اضافة الى الآثار الكثيرة والكبيرة الموجودة تحت البحر والتي يجب التنقيب عنها.

لان صور مدينة أثرية ضخمة جدا وغنية بالكنوز الدفينة. لذلك يجب الحفاظ عليها بأي ثمن. من هنا ندائي الى مايور، المسموع صوته من الجميع".

مي عبود ابي عقل

قوس النصر على مدخل صور القديمة.

الاعمدة الرومانية. (من الارشيف)

"عناقيد الغضب" تقطر سموماً وهواجس في الضاحية

لا أزمة تموينية لا مياه لا كهرباء

الاهالي: اوجاعنا بعمق الجرح لكننا صامدون

التحقيق والتصوير
ماري زعرب
وزياد حرفوش

"عناقيد الغضب" الاسرائيلية التي تقطر سماً، لكل منها الجنوبيون حتى التخموا، وحبلتها لم تتناثر على الجنوب وحده بل فاض بعض منها على الضاحية الجنوبية، وبعضها الاخر على كل لبنان.

حارة حريك، المعمورة، حي السلم، المريجة ومعظم احياء المنطقة تتعرض للقصف منذ ثمانية ايام.

كيف يعيش اهلها او من تبقى منهم في منزله، وهل تتأمن لهم مقومات العيش اللازمة، وما شعورهم في ظل التهديدات الاسرائيلية المتلاحقة التي تلون ايامهم بالدماء؟

"النهار" جالت على احياء الضاحية الجنوبية وطرحت هذه الاسئلة على الاهالي وعادت بما يأتي:

"لا نهاب الموت"

"تحملنا ما لا يتصوره عقل، وتهجرنا مرارا، ولم نعد نأبه لاي شيء. عودنا صلب وعزيمتنا قوية، ولنر كم سيتحمل اليهود الغاصبون". انه حسن عطوي، التقيناه في المعمورة، نزح من عيتيت ونزل عند احد اقربائه، في انتظار ان يؤمنوا له مكانا مع عائلته في مدرسة الغبيري. لا يخفي حسن ان "كل شيء مؤمن لنا لكن لا نريد الا ان يرحل اليهود عنا ويدعونا بسلام. لو لم يكن عندنا اطفال لبقينا في الجنوب، فنحن لا نهاب الموت".

انما لحظة انتظرها حسن بفارغ الصبر ليزيح العبء الجاثم على صدره، فاسرائيل بالنسبة اليه شر مطلق ولن يهنأ له بال قبل ان يعمل الله فيها خرابا ودمارا.

روى حسين بعلبكي، ان شوارع الضاحية تخلو من المواطنين عندما يبدأ القصف، لكن الحركة سرعان ما تستعيد وتيرتها الطبيعية بعد ساعة من توقفه، "فالناس بدا تعيش". المشكلة ان المياه شحيحة وهي "تزور الحنفيات، اما التيار الكهربائي فلا نتمتع بضوئه الا ثلاث ساعات".

لهذا "تدبر امرنا بالمولدات التي عادت الى العمل بعدما قصف الاسرائيليون محطتي الجمهور وبصاليم لتحويل الكهرباء". صحيح ان الضاحية تعيش حالة حرب وحصار، لكن "لا تهافت على التبضع عندنا لان الناس ما معها تأكل، واذا توافر مبلغ من المال مع احدهم، يفضل ان يحتفظ به ليومه الاسود، فقد يضطر الى الهروب خارج البلاد ربما. لعنة الله على اسرائيل التي جرت علينا الويلات".

مناعة !

عاطف صبرا هو و"التعتير" توأمان، ومن فرط الالم لم يعد يحس بالالم. اختصر حاله بالقول "صار عنا مناعة ضد التعتير في الضاحية الجنوبية، ولا نعلم لماذا تهمل الدولة هذا الجزء من بيروت، لا طرق، لا مياه ولا كهرباء، وخصوصا بعد المفاجأة غير السارة التي حلت عندما تساقطت علينا عناقيد الغضب الاسرائيلية فقطعت الكهرباء فاظلمت بيوتنا بعد القلوب والنفوس" في المريجة يبدو الوضع قلقا ومتأرجحا اكثر، فالشارع هنا معرض في كل لحظة للطيران الاسرائيلي، والمواطنون يتوجسون خيفة ويتوقعون الاعظم.

"تعيش في اجواء رعب وتهديدات متواصلة، وكلما سمعنا هدير طائرة تسرع الى الملاجئ، الكهرباء ما عمنشوفا. ولا يسعنا سوى ان نقول الله ينجينا". هكذا لخصت سمى شرارة وضع المريجة.

شاب رفض ذكر اسمه، شرح ما يعانيه على هذا النحو: "لعنة الله على اسرائيل ومن اتى بها الى لبنان، والويل للعملاء، قريبا سوف تخطف ارواح اليهود ولو حرقوا الارض ودمروا البلاد فالشعب يجب ان يكون متضامنا في وجه العدو لحماية ارضه".

حي السلم غابت عنه الحركة التي كان يشهدها يوميا. فالوضع مشحون بالقلق والحياة مشلولة والاحياء خالية الا من الصبية الذين يلعبون "لعبة الحرب".

صرخة!

ليلى الزين التي كانت من المتهافتات على عربة خضر متوقفة في "شارع الصدر" صرخت وهي تفتح يديها وترسل نظرها الى السماء: "الله يقطع اسرائيل وساعتها، الله يجازيهم، اهلنا يقتلون في الجنوب ونحن نعيش حالا من الرعب المجنون، نركض الى عربات الخضر لاننا نخاف من "القطعة". تنهمر علينا صواريخ العدوان مثل شتاء كانون فتمنعنا من الخروج. نحن صامدون واسرائيل لا تخيفنا. صحيح اننا لا نملك طائرات لقصف الابرياء انما نملك قرآنا، نحاربهم به وسننتصر عليهم باذنه تعالى".

بهية مطر تعيش مع سبع اخوات لها. قالت: "اعمل واثنتين من اخواتي في معمل للخياطة، "نتقاضى راتبنا السبت لكنه يتبخر نهار الاثنين بعد ان تدفع ديون الاسبوع طعاما وماء وايجار بيت. منذ بداية "عناقيد الغضب"، توقفنا عن الذهاب الى العمل، لقد تعبنا من الكلام وكل ما نريده لن يطوا عنا".

عباس شريم امتهن بيع المياه منذ عام ١٩٨٧، يملأ "الغالونات" من شركة الماء في ضبية ويبيع كل ٢٠ ليترا بـ ٧٥٠ ليرة لبنانية قال: "اسرائيل لا تريدنا ان نتقدم او ان نطور بلدنا، تريد ان تدمر مرافقنا الحيوية وبنانا التحتية ولن تقضي علينا نهائيا، انها سبب الحرب في بلدنا واصل البلية في كل حين".

احد السكان لخص الوضع بالآتي: "الحركة في الايام العادية لا تهدأ في شارعنا، لكننا لم نعرف طعم الراحة في الاسبوع الفائت، اذ تعرضنا لقصف عنيف اودى بحياة طفلة عمرها عامان. ثمة عائلات نزحت الى هنا وما لبثت ان غادرت الى مناطق اكثر امانا في بيروت الغربية والشرقية، وما فيك تعرف في اي ساعة يقصفوننا".

لن تتوقف

مياه الشفة في حي السلم والمريجة يؤمنها عناصر "حزب الله" بواسطة صهاريج تمر في الشوارع، كل يوم، اما مياه الاستعمال اليومي فمن "الناعورة"، والحياة مستمرة ولن تتوقف .

نخرج من الضاحية وفي نفوسنا بعض مما لا يستطيع الوصف ان ينقله عن الهواجس التي تحفر داخل الضمير الجماعي هنالك. هواجس واوجاع بحجم الجرح الذي ينفتح اكثر فأكثر في الجنوب الصابر.



شارع في حي السلم.





من هنا يستقي ابناء الضاحية.

يتبضعون!



صهريج لنقل المياه وسيدة تأخذ حاجتها.

اليوم الحادي عشر في جلجلة النازحين

المساعدات متوافرة والنقص في ثياب الاطفال

وصلت وجبة الغداء.



– وبدأت المعاينة الطبية.

المياه مؤمنة.



يلعبون! (رافي بريديان)

النازحون من الجنوب والبقاع الغربي كيف امضوا يومهم الثامن؟

المساعدات الى ازدياد باستثناء النقص في ثياب الاطفال في بعض المراكز، المواد الغذائية متوافرة والمعاينات الصحية مؤمنة... هذا ما حصدته "النهار" في جولة قامت بها على ٤ مدارس.

في ثانوية الرميل الرسمية في الكرنتينا تزداد الحركة يوماً بعد يوم. عائلات جديدة انضمت الى أقربائها. ثمة ١٥٢ شخصاً يتقاسمون المبنى بعدما توافرت لهم الحاجات الأساسية. مساعدات منتظمة تصل الى النازحين يومياً وتتعدد مصادرها في وقت يبقى مطلب النازحين الوحيد "العودة الى ديارنا".

في المدرسة يجمع النازحون على ان "الحاجات مؤمنة ما عدا ثياب الاطفال".

موت هنالك وحياة هنا!

الثانوية تحولت أشبه بمستشفى: طفلان رضيعان لا يتجاوز عمر الواحد منهما عشرة أيام ينامان في غرفتين مجاورتين في مدرسة الرميل.

علي فقيه (٣ أيام) وصلت أمه نهار الثلثاء من طيردبا وبقي والده فوق. في المساء نقلت الى المستشفى لتضع طفلها الاول.

لم تكن تتوقع الوالدة ان تضع طفلها في ذلك اليوم "فالطبيب قال انني سألد أواخر الشهر"، لكن القذائف والصواريخ كانت كفيلة تغيير المواعيد كلها.

وبدل أن يحتفل الوالد بمولوده الأول فهو لغاية اليوم لا يعرف انه أصبح أباً.

أوفر حظاً

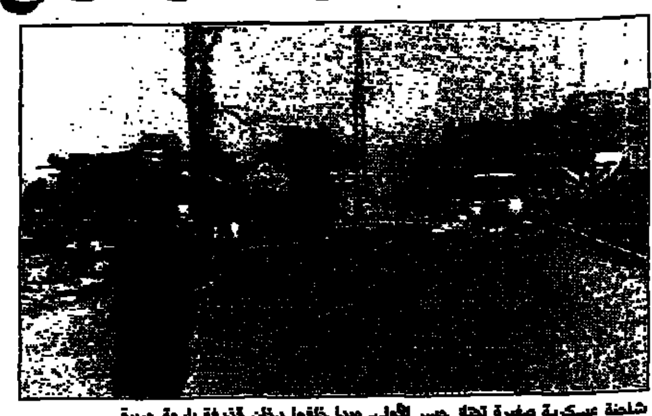
مصطفى كان أوفر حظاً. ولد في النبطية قبل عشرة أيام وحملته أمه مع عشرة من أقربائه الى بيروت.

١٠٣ عائلات أو أكثر من ٥٠٠ شخص بلغ عدد النازحين في المبنى الذي تتقاسمه ثانوية رمل الظريف ومدرسة المنارة المتوسطة. "كل شيء بات متوافراً، رغم تزايد الاعداد"، هذا ما بادرتنا به مديرة رسمية المنارة وسيلة الترك. واشارت الى غرفة مجاورة خزنت فيها مواد الاحتياط. المساعدات انهمرت على المدرسة من كل حدب وصوب في اليومين الاخيرين فالهيئة العليا للإغاثة وحركة "أمل" وجمعية المقاصد الاسلامية والجبهة الموحدة لرأس بيروت أمنت المواد الغذائية على انواعها فضلاً عن الأغطية والحفاضات والمحارم. في حين تولى فريق طبي من وزارة الصحة وآخر من "المنبر الاخضر" معاينة النازحين وتقديم الأدوية. كذلك، جال اول من امس أطباء فرنسيون على العائلات، تمهيداً لإرسال التقديمات اللازمة. ويزور الاسعاف الشعبي ومنظمة الصليب الاحمر الدولي ومؤسسة الرعاية الصحية الاجتماعية النازحين دورياً، لمواكبة تطور الحالة الصحية للمرضى منهم.

"تطمينات" الأهالي اثبتت القول بالفعل: الغذاء كاف، الملابس في مدرسة المصيطبة الرسمية للصبيان حيث يقطن حالياً ٢٤٦ نازحاً من الشهابية والصوانة وخربة سلم... وصلت المؤن الغذائية والفرش والأغطية، ولو متأخرة بعض الشيء. واوضح مسؤول في المدرسة ان اللقاء الوطني لدعم صمود لبنان وجمعية المقاصد الاسلامية وهيئة دعم المقاومة تقدم الحصص الغذائية". على الصعيد الصحي ترسل وزارة الصحة موفدين للكشف على المهجرين. واثناء جولتنا وصل وفد سوري يضم طبيباً وممرضين. الدكتور قحطان سلامه اعتبر ان زيارة الوفد تندرج في إطار المبادرة السورية التي تضم ٢٠ طبيباً و٨ ممرضين و٧ سيارات اسعاف و٣ نقالات.

ورأى ان الامراض الصدرية والجلدية هي الاكثر انتشاراً في صفوف الاطفال والاولاد فيما سجلت اصابات بالامراض العصبية لدى الراشدين والمسنين، حديث الأهالي في رسمية المصيطبة لا يختلف عن غيره في سائر مراكز التجمع، "فكل شيء على ما يرام باستثناء نقص في ادوات الغسيل – التنظيف".

استمرار قصف الأولي و٥ جرحى ومحاولة قطع طريق الزهراني
غارة على شقرا توقع جريحين ورمايات على حبوش تصيب مجنداً


شاحنة عسكرية صغيرة تجتاز جسر الاولي، وبدا خلفها دخان قذيفة بارجة حربية.


مواطنون يتسللون جسر سكة الحديد قرب علمان للانتقال بين منطقتي صيدا واقليم الخروب.

انحسرت العمليات العسكرية نسبيا في اليوم الحادي عشر للعدوان، رغم استمرار الغارات والقصف المدفعي وخصوصا على قرى القطاع الاوسط. وتركزت الاعتداءات من البوارج الحربية على المدخل الشمالي لصيدا حيث سقط ٥ جرحى نتيجة المجازفة بعبور الطريق الساحلية. كذلك اوقعت العمليات العسكرية الاخرى، وفق معلومات اولية، ٣ جرحى.

وكتب مراسل "النهار" في صيدا ان البوارج المرابطة قبالة الشاطئ واصلت قصفها للطريق الساحلية شمال المدينة لليوم الرابع. ولوحظ أن القصف البحري كان اقل ضراوة منه في الايام السابقة بسبب قلة السيارات العابرة، غير انه اوقع عددا من الاصابات.

فقرابة السابعة صباحا تعرضت سيارة للتركي سميح لوباني لشظايا قذيفة، مما ادى الى اصابته بجروح طفيفة وتحطم سيارته.

ولدى محاولة رجال الدفاع المدني سحب السيارة، اطلقت البوارج قذائف عليها فأحرقتها. كذلك اصيبت قبل الظهر سيارة "بيك اب" يقودها محمد بعلبكي ويرافقه المجند في اللواء الثاني عشر علي جعفر الذي اصيب برضوض مختلفة. بعد ذلك اصيب المواطن ابرهيم البابا لدى مجازفته بالعبور.

ولوحظ وجود بارجة ثالثة اطلقت ظهرا قذائف على طريق الساحل بين منطقتي الزهراني وصور عند ضهور الصرفند وفي عدلون.

وبين السادسة والسابعة والنصف مساء توقف القصف على الطريق بين الاولي ومفترق علمان – الرميلة، مما اتاح المرور لسيارات محتجزة. غير ان هذه الهدنة الموقتة لم تطل، اذ سرعان ما تجدد القصف واوقع جريحين عرف احدهما ويدعى عثمان السبع اعين.

جسر بديل

وباشرت قيادة فوج الهندسة في الجيش بالتعاون مع قيادة منطقة الجنوب العسكرية واللواء الثاني عشر تركيب جسر حديد في موازاة جسر الاولي بين بلدتي علمان الشوفية وبقسطا شمال صيدا، وذلك بغية فتح شريان آمن بين الجنوب والمناطق الاخرى عبر اقليم الخروب. واوضح قائد الفوج المقدم حمود الذي اشرف على العمل، ان الجسر سيكون جاهزا للمرور ابتداء من الاربعاء. طوله ٣٦ مترا وعرضه ٤ امتار ونصف متر.

ولم يطل الامر كثيرا بالمواطنين لابتكار طرق جديدة للمرور. فمنهم من عبر نهر الاولي سباحة ومنهم من تسلق خط سكة الحديد الذي يمر فوق النهر لجهة حرج الاولي ومدخل علمان شرقا.

النبطية: قصف متفرق

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا صباحا وبعد الظهر مرتفعات حي البياض لجهة الكفور وكسار زعتر وطريق المخيم السابق وتلال زبدين وشوكين وحاروف ومرج حاروف ووادي الكفور. وسقطت قذائف عند اطراف محلة كفرجوز لجهة الغرب.

وفتح الاسرائيليون نيران رشاشاتهم الثقيلة في اتجاه بلدة حبوش، مما ادى الى اصابة المجند في الجيش عباس حيدر جابر (٢٢ عاما) وعولج في مستشفى حكمت الامين في النبطية.

وبخلاف ما شهدته المنطقة في الايام السابقة، غاب التحليق الكثيف للطيران الحربي. وسجلت طلعات محدودة على علو شاهق.

وكانت الطائرات الحربية والطوافات اغارت منتصف ليل السبت – الاحد على طريق القصيبة – عدشيت وخراج حاروف.

من جهة اخرى، اجرى نقيب الاطباء الدكتور فايق يونس اتصالا هاتفيا بعضو مجلس النقابة مدير مستشفى الامين الدكتور احمد مراد واطلع منه على اوضاع الاطباء والجسم الطبي في مستشفيات النبطية وظروف عملهم. وحيا يونس "صمود الجنوبيين والاطباء في هذه الفترة العصيبة".

وشكا مواطنون صامدون في كفررمان من عدم اهتمام اي جهة رسمية بوضعهم بعد ١١ يوما من "الصمود والبقاء".

قصف طريق الزهراني

وكتب مراسل "النهار" في صور ان المدينة وقراها عرفت نهاية اسبوع هادئة نسبيا بعد ليل طويل من القصف العنيف وتحليق الطيران. وسقطت قذائف مدفعية في محلة السماعية وسهل القليلة.

وفي الرابعة بعد الظهر، اطلقت بارجة حربية قذيفتين على الطريق قرب مفترق عدلون – انصارية في منطقة الزهراني، بغية قطعه وشل حركة المرور. فيما حلق الطيران الحربي فوق منطقة صور على علو منخفض وخرق جدار الصوت مما ادى الى تحطم زجاج مبان.

وفي الخامسة والدقيقة الـ٤٥ مشطت طوافة محلة المعلية – السماعية. وبعد ربع ساعة تعرضت المحلة لقصف مدفعي.

وعادت القافلة الدولية وبمعيتها عدد من الصحافيين بعد الرابعة عصر السبت من تبنين الى صور، على اثر اغارة طائرة على سيارة هؤلاء الصحافيين واصابة السائق الذي كان يقودها بنوبة قلبية. ونقل الى المستشفى.

شقرا: غارة وجريحان

وذكر مراسل "النهار" في القطاع الاوسط ان المدفعية قصفت بين السادسة صباحا والثانية بعد الظهر كفرا وياطر وحاريص وشقرا وبرعشيت وخربة سلم ومجدل سلم والصوانة ودير انطار والسلطانية وصربين وقلاوية وبرج قلاوية وقبريخا.

وفي العاشرة والنصف صباحا اغارت طوافتان على شقرا حيث يختبئ عدد من المسنين في منزل ابو رضا صالح، مما ادى الى اصابة عبد الهادي صالح (٩٠ عاما) وابنته علوية (٦٥ عاما). ونجا باعجوبة وانتشل من تحت الانقاض كل من ابرهيم محمد عبدالله (٩١ عاما)، والعبدة عبد الحسن صالح (٨٠ عاما) وعلي ابرهيم عبدالله (٦٠ عاما) وفاطمة سلمان (٩٥ عاما) ومحمد حسن حكيم (٦٥ عاما). ونقلوا جميعا الى مستشفى تبنين.

اما شريط العمليات العسكرية ليوم السبت فكان كالآتي:

– السابعة صباحا قصف مدفعي لكفرا وياطر وقلاوية وبرج قلاوية والسلطانية. ٨،٠٠ قصف خراج عيتا الجبل والصوانة وخربة سلم ووادي السلوقي، ٨،١٥ قصف كفرا وياطر وخربة سلم والسلطانية ومجدل سلم ٩،٣٠ طوافات اطلقت ١٠ صواريخ على شقرا وقصف على البلدة ومجدل سلم والصوانة وصريفا وبرج قلاوية، ١٠،١٠ اغار الطيران الحربي على شقرا والقى صاروخين، ١٠،٢٠ اغار مجددا على شقرا، ١٢،٢٥ قصف مدفعي لياطر، ١٢،٥٥ غارة على ياطر وقصف للبلدة وشقرا ومجدل سلم، ١٣،٢٠ غارة على ياطر، ١٣،٢٥ غارة على برج قلاوية وقلاوية، ١٣،٤٥ قصف قبريخا والصوانة ومجدل سلم والسلطانية وخربة سلم وقلاوية وبرج قلاوية وشقرا وبرعشيت وعيتا الجبل وحداثا وحاريص وكفرا وياطر، ٢،٤٥ غارة على حاريص وبئر السلاسل، ٤،٢٥ غارة على جوار ياطر.

تعزيزات عسكرية

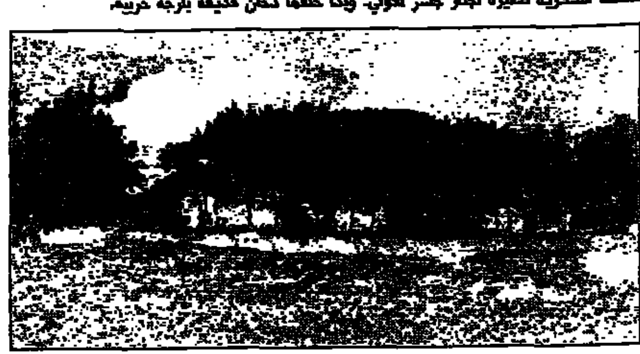
ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن اذاعة "صوت الجنوب" ان مصادر امنية اسرائيلية اشارت الى وصول مزيد من التعزيزات العسكرية الى الحدود الدولية مع لبنان في الساعات الاخيرة.

وسقطت رشقة من صواريخ "الكاتيوشا" قرابة العاشرة ليل السبت في منطقة مرجعيون.

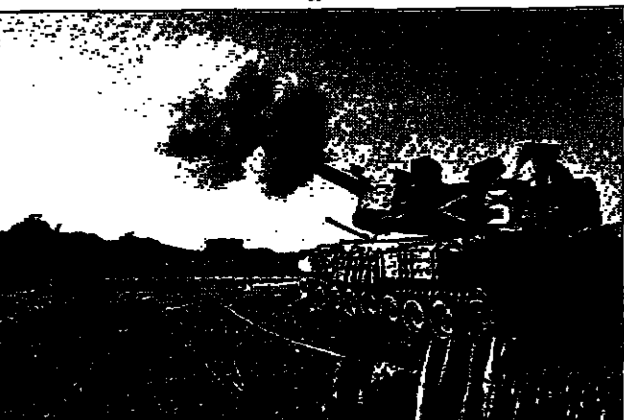
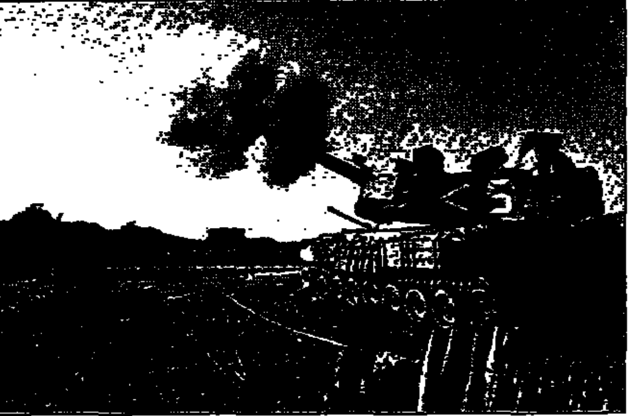
وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان هدوءا ثقيلا خيم على جبهة البقاع الغربي نتيجة الطقس الماطر. فيما افادت مصادر امنية في حاصبيا ان اسرائيل ادخلت قبل الظهر ارتالا من الدبابات والمدرعات الاخرى الى المنطقة الحدودية المحتلة من جهة مستعمرة المطلة ووزعتها على اكثر من موقع.

جنود فوج الهندسة يحضرون لتركيب جسر الحديد في علمان. (احمد منتش)

راع في كفررمان استغل الهدوء للخروج بقطيعه. (كامل جابر)


قذيفة تنفجر في حي البياض – النبطية.

اسرائيل تؤكد تأليف لجنة للتحقيق في مجزرة قانا



مدفع عيار ١٥٥ مليمتراً عند الحدود اللبنانية – الاسرائيلية يطلق قذائفه امس على جنوب لبنان. (أ ف ب تيليفوتو)

اكدت ناطقة عسكرية في القدس سقوط رشقات عدة من صواريخ "الكاتيوشا" امس على شمال اسرائيل، من دون ان تسفر عن وقوع ضحايا.

واشار مصدر عسكري في كريات شمونة الى سقوط ٤ دفعات من "الكاتيوشا" فجرا في منطقة اصبع الجليل. وذكر ان "حزب الله" يكون بذلك اطلق حوالي ٥٠٠ صاروخ "كاتيوشا" على اسرائيل و"الحزام الامني" منذ بدء عملية "عناقيد الغضب" في ١١ نيسان الجاري.

من جهة اخرى، اكد مساعد رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي الجنرال ماتان فيلناي ان العملية العسكرية الاسرائيلية مستمرة في لبنان "طبقا للخطط" الاساسية على رغم مجزرة قانا.

وقال للاذاعة الاسرائيلية: "نحن نتعافى تدريجا من الضربة التي سببتها هذه المأساة. ونواصل عمليتنا طبقا للخطط المقررة".

واقر بأن رجال المدفعية الذين فتحوا النار الجميس على مخيم للنازحين اللبنانيين في مقر الامم المتحدة وقتلوا نحو مئة مدني في قانا "ارتكبوا خطأ". لكنه اعتبر ان مثل هذا الخطأ لا يستدعي تشكيل لجنة تحقيق وطنية لان "رجال المدفعية ردوا على نيران حزب الله التي اتت من موقع قريب من المخيم".

غير ان شموئيل هولاندر امين مجلس الوزراء الاسرائيلي وردا على سؤال هل يأمر رئيس الوزراء شمعون بيريس بأجراء تحقيق، اجاب: "اعلن انه تم فعلا تأليف لجنة في هذا الشأن يترأسها ضابط برتبة بريغادير جنرال لم يعلن اسمه بعد (...) وفي اللحظة التي تنتهي فيها لجنة التحقيق من عملها ترفع نتائج التحقيقات الى مجلس الوزراء".

"صوت الجنوب": ممنوع المرور على جسري الأولي والقاسمية

بنت جبيل – "النهار":

بثت اذاعة "صوت الجنوب" امس مزيداً من البيانات الموجهة الى الجنوبيين جاء فيها "ان الاسطول البحري الاسرائيلي مستمر منذ الصباح في عملياته على طول الساحل بما في ذلك المنطقة الكائنة شمال جسر الاولي عن طريق الساحل ومنطقة جسر القاسمية شمال صور، وذلك لمنع وصول "حزب الله" ووسائل نقله الى الجنوب. كل وسيلة نقل مشبوهة تشكل هدفاً للبحرية الاسرائيلية. التوجه من الجنوب الى الشمال مسموح. على المدنيين الامتناع عن التوجه عبر جسري الاولي والقاسمية في اتجاه صور وصيدا. وكل من يخالف هذه التعليمات يعرض نفسه لخطر. وقد اعذر من انذر.

كذلك كررت الاعلان ان الجيش الاسرائيلي "مستمر في تنفيذ عملياته ضد "حزب الله" في الجنوب وفي كل مكان يعمل فيه أو يكون موجوداً فيه".

واشارت الى ان "طائرات سلاح الجو الاسرائيلي هاجمت في ساعات الظهر، رداً على اطلاق "حزب الله" "كاتيوشا" صباحاً، اهدافاً للحزب في جبشيت وعدشيت ومجدل سلم وشقرا والقليلة".


والدة المواطن احمد بصل الذي سقط في غارة النبطية الفوقا وقد صبغت وجهها بالاسود حزنا عليه. (محمد الزعتري)

الجيش ينعى رقيباً ومجنداً

الرقيب الشهيد علي دياب.

المجند الشهيد حسين رمو. (م. ت.)

نعت امس قيادة الجيش الرقيب علي امين دياب والمجند حسين رمو اللذين "استشهدا في تاريخ ١٩٩٦/٤/٢٠ دفاعا عن الوطن في اثناء تصديهما للمروحيات الاسرائيلية التي اصابت مركزهما في بلدة المنصوري – قضاء صور، بصاروخين".

وهنا نبذتان عنهما:

* الرقيب الشهيد علي دياب من مواليد ١٩٦٣ في البازورية، تطوع في الجيش في تاريخ ١٩٨٤/٢/٩، رقي الى رتبة عريف اعتبارا من ١٩٨٧/٤/١، والى رتبة رقيب اعتبارا من ١٩٩٠/١/١.

حائز تهنئة العماد قائد الجيش ٥ مرات ووسام الوحدة الوطنية التذكاري ووسام فجر الجنوب التذكاري.

متأهل وله ولدان.

* المجند الشهيد حسين رمو من مواليد ١٩٧٣ في المصيطبة، التحق بالجيش بصفة مجند اعتبارا من ١٩٩٥/٧/١٤.

حائز تهنئة العماد قائد الجيش. عازب".

"المقاومة الاسلامية": هجمات مركّزة

أوردت "المقاومة الاسلامية" امس شريطا عن هجماتها الصاروخية على المستوطنات وعلى المواقع في "الحزام الامني" كالآتي:

"التزاما لعهدها، نفذت مجموعة شهداء مجزرتي قانا والنبطية في وحدة الاسناد الناري سلسلة هجمات مركزة بصواريخ الكاتيوشا منذ ليل ١٩٩٦/٤/٢٠ حتى الرابعة بعد ظهر امس وفق الآتي:

– ١١،٤٥ (٩٦/٤/٢٠) ليلا قصفت وحدة الاسناد الناري مستعمرتي غورين وشالومي.

– ١١،٥٠ (٩٦/٤/٢٠) ليلا دكت وحدة الاسناد الناري بالصواريخ مستعمرة ماسوتا.

– ٢،٣٠ فجرا (٩٦/٤/٢١) دفعة من الصواريخ على مستعمرتي غليوت والمطلة.

– ٨،٠٠ صباحا استهداف مستعمرة نهاريا بالصواريخ.

– ١٠،٢٥ دفعة صواريخ على كفرجلعادي وكريات شمونة.

– ١١،٢٥ استهداف مستعمرة ريشون بالصواريخ.

– ١١،٣٥ دفعة صواريخ على مستعمرة ينوت مردخاي.

– ٣،١٠ بعد الظهر استهداف مستعمرة زرعيت بالصواريخ.

– عند الثانية عشرة ظهر الاحد الواقع فيه (٩٦/٤/٢١)، نفذت المقاومة الاسلامية مجموعة شهداء خربة سلم، هجوما صاروخيا ضد تجمع لآليات العدو الصهيوني كان متمركزا قرب موقع برعشيت وحققت اصابات دقيقة.

كذلك قصفت مجموعة شهداء برعشيت دبابة متمركزة في الموقع نفسه كانت تقصف منازل بلدة شقرا (اطلقت نحو ٧٠ قذيفة) وتستهدف في شكل اساسي منزل المواطن "ابو رضا صالح" حيث لجأت خمس عائلات من نازحي العدوان الصهيوني. وقد تمكن المجاهدون من تدمير الآلية الاسرائيلية واصابة عدد من افرادها بين قتيل وجريح.

على الاثر تدخلت المروحيات الصهيونية لاخلاء الاصابات ومساندة التجمع المستهدف فتصدى لها مجاهدو المقاومة الاسلامية بالمضادات الارضية.

– عند الخامسة والربع قامت مجموعة شهداء جبشيت في وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية باستهداف مركز لمرابض العدو في الشريفة وبين محققة اصابات مباشرة فيها".

واعلنت في وقت لاحق انها "اطلقت في السادسة والنصف مساء دفعة صواريخ للمرة الاولى على مستعمرة سادي اليعازر".

"أمل"

وأفادت غرفة عمليات حركة "أمل" ان "مجموعات الامام الصدر تصدت لمحاولة تقدم الثانية عشرة والدقيقة العاشرة ظهرا قامت بها قوات العدو على المحور الغربي لشقرا طريق الوادي، مما ادى الى تدمير دبابة شوهدت النيران تندلع فيها وسقط من فيها بين قتيل وجريح. واستمرت الاشتباكات اكثر من ساعتين.

في هذا الوقت كانت مجموعات "امل" تهاجم موقع برعشيت التابع للعدو وعملائه. وقصفت مدفعية الحركة الموقع بقذائف هاون واوقعت خسائر فادحة بين افراده وفي تحصيناته ودشمه.

وتدخل الطيران المروحي في المواجهتين وقصف البلدتين".

* تلقت "النهار" اتصالا باسم "جبهة المقاومة الوطنية" تعلن فيها مسؤولية الجبهة "مجموعة شهداء قانا" عن "قصف مستوطنة كريات شمونة بصواريخ كاتيوشا في الرابعة والثلث فجر (امس)".

الا يستحق دم محمد سؤالاً؟

الطفل محمد قبل ان يقضي في احد مستشفيات صيدا. (رويتر تيليفوتو)

محمد ديب ابن الاربعة اعوام هو ابن ابو علي وام علي، هو ابن قانا الجليل، كان الشاهد الحي قبل ان يصبح الشهيد الحي على ما اقترفته اسرائيل عندما ارتكبت ابشع المجازر مضيفة الى سجلها الاسود مجزرة تحدت فيها العالم اجمع عندما ارادتها امام مرأى من يمثلون العالم ومسمعه.

وقد امكن لمعظم وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب، العالمي والعربي والمحلي، تصويرها ومشاهدتها عن قرب.

انتشل الطفل محمد حيا من بين جثث الشهداء. وعندما شاهده من جاء باسم المحافظة على السلام اعطى الامر بنقله الى خارج المنطقة. فحملته طوافة دولية الى صيدا. وهناك ونتيجة حركات صبيانية كادت ان تقضي على الطفل ومن معه، اطلقت عناصر مسلحة النار بغزارة في اتجاه الطوافة عندما حلقت فوق عين الحلوة. ونجح قائد الطوافة ببراعة فائقة في تفادي القذائف الصاروخية عليه. وارتد بطوافته عائدا نحو البحر ليعود ادراجه بعد اتصالات وانذارات لمطلقي النار. وحطت الطوافة في باحة تكنة محمد زغيب ونقل الطفل الى مستشفى حمود حيث كانت في انتظاره رحلة عذاب وألم اخرى. فبترت احدى قدميه ثم وضع في غرفة العناية الفائقة وعاده وزير الصحة مروان حمادة وسياسيون.

لم يكن احد يعلم مقدار الالام التي يتحملها هذا الطفل الذي ما انفك يطالب بأمه ذلك الصدر الحنون الذي فقده.

خرج محمد من مجزرة بشرية حيا واخرج – ولا ندري لماذا – من غرفة العناية الفائقة حيا. ولكن هل من يسأل كيف مات هذا الطفل؟ ولماذا نقل من غرفة العناية الفائقة؟ ألم يكن الاطباء المشرفون على علاجه يعلمون ان وضعه دقيق وانه ليس بمنأى عن جلطة قلبية؟

كل آلام محمد وعذاباته ستبقى برسم كل ضمير وكل معني بالجنوب. الا يستحق دمه السؤال مجرد سؤال؟

احمد منتش

ابو حسين... والايام المرّة


ابو حسين يجر بقرتين في مسيرته نحو القرعون. (س. م.)

التاريخ يعيد نفسه. جملة تختصر الكثير مما يحصل في الجنوب والبقاع الغربي.

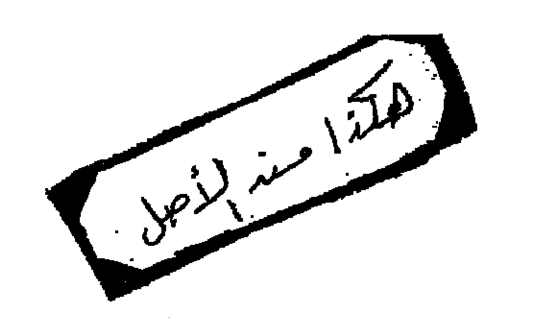
كنت واقفا عند احد المنعطفات قرب بحيرة القرعون اتابع التطورات العسكرية على جبهة البقاع الغربي. واذ بالمزارع ابو حسين من بلدة زلايا الواقعة ضمن دائرة الانذار الاسرائيلي بالاخلاء، يطل مع بقراته، في المكان نفسه الذي التقيته فيه خلال حرب الايام السبعة في تموز ١٩٩٣ فبادرني: "شو بعدك هون من ثلاث سنين؟".

– اجل يا عم ابو حسين، وانت انت كما التقيتك منذ ذلك الحين، فالى اين من هنا؟

– "ذات المشوار وذات القصة وذات المعاناة، اني في طريقي الى المقر الموقت في القرعون، في ضيافة الامل حتى تزول هذه الغيمة السوداء ويتوقف القصف لنعود الى الديار، الى الارض، الى الكروم، نحرثها ونعتني بها ونأكل لقمتنا حلالا وبكرامة، لا نستعطي احدا، ولا نحني هامتنا، ولا نمد يدنا كالشحاذين الى هذا او ذاك". ويكمل: "انها ايام مرّة يا بني، وما علينا الا الصبر، الغربة تضيع النسب". والتقط دمعة غافلته وافلتت من عينه، وانصرف وقال: "تتذكر ما تتعاد مثل هذه المناسبات المؤلمة التي اخرجتنا من قرانا مكرهين".

هذه هي قصة ابو حسين ابن زلايا المعذبة اليوم المرمية والمنسية عند اطراف البقاع الغربي. وهي تختصر معاناة كل جنوبي وبقاعي. فهل من يسمع ما قاله ابو حسين...؟

سعيد معلاوي



هكذا صدر الأصل

برسوميان تفقّد شركات المحروقات التي عملت الاحد لتأمين التسليم

تفقد امس وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان شركات توزيع المحروقات العاملة بين جل الديب والدورة للاطلاع على سير تسليم المشتقات النفطية.

وصرح "ان اسعار المشتقات النفطية لم تتغير ولم تطرأ عليها اي زيادة، وقد طلبت من الشركات العمل اليوم لتشارك جميعنا في يوم الحداد الوطني المحدد يوم غد (اليوم). ونظرا الى البلبلة التي سادت في الآونة الاخيرة، سجل بعض التهافت من المواطنين على المحروقات، ولهذا فقد اتخذنا القرار بالتسليم يوم الاحد علما انه يوم عطلة، ونحن نسلم كل انواع المشتقات وخصوصا مادة المازوت التي اصبحت مطلوبة اكثر من غيرها ولاسيما بعد انقطاع التيار الكهربائي، والشركات تسلم بالسعر الرسمي الذي حددته الوزارة".

واضاف ان اسعار النفط بدأت بالتراجع عالميا وهو ما راهن عليه منذ البداية، وانه ابلغ الى الشركات التي جال عليها ان كل شركة لا تتجاوب مع قرارات الوزارة ستتخذ الاجراءات اللازمة في حقها. واكد ان دوريات خاصة تابعة للوزارة ستقوم بجولات للتثبت من ان عمليات التسليم تجرى من دون عوائق.

واشار الى ان الدولة تستورد بشروط الشركات نفسها وان الضريبة التي تفرضها على سعر الصفيحة لا تستطيع خفضها لان هذا الامر يؤثر على موازنة الدولة والمشاريع الاقتصادية في البلاد.

وزير الاشغال عاد من واشنطن

عاد امس وزير الاشغال العامة المهندس علي حراجلي من واشنطن بعدما اجرى محادثات مع المسؤولين في البنك الدولي في شأن قرض الاربعين مليون دولار لاعادة تأهيل شبكة الطرق في كل الاراضي اللبنانية. وسيعقد اجتماعا اليوم في الوزارة للبحث مع مديريها في امكان الشروع في اصلاح الطرق التي تضررت من الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب والبقاع الغربي.

عكار: طلبات الهوية

عكار – "النهار":

التقى قائمقام عكار طوني مخيبر في مكتبه في سرايا حلبا مخاتير القرى في شغور رئيسي قلمي النفوس في حلبا والقبيات، وقدم شرحا حول آلية تعبئة طلبات الحصول على بطاقة الهوية الجديدة طالباً اليهم استقبال اهالي القرى المجاورة التي لا وجود لمختارين فيها.

وتابع القائمقام مخيبر قضايا العائلات النازحة الى عكار.

الخطوط السويسرية عاودت رحلاتها

اعلنت شركة الخطوط الجوية السويسرية معاودة رحلاتها الى بيروت ابتداء من صباح امس بعدما اوقفتها نحو اسبوع بسبب الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

الحجاج يشكون من التأخير في المطار

شكا امس عدد من الحجاج من سوء تنظيم سفرهم الى السعودية لاداء مناسك الحج، وترحموا على ايام الأوتوبيسات.

وقال احد الحجاج ان موعد سفره الذي تبلغه من صاحب الحملة المسجل فيها كان الاحد الماضي، فانتقل الموعد الى الاربعاء ومنه الى الخميس ومن الخميس الى الجمعة حين سافر بعد انتظار استمر ساعات في المطار.

وأفاد ثلاثة حجاج كان موعد سفرهم الاربعاء ليلاً، انهم أبلغوا ان موعدهم تأجل الى الثامنة مساء الخميس. وعندما توجهوا الى المطار أخذت منهم أمتعتهم. وبعد انتظار استمر حتى الحادية عشرة ليلاً قيل لهم ان موعد اقلاع الطائرة هو السابعة صباحاً، فغادر معظمهم الى منازلهم وعادوا في الخامسة صباحاً، فأقلعت بهم الطائرة الثامنة صباح الجمعة.

حاج آخر ذكر انه ذهب الى المطار مساء اول من امس السبت على امل المغادرة. وفي الحادية عشرة ليلاً ابلغ الحجاج ان عطلاً طرأ على الطائرة يستدعي تأخير الاقلاع، لكنهم منعوا من مغادرة المطار، مما جعلهم يفترشون الارض والكراسي ويتعرضون للسعات البرد وينتظرون. وحتى التاسعة صباحاً، حين تلقت "النهار" اتصالاً من احد الحجاج يشكو من انه ما زال مرابطاً في المطار منذ الخامسة بعد ظهر السبت وان النساء اللواتي يرافقنه يبكين وانه اضطر الى وضع "مصل" لأمه، لم تكن الطائرة أقلعت بحجة ان قطعة الغيار لاصلاحها لم تصل بعد.

وامام هذا الواقع تعالى صراخ الحجاج لكثر من مرة مطالبين بالعودة الى السفر بالاوتوبيسات التي كانت تحترم مواعيدها! (م. م.)

جال على قواعد المقاومة في البقاع الغربي
ياغي: تضحيات المجاهدين ستنقذ الوطن

جال المسؤول عن "حزب الله" في البقاع، النائب محمد ياغي، على مواقع عناصر "المقاومة الاسلامية" في البقاع الغربي. فأثنى على "المقاومين البواسل الذين يمثلون ارقى انموذج جهادي في هذا الزمن الصعب والذين يثبتون ويؤكدون انهم طليعة الامة التي لن تستكين او ترضخ بل تبقى ابدا في ساحات الوغى وميادين الصراع حتى تحقيق النصر والفلاح".

واكد "ان الوحدة الوطنية تجلت بأروع صورها سندا ودعما وتأييدا للمقاومة التي تدافع عن انساننا وارضنا". وقال: "ان تضحيات المجاهدين وعطاءاتهم التي تجسد ذروة الخير والعدل هي البنيان الثابت الذي ينقذ الوطن من معاناته وآلامه الطويلة نتيجة الاحتلال الصهيوني وعدوانه الوحشي المستمر". واضاف: "ان كثرة المجازر لن ترهب شعبنا ولن تضعف ارادته وعزيمته واصراره على مواجهة الاحتلال الصهيوني، بل زادته قوة وصلابة وتأكيدا للاستمرار في المقاومة حتى ازالة الصهيوني المحتل من ترابنا".

وزار ياغي عائلات المقاومين الثلاثة الذين سقطوا قبل ثلاثة ايام في البقاع الغربي. وقال: "ان هذه الدماء الابية المقدسة وهذه الارواح الطاهرة المندفعة نحو الله ستولد النصر الاكيد.

وهي تشكل حركة نهوض في صفوف الامة بدأت تتجلى وتتصاعد لتأخذ دورها الطبيعي في معركة الشرف والعزة والكرامة ضد هذا الكيان الشرير المتوحش المصطنع".

وخلص: "ان الشهداء عظماء والبيوت التي نشأوا فيها وترعرعوا هي عظيمة ايضاء انها البيوت المستضعفة المتواضعة التي لا تنجب الا القادة الذين يرسمون المستقبل الزاهر ويصنعونه لامتنا المعطاءة والمضحية".

الطقس متقلب وامطار متفرقة

توقعت مصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت ان يظل الطقس متقلباً مع هطول امطار متفرقة. والقيد عن طبقة رقيقة من الثلج في بعض المناطق العالية. الرياح السطحية جنوبية غربية والحرارة المتوقعة على الساحل من ١٤ درجة الى ٢٠ وعلى علو الف متر من ٨ الى ١٥ وفي البقاع من ٧ الى ٢٠.

وفي سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت خلال الساعات الـ٢٤ المنتهية السابعة مساء امس بلغت ٨ ملم. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٧٤٦ ملم. يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٧٣٥ ملم. اما المعدل التصاعدي العام لمثل هذا التاريخ فهو ٨٦٤ ملم. الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٣ ملم زئبقاً ودرجة الرطوبة ٧٠ في المئة والحرارة ١٦.

٢٠ مليون ليرة من غرفة طرابلس

طرابلس – "النهار":

قرر مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس ولبنان الشمالي برئاسة محمد ابرهيم ذوق تخصيص مبلغ ٢٠ مليون ليرة "لدعم صمود الشعب اللبناني في الجنوب".

◄ اليوم الديبلوماسي الطويل في قصر بعبدا اظهر دعماً قوياً

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

وفعلية وعملية لتأمين الامن والاستقرار على جانبي الحدود. وان تعذر تطبيق القرار فورا وان تطلبت الاوضاع حلا مرحليا يمهد لهذا التطبيق، فان لبنان يصر على وقف جذري للنار وفورا يبنى على مبدأ المحافظة او اخراج المدنيين من الصراع الحاصل ومن العمليات العسكرية الحاصلة في الجنوب.

وسئل: هل تبلغتم شيئا محددا عن المحادثات الجارية في شأن وقف النار".

اجاب: "اذا اردنا ان نلخص المبادرة الاوروبية حسبما توصلت اليه حتى هذه الساعة فهناك شعور لدى الاوروبيين بحجم الكارثة التي حصلت وبعدد الضحايا المدنيين الذين سقطوا. وهذا هو الدافع المباشر للمجموعة الاوروبية في التحرك. ان المجموعة تشاورت مع عدد من الافرقاء في دمشق وقبل ذلك في اسرائيل. وانها تسعى الآن الى دعم اي مشروع يرتكز على وقف النار وعلى عودة المهجرين ثانيا وعلى وضع آلية، على الاقل، في انتظار تطبيق القرار ٤٢٥ تضمن أمن المدنيين وتحصر العمليات ضمن اطار المناطق اللبنانية المحتلة بين الجيش الاسرائيلي والمقاومة الوطنية".

* هل يعني ان بلورة الحل لن تتأكد قبل عودة كريستوفر من اسرائيل؟

– اذا كان للولايات المتحدة دور اساسي في هذه العملية فهذا الدور يجب الا يحجب الادوار الاخرى.

* هل تتوقع مجيء كريستوفر الى لبنان؟

– حتى هذه الساعة لم نتبلغ رغبة الوزير كريستوفر او نيته القيام بزيارة كهذه.

واتهم بيريس بأنه "من خلال تصريحه الاخير (امس) يحاول ان يقفل الابواب امام اي محاولة جدية". وقال: "يجب ان يعلم بيريس ان عدوانه على لبنان لن يحقق له نجاحات يمكن ان يجيرها لمصلحته في الانتخابات".

دو شاريت

وقرابة الخامسة الا ربعا وصل الوزير دو شاريت الى القصر، فاستقبله الرؤساء الثلاثة وبويز لاكثر من ساعة ونصف ساعة، كرر عقبها بويز في مؤتمر صحافي مشترك مع دو شاريت ما سبق ان اعلنه عقب الاجتماع بالوزير الروسي، واكد ان المشروع الفرنسي "الذي يناقشه عدد من الافرقاء الاقليميين يتضمن آلية معينة عبر لجنة ستكون مشرفة على ضمان التزام هذا التفاهم واحترامه".

ثم ادلى الوزير دو شاريت بالتصريح الآتي: "اتيت الى بيروت للبحث مع المسؤولين اللبنانيين ووضع النقاط وتحليل الاوضاع لما يمكن ان نفعله معا في الوضع، وكما تعلمون، ان المبادرة الفرنسية هي اساساً من اجل مساعدة لبنان على الخروج من هذه الازمة المأسوية. وقد تناولنا وجهات النظر التي تظهر اتفاقا عميقا جدا ووثيقا جدا بين فرنسا ولبنان على المساعي التي بذلت والتي ستستمر خلال الايام والساعات المقبلة.

ان فرنسا تسعى الى ثلاثة اهداف:

اولا – التوصل جميعا من دون استثناء الى توقف فوري للنار لوضع حد للمأساة ولعودة العائلات التي نزحت عن قراها لتعاود اعمالها طبيعية. وهذا اساسا الهدف الرئيسي. وعندما يصبح وقف النار نافذا يمكن الانتقال الى المرحلة التالية.

ثانيا – اعادة تطوير تفاهم تموز ٩٣ ليتضمن اتفاقا مكتوبا وان الجميع يوافقون على العودة اليه. من هنا تمكن العودة اليه فور وقف النار. وبعدما تأتي المرحلة الثالثة المتعلقة بالسلام الذي يجب ان يؤدي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان انسحابا كاملا تطبيقا للقرار ٤٢٥ وفي الوقت نفسه نزع سلاح الميليشيات من اجل ان يستعيد لبنان سلامه واستقراره، الامر الذي يسمح له بمتابعة جهوده نحو اعادة البناء التي يخوضها بفاعلية منذ اربع سنوات. هذه هي المبادرة الفرنسية، لكنها ايضا المبادرة اللبنانية. ومن هنا فاننا نبذل جهدا في هذا الاطار.

ومن هذا المنطلق استنتج بعض العناصر، هناك ارادة عامة لدى جميع الاطراف الذين يتحدثون عن شيء واحد. وهناك شعور واحد ايضا بالوضع الطارئ المعترف به من الجميع. واليوم زرت الناقورة وقانا حيث المأساة التي شعرنا بها جميعا، وايضا عرجت على بعض المواقع للقوات الدولية التي تقوم بعمل رائع وحيث اخلاص هذه العناصر وتفانيها في خدمة المدنيين".

واضاف: "ان للولايات المتحدة دورا مهما في حل الازمة. وانا سعدت برؤية وارن كريستوفر يصل الى المنطقة. وقد التقيته طويلا مع نظيري الروسي والايطالي. وقد راجعنا معا العمل المشترك الذي نقوم به. ومن هذا المنطلق سنتابع العمل وانا مسرور للمجيء الى بيروت اذ هناك اتفاق تام على الاهداف التي نعمل من اجلها".

وردا على سؤال اذا كان وقف النار قريبا قال: "لا أظن اننا قريبون من هذا الامر. واذا قلت انه قريب فيكون هذا تصوري. ولو كان لدي هذا الجواب عن هذا السؤال لكنت اعلنت موقفا". وعن الموقف الاخير لشمعون بيريس من المبادرة الفرنسية قال: "سأقابل شمعون بيريس وسألتقي به. ولكن وفي ما يتعلق بي مبدئيا فان كل طرف في امكانه اعلان موقفه وخصوصا من الزاوية التي يرى منها تحقيق السلام.

ومن هذه الروحية يجب ان تنطلق كل المواقف. وفرنسا في هذا الاطار منفتحة على الجميع وتحترم في صورة رئيسية مصالح لبنان الاساسية".

* هل ستبقى في المنطقة حتى وقف النار؟

– أجل سأبقى في المنطقة وسأزور اسرائيل وسأتابع تحركي.

ورفض الاجابة عن سؤال يتعلق بالنقاط التي لم يتم التوافق عليها.

وقد غادر الوزراء الثلاثة بيروت تباعا بعد الظهر. فتوجه بريماكوف ودو شاريت الى اسرائيل، فيما توجهت انييلي الى لوكسمبور.

قضايا النهار

الصحف الاسرائيلية: انتقاد لـ"عناقيد الغضب" وتخوف من اثارها

بعد الضاحية العودة الى صبرا وزيارة الاشرفية

طريق غير مشقوق بشكل تام قادني الى المكان الذي هز العالم كله قبل ١٤ عاما، مخيم اللاجئين في صبرا حيث قام رجال بشير الجميل في حينه بالانتقام لموته بينما دفعت اسرائيل التي كانت موجودة في المنطقة ثمن ذلك.

اللاجئون الفلسطينيون ما زالوا يعيشون في المخيم والعدد الدقيق لهم غير معروف، الا ان الاكتظاظ واضح هناك، وفي الايام الاخيرة انضمت لهم عائلات لبنانية هربت من الجنوب بعد قصف عملية "عناقيد الغضب". اتفاقات السلام التي وقعتها اسرائيل مع الفلسطينيين لا تترك هنا تأثيرا كبيرا على الناس، وعندما سألتهم ماذا تفكرون بعرفات؟ لم اسمع ردا على ذلك، وفي صبرا ما زالت اسرائيل حتى اليوم تلعب دور الشيطان.

وصلت الى صبرا بعدما زرت معقل "حزب الله" في بيروت، وفي ساعات الظهيرة جلس على قارعة الطريق تجار بجانب عرباتهم وهم يبيعون بضائع رخيصة وينتظرون قدوم المشترين.

واذا ما حكمنا على البضائع المعروضة فاننا قادرون على الاستنتاج ان كمية النقود الموجودة هنا قليلة.

اغلبية التجار سوريون حيث يوجد في لبنان اليوم نحو مليون سوري، وقد وصلوا الى صبرا ايضا في المخيم توقفت عند مكان لبيع اللحوم. وطلبت منه ان اصعد الى سطح البناية حتى اقوم بتصوير المخيم من الاعلى، الصبي ريال ابن ١٦ عاما تطوع لمساعدتي فصعدنا سويا الى الطابق الرابع حيث فتحت لنا المرأة التي تسكن هناك باب السطح ومن هناك شاهدنا المخيم المكتظ.

الصبي ريال الذي رافقني كان في صبرا قبل ١٤ عاما حيث كان عمره حينئذ سنتان، اسرته حالفها الحظ اذ كانت المتضررة الوحيدة منها اخته التي فقدت ساقها. في هذه الاثناء انضمت الينا عائلات عدة من البناية، الجارة من الطابق الرابع والتي حصلت قبل عام على جواز سفر لبناني تروي لنا عن صديقتها واقاربها الذين قتلوا، وقالت لي ان الجنود في حينه اخذوا امرأة حامل، بقروا بطنها وقتلوا الجنين.

لمَ الاسرائيليون؟ (سألت انا)، انتم الاسرائيليون وحشيون جدا، اجابت من دون ان تفهم ما هو موضوع التساؤل.

في لبنان كما اخطت انا، فان كل مصيبة تحل بهم سببها اسرائيل. اتفاقات وقف اطلاق النار التي وقعت عام ١٩٨٩ وضعت حدا للحرب الاهلية التي تواصلت هنا ١٤ عاما.

ومنذئذ كان من المفروض ان تسود هنا عملية مصالحة بين ابناء الطوائف والقوميات المختلفة، الشيعة، السنة، الدروز، المسيحيون، الفلسطينيون والسوريون طبعا.

كل هؤلاء قاتلوا بعضهم بعضا وهم الان يريدون العيش بانسجام، لذا فان كل المصاعب والانقسامات تقذف على اسرائيل، في مخيم صبرا توجد قناعة لدى السكان ان الجنود الاسرائيليين اخذوا دورا نشطا في المذبحة.

سكان اخرون من البناية انضموا الى الحديث وتطوعوا في رواية احداث المجزرة التي عاشوها، وعمليات الاختباء التي تخللتها.

منذ المذبحة شيدت في المخيم بيوت وطوابق جديدة، الا ان بعض البنايات ما زالت تحمل اثار الدمار الذي حل هنا، والى جانب البيوت مازالت توجد قمامة كثيرة وسيارات مدمرة وكل جزء ما زال جيدا فكك منها، وشوارع المخيم تعج بالصبيان الذين يلعبون.

صاحبة البيت في الطابق الرابع والتي تعتقد ان الاسرائيليين مسؤولون عن كل شيء طلبت ان ادخل الى بيتها الذي تعتز به كثيرا، وكانت قد اشترته قبل فترة وجيزة.

كرم الضيافة الذي استمتعت به في صبرا رائع، وفي صبرا ليست هناك خطوط هاتف مباشرة، فالبيوت موصولة بالسنترال، اما بالنسبة الى السلاح فهو موجود هنا بكثرة مثلما هو الحال في مخيم برج البراجنة القريب من بيروت. الحكومة تقول ان الجيش اللبناني والسوري فقط هما المخولان حمل السلاح، الا ان "حزب الله" ما زال يمتلك السلاح بفضل الرعاية السورية، او كما قال لي بعض السكان هامسين بسبب علاقة الحريري المتعاطفة معهم.

الاجنحة الاخرى في المدينة تحمل السلاح هي ايضا، ففي كل مخيمات اللاجئين يمكن ان تشاهد السلاح الخفيف، وحتى الفلسطينيون الذين يعتبرون انفسهم الان سريين في كفاحهم ضد اسرائيل ما زالوا يحوزون على السلاح الكثير.

في اليوم نفسه كنت ايضا في جنوب – غرب المدينة، في بئر العبد وحارة حريك، والثراء لا يتدفق هناك الا انه بالامكان مشاهدة البنايات السكنية ايضا في قلب معاقل "حزب الله" هذه الطرقات ضيقة والباص الذي يتوقف يسد الطريق امام حركة السير في الشارع، في معقل "حزب الله" تحديدا توجد اماكن للتوقف وحوانيت مفتوحة وليس فقط باعة سوريون مع عرباتهم، وفي صبرا يوجد الحد الادنى من الحياة والمعيشة، وهذا ليس متوفرا دائما.

بالامكان رؤية سلاح الجو يحاول ضرب الاهداف فقط وليس زرع الدمار في المنطقة، وحتى السكان يعترفون ان الطيارين الاسرائيليين دقيقون. السكان يوجدون في الشوارع حتى ساعات الظهيرة، وبعد ذلك يخلونها من اجل ايجاد ملجأ من قصف سلاح الجو الاسرائيلي.

قبل ان اغادر العاصمة اللبنانية رغبت جدا ان ازور معاقل المسيحيين ايضا، في شرق بيروت حي اصغر بكثير من الحي الموازي في غرب المدينة، وعلى الطريق تشاهد بنايات جديدة واحياء جميلة وبنايات يقوم الحريري بتشييدها على ساحل البحر، تلك الجادة يطلق عليها اسم "رفيق الحريري"، وهناك مقر لفندق الميريديان يشيد الان، فبيروت تحاول رفع هامتها والعودة لتلعب دور اوروبا الصغيرة للشرق الاوسط.

وفعلا يظهر الحي الشرقي وكأنه باريس الصغيرة، فاللافتات مكتوبة بالفرنسية، وهناك حوانيت تشبه "البوشون" و"الاتيلار" كما في منطقة المالدين في فرنسا حوانيت الصاغة المعتبرة.

ولئن كنت قد شعرت بالخوف الشديد في المعقل الشيعي فاني هنا اشعر بالامن الوافر، وفي ساحة ساسين شاهدت نصبا لبشير الجميل وكنت قد اجريت مقابلة مع شقيقه قبل اسبوعين في باريس، بشير لم يكن رئيسا، الا انه بقي هنا بطلا، اما امين الذي كان رئيسا فلم يعد لاحد يتذكره الان.

في المساء يمكنك ان تشاهد الفتيات اللبنانيات مع اجهزة التلفون وسيارات الجيب، ولئن كان صحيحا ان اسرائيل تقوم بالقصف نهارا، الا ان السكان يخرجون للتنزه ليلا، وفي جونيه يخرجون للرقص.

السكان هناك يقولون ان ما يجري في النهار اليوم يعتبر لعبة بالنسبة الى ما كان يحدث في السابق، وقد اعتاد اللبنانيون على كل شيء الا ان اكثر ما يغيظهم هو نقص الكهرباء.

المطار كان المحطة الاخيرة بالنسبة لي، وهي اللحظة الاصعب في رحلتي هذه، حيث اجتزت الحاجز السوري قبل المطار وهناك وصلت لفحص الجوازات، وهناك نظر الي الشرطي من الشباك متفاجئا عندما رأى انني مولود في رحوفوت – اسرائيل، واخذ يتفحص الجواز والتأشيرة الموجودة على صفحاته لدخول ايران اثارت دهشته اكثر.

وفي تلك اللحظة غير المريحة املت الا ينادي على رجل الحرس الثوري ليقوم بفحص الجواز، ويكتشف مكان قدومي. فالزيارة التي قمت بها قبل سنتين كانت كافية بالنسبة لي وانا لا ارغب بالعودة الى هناك وخصوصا كسجين، الموظف ترك الجواز وحدق بي للحظات كأنها دهر، ثم نظر الى الجواز، وربما كان يبحث عن تأشيرة او ختم اسرائيلي (ليس من الممكن الحصول على تأشيرة البنان ان كان على الجواز ختم اسرائيلي).

ولكن الموظف لم يستسلم وواصل البحث عن التوقيع الاسرائيلي الذي قد يختبئ بين التواقيع المنشورة، وفي اخر المطاف وضع توقيعه على الخروج، وبعد ذلك وجدت امامي فحصا سوريا ولكن تبين انه تدقيق شكلي فقط.

وفي السوق الحرة في المطار قالت لي البائعة انني معروف لها وتساءلت ان كنت ظهرت في احدى المجلات، فقلت لها هذا يحدث لي دائما اذ يعتقد الناس انهم يعرفونني، وسألتني ان كنت سأعود الى بيروت ومتى، ففكرت بيني وبين نفسي انها لو كانت ملكة جمال العالم لما كنت لأعود الى بيروت عما قريب.

الطائرة المليئة بالمسافرين حلقت من بيروت نحو باريس، فسلاما للبنانيين والسوريين والايرانيين والفلسطينيين واعضاء "امل" و"حزب الله" الذين استضافوني. وآمل ان اراكم في المسرات فقط.

بوغر بسموت
(يديعوت – ٤/٢١)

بيريس يعلق الامال على الاميركيين

بدأت الولايات المتحدة امس بحملة وساطة بمستوى رفيع بين دمشق والقدس استجابة لتوقعات اسرائيل منذ بداية حملة "عناقيد الغضب" وفي بداية المفاوضات، اوضح الاميركيون ان هدفهم هو الهدوء المطلق في لبنان، وكل تسوية ستحقق اقل من ذلك ستكون معرضة الانهيار مثلما حدث لتفاهمات "الحساب".

وتوصلت الادارة الاميركية الى استنتاج ان استمرار الحرب داخل المنطقة الامنية من شأنه ان يؤدي الى التصعيد الذي سيؤدي بدوره الى الاخلال بالتفاهمات.

ويطلب الاميركيون من حافظ الاسد كبح جماح "حزب الله" باتفاق ضمني يمكنه من الحفاظ على شرفه ومواصلة التمسك بموقفه المؤيد لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. ويبدو ان وقف اطلاق النار سيستمر لوقت ما من دون تفاهمات واضحة. واسرائيل مطالبة بالتنازل عن حرية الجيش بالعمل، والموافقة على ان تكون "عناقيد الغضب" العملية الانتقامية الاخيرة. ان التوازن بين الطرفين سيفرض بواسطة جهاز رقابة ترأسه الولايات المتحدة، وسيمكن الهدوء الذي سيحل في جنوب لبنان الاميركيين من استئناف المباحثات بين سوريا واسرائيل وضم لبنان اليها.

ولم يبق لبيريس اوراق مساومة بعد عملية القتل التي قام بها الجيش في قرية قانا. صحيح ان بيريس امتنع حتى الان عن تحديد اهداف سياسية للعملية في بدايتها، وقال في المجلس الامني انه يرغب في احلال الهدوء ووقف اطلاق صواريخ الكاتيوشا، غير ان رفاقه في الحكومة وعلى رأسهم وزير الخارجية اهود براك وعدوا بان تؤدي العملية الى انظمة لعب جديدة في لبنان وحرية عمل واسعة للجيش. لم يبق شيء من هذه الوعود، وبيريس يعلق الان كبار الامال على الاميركيين بان ينجحوا في الضغط على الاسد، وان يضعوا امامه الخيار: السلام او الارهاب. ومن اجل حثهم على ذلك صعد بيريس في نهاية الاسبوع من تصريحاته حيال سوريا وكشف العلاقة السورية بامداد "الكاتيوشا" لحزب الله" في ذروة العملية.

حين بدأوا الجولات المكوكية، اعتقد الاميركيون ان الاسد سيكون صعبا: فسوريا لم تكن الطرف المهاجم والمعتدي، ولن تتحمس للتخلص من الورقة الرابحة المتمثلة في اراقة الدماء اللبنانية من جانب الطرف الاسرائيلي. لقد احتفل الاسد في نهاية الاسبوع بانتصاره السياسي وحول دمشق مركزا لنشاطاته الديبلوماسية. ان كل شركاء مؤتمر شرم الشيخ الذي ادى الى عزل سوريا يتوددون الان لسوريا التي تحمل بيدها مفتاح الحل.

في نهاية الاسبوع، اتضح ان هناك عدة اضرار سياسية سببتها العملية لاسرائيل:

– سجلت "قانا" كذكرى في تاريخ الصراع الاسرائيلي – العربي الى جانب دير ياسين، كفر قاسم وصبرا وشاتيلا.

– انهيار الطوق الدولي الذي سعت اسرائيل لفرضه على ايران. والتقى وزيرا الخارجية الفرنسي والايطالي مع نظيرهما الايراني الذي ظهر كأنه رجل سلام – بعد اسابيع قليلة من قرار الاتحاد الاوروبي الضغط على ايران لوقف دعمها للارهاب في اعقاب العمليات الانتحارية في اسرائيل.

– روسيا وفرنسا اللتان سعتا في الاشهر الاخيرة الاندماج في المسيرة السلمية مؤيدتان للعرب – واللتان تم صدهما من جانب الولايات المتحدة، عادتا الان لتفرضا حقيقة وجودهما بالاتصالات الديبلوماسية، الامر الذي سيؤدي الى تطبيق مبادرتهما بعقد "مؤتمر مدريد ٢" الذي تعارضه اسرائيل.

– الولايات المتحدة ستظهر ودا اقل تجاه بيريس في زيارته الاسبوع المقبل الى واشنطن. ويسود الاعتقاد في اسرائيل ان الادارة الاميركية ستخفف حدة البيان المشترك الذي سيصدره كلينتون وبيريس. والدليل الاول لذلك جاء يوم الجمعة حين وصلت الى القدس المسودة الاميركية لاتفاق مكافحة الارهاب وتتضمن صيغا ملزمة اقل من تلك التي اقترحتها اسرائيل.

الوف بن
(هارتس – ٤/٢١)

سلاح الجو لم يتغلب على الكاتيوشا

عشرة ايام مرت منذ بدء عملية "عناقيد الغضب"، وبعدما اطلق "حزب الله" نحو ٥٠٠ صاروخ "كاتيوشا" في اتجاه الجليل والمنطقة الامنية، من الواضح ان سلاح الجو والمدفعية الاسرائيلية لم يتمكنا من وقف اطلاق القذائف الصاروخية، حيث تتواصل العشرات منها بالتساقط يوميا وشل حياة سكان الجليل، وعلى رغم ان دقة الاطلاق لم تعد كبيرة، فمن الواضح انه لم تكن هذه الوسيلة تكفي لوقف قذائف "الكاتيوشا".

من تحليل اطلاق القذائف يبدو ايضاً ان "حزب الله" اعد في السابق مخازن كبيرة من "الكاتيوشا" وان الامداد بالصواريخ لم يتوقف اثناء العملية.

من الجائز الافتراض بصورة مؤكدة ان "حزب الله" تلقى في الايام الاخيرة تعزيزات اخرى من قذائف "الكاتيوشا" من هنا فان الجيش لم ينجح في ضرب هذه المخازن او تشخيصها. وكذلك لم يمس بطرق الامدادات، بصورة عامة تصل قذائف "الكاتيوشا" من سوريا وحتى لو كان المقصود ارساليات من ايران فانها تتم بموافقة سورية.

منذ بداية الحملة يسقط يوميا عشرات القذائف في الجليل والمنطقة الامنية، واكثر قليلا من ١٠ في المئة من الصواريخ سقطت في القطاع الامني. وفي اليوم الرابع للعملية اطلق ٨١ صاروخ "كاتيوشا" واليوم الذي تساقط فيه اقل عدد من "الكاتيوشا" هو اليوم الذي اصيب المواطنون اللبنانيون قرب قرية قانا، حيث لم يسقط الا ٣٤ صاروخا فقط.

لقد بذل الجيش وسلاح الجو بصورة خاصة جهدا كبيرا للمس بقاذفات الصواريخ والمخربين الذين يستخدمونها، وقد عملت الطائرات والمروحيات التي تحمل سلاحا دقيقا من اجل تحقيق هذا الهدف. وكذلك تم تفعيل الرقابة مع اجهزة محكمة واستخدام سلاح المدفعية اجهزة رادار محكمة حديثة جدا لتشخيص مصادر النيران، وفي نهاية الامر تم استخدام المدفعية بصورة مكثفة بما في ذلك مدافع ١٧٥ ملم التي يصل مداها نحو ٣٢ كلم.

ان الذي تم انجازه حتى الآن هو ان "الكاتيوشا" تطلق من مسافة ابعد من مداها، حيث ان مدى "الكاتيوشا" بقطر ١٢٢ ملم هو ٢٠,٦ كلم، غير انهم لم يستطيعوا ابعادها الى الخلف كيلومترات عدة.

في القطاع الغربي مقابل نهاريا كان هناك نجاح اكبر ولكن غير كاف. وتتواصل قذائف "الكاتيوشا" بالتساقط على هذه المنطقة بين الحين والآخر، صحيح ان دقة "الكاتيوشا" اصبحت اقل ولكن يكفي عشرات الصواريخ كي تشل جزءاً كبيراً من الحياة اليومية في المناطق المعرضة للقصف. في مثل هذا الوضع لا يمكن ارسال الاطفال الى المدارس او تفعيل المصانع، وكذلك لا يمكن العمل بحرية في الحقول الزراعية، ان الحقيقة الحاسمة من الناحية الميدانية هي ان قذائف "الكاتيوشا" ما زالت تتساقط في الجليل.

حين اطلقت صواريخ "سكود" في اتجاه اسرائيل اثناء حرب الخليج وجهت هنا انتقادات على انه كان يجب على الاميركيين ان يعرفوا بانه لا تكفي عملية جوية، وان عليهم ان يدخلوا الى غرب العراق بقوات كوماندوس من اجل ضرب القاذفات، والجيش الاسرائيلي يدرك منذ وقت بعيد ان ضرب قاذفات "الكاتيوشا" من الجو اصعب بكثير لان الهدف هو اصغر بكثير من قاذفات "سكود".

والاستنتاج هو انه بالاسلوب الذي استخدمه الجيش حتى الآن في العملية من الصعب جدا تصفية خطر "الكاتيوشا".

زئيف شيف
(هارتس – ٤/٢١)

بين "عناقيد الغضب" وغضب الصوت العربي

بدأ "حزب الله" منذ نهاية الاسبوع يقلق بشدة: بعدما كان قريبا الى حد كبير من الفوز – حسب الاستطلاعات – وبعدما قام بحرب غطتها جيدا وسائل الاعلام وجهت بصورة مباشرة الى الاصوات العائمة بدأت الفجوة بين بيريس وبيبي نتنياهو تتقلص.

في الاسبوع الماضي كان ثمة فجوة لمصلحة بيريس من ٦–٨ في المئة وهذا الاسبوع (قبل المأساة في قرية قانا) سجلت الاستطلاعات فجوة ٥ في المئة فقط وفي الاستطلاعات الداخلية لحزب "العمل" فان الوضع اكثر سوءا ونسبة الاصوات العائمة اعلى بكثير من نسبة الاصوات التي توقعتها الاستطلاعات في وسائل الاعلام. وحزب العمل يدرك جيدا تاريخ الصوت العائم: في نهاية الامر فان الاغلبية تتجه نحو الليكود.

حين بدأت الحملة الانتخابية، قررت قيادة حزب العمل انتهاج خط نقي: عدم مهاجمة نتنياهو والسبب كان عدم اغضاب الصوت العائم.

وكان حاييم رامون رئيس هيئة الدعاية على رأس المعارضين الدعاية العنيفة عند بيبي نتنياهو ومقابله وقف رئيس هيئة الدعاية لبيريس اهود براك وحذر من انه اذا لم يكشفوا عن سلبيات نتنياهو واذا لم يزيدوا من الفجوة قبل وقت طويل من الذهاب الى صناديق الاقتراع، فان الامر لن يكون لمصلحتنا.

لقد اعد رامون حملة انتخابية تعالج نتنياهو ولكن قرر خوضها فقط بعد بث الدعاية في التلفزة الاسرائيلية.

ان اطلاق قذائف الكاتيوشا من جانب حزب الله غيّر وجه الامور. فبيريس ارتدى معطف رجل الامن وقدم للجمهور الاسرائيلي حملة انتخابية من ميدان المعركة. ان لاسرائيل قوية بصواريخ تعبر من النوافذ ومع سلاح محكم.

غير ان الارض اللبنانية دائما تنهار تحت اقدام الحزبيين فبعد مأساة قرية قانا تغيرت الامور ثانية. والخوف الكبير الآن في حزب الله هو ان الرأي العام العالمي سيفرض على اسرائيل اتفاقا غير مريح على وجه الخصوص بحيث يستطيع الليكود استغلاله.

لقد القى بيريس عدة خطابات مؤثرة وقيادية، ولكنه الان لم يعد يسيطر على اللعبة. الاسد هو الذي يسيطر مثلما هو معروف "فليركضوا خلفي". حزب الله يدعي انه يحتاج الى ٤ او ٥ ايام اخرى اذا اعتزم الموافقة على وقف اطلاق النار.

في هذه الاثناء فقد اصبح الجمهور العربي في اسرائيل اكثر قلقا فالاغلاق والقذائف في جنوب لبنان حول خطر عدم مشاركتهم الى التصويت الى خطر اكثر واقعية ونسبة التصويت المنخفضة في الوسط العربي ستكون مثابة ضربة كبيرة لبيريس.

ومن اجل وقف تقليص الفجوة على بيريس ان يكون ايجابيا تجاه الفلسطينيين. وحتى لو لم يكن ينوي ذلك، فانه سيضطر الى تحريك عملية اخلاء الخليل. ومن اجل الخروج بسلام من الوحل اللبناني هو في حاجة الى اتفاق مكتوب الاتفاق الذي يتضمن تفاهمات وبداية تسوية واسعة اكثر.

واذا استطاع خلال الايام القادمة تحسين الوضع في كلا الجبهتين، واعطى الضوء الاخضر لهيئته بمعالجة نتنياهو فسيكون هناك فرصة في كبح جماح تقدم رئيس الليكود في الاستطلاعات.

أوري أوزلاي – كاتس
(يديعوت – ٤/٢١)

منطقة امنية لا حاجة لها

منذ عملية الليطاني عام ١٩٧٨ وجيش الدفاع يسيطر على المنطقة الامنية في جنوب لبنان. الهدف كان وما زال الحفاظ على امن المستوطنات الشمالية وسلامتها وهذا امر يجمع الجميع عليه.

اليوم وبعد ١٨ عاما على عملية الليطاني يبدو ان السيطرة القسرية على المنطقة الامنية ورعاية جيش لبنان الجنوبي ومساندته كانت مثابة نظرية مقدسة لا يجري التفكير بها او التشكيك بها، على رغم ان اضرارها تفوق فوائدها.

عندما علمت ابني السباحة ربطت حول وسطه حبلا يحتوي على الفلين الذي يساعده في العوم ورويدا رويدا اخذت اقلل من الفلين حتى وجدت انه اصبح يعوم من تلقاء نفسه، ولكني ابقيته على فلينة واحدة الامر الذي تحول علاجا له في المرحلة التالية لان الفلينة اعطته شعورا مزيفا بالامان. وهذا ما تفعله المنطقة الامنية معنا. والامر مفهوم اذا كان يتعلق بمشاعر صبي، لكنه ليس مفهوما ومعقولا عندما يدور حول المسؤولين عن امننا الذين يتمسكون بهذا الفلين – السخيف (اي المنطقة الامنية) الذي يعيقنا ويعقد امورنا ليس الا.

بالنسبة الى اغلبية السياسيين واغلبية الجمهور في اسرائيل، هناك حلم لذيذ وهو ان تبقى مسيطرين على المنطقة الامنية وجنود جيش لبنان الجنوبي يقومون بالمهمة بدلا منا، اما جنودنا فلا يقتلون ويبكون في اماكنهم التحدث في التليفون مع امهاتهم يوميا، التجمعات السكانية في الشمال تنعم بالهدوء ومن دون الكاتيوشا، وكل المنتجعات تكون مزدحمة بالمستجمين. هذا الحلم الجميل يشبه حلما جميلا اخر وهو السيطرة على المناطق والاستيطان بها في هدوء وسكينة. هذا الحلم الذي انتهى بلسعات مريرة ومؤلمة مع اندلاع الانتفاضة.

علينا ان نعترف بالحقائق:

من زاوية الامن الثابت والمستمر، فان عملية "عناقيد الغضب" عادت لتبرهن لنا عن ان المنطقة الامنية زائدة عن الحاجة. فوظيفة جنود تساهال وتساداال في المواقع العسكرية في المنطقة الامنية محدودة خلال هذه العملية، وكما حدث في الماضي، ليس في امكانهم هم ان يحولوا دون اطلاق الكاتيوشا المكثف والمتواصل على المستوطنات الشمالية.

يتبين ان جل قدرة جيش الدفاع على الردع والعقاب ينحصر في سلاح الجو الذي يمكنه ان يضرب اي هدف في لبنان الضعيف والمفتقد الدفاعات.

الاسهام الامني الوحيد الذي تقوم به المنطقة الامنية خلال عملية "عناقيد الغضب" هو القدرة على نصب مدفع ووسائل مراقبة في مراقبة متقدمة جدا. ويمكن سلاح الجو بدوره ان يشكل بديلا لمواقع المراقبة هذه ايضا.

الروايات حول الشركة المصرية وحول المصالح المشتركة لاسرائيل وسكان الجنوب ما هي الا روايات مستقاة من مشاعرنا وتطلعاتنا الداخلية. فاسرائيل هي محتل اجنبي وغير مرغوب فيه في لبنان، حتى عندما لا تكون لديها مطامح توسعية، وحتى اذا كان الاحتلال قائما لدواع امنية فقط.

بالنسبة الى سكان لبنان، فان جيش لبنان الجنوبي" ما هو الا عصابة من المتعاونين والخونة لدولتهم. اما بالنسبة الينا فهم جنود مرتزقة سيقومون بخيانتنا عندما يصبح ما يحصلون عليه منا اقل من المبلغ الذي يعطيهم اياه "حزب الله" بمساندة سورية وايرانية. ونهاية "جيش لبنان الجنوبي" ستكون مثل نهاية حكومة الدمى التي اقامها شارون ورفائيل ايتان في لبنان عام ١٩٨٢ ومثل نهاية كل روابط القرى التي اقامها شارون في المناطق ونهاية المتعاونين في المناطق الذين انتقلوا في الآونة الاخيرة الى صفوف السلطة الفلسطينية.

"حزب الله" مهما كان عنيفا وفتاكا، الا انه قبل كل شيء ميليشيا لبنانية فدائية وطنية تناضل من اجل تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي.

اسرائيل اخطأت عندما انمت "حماس" في المناطق حتى تضعف منظمة التحرير الفلسطينية واخطأت عندما حالفت المسيحيين في عملية سلامة الجليل، واخطأت مرة اخرى عندما واصلت السيطرة على المنطقة الامنية وعملت مع "جيش لبنان الجنوبي" ولم تتعاون مع الميليشيات اللبنانية الوطنية الاخرى في الجنوب: في سنوات ٨٣–٨٤ اراد تنظيمان لبنانيان اساسيان هما حركة "امل" الشيعية المعتدلة برئاسة نبيه بري التي كانت اقوى ميليشيا في المنطقة، والميليشيا الدرزية بقيادة وليد جنبلاط التعاون مع اسرائيل، وكان لديهما استعداد لضمان حدود هادئة مع انسحابنا.

كلا التنظيمين ارادا لاسباب لبنانية – وطنية الاستعانة بنا من اجل طرد الميليشيات الفلسطينية القوية والتي نشطت في الجنوب وعملت ضد اسرائيل.

فالفلسطينيون هم الاخرون اعتبروا بالنسبة اليهم محتلا اجنبيا حول ارضهم ساحة حرب وحال دون سكان لبنان والعيش بهدوء وسكينة.

بعدما رددنا هؤلاء المعتدلين خائبين، واصررنا على البقاء في المنطقة الامنية ودعم "جيش لبنان الجنوبي" نشأ فراغ مكّن "حزب الله" من التحول الى القوة الوطنية الاساسية التي عملت ضدنا بمساعدة شعبية وتأييد سوري – ايراني.

وعندما انتصب الحكم اللبناني على قدميه تم نزع سلاح "امل" والدروز وتحولا الى شركاء في الحكومة.

اسرائيل رفضت ولا تزال ترفض التعاون مع هذه الحكومة التي تعود وتكرر على الدوام انها قادرة على ضمان الهدوء على الحدود الشمالية ان قمنا باخلاء المنطقة الامنية. وهكذا بقينا نحن و"حزب الله"، صحيح ان حكومة لبنان ضعيفة ومرتبطة بالسوريين، وسيكون من الصعب عليها قلع "حزب الله" والقضاء عليه بقواها الذاتية. ولكن ما هو البديل؟

المتوقع هو ان تتمخض عملية "عناقيد الغضب" وفي احسن الاحوال عن تسوية موقتة اخرى مكتوبة او غير مكتوبة لوقف النار مع "حزب الله".

الكفلاء لهذا الاتفاق سيكون الدعم الاميركي والتفاهم مع سوريا وكما حصل مع سابقته سيتواصل هذا الاتفاق طالما رغب السوريون بذلك.

الدعم الاميركي والسوري سيكون متوافرا وبدرجة اكبر ايضا اذا ما تم الاتفاق مع الحكومة اللبنانية.

ليست هناك سبارطة دي لوكس (اي فاخرة) تعيش على حرابها ولا تضطر لاستغلالها. فالاحتلال مهما كان صادقا وضروريا في حينه سيؤدي في غياب الحل السياسي الى حدوث المجابهة الدموية.

ولكن الثمن المدفوع من هذه المجابهة لا ينحصر بالاموال والدماء، فالحياة في كريات شمونة لن تعود الى مجراها. فقد جرى في سياق هذه الاحداث تحديد سابقة وهي اخلاء المدينة عندما تسقط "الكاتيوشا" لمنع الاصابات. وهذا صحيح الا انه حول المدينة مدينة مع وقف التنفيذ تعيش في ظل شبح الاخلاء القادم والاخلاء كما نعرفه مأسوي وله فعل الصدمة على الناس.

ايضا عندما يعود السكان ويشفى الجرحى وتصلح الاضرار، فان الضرر الاساسي يبقى كما هو.

هذه الظروف الحياتية لا تشجع الناس على البقاء هنا، ومهما كانت هذه المدينة مثيرة للاعجاب الا انها ليست مركزا لجذب السكان الجدد او المستثمرين. والشباب تحديدا سيفضلون الرحيل عنها. وحتى بروسبير ازولاي ادرك ذلك بعد مئات عدة من "الكاتيوشا" وبعد الاخلاء. وقد اصبح اليوم يتحدث عن الحل السياسي، وهو واحد فقط: السلام، وهذا معناه الانسحاب من المنطقة الامنية.

عوديد ليفشيش
(دافار – ٤/١٨)

الصحف الكويتية: العدوان على لبنان من ثمار شرم الشيخ

رسالة الى الدول العربية

الموقف العربي من اسرائيل وعملياتها لم يعد بحاجة الى اي تفسير... خصوصا اذا كان هدفها ضرب "حزب الله" كما تدعي، فللعرب حساباتهم الخاصة، مع هذا الحزب ونشأته ومواقفه، ومن الداعين له سواء الذين يريدون ان يكون لهم دور في العملية السلمية... او الذين لا دور لهم... بل ولا مستقبل في ظل السلام.

ولكن هذا يستطيع العرب ان يقولوا الآن بعد ان وسعت اسرائيل نطاق عملياتها فطاولت الشمال والشرق، وتنوعت اهدافها... ويبدو انها ستتوسع اكثر وتتنوع تحت مبرر انها تريد ان تدفع السلطة اللبنانية للضغط على "حزب الله" لتحجيمه تمهيدا لتحويله مجرد قوة سياسية مثلها مثل اي قوة اخرى لا تحصل الا على المقسوم لها سلفا؟

ان غض البصر، او البصيرة عن عربدة اسرائيل في كل لبنان... كان من الاجدى ان يتحول مطالبة صريحة وواضحة لاسرائيل بان تنسحب من اراضي الجنوب اللبناني المحتل... حتى تزيل مبرر عمليات "حزب الله" التي تحولت حتى في نظر المكابرين واللاهثين وراء السلام "الاستسلام" عمليات مقاومة وطنية مشروعة، انها تتم داخل الارض اللبنانية المحتلة... هذه العمليات تعزز ضرورة وجود قوة من هذا النوع حتى لو صرفنا النظر عن مطالبة ديننا الاسلامي الحنيف بمقاومة اليهود لانهم ليسوا فقط اعداء الدين... بل ايضا اعداء العرب... وهذا لا يحتاج الى اي تفسير او ايضاح. والذين لا يعرفون "حزب الله" جيدا يعتقدون انه مجرد تنظيم في منطقة معينة اوقرية معينة من السهل القضاء عليه وانهاء قوته العسكرية... وانه مجموعة من الخلايا المنظمة مثله مثل اي حزب او تنظيم آخر... لكن "حزب الله" هو حالة اسلامية تتصاعد وتقوى كلما زادت الضغوطات عليها... وكلما زاد العنف ضدها.

وهكذا فان اسرائيل... ومن يبارك خطواتها، ومن يؤيد مواقف راعيتها وحاميتها اميركا لن تحصد في النتيجة الا الندم وستبوء مخططاتها بالفشل سواء كانت العملية عملية انتخابية، او كانت رسالة الى المعنيين والذين لاذوا بالصمت الذي يدعو للدهشة والاستغراب وامتنعوا عن القول ان لا احد يستطيع الحديث عن لبنان او التفاوض باسمه غير اللبنانيين.

، ان العمليات العسكرية تمثل دعوة اسرائيلية كي تتحدث كل دولة عن نفسها وان تتفاوض عن نفسها، والرسائل الاسرائيلية الدموية بهذا الخصوص ليست جديدة... والعرب تعودوا عليها ويعرفون كيف يقرأونها.

ان الرسالة ليست موجهة فقط للبنان او سوريا، بل هي ايضا لجميع الدول العربية التي وقعت اتفاقات مع اسرائيل، او التي في طريقها الى التوقيع ومفادها ان لبنان هو فقط من شأن اللبنانيين، لان ما اصاب لبنان لم يصب غيرهم... وقد اثبتت التجربة انه لم يكن يعني غيرهم من الذين صادروا قراره... وسمحوا لانفسهم بان يمتلكوا اوراقه.

مساعد العصفور
(السياسة ٤/١٢)

أضعف الايمان... "بحبك يا لبنان"

من الصعب جدا على المواطن العربي ان يكتب عن العدوان الاسرائيلي البشع والمستمر على لبنان بأسلوب تحليل الوقائع. وتوقع التطورات، ووضع التصورات، ومن ثم تقديم التوصيات. فالقهر ساحق والغضب ساطع، والجريمة مأسوية، والصور تُبكي الحجر.

وليس من السهل اطلاقا على المراقب السياسي – العربي او الاجنبي، ان يكتب عن هذا العدوان باستيعاب كامل حتى لو اراد. فالعدوان جزء من مخطط اكبر او وسيلة لاستراتيجية اخطر مترابطة الحلقات، متعددة الابعاد، متسعة الرقعة، متشابكة الخطوط والخيوط يصعب ان نعرف اين يبدأ واحدها واين ينتهي الاخر منها، على سبيل المثال لا الحصر: المعركة الانتخابية الاسرائيلية، الضغط على ايران، استهداف سوريا... ومن اجزاء الصورة: صراع المياه، نتائج مؤتمر صانعي السلام في شرم الشيخ، الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي، بحث اوروبا – وفرنسا بالذات – عن دور في منطقة الشرق الاوسط بل ومعركة الرئاسة الاميركية نفسها.

وعلى رغم هذه الصعوبة في الكتابة، وعلى رغم هذا التعقيد والتشابك في المعطيات يمكننا، والى حد كبير من الدقة، ان نركز على حقائق ثلاث:

الاولى، ان "مؤتمر صانعي السلام" بوعي من كل المشاركين العرب فيه او في غير وعي، قد اعطى اسرائيل موافقة دولية مسبقة ومفتوحة لترتيب مثل هذا العدوان الشرس، بدعوى ان القضاء على "الارهاب" شرط من شروط "السلام" لان بعض العرب المشاركين قد خلطوا بين العمليات الارهابية الداخلية. كتلك التي تشهدها الجزائر ومصر، وبين النضال من اجل التحرير كنضال لبنان من اجل تحرير ارضه.

الثانية، ان اسرائيل التي رفضت ان تفاوض العرب جميعا على طاولة مستديرة واحدة من اجل سلام حقيقي شامل وكامل، وأصرت على محادثات منفردة مع كل طرف عربي على حدة، اسرائيل هذه نجحت في خطتها الى درجة جعلتها ترفض حتى ان تفاوض سوريا ولبنان في وقت واحد، وهي تاليا تصر على ان يجلس لبنان الى طاولة المفاوضات منفردا لكي تتأتى مصالحه الى اكبر حد ممكن ويضعف موقف سوريا الى اكبر حد ممكن.

الثالثة، ان الموقف العربي اضحى من التشتت والتشرذم والضعف بحيث لم يعد يسمح لسوريا ان تقاوم العدوان بالقوة ذلك ان سوريا تدرك تماما انها وحيدة في المعركة، ولن احتمال ان تساندها اية دولة عربية مساندة حقيقية فاعلة، كما تقتضي المواثيق والمصالح، هو احتمال لا يبتعد عن الصفر، خصوصا ان البترول الذي استخدم بكفاية في معركة ١٩٧٣ لم يعد قابلا للاستخدام في هذه المعركة، لان سوق البترول اليوم هي سوق مشتر وليست سوق بائع، وتاليا اصبح البترول اقرب لكونه اداة ضغط على العرب لا اداة ضغط بيدهم.

ان سوريا – كما سمعت من احد مسؤوليها، على استعداد كامل لان تحارب لآخر جندي وموقع لو علمت ان حربا كهذه يمكن ان توقظ الامة وتوحد صفوفها وتستعيد كرامتها وحرية قرارها... ولكن سوريا لا يمكن ان تستشهد لكي يقف بعد ذلك العرب الآخرون يلقون الدروس في الواقعية والعقلانية، وتفهم روح العصر ومقتضيات السلام.

في ظل هذه الحقائق الثلاث، ربما لا نملك، في التحليل الاخير، ان ندفع عن لبنان هذا العدوان الشرس، ولكن علينا ان نصلي ترحما على شهدائه، وأن نساهم في تضميد جراحه، وتيسير مأوى للمهجرين من جنوبه، ومسح دموع اطفاله، وهذا اضعف الايمان.

محمد جاسم الصقر
(القبس ٤/١٧)

هكذا من الأصل

مبارك والكباريتي بحثا في اجتماع عربي للبنان وتظاهرات تندد باسرائيل في غزة وطرابلس


وزير الخارجية المصري عمرو موسى – الى اليمين – مستقبلاً رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي في القاهرة امس. (ا ف ب تيليفوتو)


طلاب فلسطينيون يحرقون علما اسرائيليا في تظاهرة في غزة تنديدا بالهجمات الاسرائيلية على لبنان. (ا ف ب تيليفوتو)

اجرى رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي، الذي قام بزيارة قصيرة لمصر امس، محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتعلق بتنسيق الجهود بين عمان والقاهرة لوقف الهجمات الاسرائيلية على لبنان.

وصرح على الاثر انه بحث مع المسؤولين المصريين في عقد اجتماع عربي، خطوة نحو وقف القصف الاسرائيلي للبنان. واضاف انه طرح "آليات متعددة لدعم الجهود الرامية الى وقف التدهور الحالي في الازمة اللبنانية". واوضح ان من هذه الآليات "امكان الدعوة الى عقد لقاءات عربية قد تبدأ بلقاءات مصغرة تمهيدا للانتقال الى لقاء موسع". وقال: "تطالب الولايات المتحدة باعتبارها راعيا لعملية السلام بان تكون الوسيط المحايد في هذه العملية". وبعدما اشار الى انه نقل رسالة من الملك حسين الى الرئيس المصري، اضاف: "نتفق مع التوجهات المصرية فيما يتعلق بضرورة التوصل على الاقل الى وقف للنار ثم الانتقال الى مرحلة يستطيع فيها لبنان ان يفرض سيطرته الكاملة على كل اراضيه، ولن يتمكن الشعب اللبناني من ممارسة حقه، وان يكون البلد المستقل الذي عرفناه دائما منارة للحضارة والعلم والثقافة".

وعن نتائج زيارته الاسبوع الماضي لاسرائيل قال الكباريتي: "لقد اطلعنا على الموقف الاسرائيلي وانطباعاته في شأن مجريات الاحداث والشروط الاسرائيلية لوقف النار". وأمل ان "يؤدي النشاط الديبلوماسي المكثف الذي يجري في هذه الساعة الى اعلان وقف النار، حتى تبدأ المفاوضات الجادة لاستعادة العمل في اتجاه السلام والاستقرار في المنطقة ويمكن ايضا الحكومة اللبنانية والدولة استعادة سيادتها وسيطرتها واستقلالها".

ورحب وزير الخارجية المصري عمرو موسى، الذي اجتمع مع الكباريتي، بزيارة رئيس الوزراء الاردني، واصفا اياها بانها "فرصة طيبة لتبادل وجهات النظر في شأن الاحداث الجارية في المنطقة، وهي احداث غاية في الجدية والخطورة وتتعلق بلبنان". وقال: "ان الموقف اللبناني كلف ونحن نؤيده ونتشاور في شأنه مع كل الاطراف. وسوريا واسرائيل تتعاملان في اطار مبادرة اميركية". واكد ان "ما نسعى اليه موقف عربي موحد وقوي يدعم لبنان في اطار عملية السلام. ولا نقبل ابدا ما حدث من اعتداء على لبنان. ولا عربي يحترم نفسه يقبل ما حدث هناك". واكد انه "لا يصح ابدا تجاهل اهمية القرار ٤٢٥ باعتباره مطلبا لبنانيا رئيسيا حيث ينص القرار على انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية".

والى ذلك، شدد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في مذكرة وجهها الى اعضاء الجامعة الـ٢٢ على ضرورة مشاركة جميع وزراء الخارجية العرب في الاجتماع الطارئ للجمعية العمومية للامم المتحدة المقرر غدا للبحث في الوضع في لبنان. كذلك شدد على "اهمية تنسيق الموقف العربي في الجمعية العمومية حتى يمكن استصدار قرار يدعم الموقف العربي ويدين الاعتداء الاسرائيلي على لبنان، وحتى لا يتكرر ما حدث في مجلس الامن اخيرا عند التصويت على مشروع القرار العربي" الذي رفضه المجلس. وكلف عبد المجيد رئيس بعثة الجامعة العربية في نيويورك السفير محمود ابوالنصر باجراء اتصالات مكثفة مع الدول الاعضاء في الامم المتحدة وخصوصا المجموعة الاسلامية وحركة عدم الانحياز بالتنسيق مع المجموعة العربية لدى الامم المتحدة.

تظاهرتان في غزة وطرابلس

● في غزة تظاهر مئات الفلسطينيين في الشوارع احتجاجا على الهجمات الاسرائيلية على لبنان ورددوا هتافات معادية لاسرائيل واحرقوا علما اسرائيليا.

واشاد المشاركون في التظاهرات التي نظمها طلاب جامعيون بهجمات صواريخ "الكاتيوشا" التي يطلقها "حزب الله" على شمال اسرائيل. وكتب في احدى اللافتات التي رفعها المتظاهرون: "اين الضمير العالمي في مواجهة المذبحة الاسرائيلية في لبنان؟".

● في بغداد جاء في بيان للقيادة القومية لحزب البعث الحاكم نشرته صحف بغداد ان "الكيان الصهيوني" يقتل ويدمر ويجلي السكان عن بلد بأكمله كما فعل مع الفلسطينيين من قبل. واضافت ان الهجوم الاسرائيلي على لبنان يجيء ضمن عدوان مستمر على الامة العربية بأسرها، وانه امتداد للعدوان على العراق ويحمل الاهداف ذاتها.

● في طرابلس تظاهر آلاف من الليبيين امام مقر ممثلية الامم المتحدة في طرابلس احتجاجا على العملية الاسرائيلية في لبنان.

وحمل المتظاهرون لافتات واطلقوا شعارات تتهم الولايات المتحدة بمساندة اسرائيل وتحمل "مؤتمر شرم الشيخ مسؤولية الغارات الاسرائيلية التي يتعرض لها لبنان".

وسلم المتظاهرون الى ممثلية الامم المتحدة مذكرة طالبوا فيها المنظمة الدولية بـ"ادانة الغارات الاسرائيلية على لبنان" ونددوا بما وصفوه بـ"السياسة المزدوجة التي ينتهجها مجلس الامن ازاء القضايا الدولية".

● في بيروت اصدر الامين العام لـ"الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين" الشيخ محمد علي المحفوظ بيانا دعا فيه الى "اعلان الحداد والتضامن مع الشعب اللبناني البطل".

(رويتر، و ص ف، ا ش ا)

وزراء الخارجية للاتحاد الاوروبي يجتمعون اليوم

البابا لا يرى مبرراً للهجمات الاسرائيلية

انتقد البابا يوحنا بولس الثاني، في عظة الاحد التي القاها امام زائرين وسياح في باحة القديس بطرس في روما امس، ما وصفه باسبوع من "العنف غير المعقول" في الشرق الاوسط. ولاحظ ان المدنيين اللبنانيين هم اكثر من يعاني الاعمال التي رأى ان من الصعب تبريرها.

وقال: "وقعت اعمال عنف غير معقولة الاسبوع الماضي لتصيب الشرق الاوسط مرة اخرى بالاستياء. ودفع جنود مدنيون وخصوصا اللبنانيون ثمن اهوال الحرب التي يصعب ايجاد مبرر لها (...) اكرر للمقاتلين من الجانبين ولمن يؤيدهما في موقفهما ان السلام الحقيقي والعدل الحقيقي لا يمكن تحقيقه من طريق الكراهية والعنف والاسلحة".

● في لوكسمبور يجتمع اليوم وزراء الخارجية للاتحاد الاوروبي للبحث في السياسة الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط وتكثيف الضغوط على اسرائيل لانهاء هجومها على لبنان.

ويسعى وزراء الدول الـ١٥ الاعضاء في الاتحاد الى الاضطلاع بدور اوروبي اكبر في المنطقة التي تهيمن عليها الديبلوماسية الاميركية. وسيستمعون الى تقرير للرئاسة الايطالية الحالية للاتحاد في ضوء جولة وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي في الشرق الاوسط.

● في بيروت وزعت ممثلية الشرق الاوسط لـ"جبهة التحرير الوطنية الكردستانية" بيانا نددت فيه بـ"الاعمال الوحشية والمجازر الجماعية البشعة التي تنفذها اسرائيل بالاتفاق مع تركيا وبضوء اخضر من الولايات المتحدة ضد الشعب اللبناني والمقاومة اللبنانية البطلة وضد مواقع الجيش العربي السوري". واضافت: "نعلن تضامننا مع المقاومة اللبنانية المشروعة ضد الاحتلال الاسرائيلي ومع موقف القيادة السورية الحكيمة بقيادة الرئيس حافظ الاسد. ونناشد كل القوى الوطنية والديموقراطية والمحبة للسلام التضامن والتكاتف في مواجهة الاحلاف العسكرية القديمة المتجددة والمؤامرات الخبيثة التي تحاك ضد شعوب المنطقة وتستهدف امنها وسلامتها".

(رويتر، وص ف)

يوم حداد وطني في ايران وناطق نوري ينتقد العرب


متظاهرون ايرانيون يحرقون علما اسرائيليا امام المبنى السابق للسفارة الاميركية في طهران امس احتجاجا على الهجمات الاسرائيلية على لبنان. (ا ف ب تيليفوتو)

اعلنت الحكومة الايرانية اليوم يوم حداد وطني في ايران على "شهداء العدوان الصهيوني على لبنان" ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "ارنا" بياناً صادراً عن الحكومة أكدت فيه أيضاً "أسفها لصمت الهيئات الدولية" حيال عمليات القصف والغارات الاسرائيلية.

وشارك امس نحو عشرة آلاف طالب في تجمع حاشد في طهران احتجاجاً على الهجمات الاسرائيلية وهتفوا ضد إسرائيل والولايات المتحدة وأحرقوا أعلاماً أميركية أمام المقر السابق للسفارة الاميركية. ورفعوا لافتات كتب فيها: "معظم القتلى في لبنان من الاطفال" و"يجب تدمير اسرائيل"...

وفي جلسة لمجلس الشورى هاجم رئيسه علي أكبر ناطق نوري الدول العربية قائلاً: "اذا كنتم عرباً واذا كان لديكم ادنى حس بالكرامة والشرف، عليكم ان تصرخوا" "في وجه اسرائيل. ووصف الدولة العبرية بأنها "ورم سرطاني" في المنطقة وأمل في استئصاله يوماً ما. واتهم دولاً أجنبية لم يسمها بالتغاضي عن الهجمات الاسرائيلية، فيما تنتقد فتوى ايرانية باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي صاحب كتاب "آيات شيطانية"،

وقال في هذا الصدد: "في حالة المرتد سلمان رشدي الذي أهان جميع الأديان، يمارس علينا الضغوط الذين يسألون: لماذا اعلنتم أنه مرتد وأن المرتد يجب ان يقتل؟ (...) المرتدون يحكم عليهم بالموت. وهذا المرتد لا يزال على قيد الحياة لسوء الحظ والآن يلزم الجميع الصمت فيما الصهاينة يقتلون النساء والاطفال في موقع الأمم المتحدة جنوب لبنان".

وفي الجلسة نفسها هتف نواب: "الموت لاميركا" وقالوا ان الضغوط الغربية منعت مجلس الامن من اتخاذ اجراء فعال ضد اسرائيل.

وأكد محمد جويد شريف نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية في تعليق نشرته امس الصحف ان وسائل الاعلام الاجنبية حرفت تصريح مرشد الثورة الاسلامية آية الله علي خامنئي ليبدو كأنه تحريض لـ"حزب الله" على العنف. وصرح لصحيفة "إيران نيوز" الصادرة بالإنكليزية: "على العالم ان يأخذ في اعتباره ان اسرائيل هي دائماً من يبادر الى استخدام العنف". وكان خامنئي دعا الأسبوع الماضي "حزب الله" الى مواصلة ضرب اسرائيل وحذر من التسويات والحلول الوسط. (رويتر، و ص ف)

بيريس يتحدث عن اربعة خيارات وانتقادات حادة للعملية العسكرية

استمع امس مجلس الوزراء الاسرائيلي الى تقارير امنية قدمها الضباط الكبار في الجيش ومنهم رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك. وعرض رئيس الحكومة شمعون بيريس اربعة خيارات اعتبر انها متاحة الآن، اولها وقف فوري للنار، وثانيها وقف للنار على ان يصار الى بلورة تفاهم بين الاطراف المعنيين على المدى البعيد، وثالثها عقد اتفاق مرحلي مع لبنان، ورابعها معاودة محادثات السلام مع سوريا في واي بلانتايشن.

واكد ان عملية "عناقيد الغضب" فرضت على اسرائيل "بعد تعرضها لاعتداءات من حزب الله الذي يعمل بالتنسيق مع ايران وحماس والجهاد الاسلامي". وحمل عناصر الحزب مسؤولية مقتل المدنيين في قانا لان "افراده يختبئون بين المدنيين والقوة الدولية ويستعملونهم دروعا بشرية". وذكر ان ضابطا كبيرا برتبة بريغادير يتولى التحقيق في الحادث. وسيتحدث بيريس اليوم في جلسة تعقدها الكنيست لمناقشة الوضع وسيليه زعيم تكتل "ليكود" اليميني المعارض بنيامين نتنياهو.

وقال وزير البناء والاسكان بنيامين بن اليعازر ان العملية العسكرية "شارفت تحقيق الاهداف التي نفذت من اجلها". وشدد على ان لا وقف للنار "قبل التوصل الى اتفاق يضمن زوال الدافع الذي دعا الحكومة الى القيام بالعملية".

وابدى زعيم حزب "غيشر" المعارض ديفيد ليفي قلقه من تراجع مكانة اسرائيل في الساحة الدولية نتيجة العملية "التي لم تحقق اهدافها خصوصا ان صواريخ الكاتيوشا لا تزال تتساقط (...) والوسطاء الدوليين يحجون الى دمشق".

من جهة اخرى، صرح نائب وزير الدفاع اوري اور الذي قام بجولة في شمال اسرائيل ان "حزب الله" لا يزال "يطلق صواريخ الكاتيوشا على المنطقة الشمالية على رغم سقوط عشرات الضحايا من المدنيين اللبنانيين (...) ما دامت منظمة حزب الله تطلق صواريخ الكاتيوشا سنقصف كل مكان نقرر قصفه". وسئل عن امكان التوصل قريبا الى وقف للنار، فاجاب: "ليست هناك تسوية قريبة. هناك مفاوضات (...) ولست ادري إذا كانت جولة (وزير الخارجية الاميركي وارن) كريستوفر هي الاخيرة".

انتقادات للجيش

وفي موازاة العملية العسكرية المستمرة، تعرض الجيش الاسرائيلي لانتقادات حادة، ونقلت صحيفة "هآرتس" عن الضباط الكبار على الجبهة الشمالية ان "الاستخبارات العسكرية اخطأت في تقويم امكانات حزب الله في اطلاق الصواريخ". واقر اور بذلك قائلا: "كنا نعرف ان لدى حزب الله صواريخ كثيرة لكن لم يكن اي منا يعتقد انه سيواصل القصف بهذه الوتيرة".

واعتبر المحلل العسكري في الصحيفة زئيف شيف "ان طيارينا ورجال مدفعيتنا لم ينجحوا في وقف اطلاق الكاتيوشا والجيش لم يتمكن حتى من تحديد مواقع مستودعات ذخيرة حزب الله ولا ضرب خطوط امداداته". ورأى ان "النجاح الوحيد الذي تحقق هو ارغام قاذفات الصواريخ على التراجع الى حدود مدى هذه الصواريخ من عيار ١٢٢ ملم، اي ٢٠٫٦ كيلومترا شمال اسرائيل".

وتحدث ضابط من مساعدي الجنرال عميرام ليفين قائد الجبهة الشمالية لصحيفة "معاريف" عن "استياء العسكريين" وعن الوصول الى "وضع عبثي لصبحنا فيه مرغمين على طلب وقف النار في حين كان الهدف في بداية العملية الضغط على لبنان وسوريا لشل حركة حزب الله".

وخلص ضابط آخر من القيادة نفسها الى ان "المسؤول الحقيقي عن الفشل في جانبنا هو الاستخبارات التي لم تقوم حجم حزب الله كما ينبغي". ولاحظ أن الخطأ "كان ايضا سبباً في مأساة قانا".

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر عسكري اسرائيلي ان العملية اسفرت عن "مقتل ٥٠ من مخربي حزب الله خلال ١١ يوما وتدمير خمس او ست قاذفات للكاتيوشا". وكان "حزب الله" اعترف بسقوط اربعة من مقاتليه.

وفي مقابل الانتقادات والاعتراف بالاخطاء، اكد مساعد رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي الجنرال ماتان فيلناي ان العملية العسكرية مستمرة "طبقا للخطط" الاساسية. وصرح للاذاعة الاسرائيلية: "نحن نتعافى تدريجا من الضربة التي سببتها المأساة (في قانا) ونواصل عمليتنا". واقر بان رجال المدفعية الذين فتحوا النار الخميس على موقع للقوات الفيجية "ارتكبوا خطأ".

(و ص ف، ي ب)

"طلائع الفتح" تدعو المسلمين الى ضرب المصالح الاسرائيلية والاميركية



سياح اميركيون في القاهرة يمرون بسيارة تابعة لشرطة مكافحة الارهاب امام المتحف المصري. (ا ف ب تيليفوتو)

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

بعدما أعلنت "الجماعة الاسلامية" في مصر مسؤوليتها عن الهجوم على السياح اليونانيين في القاهرة وهددت بضرب المصالح الاسرائيلية "حتى يتوقف الهجوم الغاشم" على لبنان، دعا تنظيم "طلائع الفتح" المنشق عن تنظيم "الجهاد" المسلمين في العالم الى مهاجمة اهداف اميركية واسرائيلية.

ورأى بيان "طلائع الفتح" ان "ما يحدث في لبنان هو نتاج مؤتمر شرم الشيخ الذي دعا اليه المجرم (الرئيس الاميركي بيل) كلينتون واحتضنه نظام المرتد (الرئيس المصري حسني) مبارك". وقال انه "نتيجة للاتفاقات الخيانية وتحت مظلتها ترتكب كل المذابح والجرائم والموبقات بلا رادع وعليه فلا بد من أن يكون رد للحركة الاسلامية اشد وانكى". واضاف ان الجهاد "هو الرد والموقف الوحيد الواجب اتخاذه تجاه اميركا واليهود وحكام الردة الذين ينظرون الى كل كفاح شعوبهم ضد الصهيونية والعملاء على انه ارهاب ونسوا انهم احتلوا الارض وطردوا السكان وحولوهم لاجئين". ودعا "انفسنا والمسلمين من امان الله (مانيلا) الى جوان هاتي (غويانا) الى تقديم النفس والنفيس وضرب الاهداف الاميركية والاسرائيلية في كل مكان نصرة لدين الله ودفاعا عن اراضي المسلمين".

ويلاحظ المراقبون ان التيارات الاسلامية في مصر لم تستهدف سياحا منذ فترة تزيد عن سنة وان ما ذكرته في بيانها الذي وزعته على وكالات الانباء اول من امس اقرب الى الصحة مما حلله البعض من انها تهدف الى ضرب السياحة في مصر، وخصوصا انها ايقنت ان مثل هذه الاعمال تقلب الرأي العام المصري ضدها.

ولفت المحامي عبد الحليم مندور الذي يدافع عادة عن اعضاء التيارات الاسلامية امام المحاكم المصرية الى ان "الجماعات لا تتعامل مع السياح منذ فترة". وقال لـ"النهار" انه اذا كانت الجماعة قامت بهذه العملية فهي "ترد بذلك على بطش اليهود في جنوب لبنان ونحن لا نحب ان نقتل سياحنا او ضيوفنا ما داموا ليسوا اعداءنا".

وكانت "الجماعة الاسلامية" قالت في بيانها ان هذه العملية التي ارتكبها اعضاؤها في وضح النهار كانت "انتقاماً من ابناء القردة والخنازير وعبدة الطاغوت (اليهود) وانتقاما لدماء الشهداء الذين يسقطون على ارض لبنان"، مؤكدة ان الجماعة كانت تستهدف فوجا سياحيا من اليهود. واضاف البيان الذي يحمل عنوان "لا مكان لليهود على ارض مصر المسلمة"، ان فندق "اوروبا" حيث حصل الهجوم يعد من اهم الفنادق التي تتوافد عليها الافواج السياحية الخاصة باليهود".

و"فوجئنا بعد تنفيذ العملية انه تم تغيير الفوج اليهودي بالفوج اليوناني في اطار الاجراءات الامنية التي يتخذها الامن المصري".

وعلى رغم موجة الاعتقالات الكبيرة التي قامت بها الحكومة المصرية والتي استمرت الى يوم امس في منطقة الصعيد، ذكر البيان ان المنفذين "عادوا الى قواعدهم سالمين".

واعلنت وزارة الداخلية اول من امس انها اوقفت ١٣ ضابطا مسؤولا عن امن منطقة الهرم واحالتهم على المحكمة العسكرية بسبب التقصير في حراسة المنطقة التي وقع فيها الحادث.

وقال وزير الداخلية اللواء حسن الالفي في تصريح للصحافيين ان "جهاز الامن يقود معركة ضارية تستهدف مواجهة قوى الشر والارهاب، وهي معركة بكل المقاييس تتطلب اليقظة المطلقة من كل العاملين في الجهاز. وان كلمة التقصير غير واردة في العمل الامني على الاطلاق".

الا ان مجلة "روز اليوسف" شبه الرسمية انتقدت سياسة وزارة الداخلية التي "تسطح الامور وتعلق شماعتها على صغار ضباط الشرطة وتنيحهم كبش فداء للسياسة الخطأ". وقال محمود التهامي رئيس تحرير المجلة في افتتاحيته ان الغريب في الموضوع ان "جنرالات الداخلية صدقوا تصريحاتهم بان الارهاب قد انتهى وانتزعت اظافره، وتجاهلوا ان عمليات الارهاب لم تتوقف يوما في الصعيد(...)".

ويتوجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى اثينا غدا الثلثاء لتقديم التعازي الى الحكومة اليونانية بمواطنيها الـ١٨ الذين سقطوا في الهجوم على فندق "اوروبا" في القاهرة.

احباط محاولة لاغتيال عرفات و"ابو العباس" عاد الى غزة

نتنياهو يتعهد السلام مع الفلسطينيين

المتهمون الستة بمحاولة اغتيال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في غزة امس. (أب تيليفوتو)

تعهد زعيم المعارضة اليمينية في اسرائيل بنيامين نتنياهو امس مواصلة "مسيرة السلام مع الفلسطينيين والجيران العرب" في حال فوز اليمين على حزب العمل الذي يقوده رئيس الوزراء شمعون بيريس في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ٢٩ ايار.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في القدس: "سنكون على اتصال مستمر بالسلطة الفلسطينية في كل ما يتعلق بتطبيق اتفاقات الحكم الذاتي". واضاف: "سنواصل مسيرة السلام. حتى لو كنا نعتبر ان الاتفاقات التي وقعت سيئة، لا يمكن ان نتجاهل انها ادت الى تغيير على الارض". واوضح ان "حكومة برئاستنا ستعترف بالامر الواقع وستبذل جهودا من اجل تخفيف الاخطار التي تمثلها الاتفاقات على امننا".

وجاءت ملاحظات نتنياهو عشية اجتماع مهم يعقده المجلس الوطني الفلسطيني في غزة يتوقع ان يعدل فيه الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية بالغاء البنود التي تدعو الى القضاء على دولة اسرائيل.

وفي هذا الاطار استمر وصول اعضاء المجلس في الخارج الذين سمحت الحكومة الاسرائيلية بعودتهم الى غزة والضفة الغربية ليتمكنوا من المشاركة في جلسة اليوم. وافادت مصادر في الشرطة الفلسطينية ان زعيم "جبهة التحرير الفلسطينية" محمد عباس (ابو العباس) المتهم بـ"عملية اكيلي لاورو" عاد امس الى الاراضي الفلسطينية.

وقد عبر "ابو العباس" الذي قدم من مصر نقطة الحدود في رفح التي تشترك اسرائيل مع السلطة الفلسطينية في حراستها.

وكان زعيم "جبهة التحرير" الذي يعارض اتفاق الحكم الذاتي دبر خطف السفينة الايطالية في المتوسط عام ١٩٨٥ في حادث اسفر عن مقتل مواطن اميركي يهودي معاق. وقام ايضا اعضاء في الجبهة بمحاولة فاشلة للتسلل الى اسرائيل من البحر عام ١٩٩٠ في عملية دفعت الولايات المتحدة الى وقف الحوار مع منظمة التحرير.

محاولة لاغتيال عرفات

على صعيد آخر، اعلنت الاجهزة الامنية الفلسطينية احباط مخطط لاغتيال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في احتفالات عيد الاضحى.

واوضح مسؤول الاستخبارات في غزة العقيد توفيق جبر في مؤتمر صحافي ان الخطة التي اتهم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بتدبيرها اكتشفت بعدما سلم الاشخاص المكلفون تنفيذها انفسهم. وقال ان "ستة عناصر من حماس سلموا انفسهم الى جهاز الامن الفلسطيني اليوم الاحد قالوا في اعترافاتهم ان المخطط كان يستهدف وضع عبوتين ناسفتين قرب ثلاثة قبور كان عرفات يعتزم زيارتها صبيحة عيد الاضحى" الذي يصادف الاحد المقبل. واضاف نقلا عن عناصر المجموعة "ان مسؤولا لحماس يقيم في العاصمة الاردنية ويدعى زياد القيشاوي وجه اوامره اليهم لتنفيذ العملية".

وقال مسؤول المجموعة الموقوفة الذي شارك في المؤتمر الصحافي وقدم على انه يدعى خالد: "تلقينا اوامر برصد تحركات عرفات وقالوا لنا سنوافيكم بالتفاصيل (...) لكننا رفضنا لأننا نعمل ضد اسرائيل فقط".

واكد مسؤولون امنيون ان عرفات طلب من جهاز الامن الافراج عن السبعة بعد انتهاء التحقيق معهم.

وتعارض "حماس" عملية السلام وتتهم السلطة الفلسطينية بتهديد مصالح الشعب الفلسطيني والتنازل عن حقوقه التاريخية من خلال الاتفاقات. وتعتقل السلطات الفلسطينية نحو ٦٠٠ من عناصرها وانصارها اوقفتهم في حملة واسعة اثر سلسلة العمليات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل في شباط واذار الماضيين.

(رويتر، و ص ف)

مقتل اربعة في اعمال عنف في الجزائر

باريس – رويتر – نشرت صحف جزائرية امس ان متشددين اسلاميين قتلوا ثلاثة رجال في الجزائر العاصمة بينهم موظف في مجلس البلدية وشقيقه.

وقالت صحيفة "التريبون" ان متشددين قتلا بالرصاص رجلا عمره ٥٠ عاما يعمل سائقا لضابط في الجيش قرب مدرسة في وسط العاصمة الجمعة الماضي. واضافت ان احد المسلحين قتل بعيد ذلك في تبادل النار مع احد رجال الشرطة وانه قبض على الثاني.

وقالت صحيفة "ليبرتيه" ان متشددين اسلاميين قتلوا موظفا في مجلس البلدية وشقيقه الجمعة ايضا في احدى الضواحي الغربية للعاصمة. واشارت الى ان متشددين اشتبكوا ايضا مع الشرطة في المنطقة نفسها و ان سكانا رووا ان كثيرين قتلوا.

الاقتصاد الاسرائيلي يدفع ثمناً باهظاً لـ"عناقيد الغضب"

تل ابيب – أب – صرح امس الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية اوري درومي لوكالة "الاسوشيتدبرس" ان عملية "عناقيد الغضب" كلفت الاقتصاد الاسرائيلي حتى الآن ١٠٠ مليون دولار على الاقل. وأوضح ان التقديرات تشمل خسارة ايام عمل وتراجع عدد السياح وايواء نحو ٢٠ الف شخص نزحوا من شمال اسرائيل والاضرار المادية من جراء القصف الصاروخي.

وقالت وزارة السياحة ان الغاء الحجوزات في فنادق شمال اسرائيل منذ بداية العملية العسكرية في ١١ نيسان الجاري يوازي ٣٣٠ الف دولار، فيما افادت ادارة ضريبة الدخل والملكية ان الاضرار المادية الناجمة عن سقوط صواريخ "الكاتيوشا" بلغت ستة ملايين و٣٠٠ الف دولار والاضرار غير المباشرة للقصف ١٦ مليونا.

وكان مسؤولون في القطاع السياحي توقعوا ان تبلغ عائداته للسنة الجارية اربعة مليارات و٤٠٠ مليون دولار، لكن الناطق باسم وزارة السياحة اوري دورون اشار الى ان الرقم المتوقع تراجع الى اربعة مليارات، وقدر نسبة الغاء حجوزات السياح الاجانب في الفنادق بـ٣٠ في المئة.

وزراء الدفاع والخارجية والداخلية احتفظوا بحقائبهم

البشير ألف حكومة جديدة من ٣٠

ألف الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير حكومة جديدة من ٣٠ وزيرا احتفظ فيها وزراء الدفاع والخارجية والداخلية بحقائبهم وضمت نحو ١٢ وزيرا جديدا.

وبث التلفزيون الرسمي اسماء التشكيلة الحكومية الجديدة مساء السبت بعد ثلاثة اسابيع من الاستشارات عقب الانتخابات العامة التي اجريت مطلع اذار وقاطعتها غالبية احزاب المعارضة السودانية. وكان البشير تزعم انقلابا عسكريا اطاح حكومة الصادق المهدي المنتخبة وتولى السلطة عام ١٩٨٩ واقام نظاما اسلاميا في البلاد.

وجاء في بيان صدر عن القصر الرئاسي ان التشكيلة الحكومية "اخذت في الاعتبار روح المرحلة المقبلة"، في اشارة الى الجهود المزمعة لانهاء الحرب الاهلية في الجنوب وتعزيز الوضع الاقتصادي المتدهور.

واحتفظ البشير في الحكومة التي ستتسلم مهماتها الثلثاء، بمنصب رئيس الوزراء، وكذلك وزراء الخارجية والداخلية والدفاع علي عثمان محمد طه وحسن بكري صالح والفريق حسن عبدالرحمن علي بحقائبهم فيما طاول التغيير وزير المال عبدالله حسن احمد وعين مكانه عبدالوهاب عثمان وهو رئيس مجلس ادارة احد المصارف.

وعين المسؤول الكبير في الاجهزة الامنية نافع علي نافع وزيرا للزراعة والرئيس السابق للامن في الحكومة المدنية الهادي بشير وزيرا للطرق والمواصلات. ورفع البشير كلا من المستشار القانوني للرئاسة احمد ابرهيم الطاهر والامين العام الجديد للمجلس الاعلى للسلام محمد الامين خليفة الى منصب وزير. وعين وزير الثقافة والاعلام السابق عبدالباسط سبدرات وزيرا للعدل خلفا لعبدالعزيز احمد شدو. وعهد في حقيبة الثقافة والاعلام الى وزير العمل السابق الطيب ابرهيم محمد خير خلفا لسبدرات.

وابدل وزير الزراعة والثروة الحيوانية احمد علي قنيف ووزير التعليم العالي والبحث العلمي ابرهيم احمد عمر ووزيرة السياحة والبيئة دومينيك كاسيانو برحيت ووزير الطرق والمواصلات عثمان عبدالقادر عبداللطيف.

وعين موسى اكمل كمور وزيرا للثروة الحيوانية والبينو اكول اكول وزيرا للنقل وعبدالوهاب عبدالرحيم وزيرا للتعليم العالي وانغلو بيدا وزيرا للخدمة العامة واحسان الغبشاوي وزيرة للصحة وعثمان الهادي ابرهيم وزيرا للتجارة الخارجية.

(و ص ف، اب)

بيريس ينفي قصف قاعدة للاكراد في البقاع

القدس – ي ب – نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس تقريرا بثه تلفزيون "ستار" التركي قبل ثلاثة ايام مفاده ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار على مركز لـ"حزب العمال الكردستاني" في البقاع.

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" عن اذاعة اسرائيل التي بثت النبأ أن وزيرة الاتصالات شولاميت الوني سألت بيريس عن الامر، فأجابها: "انه من نسج الخيال".

اخبار عربية قصيرة

طارق عزيز: لا يمكن تجاهل العراق

بغداد – و ص ف – اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان بلاده تعمل على "حشد المتغيرات الدولية لرفع الحصار الشامل عن العراق"، معتبرا ان "من له اهتمام بالمنطقة سيضطر عاجلا ام آجلا الى التعامل مع العراق".

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" كلمة القاها عزيز في ندوة ضمت عددا من المثقفين والمفكرين العرب في بغداد، وقال فيها ان "اختلال التوازن في موازين القوى في العالم هو حالة ظرفية موقتة قد تطول او تقصر ولكنها لن تكون دائمة لان العالم لا يمكن ان يعيش على اساس هيمنة القطب الواحد كون ذلك منافيا للطبيعة الانسانية ولحقائق التاريخ". واضاف: "اذا ما سقط دور قطب ما لاسباب ذاتية وموضوعية فان العالم لا بد ان يشهد نمو توازن جديد قد لا يكون شبيها بالتوازن الذي اعقب الحرب العالمية الثانية لكنه توازن جديد علينا ان نفهمه ونستفيد من عناصره الايجابية".

واكد عزيز ان العراق "لن يتخلى عن برنامجه الذي يستهدف حشد الامكانات والقدرات الوطنية وما يستطيع حشده من المتغيرات الدولية لتحقيق هدف رفع الحصار الشامل "المفروض عليه منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

كذلك اكد انه "آجلا ام عاجلا سيضطر من له اهتمام بهذه المنطقة ان يتعامل مع العراق الذي اختار ان يعيش بشرف وان يواصل الصمود والابداع وهو يمتلك القدرات المعنوية والتصميم على مواصلة مسيرة تقدمه الحضاري".

اغلاق الخدمة العربية لتلفزيون الـ"بي بي سي"

لندن – رويتر – بث تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" امس ان خدمته العربية توقفت عن البث ليل السبت واغلقت بعد نزاع مع خدمة قمر اصطناعي يملكه السعوديون تبث لرسالة. وقال ان لا احتمالات فورية لمعاودة الخدمة وانها ستتوقف عن انتاج برامج.

وجاء في بيان التلفزيون: "اكد تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية اليوم ان (القمر الاصطناعي) "اوربيت" توقف عن بث قناة المعلومات والاخبار باللغة العربية في هيئة الاذاعة البريطانية الى المشتركين في "اوربيت" في انحاء الشرق الاوسط وشمال افريقيا". و"نتيجة لذلك توقفت هيئة الاذاعة البريطانية عن انتاج برامج القناة التي تستمر ثماني ساعات يوميا في مركز تلفزيون الهيئة".

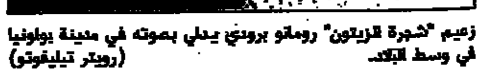
جماعة معارضة تتحدث عن اعتقالات في البحرين

نيقوسيا – رويتر – قالت جماعة بحرانية معارضة امس ان قوى الامن البحرانية استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاط في اليومين الاخيرين لتفريق نحو ٢٠٠ متظاهر كانوا يطالبون باعادة البرلمان الذي حلته الحكومة عام ١٩٧٥.

وقالت "حركة حرية البحرين" في بيان ان قوى الامن هاجمت السبت متظاهرين في قرية سنابس رددوا هتافات تطالب بالديموقراطية وعودة البرلمان على مسافة خمسة كيلومترات من العاصمة المنامة. واضافت في البيان الذي ارسل بالفاكس الى وكالة عالمية للانباء ان تظاهرة حصلت الجمعة في منطقة دراز وان قوى الامن قبضت على ثمانية شبان في ثلاث قرى.

وقتل ٢٤ شخصاً على الاقل واعتقل المئات في الاحتجاجات التي بدأت في البحرين في كانون الاول ١٩٩٤.

استطلاع يشير الى فوز اليسار في الانتخابات العامة الايطالية

زعيم "شجرة الزيتون" رومانو برودي يدلي بصوته في مدينة بولونيا في وسط البلاد. (رويتر تيليفوتو)

القطب الاعلامي سيلفيو برلوسكوني يدلي بصوته في أحد مراكز الاقتراع في ميلانو. (أب تيليفوتو)

أظهر استطلاع للرأي اجراه بين المقترعين معهد "ابكوس" واعلن نتائجه مساء امس بعيد انتهاء التصويت في الانتخابات الايطالية العامة، ان تحالف يسار الوسط "شجرة الزيتون" سيخرج فائزا وسيحتل ٣٠٠ الى ٣٢٥ مقعدا (٤٥.٥ في المئة) في مجلس النواب في مقابل ٢٨٠ الى ٣٠٠ مقعد (٤١.٧ في المئة) لتحالف يمين الوسط "حلف الحريات".

وقد ادلى الناخبون الايطاليون، البالغ عددهم ٤٩ مليونا تقريبا، بأصواتهم في انتخابات عامة هي الثالثة منذ عام ١٩٩٢ لانتخاب ٦٣٠ نائبا و٣١٥ شيخا لولاية تمتد خمس سنوات. ولن تعرف النتائج النهائية الا اليوم، علما ان استطلاعات الرأي التي اجريت أخيرا اجمعت على ان ايا من الائتلافين لن يتمكن من تحقيق فوز حاسم يتيح له تأليف حكومة قوية.

وقد فتحت مكاتب الاقتراع ابوابها في السابعة صباحا بالتوقيت المحلي وبعد اربع ساعات من ذلك كانت نسبة المقترعين ١٦,٧ في المئة من الناخبين، وارتفعت الى ٤٨,٩ في المئة الساعة الخامسة عصرا مما يشير الى اقبال كبير على التصويت الذي انتهى في العاشرة ليلا. وربما ساعد في زيادة الاقبال جو صاف شجع الايطاليين على الخروج من منازلهم والتوجه الى مراكز الاقتراع التي فاق عددها ٩٠ الفا.

ويشار الى ان ابرز الوجوه في تحالف اليمين الوسط هو القطب الاعلامي سيلفيو برلوسكوني زعيم حزب "فورتسا ايطاليا" وجيانفرانكو فيني زعيم حزب الحلف الوطني ويبرز في الجهة المقابلة زعيم "شجرة الزيتون" رومانو برودي المتحالف مع رئيس الوزراء لامبرتو ديني الذي انشأ أخيرا حزب التجديد والشيوعي السابق ماسيمو داليما زعيم حزب اليسار الديموقراطي.

وخارج التحالفين يبرز اومبرتو بوسي زعيم "رابطة الشمال" الداعي الى انفصال الشمال عن الجنوب، معتبرا ان الاول "الغني" يتحمل اعباء كثيرة عن الثاني "الفقير". وهو كان حليفا لبرلوسكوني وشريكا في الحكومة التي ألفها في حزيران ١٩٩٤، لكنه انسحب من الائتلاف فأرغم الحكومة على الاستقالة بعد سبعة اشهر فقط. واشار استطلاع "ابكوس" الى ان الحزب المتشدد سيحتل ٢٥ الى ٣٠ مقعدا (٨,٦ في المئة) في مجلس النواب مما يعطيه وزنا سياسيا ربما دفع التحالف الذي سيفوز الى محاولة استمالته لضمان أصواته في البرلمان.

وتعيش ايطاليا واقعا سياسيا جديدا منذ عام ١٩٩٢ حين سقط الحزب الديموقراطي المسيحي الذي سيطر على الحكم مع شريكه الحزب الاشتراكي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في وحول التحقيقات القضائية التي عرفت باسم "عملية الايدي النظيفة". غير ان قانون الانتخاب الذي يجمع بين الاقتراع المباشر والتمثيل النسبي منع بروز قوة سياسية تستطيع الامساك بالسلطة، ويرجح ان يتكرر الامر نفسه عندما تنبثق من الانتخابات الجديدة الحكومة الخامسة والخمسون منذ عام ١٩٤٥.

واذا لم تفض الانتخابات الى نتيجة حاسمة، سيجد البرلمان الجديد نفسه مضطرا الى اقرار قانون انتخاب يكفل الانتقال الى نظام سياسي مستقر، وخصوصا قبل الاستحقاق السياسي الاقتصادي المهم المتمثل في موعد تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية التي يتعين على ايطاليا توفير الشروط المطلوبة لها من مستويات مخفوضة للتضخم والبطالة والدين العام سنة ١٩٩٧ قبل الانضمام اليها سنة ١٩٩٩.

(أب، و ص ف، ي ب)

نجاح المهمة الـ٨٥ للصاروخ "اريان"

كورو (غويانا الفرنسية) – و ص ف – اعلن المسؤولون عن المركز الفضائي في كورو في غويانا الفرنسية ان المهمة الـ٨٥ للصاروخ الاوروبي "اريان" الذي اطلق ليل السبت – الاحد من المركز الفضائي نجحت وان الصاروخ وضع في المدار قمرا اصطناعيا كنديا.

فقد انطلق الصاروخ الساعة ٢٢,٣٦ بتوقيت غرينيتش ليل السبت وبعد ٢٠ دقيقة و٢٩ ثانية وضع في المدار قمر "امسات – ١" الصناعي لاتصالات الهواتف النقالة لحساب شركة "تي ام اي" الكندية للاتصالات.

متشددون صرب تصدوا لنازحين مسلمين أرادوا تفقد منازلهم وسط البوسنة



بوسني يزيل الركام في شارع ستوبسكو باردو في العاصمة سراييفو. (رويتر تيليفوتو)

اشتبك لاجئون مسلمون بوسنيون يعتزمون العودة الى منازلهم، مع المتشددين الصرب في اشارة جديدة الى قوة تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة "ايفور" التي يقودها حلف شمال الاطلسي اخفقت في ضمان حق المواطنين في التنقل والعودة الى الاماكن التي نزحوا منها، على رغم نجاحها في الفصل بين الفصائل المتحاربة سابقا.

والحادث الذي وقع امس على جسر قرب بلدة دوبوي في منطقة يسيطر عليها الصرب في وسط البوسنة هو الاخير في سلسلة من المواجهات الناجمة عن رغبة النازحين في العودة.

واذ يقر المسؤولون الاطلسيون بحق الانتقال والعودة الذي يضمنه اتفاق دايتون للسلام، فانهم اشاروا الى ضرورة التريث والحذر خوفا على حياتهم بسبب المجازر التي وقعت في الحرب.

وفي دوبوي، صرح الناطق باسم الحلف الاطلسي الميجر بيتر بولوك ان "الفريقين اشتبكا بالعصي وتراشقا بالحجار" في موقع امامي على جسر نهر بوسورا على مسافة ثمانية كيلومترات جنوب غرب البلدة وتتمركز في المنطقة القوات الدانماركية العاملة في "ايفور"، الا ان بولوك لم يوضح ما اذا كان الدانماركيون تدخلوا لفض الاشتباك. وقال ان اذاعة محلية تابعة للصرب على مسافة مئة كيلومتر شمال العاصمة البوسنية سراييفو بثت نداءات تحض المتطوعين على التوجه الى الجسر لمنع المسلمين من العودة.

وروى شهود ان اشخاص عدة اصيبوا في الاشتباك وان طائرات هليكوبتر تابعة للحلف حلقت فوق المتقاتلين لتفريقهم.

وكانت القوات التشيكية المتمركزة في شمال غرب البوسنة اطلقت النار الجمعة فوق مجموعات من المسلمين والصرب لتفريقهم بعدما حاول نحو ٢٠٠ لاجئ مسلم تفقد منازلهم في منطقة يسيطر عليها الصرب.

وصرح الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة راندولف ريان ان هذه "المواجهات تنذر بحوادث خطيرة في المستقبل ما لم تتوافق الفصائل في وقت قريب على حق العودة للاجئين". وحذر من انها قد تصير قاعدة، ما لم تبدأ السلطات الصربية والمسلمة والكرواتية باحترام هذا الحق.

وافادت الوكالة اليوغوسلافية للانباء "تانيوغ" ان اهالي دوبوي والشرطة المحلية فيها منعوا المسلمين من دخول البلدة السبت ايضا. واضافت ان نحو ٢٠٠ لاجئ صربي يقيمون في شمال غرب مدينة بانيالوكا ابدوا في وقت سابق رغبتهم في العودة الى منازلهم في درفار في غرب البوسنة، الا ان الكروات المسيطرين عليها حالوا دون ذلك. (اب)

١٧ قتيلاً بينهم ثمانية أجانب حصيلة انفجار الفندق في نيودلهي



رجال شرطة ومسعفون يعاينون مكان الانفجار في نيودلهي. (اب تيليفوتو)

اعلنت جماعتان انفصاليتان غير معروفتين سابقا في بيان مشترك مسؤوليتهما عن تفجير قنبلة في احد فنادق العاصمة الهندية نيودلهي السبت مما اسفر عن مقتل ١٧ شخصا بينهم ثمانية سياح اجانب والى جرح نحو ثلاثين آخرين.

وفي بيان مشترك وزع على الصحف في سريناغار قالت "حركة المؤمنين" الاسلامية في جامو وكشمير و"قوة تحرير خالستان" انهما فجرتا القنبلة في نزل "ارغون" في قلب نيودلهي لان نشاطات معادية للكشميريين تجرى فيه. واضافتا ان التفجير حصل بجهاز تحكم عن بعد.

و"حركة المؤمنين" جماعة انفصالية في كشمير، تتخذ مظفر اباد في الجانب الباكستاني مقرا لها، بينما "قوة تحرير خالستان" مؤيدة لانفصال السيخ.

وشدد البيان على ان هذا الهجوم هو "الهدية الاولى الى الهند لانها تعد لاجراء انتخابات في كشمير".

وروى شهود ان النزل المؤلف من اربع طبقات تضم ٢٥ غرفة، انهار على من فيه بفعل الانفجار. وافاد ناطق باسم الشرطة ان بين الضحايا ثمانية اجانب امكن معرفة سبعة منهم هم ثلاثة نيجيريين وفرنسيان وبريطاني وهولندي. واكد ناطق باسم السفارة الفرنسية في نيودلهي مقتل سائحين فرنسيين.

وتقاتل عشرات الجماعات الحكم الهندي في جامو وكشمير الولاية الهندية الوحيدة ذات الغالبية الاسلامية. وهذا الانفجار هو الخامس في نيودلهي منذ ايلول الماضي.

وافادت وكالة "يوني" للانباء ان المحققين يشتبهون في ان اجهزة الاستخبارات الباكستانية هي وراء الانفجار لتعطيل الانتخابات العامة التي تعتزم الحكومة الهندية اجراءها في كشمير الهندية في ايار المقبل.

ويذكر ان كشمير الواقعة في جبال هملايا مقسمة بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة عليها منذ استقلالهما عام ١٩٤٧. وتتهم نيودلهي اسلام اباد بدعم الانفصاليين المسلمين الامر الذي تنفيه باكستان.

(و ص ف، رويتر)

بعد محادثات مع يلتسين في موسكو

كلينتون: تشيتشينيا جزء من روسيا

الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين في الكرملين امس. (اب تيليفوتو)



جنود روس يختبئون خلف دباباتهم لحظة انفجار قذيفة هاون قريبا منهم في هجوم للمقاتلين الشيشان في منطقة شالي. (أ ف ب تيليفوتو)

متجاهلا التقارير التي تتحدث عن معارك طاحنة شبه يومية في تشيتشينيا، اصر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس على ان الوضع في الجمهورية الانفصالية "ليس سيئا" وان لا عمليات عسكرية روسية تجرى فيها منذ اسابيع.

وقد حظي الزعيم الروسي، الذي يتوقع ان يكون للوضع في القوقاز تأثير قوي على حظوظه في الانتخابات الرئاسية المقبلة في حزيران، دعما ضمنيا من الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي، واقفا بجانبه في مؤتمر صحافي مشترك في الكرملين، اوضح ان الولايات المتحدة تعتبر تشيتشينيا جزءا من روسيا وقارن جهود موسكو للاحتفاظ بها في الاتحاد الروسي بالحرب الاهلية الاميركية.

وقال يلتسين بعد لقاء قمة وكلينتون هو العاشر لهما: "ان الوضع الراهن في تشيتشينيا ليس سيئا، ولم تنفذ فيها عمليات عسكرية منذ ٣١ اذار". واذ سئل عن تقارير تدعي عكس ما يصرح، اجاب: "اكرر (...) ليست ثمة عمليات عسكرية جارية حاليا" وعزا ما يجري هناك الى "عدد من العصابات التي تعيث في المنطقة (...) وتجعل الحياة صعبة لكثير من الناس".

اما كلينتون، الذي يأمل في اعادة انتخاب يلتسين لولاية ثانية حرصا على استمرار الاصلاحات في روسيا، فقد اتخذ موقفا من هذه المسألة متعارضا مع الذي اتخذه في زيارته الاخيرة لموسكو قبل سنة حين ابدى معارضته علنا للعملية العسكرية القاسية في تشيتشينيا وطالب يلتسين باعلان وقف دائم للنار. وهو اكتفى بملاحظة ان "البعض يرى ان علينا ان نكون في موقع المنتقدين (...) اود ان اذكركم بأننا نحن بدورنا عانينا حربا اهلية في بلادنا (...) اندلعت على فرضية ان ما من ولاية لها حق الانسحاب من اتحادنا، ونحن ندرك مدى صعوبة هذه المشكلة".

وبدا يلتسين نفسه واثقا من فوزه في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في ١٦ حزيران. وقال اذ سئل هل يخشى منافسة الشيوعيين له في الحملة: "لا افكر في هذا لانني واثق من ان الفوز سيكون حليفي". ويشار الى ان المنافس الرئيسي ليلتسين زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف يتقدم الرئيس الروسي في استطلاعات الرأي.

على صعيد آخر، اعلن كلينتون ويلتسين احرازهما تقدما في اتجاه حل خلافاتهما في شأن معاهدتي القوات التقليدية والصواريخ المضادة للصواريخ واتفقا على اجراء مزيد من المحادثات لهذا الغرض.

وتحدد معاهدة القوات التقليدية في أوروبا القوة العسكرية على الحدود الروسية، لكن موسكو تريد الاحتفاظ بقوات اكبر من تلك المسموح به حاليا بموجب الاتفاق في منطقة القوقاز. وستخضع المعاهدة للمراجعة في ايار.

وقال كلينتون: "نعمل بجد لايجاد حل مقبول لجميع الاطراف قبل مؤتمر المراجعة في ايار. استطيع ان اقول بكل ثقة اننا اقتربنا اليوم من تحقيق هذا الهدف".

وتتناول الخلافات على معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ مدى انطباقها على انظمة الصواريخ الدفاعية القصيرة المدى وانظمة الصواريخ الدفاعية الميدانية.

واوضح كلينتون ان المفاوضين سيحاولون العمل للتوصل الى اتفاق مبدئي في شأن هذه القضية بحلول حزيران. واضاف: "احرزنا تقدما مهما في التمييز بين انظمة الصواريخ المضادة للصواريخ التي تضع المعاهدة حدا لها والصواريخ الدفاعية الميدانية التي لا تحدها المعاهدة".

لكن الرئيسين الاميركي والروسي اخفقا في تضييق شقة الخلاف على مستقبل حلف شمال الاطلسي، وقال يلتسين في المؤتمر الصحافي ان كلينتون وعده بمحاولة اقناع حلفائه بعدم الاسراع في تنفيذ خطط الحلف التوسع شرقا، وسارع كلينتون الى التوضيح ان موقفه لم يتغير.

واشار يلتسين الى ان روسيا تأمل في التوصل الى اتفاق يقضي بالحصول على موافقتها قبل ضم الحلف اي عضو جديد من اوروبا الشرقية او الوسطى، ومرة اخرى تدخل كلينتون مستبعدا اتفاقا كهذا.

وابلغ يلتسين الى الصحافيين انه "لن يكون هناك لبعض الوقت اسراع في توسيع الحلف بناء على طلبنا. وعد الرئيس كلينتون باستخدام نفوذه لاقناع حلفائه بذلك". واضاف محددا تصوره للتعاون مع الحلف: "اعتقد انه يمكن التوصل الى اتفاق ثنائي. وفي رأينا قد يتضمن بندا بعدم قبول عضوية اي دولة في الحلف دون موافقة روسيا".

ورد كلينتون على الفور مؤكدا ان موقف الحلف لم يتغير. وقال: "خلافاتنا معروفة جيدا... وفي رأيي لم يحدث اي تغيير". (رويتر، اب)

الجيش السري لانكي يتقدم ث مناطق التاميل

كولومبو – اب – دخل امس الهجوم الحكومي على المناطق التي يسيطر عليها الثوار التاميل في شمال سري لانكا يومه الثالث، مترافقا مع ادعاء الثوار مقتل الكثير من اللاجئين التاميل في المعارك.

وجاء في بيان للثوار صدر عن مكتبهم في لندن ان رشاشات الهليكوبتر اطلقت النار على اللاجئين التاميل الذين كانوا يستعدون للانتقال من شبه جزيرة جافنا الى البر. واضاف ان "احدى العائلات ابيدت بكاملها واصيب المئات بجروح بالغة نتيجة هجوم الهليكوبتر".

الا ان الجيش نفى مزاعم الثوار واعلن مقتل ٣٠ منهم السبت في الاشتباكات، مما رفع عدد خسائرهم الى ٨٠ ثائرا، بينما قتل جنديان من القوات الحكومية.

وفد أميركي في ليبيريا اليوم وجونسون أطلق ٧١ أجنبياً




باكستانية وابنتها من رعايا أجانب وصلوا الى السفارة الاميركية في ليبيريا بعد اطلاقهم من ثكنة باركلي الجمعة. (رويتر تيليفوتو)




مشاة بحرية "مارينز" يحرسون محيط السفارة الاميركية في مونروفيا السبت. (رويتر تيليفوتو)

اطلقت ميليشيا كراهن بزعامة روزفلت جونسون التي تتحصن في ثكنة باركلي للتدريب في مونروفيا، ١٢٧ شخصا امس بينهم ٧١ اجنبيا، فيما انتشرت قوة حفظ السلام التابعة لدول غرب افريقيا "ايكوموغ" في العاصمة الليبيرية لمراقبة احدث اتفاق لوقف النار بين الفصائل المتناحرة.

وقالت قيادة "ايكوموغ" انها امنت الافراج عن ٧١ اجنبيا و٥٦ ليبيريا من الثكنة التي يحتشد فيها انصار روزفلت مع آلاف من الاشخاص بينهم رهائن اجنبية وجنود من القوة الافريقية.

وبموجب اتفاق وقف النار، يتعين على جونسون اطلاق جميع الرهائن، الا انه حتى امس لم يعرف مصير ٢٧ جنديا نيجيريا من القوة الافريقية احتجزوا داخل الثكنة في بداية الاشتباكات التي تفجرت قبل اسبوعين على اثر اصدار الحكومة الموقتة مذكرة بتوقيف جونسون بتهمة القتل.

واجلت طائرات الهليكوبتر الاميركية السبت ٧٨ اجنبيا كانوا اطلقوا الجمعة. وتراجعت ميليشيا "الجبهة الوطنية القومية" بزعامة تشارلز تايلور من مواقعها حول الثكنة لتفسح في المجال لانتشار عناصر "ايكوموغ".

ويبدو ان اطلاق النار المتفرق الذي لا يزال يسمع في مونروفيا مصدره فتيان لا يريدون اخلاء الشوارع. ورجح ديبلوماسيون ان يحض تايلور رجاله على وقف الاشتباكات.

ومن المقرر ان يصل وفد اميركي الى ليبيريا حاملا معونة قيمتها ٣٠ مليون دولار من اجل تعزيز القوة التي تشرف على الهدنة. وسيكون الوفد برئاسة نائب مساعد وزير الخارجية وليم تواذل.

واكد البيت الابيض في بيان ان الوفد الاميركي "سيؤكد اننا لن ندعم اي حكومة تصل الى السلطة بالقوة في ليبيريا".

واضاف ان الولايات المتحدة ستحض قادة الفصائل على السماح بوصول المساعدات الانسانية الى مونروفيا وعلى التمسك باتفاق السلام الذي تم التوصل اليه في آب من العام الماضي من اجل تأليف حكومة انتقالية.

(ا ب)

تركيا تجدد اقتراحها لليونان

اثينا – اب – كرر امس وزير الخارجية التركي ايمري غونينسلي في مقابلة مع صحيفة "اليفتيروس تيبوس" اليونانية المحافظة اقتراح بلاده اجراء محادثات مباشرة مع اثينا قبل احتكامهما الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، بينما تصر الحكومة اليونانية على عكس ذلك.

وقال: "في امكاننا انشاء مجلس تحكيمي او الذهاب الى المحكمة، هناك وسائل عدة. لكن الخطوة الاولى هي الجلوس معا وبدء المحادثات من اجل تحديد انسب الوسائل التي يمكننا اعتمادها باتفاق مشترك".

وكانت مسألة السيادة على جزيرة صخرية صغيرة في بحر ايجه تتحول حربا بين البلدين اواخر كانون الثاني الماضي لولا التدخل الاميركي العاجل.

وتشمل الخلافات بين البلدين العضوين في حلف شمال الاطلسي المياه الاقليمية في بحر ايجه والمجال الجوي والمسألة القبرصية.

المحافظون حققوا انتصاراً في طهران لكنهم فقدوا غالبيتهم في مجلس الشورى

لاحظ محللون في طهران امس ان المحافظين خسروا غالبيتهم في مجلس الشورى، مع تزايد الدعم لمرشحي الوسط الاصلاحيين في دورتي الانتخابات التي لم تتأمن فيها السيطرة المطلقة على المجلس لأي من الطرفين. وقالت صحيفة "جمهوري اسلامي" "ان اي جماعة لا تملك الغالبية المطلقة".

واظهرت تقديرات ان المحافظين تمكنوا من الحصول على ٣٥ في المئة من مقاعد المجلس الـ٢٧٠، فيما حصل مرشحو الوسط على ٣٣ في المئة والمستقلون على ٢٥ في المئة. وتمثل النسبة المتبقية المقاعد التي اعلن بطلان نتائجها وتلك الخاصة بالاقليات الدينية.

ورجح المحللون ان يحصل المحافظون على اكثر من ١٢٠ مقعدا، اي اقل بـ٢٠ مقعدا من عدد ممثليهم في المجلس السابق، وان تراوح مقاعد الاصلاحيين بين ٩٠ ومئة.

وجاء في النتائج الرسمية النهائية التي اذاعتها وزارة الداخلية الايرانية للدورة الثانية من الانتخابات النيابية التي اجريت الجمعة، ان مرشحي هيئة العلماء المجاهدين "روحانيات مبارز" حققوا فوزا ساحقا في طهران بحصولهم على ٢٣ من المقاعد الـ٣٠ الشاغرة، بينما لم يحصل الجناح "المعتدل" القريب من الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني على سوى مقعد واحد.

وسبق لابنة رفسنجاني فائزة هاشمي ان فازت في الدورة الاولى التي اجريت في ٨ اذار.

الا ان مرشحي التيار اليساري المتشدد الذي مني بهزيمة نكراء في انتخابات ١٩٩٢، فازوا بستة مقاعد بفضل تحالفهم مع الجناح المعتدل.

واستنادا الى الارقام الرسمية، بلغ عدد المقترعين في العاصمة مليونا و٤٣١٤٣١ في مقابل ٢,٤ مليونين في الدورة الاولى.

ومجلس الشورى من المؤسسات السياسية القوية في الجمهورية الاسلامية التي تأسست قبل ١٧ سنة وغالبا ما استطاعت اعاقة مقترحات لا يوافق عليها او الغاءها. وافادت هيئة العلماء المجاهدين من غالبيتها في المجلس للجم خطط رفسنجاني لتحرير الاقتصاد ورفع الدعم عن المواد الغذائية والمحروقات.

وتعتبر الانتخابات النيابية مؤشرا اساسيا للانتخابات الرئاسية الاكثر اهمية والمقرر اجراؤها السنة المقبلة والتي يتوقع ان يكون رئيس مجلس الشورى السابق علي اكبر ناطق نوري احد زعماء التيار المحافظ المنافس الرئيسي فيها. ولا يجيز الدستور لرفسنجاني ترشيح نفسه لولاية ثالثة.

(رويتر، و ص ف)

فرنسا: غياب صاحب "الفيغارو"

باريس – و ص ف – توفي امس في باريس عن ٧٦ عاما روبير ايرسان القطب الاعلامي الذي ترأس اكبر مجموعة صحافية في فرنسا تضم صحيفتي "الفيغارو" و"فرانس سوار" وعددا من صحف المناطق.

بدأ العمل في عالم النشر علم ١٩٤٥ واسس مجموعته الصحافية عام ١٩٥٠ منطلقا بمجلة "اوتو جورنال" المتخصصة بشؤون السيارات.

ثم توسعت امبراطوريته تدريجا وصارت تضم نحو ٢٠ صحيفة يومية ومجلة منها "باري تورف" لسباقات الخيل وصحف تصدر في المقاطعات الفرنسية مثل "نور ايكلير" و"نور ماتان" و"سانتر برس" و"برس اوسيان" و"بروغريه دو ليون" و"لو كورييه دو لويست".

ترأس شركة استثمار قناة التلفزيون الخامسة منذ عام ١٩٨٧ الى حين توقفها عام ١٩٩٠ وكان شريكا فيها مع القطب الاعلامي الايطالي سيلفيو برلوسكوني.

انتخب نائبا في البرلمان الاوروبي بلا انقطاع منذ علم ١٩٨٤ وفي الجمعية الوطنية الفرنسية من ١٩٨٦ الى ١٩٨٨.

انهاء التمرد في افريقيا الوسطى

بانغي – رويتر – اعلن امس ناطق باسم الجنود المتمردين في افريقيا الوسطى انهم سينهون حركة التمرد ويعودون الى ثكنهم بغية منح الحكومة وقتا لتفي بوعدها بدفع رواتبهم المتأخرة.

افغانستان: واشنطن تدرس حظرا للسلاح

اسلام اباد – أ ب – قالت امس مساعدة وزير الخارجية الاميركي روبن رافل في ختام زيارة لافغانستان وباكستان استمرت خمسة ايام، ان حظرا للسلاح قد يكون الوسيلة الوحيدة لجمع الفصائل الافغانية المتحاربة الى طاولة المفاوضات لانهاء الحرب الاهلية في افغانستان.

واضافت، في مؤتمر صحافي في اسلام اباد عاصمة باكستان: "نعتقد انه يجب اخذ فكرة حظر السلاح في الاعتبار لأن ذلك سيساعد (...) في اعلام المجموعة الدولية بأن دعم احد الفصائل يحضه على عدم التعامل مع الفصيل الآخر. غير ان هذا ما ينبغي عمله في نهاية الامر".

وابدت واشنطن انزعاجها من تحول افغانستان مركزا لتدريب الاصوليين الذين يشنون هجماتهم في اماكن اخرى من العالم.

واكدت رافل قلق حكومتها من "مخيمات تدريب الاصوليين في افغانستان وقدرتها على تصدير متشددين الى كشمير ومصر والسودان واماكن اخرى". واعربت عن عدم تفاؤلها بحل عاجل للمشكلة الافغانية.

آمال ضئيلة لمؤتمر نزع الالغام

جنيف – أ ب – يفتتح اليوم مؤتمر الامم المتحدة لنزع الالغام في جنيف وسط انعدام فرص السيطرة على هذا السلاح المميت وتصاعد الاشمئزاز وانتقادات النخب العسكرية.

وسيلاقي اكثر من الف شخص حتفهم او ستبتر اعضاؤهم في غضون اسبوعين في الوقت الذي يناقش المؤتمرون اللغة التقنية ويتبادلون المجاملة الديبلوماسية.

ووقعت اكثر من ٢٨ دولة وثيقة الحظر الشامل لاستخدام الالغام المضادة للافراد بعدما ارعبتها حصيلة القتلى. وكانت المانيا واوستراليا آخر الموقعين الاسبوع الماضي.

وفي اشارة منه الى الالغام، دعا البابا يوحنا بولس الثاني امس في عظته الاسبوعية الى ازالة "اسلحة الموت".

ونشرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر نتائج استطلاع عالمي اجرته مؤسسة "غالوب" يظهر مدى التأييد الذي يلاقيه الحظر الشامل للالغام. وحلت الدانمارك في طليعة الدول التي تؤيد ذلك، بينما حلت اليابان في آخر اللائحة.

مرجع اسلامي خلع في نيجيريا

لاغوس – وص ف – خلع السبت سلطان ولاية سوكوتو النيجيرية ابرهيم دسوقي الذي يمثل اعلى سلطة اسلامية في نيجيريا للاشتباه في قيامه بعمليات اختلاس وضلوعه في فضيحة مالية.

وبثت الاذاعة المحلية في الولاية التي اوردت بيانا صادرا عن المسؤول عن الادارة العسكرية في سوكوتو ياكوبو موازو في هذا الشأن. انه فرض نظام منع التجول في هذه الولاية من مساء السبت حتى صباح الاحد تجنبا لاي اضطرابات محتملة بعد هذا الاجراء الذي لا سابق له في تاريخ البلاد.

ومن الاسباب المعلنة لتفسير خلع السلطان ذكر رئيس الادارة العسكرية في الولاية خصوصا سوء ادارة الاموال التي يمنحها افراد او منظمات للسلطان لبناء المساجد وتمويل النشاطات الدينية واحتمال الطلب من السلطان المثول امام محكمة خاصة للاشتباه في ضلوعه في فضيحة مالية.

واظهرت معلومات جمعتها "وكالة الصحافة الفرنسية" من الاوساط القريبة من الرئاسة النيجيرية والتي لم يؤكدها اي مصدر رسمي بعد ان سلطان سوكوتو ابعد الى جالينغو عاصمة ولاية تارابا على الحدود مع الكاميرون في اقصى الشمال الشرقي للبلاد.

واوضح الكولونيل موازو ان المشاورات جارية حاليا بين الزعماء التقليديين للعائلات الكبرى في شمال البلاد المسلم لتعيين خليفة للسلطان.

وشغل السلطان المخلوع منصبه منذ عام ١٩٨٨، الى منصب رئيس المجلس الوطني الاعلى للشؤون الاسلامية وهو اعلى سلطة دينية مسلمة في البلاد.

هكذا من الأصل

رياضة وشباب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

سقطة أخرى لريال مدريد وأجاكس امستردام على نقطتين من البطولة





اسبانيا: لاعب اسبانيول اليوغوسلافي غوران بوغدانوفيتش – الى اليسار – معيقاً لاعب ريال مدريد خوسيه غارسيا كالفو. (أب تيليفوتو)




البرتغال: مهاجم اف سي. بورتو الانغولي كوينزينيو سيلفا – الى اليمين – متجاوزاً مدافع تيرسنزي غاسبار ازيفيدو. (أب تيليفوتو)

تضاءلت آمال ريال مدريد بطل الدوري في الموسم الماضي، في الاشتراك في المسابقات الاوروبية الموسم المقبل، بعدما سقط مساء امس امام اسبانيول برشلونة ١–٢ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعبه "سانتياغو برنابيه" في مدريد وحضرها ٧٥ الف متفرج في المرحلة الـ٣٧ من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وهذه المرة الاولى في تاريخ النادي الذي احرز كأس اوروبا لابطال الدوري ست مرات، وهو رقم قياسي، يخسر ثلاث مباريات على ارضه على التوالي. وهو يحتل حاليا المركز الثامن برصيد ٥٧ نقطة قبل انتهاء البطولة بخمس مراحل.

وكاد الدانماركي مايكل لاودروب الذي سبب مشاكل كثيرة لدفاع اسبانيول برشلونة، يسجل اصابة السبق في الدقيقة الثالثة، لكن كرته ارتطمت بالعارضة. وفي الدقيقة ٥٢، استفاد جوردي لاردين الذي سجل خمس اصابات في مرمى ريال مدريد هذا الموسم في الدوري والكأس، من خطأ دفاعي وسجل الاصابة الاولى. ولم تكتمل فرحة لاعبي اسبانيول برشلونة بالاصابة، اذ حقق راوول غونزاليس التعادل بعد ثوان اثر ضربة ركنية. وبعد ٣٠ ثانية فقط، خطف لاردين اصابة الفوز.

وكان اتلتيكو مدريد متصدر اللائحة فاز اول من امس على مضيفه برشلونة ٣–١ في لقاء قمة.

واقترب فالنسيا الثالث من برشلونة بفوزه على راسينغ سانتاندر ٢–١. سجل للفائز البرازيلي فيولا في الدقيقتين ٥ و٤٣، وللخاسر فيلايونا في الدقيقة ١٦.

وخسر تينيريف الخامس امام اتلتيكو بلباو ٠–٢ سجلهما ارنستو فالفيروني وخوسيه زيغاندا في الدقيقتين ٤١ و٦٩.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

برشلونة ١ – اتلتيكو مدريد ٣
فالنسيا ٢ – راسينغ سانتاندر ١
رايو فاليكانو ١ – سلتافيغو ٣
ريال سرقسطة ٢ – ديبورتيفو لاكورونيا ٣
ريال اوفييدو ٢ – اشبيلية ٣
سلمنقة ٢ – الباسيتي ٤
كومبوستيلا ٢ – ريال سوسييداد ٠
ريال بتيس ٢ – سبورتنغ خيخون ٥
اتلتيكو بلباو ٢ – تينيريف ٠
ميريدا ١ – ريال فالادوليد ٠
ريال مدريد ١ – اسبانيول برشلونة ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – اتلتيكو مدريد ٧٧ نقطة من ٣٧ مباراة (٦٥–٢٦).
٢ – برشلونة ٧١ (٦٢–٣٣).
٣ – فالنسيا ٧٠ (٧١–٤٧).
٤ – اسبانيول برشلونة ٦٦ (٥٤–٣٢).
٥ – تينيريف ٦١ (٦٣–٥٢).

البرتغال

حقق سبورتنغ لشبونة ثالث اللائحة فوزه الالف في الدوري البرتغالي، اذ تغلب على مضيفه فيلغويراش ١–٠ في المرحلة الـ٣١. وسجل الاصابة ساعد الدفاع اميليو بيكسي في الدقيقة الثالثة. واحتسبت ضد الفائز ١٢ ضربة ركنية في الشوط الثاني، أي انه كان محظوظا وانتزع رقمه القياسي.

وفاز اف.سي.بورتو الذي توج بطلا الاسبوع الماضي، على مضيفه تيرسنزي ٤–٢. افتتح المدافع جوس غاسبار برأسه التسجيل لتيرسنزي في الدقيقة التاسعة اثر ضربة حرة نفذها ساعد الدفاع انطونيو بيريرا مستفيدا من خطأ ارتكبه حارس مرمى بورتو الجديد الاسوجي لارس اريكسون. وعادل بورتو في الدقيقة ٢٧ من ضربة حرة نفذها خوان مانويل بينتو من ٢٠ مترا. ثم تقدم ٢–١ باصابة سجلها روي باروش بكرة ساقطة "لوب" من فوق الحارس ميغيل انجيلو في الدقيقة ٣٩. وفي الشوط الثاني، سجل انطونيو فوليا الاصابة الثالثة لبورتو من ضربة حرة في الدقيقة ٤٧، ومانويل بينتو الرابعة في الدقيقة ٨٠، قبل ان يقلص انطونيو ريبيول الفارق بعد ثلاث دقائق بتسجيله الاصابة الثانية لتيرسنزي.

وهنا النتائج:

تيرسنزي ٢ – اف.سي. بورتو ٤
فيلغويراش ٠ – سبورتنغ لشبونة ١
بيليننسيس ٢ – جيل فيتشنتي ٢
فيتوريا غيمارش ٢ – ليكا ٠
ماريتيمو ٢ – سبورتنغ براغا ١
استريلا امادورا ٢ – تشافيش ٣
سالغويروش ٠ – بوافيستا ٢
اونيون ليريا ٤ – كامبومايورنزي ٠
بنفيكا – فارنزي (متأخرة).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – اف.سي. بورتو ٨٠ نقطة من ٣١ مباراة (٨١–١٦).
٢ – بنفيكا ٦٤ من ٣٠ (٤٩–٢٥).
٣ – سبورتنغ لشبونة ٦٠ (٦٢–٢٥).
٤ – بوافيستا ٦٠ (٥٣–٢٥).
٥ – فيتوريا غيمارش ٥٩ (٥١–٣٠).

هولندا

بات اجاكس امستردام على نقطتين من احراز بطولة الدوري الهولندي للسنة الثالثة على التوالي بفوزه امس في المرحلة الـ٣٢ على مضيفه غرونغن ٤–٣ واستعادته فارق النقاط الخمس الذي يفصله عن اقرب منافسيه بي.اس.في. ايندهوفن الذي فاز اول من امس على ان.اي.سي. نيماغن ١–٠. سجل لأجاكس امستردام الذي صعد الاربعاء الماضي الى المباراة النهائية لكأس اوروبا لابطال الدوري ليلتقي جوفنتوس الايطالي الشهر المقبل، الفنلندي ياري ليتمانن (٢) اولاهما من ضربة جزاء "بنالتي" والنيجيري نوانكوو كانو ونوردين فوتر في الدقائق ٣٢ و٤٤ و٤٧ و٩٠، ولغرونغن رومانو سيون (٢) وماريانو بومبارنا في الدقائق ٢٤ و٧٨ و٤٠.

وفاز فينورد روتردام الثالث على فورتونا سيتارد ١–٠ سجلها المدافع الدولي السابق رونالد كومان في الدقيقة ٦١ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهنا النتائج:

رودا جي.سي. كيركراد ٥ – غوأهيد ايغلز ديفنتر ٠
فيليم٢ تيلبورغ ١ – ودوغرافشاب دوتنشيم ١
بي.اس.في. ايندهوفن ١ – ان.اي.سي. نيماغن ٠
ارلشسي. فالفيك ٠ – سبارتا روتردام ٠
اوتريشت ٢ – فيتيس ارنهيم ٠
افسي.تونتي انشكيده ٠ – هيرينفين ١
فولندام ١ – ان.اي.سي. بريدا ٢
فينورد روتردام ١ – فورتونا سيتارد ٠
غرونغن ٣ – اجاكس امستردام ٤

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – اجاكس امستردام ٧٩ نقطة من ٣٢ مباراة (٩٢–٢٢).
٢ – بي.اس.في. ايندهوفن ٧٤ (٩١–٢٢).
٣ – فينورد روتردام ٥٧ (٥٩–٣٥).
٤ – رودا جي.سي. كيركراد ٥٣ (٤٥–٣٣).
٥ – ان.اي.سي. بريدا ٥٢ (٥٧–٣٤).

المانيا

في المباراة الاخيرة من المرحلة الـ٢٩ من الدوري الالماني "البوندسليغه"، تعادل شالكه ٠٤ الرابع وبوروشيا مونشنغلادباخ الثالث ٣–٣ امام ٦٠١٨٠ متفرجا. سجل للأول الهولندي يوري مولدر واينغه اندربروغه من ضربة جزاء "بنالتي" ومارتن ماكس في الدقائق ١٣ و٥١ و٥٤، وللثاني باتريك اندرسون وميكايل شترنكوف وبيتر فينهوف في الدقائق ٥ و١٧ و٤٧.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ – بايرن ميونيخ ٥٨ نقطة من ٢٩ مباراة (٥٨–٢٦).
٢ – بوروشيا دورتموند ٥٧ من ٢٨ (٦٣–٢٨).
٣ – بوروشيا مونشنغلادباخ ٤٩ (٤٧–٤٤).
٤ – شالكه ٠٤ ٤١ من ٢٨ (٣٤–٣١).
٥ – ميونيخ ١٨٦٠ ٤٠ (٤٦–٤٠).

بلجيكا

خسر اندرليخت ثاني اللائحة امام مضيفه سيركل بروج ١–٢ في مباراة متأخرة من المرحلة الـ٣٢ من الدوري البلجيكي. وفي مباراة ثانية، فاز ايكيرين الرابع على فاريغيم ٢–٠.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ – اف.سي. بروج ٧٨ نقطة من ٣٢ مباراة (٧٩–٢٦).
٢ – اندرليخت ٦٧ (٨٠–٣٦).
٣ – موانيك ٥١ (٣٨–٢٨).
٤ – ايكيرين ٥٠ (٤٧–٣٥).
٥ – ليرس ٤٩ (٥٠–٤١).

سويسرا

في المرحلة التاسعة للدور النهائي في الدوري السويسري، فاز غراسهوبرز زوريخ متصدر اللائحة بفارق اربع نقاط على سانت غال ٣–٠، وسيون الثاني على مضيفه سيرفيت جنيف ١–٠، ونوشاتيل كزاماكس الثالث على آرو ٣–١.

وهنا النتائج:

سيرفيت جنيف ٠ – سيون ١
غراسهوبرز زوريخ ٣ – سانت غال ٠
بال ١ – لوسيرن ٠
نوشاتيل كزاماكس ٣ – آرو ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – غراسهوبرز زوريخ ٤٣ نقطة بينما نصف نقاط الدور الاول من ٩ مباريات (١٩–٣).
٢ – سيون ٣٩ (١٣–٨).
٣ – نوشاتيل كزاماكس ٣٨ (١٥–١٠).
٤ – آرو ٢٩ (١٥–١١).
٥ – لوسيرن ٢٧ من ٨ (١٠–٩).

تركيا

في المرحلة الـ٣٠ من الدوري التركي، تقلص الفارق بين طرابزون سبور متصدر اللائحة ووصيفه فنر بخشة الى نقطة واحدة اذ خسر الاول على ارضه امام فانسبور ٠–١، فيما فاز الثاني على مضيفه انطاليا سبور ١–٠. وخسر بشيكطاش الثالث امام كوكالي سبور ٣–٥.

وهنا النتائج:

طرابزون سبور ٠ – فانسبور ١
غلطة سراي ٢ – غازيانتيب سبور ٠
كنجلر برلكي ٢ – كارسياكا ٠
الطاي ١ – انقرة كوجو ٠
دنيزلي سبور ٠ – بورسة سبور ٠
قيصري سبور ٠ – اسكيشيهير سبور ١
سمسون سبور ٤ – اسطنبول سبور ٤
انطاليا سبور ٠ – فنر بخشة ١
بشيكطاش ٣ – كوكالي سبور ٥

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – طرابزون سبور ٧٢ نقطة من ٣٠ مباراة (٦٣ – ١٩).
٢ – فنربخشة ٧٢ (٦٠ – ١٨).
٣ – بشيكطاش ٦٩ (٧٣ – ٣٥).
٤ – غلطة سراي ٦٢ (٦٤ – ٣١).
٥ – كوكالي سبور ٥٢ (٥٢ – ٣٩).

رومانيا

في المرحلة الـ٣٤ الاخيرة من الدوري الروماني، تعادل شتيوا بوخارست بطل الدوري ومضيفه انتر سيبيو سلبيا ٠–٠، فيما سحق ناسيونال بوخارست الثاني براشوف ٥–١، وتعادل رابيد بوخارست الثالث ومضيفه دينامو بوخارست ١–١.

ويشارك شتيوا بوخارست في كأس اوروبا لابطال الدوري الموسم المقبل، وغلوريا بيستريتا في كأس حاملي الكؤوس، وناسيونال بوخارست ورابيد بوخارست في كأس الاتحاد الاوروبي.

وهنا النتائج:

دينامو بوخارست ١ – رابيد بوخارست ١
بترولول بلويشتي ٣ – تشيهلول بياترا نيمت ٢
جامعة كرايوفا ٢ – اوتيلول غالاتي ٠
سبورتول ستودنتش ٢ – جامعة كلوج ٢
بوليتكنيكا ايأسي ١ – فارول كونستانتا ٢
انتر سيبيو ٠ – شتيوا بوخارست ٠
بوليتكنيكا تيميشوارا ٢ – ارغيس داسيا بيتشتي ٠
باكاو ٣ – غلوريا بيستريتا ١
ناسيونال بوخارست ٥ – براشوف ١

وهذا الترتيب النهائي لفرق الطليعة:

١ – شتيوا بوخارست ٧٠ نقطة من ٣٤ مباراة (٧٩ – ٣٠).
٢ – ناسيونال بوخارست ٦٠ (٦٠ – ٤٤).
٣ – رابيد بوخارست ٥٩ (٥٩ – ٣٣).
٤ – جامعة كرايوفا ٥٧ (٤٥ – ٣٠).
٥ – دينامو بوخارست ٥٢ (٤٠ – ٣٧).

بولونيا

في المرحلة الـ٣٤ من الدوري البولوني، فاز ليجيا فرصوفيا متصدر اللائحة بفارق ست نقاط على مضيفه راكوف تشستوتشوفا (٠–٠)، فيما سحق فيدزيف لودز الثاني مضيفه اولمبيا – ليخيا غدانسك ٧–١، وفاز موتنيك كراكوف الثالث على سوكول تيشي ٢–٠.

وهنا النتائج:

سلاسك فروكلاف ١ – بلتشاتوف ١
شتوميل اولشتين ٢ – سيلركا تارنوبرتزيغ ٠
اولمبيا – ليخيا غدانسك ١ – فيدزيف لودز ٧
اميكا فرونكي ٠ – كاتوفيتش ٠
ال. كه. اس. لودز ١ – شتال ميليتش ١
غورنيك زابرز ٢ – ليش بوزنان ٢
بوغون شيشين ١ – زاغليبي لوبين ١
موتنيك كراكوف ٢ – سوكول تيشي ٠
راكوف تشستوتشوفا ٠ – ليجيا فرصوفيا ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – ليجيا فرصوفيا ٦٠ نقطة من ٢٤ مباراة (٦٢ – ١٨).
٢ – فيدزيف لودز ٥٤ من ٢٢ (٥٩ – ١٧).
٣ – موتنيك كراكوف ٣٩ من ٢٣ (٣٨ – ٢٥).
٤ – شتوميل اولشتين ٣٦ (٣٦ – ٢٦).
٥ – ليش بوزنان ٣٤ من ٢٣ (٣٨ – ٢٩).

فاز على غزل المحلة ٤–١

الاهلي الى نهائي كأس مصر

صعد فريق الاهلي الى الدور النهائي من مسابقة كأس مصر الـ٦٥ لكرة القدم بفوزه على فريق غزل المحلة ٤ – ١ (الشوط الاول ١ – ٠) في اولى مباراتي الدور نصف النهائي التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب القاهرة وشهدها اكثر من ٣٠ الف متفرج.

وسيلتقي الاهلي، الذي احرز الكأس ١٨ مرة منذ اطلاقها موسم ١٩٢١ – ١٩٢٢، الفائز في ثاني مباريات هذا الدور اليوم بين فريقي اتحاد عثمان والمنصورة على الملعب ذاته، وذلك في ٥ ايار.

لعب الاهلي مهاجماً منذ البداية ونجح ظهيره الايسر الدولي اسامة عرابي في تسجيل اصابة السبق له في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول بكرة عرضية من مركز الجناح الايسر خدعت الحارس المحلاوي السيد القصراوي قبل ان تخترق الزاوية الارضية اليسرى البعيدة ١ – ٠.

وفي الدقيقة ٥ من الشوط الثاني اضاف حسام حسن نجم المباراة اصابة التعزيز للفريق الاحمر، برأسه بقذيفة اخذت يدي الحارس المحلاوي قبل ان تخترق الزاوية اليمنى، اثر تمريرة عرضية متقنة من مجدي طلبة من مركز الجناح الايسر. ثم اضاف حسام حسن الاصابة الثالثة منفرداً من منتصف الملعب اثر تلقيه كرة امامية بينية رائعة من وليد صلاح الدين كسر بها مصيدة التسلل وطار بها وأرسلها قبل ان يخترق المنطقة الى يسار الحارس السيد القصراوي مستغلاً خروجه لملاقاته في الدقيقة ١٠.

وفي الدقيقة ٢٣ اثمرت احدى هجمات المحلة المكثفة في الشوط الثاني تمريرة نكية. الى عبد العظيم الشوري الذي امها متيامناً واخترق المنطقة وانفرد بأحمد شوبير ثم ارسلها قذيفة لا ترد الى المقص الايمن مسجلة، بعدما ارتدت من اطراف اصابعه، اصابة تقليص الفارق للمحلاويين ١ – ٣.

وفي الدقيقة ٣٩ اثمرت هجمة اهلاوية مدروسة ضربة ركنية في مركز الجناح الايمن، فانبرى مجدي طلبة للكرة وارسلها بيسراه هوائية ساقطة فوق المنطقة، فتطاول اليها الظهير الايسر محمد يوسف ومررها بمؤخر رأسه خلفية الى حسام حسن الذي لم يجد صعوبة في تحويلها برأسه ايضاً الى الزاوية اليمنى بعيداً من متناول الحارس السيد القصراوي مسجلاً الاصابة الثالثة له "هاتريك" والرابعة الختامية للاهلي، ليحمر الملعب وتميص المدرجات بهتافات اكثر من ثلاثين الف متفرج: واحد... اثنين... ثلاثة... اربعة".

وبهذا الفوز حقق الاهلي رقماً قياسياً جديداً عبر تاريخ المسابقة التي تحتفل بيوبيلها الالماسي هذا الموسم بمرور ٧٥ علماً على بدايتها (١٩٢١) اذ ارتفع عدد مرات الفوز لدى الاهلي في هذه المسابقة الى ٨ متواليات: على كهرباء طلخا ٣ – ١ والشرقية للدخان ٢ – ١ وغزل دمياط ٢ – ٠ والترسانة ٤ – ٢ وغزل المحلة ١ – ٠ (في الدور الاول) والاتحاد السكندري ١ – ٠ (في دور الـ١٦) وبلدية المحلة ٢ – ٠ (في الدور ربع النهائي) اذ لم يسبق لفريق مصري ان حقق ثمانية انتصارات في مسابقة الكأس في موسم واحد. وهي المرة الاولى ايضاً يلتقي فريقان في مسابقة كأس مصر في دورين مختلفين في موسم واحد، في حين لازم المحلاويين سوء الطالع في التسعينات، اذ هم وصلوا مرتين في الاعوام الثلاثة الاخيرة الى نهائي كأس مصر وخسروا امام الاهلي ٢ – ٣ عام ١٩٩٣ وامام المقاولون العرب ٠ – ٢ عام ١٩٩٥.

ع.ح.ص.

الاتحاد الانكليزي يشيد بكانتونا

أشاد الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ومدرب منتخب انكلترا تيري فينابلز باختيار مهاجم مانشستر يونايتد الفرنسي اريك كانتونا افضل لاعب في الدوري الانكليزي في الاستفتاء الذي شارك فيه ٢٥٠ صحافياً السبت الماضي.

ورأى الاتحاد في هذا الاختيار مكافأة لكانتونا على الجهود التي بذلها لتحسين سلوكه وفتح صفحة جديدة بعد وقفه ثمانية اشهر لضربه احد انصار كريستال بالاس في كانون الثاني ١٩٩٥، معتبراً انه الرد الافضل على اولئك الذين طالبوه بطرد اللاعب الفرنسي.

ولم ينل كانتونا سوى بطاقة صفراء واحدة منذ عودته الى الملاعب في اول تشرين الاول الماضي، علماً انه طرد خمس مرات مدى سنتين ونصف سنة قبل حادث الاعتداء.

اما فينابلز فهنأ كانتونا باحرازه هذا اللقب وقال: "انه نجاح كبير ليس لكانتونا فحسب، بل لمانشستر يونايتد ايضاً الذي عرف مسؤولوه كيف يتصرفون حياله".

فوز قطر ٢ – ١ على الكويت

فازت قطر على الكويت ٢ – ١ (الشوط الاول ١ – ٠) في مباراة دولية ودية في كرة القدم اجريت بينهما مساء أمس على ملعب النادي العربي في الدوحة وحضرها ستة آلاف متفرج في مهرجان تكريم مدافع العربي الدولي محمد دهام.

سجل لقطر احمد مبارك آل شافي ومبارك مصطفى (٢) والثانية بضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ٢٨ و٥٥ و٧٦، وللكويت هاني الصقر في الدقيقة ٥٢. وطرد الحكم جاسم الذوري ساعد دفاع المنتخب القطري عبد الناصر العبيدلي في الدقيقة ٧٩ لحصوله على بطاقة صفراء ثانية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

اليابان لسامبراس، برشلونة لموستر

الاميركي بيت سامبراس بطل اليابان. (أب تيليفوتو)

النمسوي توماس موستر بطل دورة برشلونة. (أب تيليفوتو)

احرز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول بطولة اليابان المفتوحة لكرة المضرب التي اقيمت في طوكيو وبلغت قيمة جوائزها ١.٢ مليون دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على مواطنه ريتشي رينيبرغ ٦ – ٤، ٧ – ٥ في ٦٩ دقيقة.

وهي الدورة الرابعة يحرز سامبراس، الذي استعاد المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي قبل ثمانية ايام من النمسوي توماس موستر، بطولتها هذه السنة بعد سان خوسيه وممفيس الاميركيتين وهونغ كونغ، كما أنه الفوز الثالث له في طوكيو بعد عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، والخامس على رينيبرغ في سبع مباريات جمعتهما منذ احترافهما.

وسنحت فرصة واحدة لرينيبرغ المصنف ٦٢ في العالم والاختصاصي بمباريات الزوجي، لكسر ارسال سامبراس في الشوط السادس من المجموعة الثانية عندما عادل النتيجة ٣ – ٣ ثم ٥ – ٥، لكن المصنف اول عالمياً كسر ارساله وانهى المباراة في مصلحته. وصرح سامبراس: "انه لامر مهم جداً ان تكون الرقم واحد عالمياً. قلت ذلك من قبل مراراً. كافحت كثيراً هذا الاسبوع وكنت جاهزاً تماماً اليوم ونجحت في ارسالاتي التي اخافته بعض الشيء". واضاف: "سأخلد الى الراحة ثلاثة اسابيع، ثم ابدأ تدريبي على الملاعب الرملية. آمل ان يكون موسمي جيداً على هذا النوع من الملاعب".

ونال سامبراس شيكاً بقيمة ١٥٤ الف دولار، ورينيبرغ ٨١ الف دولار.

وفي نهائي الزوجي، فاز الاوستراليان تود وودبريدج ومارك وودفورد (١) على مارك تولیس من البهاماس والاميركي ريك ليتش ٦ – ٢، ٦ – ٣. وهذا اللقب الخامس للزوجي الاوسترالي الذي حصل على ٦٣ الف دولار، في الموسم الحالي، ليرتفع عدد القابهما معاً الى ٣٤.

وفي بطولة السيدات، استعادت اليابانية كيميكو داتي المصنفة اولى اللقب الذي خسرته العام الماضي امام الاميركية امي فرايزر المصنفة ثالثة وفازت عليها ٧ – ٥، ٦ – ٤. وقالت داتي التي نالت شيكاً بقيمة ٢٩ الف دولار، عقب فوزها: "حاولت الا ارتكب الاخطاء التي وقعت فيها العام الماضي ضدها. امي توجه ضربات ارسال قوية، حاولت ان اوجه كراتي الى زوايا الملعب لكي ازعجها ونجحت في ذلك".

وفي نهائي الزوجي، فازت داتي ومواطنتها اي سوغياما على فرايزر ومواطنتها كمبرلي بو (٢) ٧ – ٦ (٨ – ٦)، ٦ – ٧ (٦ – ٨)، ٦ – ٣.

دورة برشلونة

احتفظ النمسوي توماس موستر المصنف اول ببطولة دورة كونده دي غودو الاسبانية الدولية التي اقيمت في برشلونة وبلغت قيمة جوائزها ٩٢٥ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف سادساً ٦ – ٣، ٤ – ٦، ٦ – ٤، ٦ – ١.

وهي الدورة الثالثة يحرز موستر المصنف ثانياً في العالم، بطولتها هذه السنة بعد دورتي مكسيكو المكسيكية واستوريل البرتغالية، والـ٣٨ منذ احترافه، وقد حقق فوزه الـ٣٠ على التوالي على الملاعب الصلصالية.

وخسر موستر ارساله في الشوط الثالث من المجموعة الاولى، الا انه كسر ارسال ريوس مرتين وفاز بالمجموعة. وفي المجموعة الثانية، انقذ ريوس نقطتين كاسرتين التعادل والنتيجة ٤–٤، ثم فاز بارساله وكسر ارسال موستر وعادل النتيجة ١–١. وكان ذلك نهاية المطاف بالنسبة اليه اذ سيطر النمسوي على مجريات اللعبة واتمها في مصلحته.

وفي نهائي الزوجي، فاز الارجنتيني لويس لوبو والاسباني خافيير سانشيز على البريطاني نيل برود والافريقي الجنوبي بيت نورفال ٦–١، ٦–٣.

دورة باغيت

انحصرت بطولة برمودا الدولية المفتوحة التي تقام في باغيت وتبلغ قيمة جوائزها ٣٠٣ آلاف دولار، بين الاميركي ماليفاي واشنطن والاوروغواياني مارتشيلو فيليبيني.

وفي الدور نصف النهائي، فاز واشنطن المصنف اول على الارجنتيني ماريانو زاباليتا ٦–٤، ٧–١ (٧–٥)، وفيليبيني غير المصنف على الارجنتيني خافيير فرانا المصنف ثانيا ٣–٦، ٧–٥، ٦–١.

دورة مونتي كارلو

سيكون النمسوي توماس موستر المصنف اول ابرز المرشحين لاحراز بطولة دورة مونتي كارلو الدولية التي تنطلق اليوم وتبلغ قيمة جوائزها ٢.٢ مليوني دولار. وكان موستر احرز بطولة الدورة العام الماضي بفوزه في المباراة النهائية على الالماني بوريس بيكر.

ويشارك في الدورة ١٧ من المصنفين الـ٢٠ الاوائل في العالم ابرزهم الاميركي اندريه اغاسي وبيكر والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش، فيما سيكون الاميركي بيت سامبراس ابرز الغائبين.

وهنا المصنفون العشرة الاوائل:

١ – توماس موستر (النمسا).
٢ – اندريه اغاسي (الولايات المتحدة).
٣ – مايكل تشانغ (الولايات المتحدة).
٤ – بوريس بيكر (المانيا).
٥ – غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا).
٦ – يفغيني كافيلنيكوف (روسيا).
٧ – توماس انكفيست (اسوج).
٨ – جيم كورير (الولايات المتحدة).
٩ – سيرجي بروغيرا (اسبانيا).
١٠ – مارك روسيه (سويسرا).

دورة سيول

صنف الزيمبابويان بايرون بلاك اول في دورة سيول الكورية الجنوبية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٢٢٨ الف دولار والتي تنطلق اليوم.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١ – بايرون بلاك (زيمبابوي).
٢ – غريغ روسيدسكي (بريطانيا).
٣ – غيوم رو (فرنسا).
٤ – تيم هنمان (بريطانيا).
٥ – شوزو ماتسووكا (اليابان).
٦ – كينيث كارلسن (الدانمارك).
٧ – الكسندر فولكوف (روسيا).
٨ – ديفيد ويتون (الولايات المتحدة).

نحو ٥٠ ألفاً في ماراتوني لندن وباريس



المشاركون في ماراتون باريس في جادة الشانزيليزيه امام قوس النصر. (أ ف ب تيليفوتو)

فاز العداء المكسيكي ديونيسيو سيرون في سباق ماراتون لندن الانكليزي الدولي امس قاطعا مسافة ٤٢.١٩٥ كيلومترا في ساعتين و١٠ ثوان.

وبات سيرون الاول في تاريخ السباق – الذي شارك فيه أكثر من ٢٧ الف عداء – يفوز به ثلاث سنوات على التوالي اذ سبق له ان فاز عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥، علما انه انفرد بالصدارة قبل خط النهاية بثلاثة اميال ليحصل على الجائزة المالية الاولى ومقدارها ٥٥ الف دولار.

واحتل البلجيكي فنسان روسو المركز الثاني مسجلا ٢,١٠,٣٦ ساعتين، والبريطاني بول ايفانز المركز الثالث مسجلا ٢,١٠,٤٠ بفارق ثلاث ثوان فقط عن الكيني جاكسون كابيقا (١٩ عاما).

وفازت البريطانية ليز ماكولغان في سباق السيدات مسجلة ٢,٢٧,٥٤ ساعتين بفارق ٢,١٥ دقيقتين عن جويس تشيبتشومبا التي باتت الكينية الاولى تحتل احد المراكز الاولى في ماراتون لندن، فيما احتلت البولونية مالغورزاتا سوبانسكا التي فازت بالسباق العام الماضي المركز الثالث مسجلة ٢,٣٠,١٧ ساعتين.

في باريس، فاز العداء البرتغالي هنريكه كريسوستوموس في سباق ماراتون باريس الفرنسي الدولي الذي شارك فيه ٢٠ الف عداء مسجلا ٢,١٢,١٦ ساعتين. وتلاه المكسيكي ايزيدورو ريكو ٢,١٢,٢١، ثم البرتغالي فرناندو كوتو ٢,١٢,٤٤.

وفي سباق السيدات، فازت الرومانية ألينا تيسوتا مسجلة ٢,٢٩,٣٢ ساعتين. وتلتها الروسية ييلينا رازدروغينا ٢,٣١,١٧، ثم الفرنسية ناديا براسك ٢,٣١,٢٧.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

آخر محاولات شيكاغو بولز خسارة

أخفق شيكاغو بولز في محاولته الاخيرة هذا الموسم لمعادلة رقم بوسطن سلتكس الذي حقق ٤٠ فوزا في مقابل خسارة واحدة على ارضه في موسم ١٩٨٥ – ١٩٨٦، اذ خسر امام ضيفه انديانا بايسرز ٩٩–١٠٠ في الاعشار الخمسة الاخيرة من الثانية من الوقت الاصلي عندما احتسب الحكم هيو هولنز خطأ على مايكل جوردان فسجل ادي جونسون من احدى الرميتين الحرتين فتعادل الفريقان ٩٩–٩٩. وخطف شيكاغو بولز كرة مرتدة ارسلها جونسون من الرمية الثانية وطلب وقتا مستقطعا في العشرين الاخيرين من الثانية لكنه لم يستطع ان يستفيد منه. ويشار الى ان هولنز كان سببا لخسارة شيكاغو بولز امام نيويورك نيكس في المباراة الخامسة من "البلاي اوف" عام ١٩٩٤ عندما احتسب خطأ على سكوتي بيبن. وسجل مايكل جوردان ٢٤ نقطة.

وفاز كليفلاند كافالييرز على ديترويت بيستونز ٧٥–٧٣، واتلانتا هوكس على نيوجيرزي نتس (١٢١–٩٩)، ويوتاه جاز على سكرامنتو كينغز ٩٢–١٠٤، ولوس انجلس لايكرز على مينيسوتا تيمبر وولفز ١٠٦–٨٢.

وهنا ترتيب الفرق:

المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:

١ – اورلاندو ماجيك ٥٩–٢٢
٢ – نيويورك نيكس ٤٦–٣٥
٣ – ميامي هيت ٤٢–٣٩

– المجموعة الوسطى:

١ – شيكاغو بولز ٧١–١٠
٢ – انديانا بايسرز ٥١–٣٠
٣ – كليفلاند كافالييرز ٤٧–٣٤

المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:

١ – سان انطونيو سبرز ٥٩–٢٢
٢ – يوتاه جاز ٥٥–٢٧
٣ – هيوستن روكتس ٤٧–٣٤

– مجموعة الهادئ:

١ – سياتل سوبر سونيكس ٦٤–١٧
٢ – لوس انجلس لايكرز ٥٢–٢٩
٣ – بورتلاند ترايل بلايزرز ٤٤–٣٧

بطولة العالم للجمباز في سان خوان

ذهبية ثانية للرومانية غوجيان

الروسي اليكسي نيموف في حصان الحلق. (رويتر تيليفوتو)

الاوكراني رستم شاريبوف في المتوازيين. (أب تيليفوتو)

الاسباني خيسوس كاربايو في العارضة. (أب تيليفوتو)

الروسية دينا كوشيتكوفا في عارضة التوازن. (رويتر تيليفوتو)

الرومانية جينا غوجيان في الحركات الارضية. (رويتر تيليفوتو)

تقاسمت روسيا واوكرانيا واسبانيا الميداليات الذهبية الثلاث الاخيرة في الاجهزة الفردية للرجال في بطولة العالم للجمباز التي تقام في العاصمة البورتوريكية سان خوان، ففاز الروسي اليكسي نيموف في حصان الحلق مسجلا ٩,٧٥٦ نقاط، والاوكراني رستم شاريبوف في المتوازيين مسجلا ٩,٧٥ نقاط، والاسباني خيسوس كاربايو في العارضة مسجلا ٩,٨٠ نقاط.

كذلك ذهبت الميداليتان الذهبيتان الاخيرتان في مسابقات السيدات الى الروسية دينا كوشيتكوفا التي فازت في عارضة التوازن مسجلة ٩,٨٨٧ نقاط والرومانية جينا غوجيان التي فازت في الحركات الارضية مسجلة ٩,٨٥ نقاط.

وسبق لغوجيان ان احرزت ميدالية ذهبية في حصان القفز.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

حصان الحلق:

١ – اليكسي نيموف (روسيا) ٩,٧٥٦ نقاط.
٢ – مونغ – تشول يو (كوريا الجنوبية) واندريا ماسوكي (ايطاليا) ٩,٧٤٣

المتوازيين:

١ – رستم شاريبوف (اوكرانيا) ٩,٧٥ نقاط.
٢ – فيتالي شيربو (روسيا البيضاء) واليكسي نيموف (روسيا) ٩,٧٣٧

العارضة:

١ – خيسوس كاربايو (اسبانيا) ٩,٨٠ نقاط.
٢ – كراسيمير دونيف (بلغاريا) ٩,٧٧٥
٣ – فيتالي شيربو (روسيا البيضاء) ٩,٧٦٢

السيدات

عارضة التوازن:

١ – دينا كوشيتكوفا (روسيا) ٩,٨٨٧ نقاط.
٢ – الكسندرا مارينيسكو (رومانيا) ٩,٨١٢
٣ – دومينيك دويس (الولايات المتحدة) ٩,٨٠.

الحركات الارضية:

١ – جينا غوجيان (رومانيا) ويوان يوان كوي (الصين) ٩,٨٥ نقاط.
٣ – ليوبوف شيريميتا (اوكرانيا) والفينيا ميلوسوفيتشي (رومانيا) ٩,٨٠.

الطائرة العربية تقام في مصر اذا تعذّر تنظيم الدورة في لبنان

القاهرة – من ناجي شربل:

صرح رئيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة البحراني محمد جاسم حماده ان البطولة العربية التاسعة للكرة الطائرة للرجال ستقام في مصر، اذا تعذر تنظيم الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان من ٨ ايلول الى ٢٢ منه كما هو مقرر.

وقال لـ"النهار" اثر اجتماعه مع رئيس الاتحاد المصري للكرة الطائرة الدكتور عمرو علواني: "سيعقد مكتب الاتحاد العربي جلسته السنوية في ١١ ايار المقبل في القاهرة، وفي جدول الاعمال نقاط عدة منها اسناد تنظيم البطولة العربية التاسعة للرجال الى مصر، اذا تعذر تنظيم دورة الالعاب العربية في بيروت، علما ان البطولة كانت مدرجة ضمن الدورة العربية". واوضح ان البطولة ستنظم في مصر في ايلول المقبل على ان يعهد الى الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة في تنظيم البطولة العاشرة للرجال سنة ١٩٩٨.

وذكّر حماده بمقررات الاتحاد العربي للكرة الطائرة التي اتخذها في جلسته الاخيرة في ٥ تشرين الاول ١٩٩٥ في فندق البارون – هليوبوليس (مصر)، والتي تنص على اسناد البطولات الى مصر والبحرين في حال تعذر اقامتها في الدول المضيفة. وقال: "نأسف للوضع اللبناني، لكن الوقت يدهمنا ويجب توجيه الدعوات الى الفرق المشاركة".

اما الدكتور علواني، فأكد ان مصر جاهزة لتنظيم بطولة الكرة الطائرة.

دورة الاسكندرية

وتنطلق الساعة السادسة مساء غد الثلثاء دورة الاسكندرية الرباعية العربية في الكرة الطائرة التي يشارك فيها نادي عمشيت. ويلتقي الفريق اللبناني منتخب القاهرة الساعة السادسة والنصف، ثم يلعب الاتحاد السكندري مع جاره الاولمبي الساعة الثامنة. ويلعب عمشيت مباراتيه الاخيرتين مع الاتحاد السكندري السادسة مساء الاربعاء ومع الاولمبي الخامسة مساء الخميس. وتعود البعثة الى بيروت بعد ظهر السبت.

حتى في الرهبة والموت حسابات

لهفي على العدم ساعة الموت احتراقاً واشلاء. دمعتي لا تبعث اخاً من رماد الاحتراق. غضبي لا يداوي ألم الفجيعة.

●

أيكون بيريس وباراك ونتنياهو وسائر بني اسرائيل ذوي سحنات بشرية ولا اخجل بوجهي ولا اطمره في التراب؟

●

زعيم او سياسي مات ميتة ربه له في تلفزيوناتنا – الدكاكين واذاعاتنا – الحوانيت ايام من الحداد والموسيقى الكلاسيكية اللائقة. اما مئة واحد عشر شهيداً ضحية مجزرتي اليوم الواحد فلا يستحقون يوماً واحداً من الحزن والتأمل والمشاركة (طوعاً وليس بقرار رسمي) ايقافاً للموسيقى الصاخبة والمبهجة والاعلانات والافلام الرخيصة والمسلسلات المكسيكية والمحلية السخيفة الدائرة على الغمر والثأر والخيانة. حتى آن الرهبة والموت، تستمر حسابات المال والاعلان، الربح والخسارة! وتساورني الريبة: الا ترانا شعباً مركنتيلياً وتاجراً دنيئاً نستحق ما يحل بنا؟!

●

لا تصغر ان لم تكبر. اقتراح سياسي من غير اختصاصي: دعوا اسرائيل تقتل اكثر وتدمر اكثر وتحرق اكثر فتواجه اكثر المزيمة والجدار المسدود. لا تفاوضوها ولا تقبلوا بشروطها وبشروط اميركا قوادتها. دعوا الصدور المكشوفة والاجساد الضعيفة تهزم الحديد والنار. ودعوا صورتها الدموية البشعة تتكشف للرأي العالمي ويفضح تاريخها القريب والبعيد، ودعوا للعالم فرصة انتهاء متأخر ورد الاعتبار اليه.

●

حصرمة في عين اسرائيل الموقف الشعبي اللبناني الموحد من الوضع الجنوبي ومأساته، دعماً لأهلها النازحين، وتعلقاً بالجزء الأحب من الارض. سقط الرمان التقليدي، وخسرت واحدة من اعز اماتيها. بعد اليوم، اصابع الفتنة ستقطع قبل ان تمتد. الوطن كوته الحروب والمرارات والتجارب، توحد الناس في الألم والفجيعة.

جورج كعدي

تضيء الليل مبادرات ثقافية
أسبوع السينما الأوروبية



ملصق الأسبوع الأوروبي.

ليلنا الدامس حرباً وموتاً تضيء فيه مبادرات ثقافية وحضارية من نوع اسبوع السينما الاوروبية الذي تنظمه اللجنة الاوروبية في لبنان، في تقليد دأبت له منذ اعوام، وفي اهتمام وحماسة من القائم باعمالها السيد هارولد كول وهو من هواة السينما ذوي الثقافة العميقة والاطلاع. والاسبوع في موعده بين الجمعة ٢٦ نيسان والخميس ٢ ايار، في صالة امبير – الاشرفية، ما لم يحصل طارئ امني يفرض التأجيل الذي يعلن عنه.

والافلام التسعة التي لم نشاهدها ولا نعرف عنها الكثير (سوى "مدينة الاطفال الضائعين" للثنائي جان – بيار جونيه ومارك كارو وشاهدناه في مهرجان كان العام الفائت) من ايطاليا وبلجيكا وهولندا والمانيا وبريطانيا واسبانيا واسوج واليونان وفرنسا، أعد لها ملف صحافي يشرح بعض مضمونها وموضوعاتها واتجاهاتها الفنية. وننتظر مع الهواة امسيات الايام السبعة الآتية لنكتشف نتاجاً اوروبياً غير معروف في ظل حمى الافلام الاميركية التي تغزونا كما تغزو العالم وتحجب عنا الابداعات الاخرى من بقاع الارض.

والبرنامج مع مختصرات الافلام كما وزعت:

– الجمعة ٢٦ نيسان، الساعة ٨,٣٠، "سطوات بيريرا" (ايطاليا) للمخرج روبرتو فاينزا، مع مارشيللو ماستروياني ومارت كيلر ودانيال اوتوي. في أوروبا الفاشية، يحاول الصحافي البرتغالي عدم الانغماس في الواقع السياسي، محاولا الهروب الى عالمي الادب والفكر.

– السبت ٢٧ نيسان، الساعة ٨,٣٠، "طاحونة دودية" (بلجيكا) لسامي بافيل (لا ملخص له).

– الاحد ٢٨ نيسان، الساعة ٦,٣٠ "اوه يا فتى" (هولندا) لاورلو سوينك، مع كيس فان كوتن ومونيك سميتس. تحية كوميدية لافلام الرائد باستر كيتون، من نوع السينما داخل السينما.

والساعة ٩,٠٠ "الوعد" (المانيا) لمارغريت فان تروتا، مع ميريت بيكر وكورينا حرفوش(!) قصة من خريف ١٩٦١ حين فصل جدار برلين بين زوجين متحابين وطال افتراقهما ثمانية وعشرين عاماً.

– الاثنين ٢٩ نيسان، الساعة ٨,٣٠ "الفئران الالية" (بريطانيا) لغاديم جين يان هارت وكاترين راسل. شقاوة وصداقة، حنان وضحك، داخل اصلاحية بريطانية للاولاد المنحرفين.

– الثلثاء ٣٠ نيسان ٨,٣٠ "دون خوان، شبحي العزيز" (اسبانيا) لانطونيو مركيرو، مع خوان لويس غاليارد وماريا بارانكو. شريط فانتازي يتنقل في الازمنة والحقبات، الاسطورة والمسرح والمغامرة.

– الاربعاء ١ ايار، الساعة ٦,٠٠ "فتى الدمى" (اسوج) لهيلدا هلفيغ، مع سفن فولتر ولينا غرانهاغن. في الطبيعة الريفية النائية، ينشأ الصراع بين افراد العائلة الفقيرة، الاب وابنه.

والساعة ٩,٠٠ "الحدود" (اليونان) لبانوس كاركانيفاتوس، مع اريس ليبيسوبولوس وكريستوس كالافروزوس. شقيقان من عمال المناجم في رحلة حلم وهروب واوهام.

– الخميس ٢ ايار، الساعة ٨,٣٠ "مدينة الاطفال الضائعين" (فرنسا) للمخرجين جونيه وكارو، مع رون بيرلمان ودانييل ايميلفورك. عجوز شرير يريد سرقة احلام الصغار ليحتفظ بشبابه، ودائماً هاجس البحث عن الخلود يقدم الانسان من اجله على اي فعل. ويتدفق خيال جونيه كارو بلا حدود، شخصيات غريبة متعددة وافكاراً اكثر غرابة في الديكورات، والمرجعيات متعددة تمتد من مورناو الى مايكل باول مروراً بجيمس ويل وكوبريك وتيكس آفري وآخرين. عالم غريب، قاتم، صاخب ومجنون... ولعل هذا الفيلم من الاهم في الاسبوع الاوروبي والنصح جميع الهواة باكتشافه.

الافلام كلها تحمل ترجمة بالانكليزية او الفرنسية، والبطاقة المجانية متوافرة على شباك الصالة، وفي المراكز الثقافية: الالماني والبريطاني والاسباني والفرنسي والايطالي.

ج. ك

سكورسيزي والمافيا أيّ اطار للتصوير؟
هنا دوستويفسكي والمال يُجنى من القمار

ملف قيم انجزته "دفاتر السينما" في عددها الخمس مئة للمخرج الاميركي الكبير، الايطالي الاصل والجذور، مارتن سكورسيزي. وتزامن العدد الخاص للمجلة مع اطلاق شريط سكورسيزي التحفة "كازينو"(●)، جدارية سياسية ووجودية باهرة، فيها شارون ستون وجو بيتشي وروبرت دونيرو يؤدون الروعة، والفيلم الكامل ذروة المسار لدى سينمائي مبدع يعتبره نقاد المجلة المؤلف الاميركي في امتياز.

اثنتان وسبعون صفحة من العدد الضخم لسكورسيزي، مازجاً وجوه الماضي بوجوه الحاضر، متحدثاً عن جان رنوار وماكس اوفولس واورسون ويلز، وايضاً عن جون كاسافيتس وغلوبير روشا وايدا لوبينو، بدون ان ينسى رفاق جيله بريان دو بالما، فرنسيس فورد كوبولا، جورج لوكاس وستيفن سبيلبرغ. وفي نيويورك حيث يقيم له علاقات الصداقة والتأثير بسينمائيين معاصرين امثال جون وو وتاكيشي كيتانو وابيل فيرارا.

عندما يروي سكورسيزي حياته، يتحدث عن السينما. وفي حديثه عن السينما، عن افلامه وافلام آخرين، يروي في الواقع حياته، وفي الحوار الطويل مع تييري جوس ونيكولا سعادة كانت الاسئلة قليلة والاجابات مستفيضة، تخرج على موضوع السؤال وترجع اليه، مرآة لشخصية سكورسيزي العصبية والكهربائية، المشحونة بقلق عظيم واسئلة وجودية عميقة لها غالباً ابعاد ميتافيزيقية ولاهوتية متصلة بالخطيئة والجريمة والتكفير، وبالله والعقاب على طريقة دوستويفسكي.

وهنا جزء أول من الحوار.

المكان

● لِمَ اخترت ان تصنع فيلماً في لاس فيغاس؟

– لاس فيغاس هي المكان حيث كل شيء ممكن. في الخمسينات والستينات والسبعينات كانت لاس فيغاس مثل منتزه ألعاب للراشدين. ما كانوا يصحبون اولادهم اليه. لم اقصده يوماً، سوى لمشاهدة الراقصات على المسرح. في الحي حيث ولدت، ليتل ايتالي (ايطاليا الصغيرة)، لدى العمال وصغار البورجوازيين، كانت لاس فيغاس تعتبر مملكة الحلم، بخاصة لدى الاشقياء، الذين دعوتهم في فيلمي "وايز غايز" (في "العشرة الطيبة"). والكبار في العمر، "الزعماء" الحقيقيون، ما كانوا يغادرون الحي مطلقاً. كانوا معروفين الى حد لا يسمح لهم بوضع القدم في فيغاس. كان وسط مسّته مباشرة الجريمة المنظمة، او تأثر بنشاطها، هو وسط الـ"شو بيزنس" (عالم الاستعراض). بدأ ذلك في الامكنة حيث كانوا يشربون الكحول، في العشرينات، زمن التحريم. في تلك الفترة دخل رجال العصابات اللعبة. اذن، استفادت المافيا من كل ما امكن اميركا ان تهبها – قانون تحريم الخمر (Prohibition) جعل كل النشاطات المتعلقة بالكحول غير شرعية – لتؤسس (المافيا) امبراطورية حقيقية. كانت المافيا الصقلية، وان كانت المافيات الايطالية والايرلندية واليهودية والعديد غيرها غرقت ايضاً في الاعمال. بعد التحريم، امست الحانة غير المرخصة (تعرف بالـSpeakeasy) مؤسسة بورجوازية. تحولت الحانة الى نادٍ ليلي (نايت – كلوب)، والناس الذين كانوا يعملون في النوادي الليلية (مغنون، راقصون، الخ) دخلوا السيستيم. رجال العصابات ما كانوا يملكون مسارح في برودواي، وفي عصر النوادي الليلية انطلقوا في بيع وشراء الفنانين مثل زجاجات الكحول. كانوا يملكون ايضاً عقودهم الرسمية. المناورة كانت امراً حتمياً. كان الغانغستر يقول للمغني: "انا من اتاح لك فرصة العمل، اولاً". لذا رفضت دوماً النقمة الاخلاقية لدى مستقيمي الرأي حيال فرنك سيناترا، مثلاً. لم يكن يملك خياراً. لا اقول ان الفنانين ينتمون الى المافيا. لكني اعرف انها كانت تملك مسرح الويتسبوري. جرى في ذلك تحقيق ايضاً. حين كانت ليزا مينللي تغني فيه، كنت ارى الاشرار يجولون في كل مكان. لا اقول ايضاً ان ليزا مينللي تعمل للمافيا، انما لدى تعاقدنا في مكان ما لا نكون عارفين تحديداً اسم المالك. ولا يسعنا كذلك فسخ العقد في سهولة. انه كما في "العشرة الطيبة" (غودفيلاز)، يتسلل الرجال الى العلب الليلية، وفي سنتين او ثلاث يقودونها الى الافلاس، بامتصاص دماء مالكيها، قبل الأخذ بزمامها. تذكرون "الجوكر وحشي" لتشارلز فيدور (١٩٥٨، سيرة ذاتية لجو إي لويس). كما في الفيلم مع سيناترا، هي الحالة الاكثر كلاسيكية: جو اي لويس كان مغنياً كبيراً، من نوع بينغ كروسبي، في عشرينات شيكاغو، لم يرد الغناء في حانة تخص رجل عصابات. حطموا مهنته بذبح حنجرته، لم يغن من بعد طوال حياته، امسى كوميدياً كبيراً في كباريه، وفوق ذلك، مدمناً كبيراً للكحول (لو كان الامران يتوافقان معاً). حين كان يطل على المسرح مطبق التمالة، كان الناس يعشقونه. كان شخصاً ساحراً. خلق فعلاً تقليداً، ومعظم كبار الكوميديين اليوم استلهموه، مثل آلن كينغ الذي يلعب شخصية ستون في "كازينو". ورثت لاس فيغاس من ذاك التقليد ومن الاختلاط بطبقة اللصوص، نيكولاس بيلدجي، كاتب سيناريو الفيلم، شرح لي ان كل فندق – كازينو في لاس فيغاس كانت تملكه في السبعينات عائلة من المافيا. تقاسموا كل شيء في ما بينهم: مافيا نيويورك كانت تملك كازينو، مافيا شيكاغو كانت تملك اربعة. عندما اقول كانت تملك، يعني ذلك ان رجالها كانوا يسيطرون على الكازينوات ويجنون منها الارباح الضخمة. معظم رجال العصابات القدامى لم يكن يملك رقماً للضمان الاجتماعي، لا شيء يتيح الوصول اليهم. في "العشرة الطيبة"، لا يستخدم عراب المافيا الهاتف اطلاقاً، انه خطير جداً. الهاتف هو الاسوأ اذ يتحول في نهاية الأمر مملاً، مكالمة زائدة وينتهي الأمر، حتى لو اتصل بأمه، من اجل ذلك تدور احداث فيلمي في لاس فيغاس. ذلك يتيح اظهار كيفية عمل زمان الحدث، الذي كان حقبة ازمة البترول حيث يسعنا ان نلمس الى اي حد كانت حضارتنا الهزيلة سريعة العطب. كل شيء كان مؤسساً على الكهرباء، على البترول. حتى الافلام (وهذا جنون حقاً) كانت مرتبطة بالكهرباء. اليوم، اضحى الفيلم رقمياً. قريباً لا يعود في مستطاعنا العودة حتى الى النيغاتيف. لي، الفيلم مثل اللوحة. بعد ألف سنة لن يبقى في امكاننا حتى العثور على النيغاتيف. ثمة الشريط الخام الجديد ASTAR، معد للديمومة الف سنة ويتفوق على الاسيتات (acétate، المادة الكيميائية التي تحفظ الفيلم من التلف). انجزت حتى نسختين او ثلاثاً من ذلك الشريط. قد تحدث سلسلة جديدة من المذابح، قد تعود الى زمن البربرية، واحدهم بعد كل ذلك سيعثر مجدداً على فيلم بنسخة ASTAR. سوف يتمكنون من رؤية تطور السينما كما رأينا تطور الرسم في المتحف البريطاني اليوم. في روما، اطلعت في كنيسة سان كليمان على اول نص مكتوب بالايطالية، بعد قليل من زوال الامبراطورية الرومانية. كان وصفاً لحياة سان كويتنان. عثروا على جدارية في كنيسة من القرن السادس: التقنية "تافهة" اذ كانوا فقدوا كل المعرفة الكلاسيكية. ثمة تدوينات اعتبرت اول نص مكتوب بالايطالية. في مجموعها، كل تلك الرسوم تشبه شريطاً مرسوماً.

نرى ظبياً

يدفعني ذلك الى التفكير في الهيروغليفيات المصرية، او النقوش الصخرية، حيث نرى ليس ظبيا فحسب، بل نرى ظبياً ذا عشرين ساقاً، كما في السينما، لتصوير الحركة. السبعينات كانت مطبوعة بخاتم سرعة العطب: المخدرات، زوال الحدود. اي مدينة تنعدم فيها الحدود؟ نيويورك مدينة قاسية جداً، لكن لاس فيغاس لم تكن تعرف حدوداً، لوس انجلس هي مدينة السينما، ثمة حدود فيها، موازنة فيلم مثلاً. الا اننا نستطيع ان نفعل ما نرغب في لاس فيغاس. مع ذلك، لم اقامر مرة، لا يهمني الامر، انما احب ما يثيره اللعب لدى البشر. في الفيلم، وضعت اذن رجالاً ونساء معاً، من الذين يعيشون على حد الموسى. وبخاصة الشخصية التي يلعبها روبرت دونيرو. قرأت مقالة في "لاريبوبليكا" عن بوسكيتا الرجل الذي شهد ضد اصدقائه القدامى في المافيا. ما يرويه يشبه تماماً ما فعلته شخصية جو بيتشي في "العشرة الطيبة": ينبغي ان نقرر في عشر من الثانية هل نريد ان نَقتل او نُقتل (بفتح النون ثم بضمها). والذي سيقتلك هو ربما أعزّ اصدقائك. هذا هو العالم الذي يحيون فيه. اذن، اتناول اشخاصاً من هذا النوع، اضعهم في لاس فيغاس السبعينات، ولمر حتمي ان اموت رغبة في صنع فيلم منهم (ضحك). لما كنت فتى، كنت اسمع اناساً يقولون: "هل تتصور، في لاس فيغاس يمكننا تناول الطعام الصيني في الرابعة فجراً". لنا، كانت الجنة، رغم اننا كنا نعيش قرب شاينا تاون.

اصدق الممكن

● اين الفارق لك بين "كازينو" والافلام عن المافيا مثل "العراب" او "ندبة" (سكارفيس)؟

– لكم انتم ان تقولوا لي ذلك. مَن يحبّون البنى الحكائية التقليدية لا يحبّون كثيراً "كازينو"، ولا "العشرة الطيبة". لا يحبون الانقطاعات في الدراماتورجية. غور فيدال، الذي احبه كثيراً، يكره اللغة التي تستخدمها الشخصيات في "العشرة الطيبة". كان رئيساً للجنة التحكيم في البندقية سنة "العشرة الطيبة"، بيد انه آثر اعطاء الجائزة لشريط توم ستوبارد "روزنكرانتز وغولدر شتيرن ماتا". ينبغي القول انها لغة مختصرة الى ابسط تعبيرها، ليس هنالك عملياً حوارات وكلمة "فاك" تتردد كل كلمتين. وبولين كايل، الناقدة النيويوركية التي ساعدتني فترة "شوارع قذرة" – لم تحب "الثور الهائج" ومذاك لا اقرأ نقدها – اعرف انها كتبت في شأن "العشرة الطيبة": "انه مثل سكارفيس دون سكارفيس". طبعاً! تقول انه ليس فيلماً كبيراً، لكننا اردنا ان نكون اصدق الممكن في وصف وسط ما واسلوب عيش. اعشق "سكارفيس"، نسخة هوكس، انما ينبغي القول ان لا علاقة لذلك بالوسط الايطالي – الاميركي. واداء الممثلين مبالغ فيه، سوى اداء جورج رافت. تأثرت جداً باسلوب الممثلين في الخمسينات. جيمس دين، براندو، مونتي كليفت. كانوا متحفظين في ادائهم جداً. نظرة كانت تكفيهم للتعبير عن امر شديد التعقيد. احياناً، كان الصمت او صعوبة التعبير يكشفان حتى على نحو رائع حالة الشباب الاميركي بعد الحرب. ما كانوا يستطيعون التعبير داخل ثقافة تتبدل كلياً. اجنحة السيارة كانت تشبه زعانف قرش، شاشات السينما امست عملاقة. استلهمت اذن ذاك الاسلوب، بعد ثلاثين عاماً، واعدت بناءه في طريقة شبه وثائقية. "العشرة الطيبة" هو وثائقي في معنى ما. "كازينو" ايضاً. ذاك ما يميز الفيلمين عن "العراب". اعشق "العراب"، انه ملحمة فخمة، وبخاصة "العراب – ٢"، لكنه من الميتولوجيا. اعلم ان الكثير من رجال العصابات يحلمون بأن يكونوا مارلون براندو، وفي الواقع، ليسوا هكذا على الاطلاق، بينما "سكارفيس" نسخة دو بالما مشهدية ذات روح عالية من الدعابة السوداء الرهيبة والشديدة السخرية. انها اثارة سينمائية حقيقية. في "العشرة الطيبة" هنري هيل هو نوع من الدليل الذي يقودنا الى جحيم دانتي، بينما في "كازينو" ثمة شخصيات حقيقية. يقودوننا الى المطهر، والاطرف انه محزن جداً الاضطرار الى مغادرته، والشخصية هنا غير نادمة. اردت تلافياً للنهايات المثالية، كما في نهاية ريكو "سكارفيس" لدى هوكس الذي يعاقب في النهاية. هنري يتخلص من رفاقه وينجو تماماً، لا يملك اي ندم، سوى اسفه على طريقة عيش. بول شريدر قال لي انه كان مستحيلاً ان يمضي الجمهور ساعتين ونصفاً مع رجل كريه. الجمهور ينتظر ان يعاقب. وثمة العديد مثله، اعرف ذلك، رأيتم يحيون في حيي. الامر هكذا، لا استطيع شيئاً. ذاك اليوم في روما، روى لي صحافي اسباني ان بول شريدر قال له، "لا يسعنا قضاء ساعات ثلاث في رفقة شخصيات لا تملك روحاً". اجبت: "لكنها تملك روحاً. نراها تفقد روحها، هذا يعني اذن انها كانت تملك روحاً".

يبيعون الروح

اولئك يملكون روحاً ويبيعونه، واحياناً لا يبيعونه في اي حال، لا ادري كيف يجري الامر تحديداً، انما ثمة رجال يبلغون قمة هرم الجريمة، مثل لوكي لوتشيانو، وهم في الواقع رائعون، في طريقة ما، خلصوا ارواحهم، لا تسألوني كيف، لا اعرف شيئاً عن ذلك، هذا ما اود ان افعله في المرة التالية: كيف يبلغ احدهم القمة، يمسي زعيماً، عبقرية، اسطورة، مع البقاء كائناً بشرياً. في "لوكي لوتشيانو" لفرنتشيسكو روزي، ثمة شيء من هذا القبيل. لوتشيانو كان مهرب مخدرات كبيراً، وفي فيلم روزي، يتحدثون ايضاً عن تعاونه مع الجيش الاميركي الذي جدد سلطة المافيا في صقلية. قبل خمسة اعوام، كتب عميلان قديمان للاف بي آي كتابا يرويان فيه كيف وضعا ميكروفوناً تحت الاريكة المفضلة لأحد كبار زعماء المافيا النيويوركية. من هناك كان يصدر الاوامر. ولجأ الى حياته الشخصية – وقع في غرام خادمته الكولومبية – الا انه اذ كان عجوزاً جداً، زرع نسيجاً حياً في قضيبه. ويروي العميلان ايضاً الى اي حد كان يأسف ذاك المافيوزي لعدم تحصيله العلم. انتميا الى حب تلك الشخصية. شخصية "كازينو" تملك في الواقع روحاً ولذلك السبب انجزت الفيلم، وبخاصة جينجر (شارون ستون)، تبيع روحها من السيستيم وفي منتصف الطريق تعي ما فعلت، غير انها ليست قوية كفاية لتقاوم. مع شخصية جيمس وودس، هي في علاقة بغي/ قواد منذ البداية. لا تستطيع اطلاقا المكوث وحيدة. مع ذلك، تمسي البغي الاكثر احتراماً في لاس فيغاس. تملك شأناً كبيراً. لم اتناول الكثير من عالم الاستعراض في "كازينو". المشهد الذي يشاهد فيه التمارين موجود هنا لاختصاره. اكثر ما كان يهمني هو طريقة ربح المال. على ذلك النحو اصبحت تلك الشخصية القوى فاقوى، في الرأس خصوصاً ولذا تسقط. اضحوا نافذين جداً. في البدء طريقتهم في ربح الاموال خشنة. ثم، يأتي الوقت حيث زمرة المافيا تلك التي تملك اربعة كازينوات، تستخدم التقنيات الاكثر دقة. انما، في الواقع، كل مرة كان احدهم يستوعب واحدة من تلك التقنيات، كانوا مرغمين على ابتكار تقنية جديدة. كانت هنالك ألوف التقنيات. مع ذلك، الابسط كان الافعل، اخذ المال، وضعه في حقيبة، وركوب الطائرة الى كانساس سيتي، وجدت الامر طريفاً جداً. نرى غرفة المحاسبة حيث العديد من الاشخاص الذين يحصون الاموال، وجميعهم يحملون بندقية وكأساً من الويسكي (اذ ثمة دوماً شقي صغير يمكن ان تساوره فكرة الدخول لعملية سطو) ويصل رجلان، يحييان الجميع: يتناولان الحزمات الكبيرة من الخزائن ثم يمضون ليستقلوا الطائرة. وكان يلزم ان يقوم احدهم بوظيفة الربط بين الرجال الذين فوق وجماعة المحاسبة، نوع من رئيس العمال. لاظهار تلك الآلية شئت تحقيق الفيلم. ثمة مشكلات في هوليوود الآن. كانت هنالك اربعة افلام اود انجازها: "تجربة المسيح الاخيرة"، اسكتش من "قصص من نيويورك"، عن دوستويفسكي، "العشرة الطيبة" و"عصر البراءة". وبسبب شركات الانتاج انجزت "ذروة الخوف" (كيب فير) و"كازينو". "ذروة الخوف" فيلم استوديو (شركة انتاج) حقيقي. كان لتعويض شركة يونيفرسال ما خسرتها اياه في "تجربة المسيح الاخيرة" و"كازينو" بين الامرين. انه في وقت واحد فيلم للاستوديو وفيلم شخصي عن العالم الذي اعرفه. حاولت الربط بين الاثنين. لـ"كازينو" ارتجلنا الكثير. كان امراً مثيراً حقاً ومقلقاً في آن واحد.

ج. ك.

"يتبع"

(●) "كازينو" (Casino) يستمر عرضه في صالات بلانيت وكونكورد.

مارتن سكورسيزي، الحياة والسينما رواية واحدة.

السينما

● امبير (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "سهم مكسور" (الصواريخ النووية خطيرة لدى وقوعها في ايدي الاشرار، لكنها مغامرة خيالية تشويقية لا تهدأ من المخرج جون وو، مع جون ترافولتا وكريستيان سليتر).
٢ – "حرب العصابات" (الكوميدي دانيال ستورن يغامر مع الصغار ويعيش المواقف الحرجة والمضحكة في ادارة المخرج غريغ بيمان).
٣ – "حكاية دمية" (الدمى تستيقظ حية من جلدها في غياب مقتنيها الفتى، وبدعة فانتازية جديدة رائعة من ديزني فيها الضحك والتأثير والاتقان، وتصلح لجمهور من كل الاعمار).
٤ – "مشبوهون عاديون" (بوليسي قاتم وتشويقي مميز في نوعه للمخرج براين سينجر، مع غبريال بورن وكيفن سبيسي وتشاز بالمينتيري).
٥ – "جزيرة السفاح" (المخرج ريني هارلن يحاول إحياء لمغامرات البحار والقراصنة كما في زمن إيرول فلن الذي لا يستعاد، مع ماثيو مودين وجينا ديفيس، انتاج اللبناني ماريو قصار).
٦ – "قلب شجاع" (عرض ثان لشهدية مل غيبسون الكبيرة والمؤثرة بعد فوزه بمجموعة الاوسكارات، وفرصة لمن فاتهم عرضه الاول حفلة واحدة، ٩,٣٠ مساء).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"الرسالة الفاسقة" (العشق المحرم بين الفاتنة ديمي مور والكاهن غاري اولدمان في عصور العتمة والظلام الديني، والاخراج لرولاند جوفيه).

● الحمراء (ت: ٣٤٠٠٤٤):
٣ – "حكاية دمية" (راجع برنامج امبير).

● إلدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٢):
"آخر الدوغمان" (مغامرات توم بيرنجر وباربرا هيرشي في التدخل بحثاً عن آخر الهنود الحمر، سكان اميركا الاصليين، الذين قاوموا ذات حقبة الغزاة البيض، اخراج تيب موري، انتاج اللبناني ماريو قصار).

● إليزيه (ت: ٣٣٠١٥٢):
"حكاية دمية" (راجع برنامج امبير).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "حماوة" (المطاردة الطويلة الشائقة بين الشقي الخطير روبرت دونيرو والشرطي العنيد آل باتشينو، في لعبة القط والفأر، التحدي والهروب، من اخراج مايكل مان).
٢ – "جاك وسارة" (الارمل الشاب ريتشارد غرانت تربكه تربية طفلته فيلجأ الى مربية لها، سامنتا ماثيس، تقلب حياتهما معاً، والشريط الكوميدي العاطفي بريطاني من اخراج تيم سوليفان).
٣ – "جسور مقاطعة ماديسون" (المصور الفوتوغرافي، كلينت ايستوود، الآتي الى المنطقة الريفية الهادئة لتصوير جسورها، يشعل في قلب المرأة الريفية الخمسينية، ميريل ستريب، حباً غير عادي، والاخراج لإيستوود نفسه).

● امير (ت: ٢٣٨٨٠٦):
٢ – "سهم مكسور" (راجع برنامج امبير).
٣ – "حرب العصابات" (راجع برنامج امبير).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"إتصال دلاس" (مغامرات بوليسية وتشويق).

● بريزيدانس (ت: ٤١٠٩٦٣):
١ – "الشيخة" (فيلم المخرجة اللبنانية ليلى عساف التي استلهمت الواقع والمأساة الحقيقية للفتاة اليتيمة التي تزعمت عصابة سرقة من الاطفال وسجنت وشقيت وحاولوا تأهيلها. لوحة اجتماعية وانسانية مؤثرة من واقعنا اللبناني ترصد تأثيرات الحرب على الاطفال، مع الصغيرة ريم الصمد وليلى كرم ورفعت طربيه وآخرين).
٢ – "جسور مقاطعة ماديسون" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "الموت من اجلها" (نيكول كيدمان الغاوية والخطيرة مستعدة للقتل من اجل اهدافها، وفي هذه الكوميديا السوداء انتقاد لاذع للقيم الاميركية، اخراج غاس فان سانت).
٤ – "التدريب" (الصداقة الحنونة والمؤثرة بين الفتاة وفقمتها الذكية – حفلتان يومياً، ٣,٠٠ و٥,٠٠).

● بلانيت (ت: ٩٠١٠٠٤):
١ – "كازينو" (الكبير والمعلم مارتن سكورسيزي يهدينا تحفته الطويلة والجديدة من ثلاث ساعات في دنيا المال والعصابات والتمزق والفساد، في لاس فيغاس المدينة التي اختصرت في حقبات ماضية ولا تزال مقومات المجتمع الاميركي، مع روبرت دو نيرو وشارون ستون وجو بيتشي – اوقات الحفلات الخاص، ٣,٤٥، ٦,٤٥، ٩,٤٥).
٢ – "دراكولا" (مل بروكس المتحكم يطول مزؤه البارودي شخصية مصاص الدماء الشهير، مع الكوميدي ليزلي نيلسن في الشخصية).
٣ – "الملاكان الحارسان" (كوميديا فرنسية لجان – ماري بواريه مع الثنائي المنسجم جيرار ديبارديو وكريستيان كلافييه ولكل منهما ملاكه او شيطانه في المغامرة المملوءة ضحكاً ومطاردات ومؤثرات).
٤ – "الرئيس الاميركي" (المخرج روب راينر يحاول رصداً لاسرار البيت الابيض وكواليسه حيث الرئيس، مايكل دوغلاس، متورط في فضيحة عشقية ومحاميته، انيت بينينغ، والاطار عاطفي اكثر منه جدياً).
٥ – "بيب" (الخنزير الصغير والحنون يطمح في المزرعة الى دور كلب الراعي، وكان الشريط الماتع ذا العبرة من عالم جورج اورويل وحيواناته الناطقة، وهو مرشح لعدد من الاوسكارات بينها لافضل فيلم، والاخراج للاوسترالي كريس نونان).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"حماوة" (راجع برنامج امباساد).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ – "الملاكان الحارسان" (راجع برنامج بلانيت).
٢ – "كازينو" (راجع برنامج بلانيت).
٣ – "ليلة الراكض" (شريط بوليسي لاهث وتشويقي، بطولة سكوت غلن، اخراج مارك ليستر).

● كوليزيه (ت: ٢٤٢٩٦٢):
"حرب العصابات" (راجع برنامج امبير).

● كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):
"كازينو" (راجع برنامج بلانيت).

● لا ساجيس (ت: ٢٠١٤٥٣):
١ – "الرسالة الفاسقة" (راجع برنامج إسترال).
٢ – "حماوة" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "آخر الدوغمان" (راجع برنامج إلدورادو).

● لاسيتيه (ت: ٩٢٧٢٠٠):
١ – "الرسالة الفاسقة" (راجع برنامج إسترال).
٢ – "حماوة" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "إرنست يذهب الى المدرسة" (هزل على الطريقة الاميركية).
٤ – "آخر الدوغمان" (راجع برنامج إلدورادو).

● ماريتيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
"جسور مقاطعة ماديسون" (راجع برنامج امباساد).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"النوم في العسل" (راجع برنامج لاسيتيه).

المسارح

● مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٣٩٨٨):
– "ما يشبه الحب"، لشكيب خوري.

● مسرح المدينة، كليمنصو (ت: ٣٧١٩٦٢/٢/٤):
– "المفتاح"، لرفيق علي احمد مع زياد ابو عبسي، اخراج ربيع مروة.

● مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "نادر مش قادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة.

● مسرح أوديون، انطلياس (ت: ٤١١٧٨٠):
– "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جيزيل زرد، اخراج ميشال جبر.

● مسرح قاعة مار الياس، انطلياس:
– "سندريللا"، مسرحية للصغار، اعداد ميلم ابو شديد، اخراج برونو جعارة.

● مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٢):
– "فات الملق"، لمنير كسرواني.

● مسرح ايفوار، سن الفيل:
– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

● المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٩٨٨٩):
– "لونو بلا لون"، مسرح دمى للصغار، اعداد طارق شومان، اخراج كريم دكروب.

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):
– "منيمل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي (من الثلثاء ١٦ نيسان).

معارض

● الوان، صربا، الكسليك:
– حسن جوني (حتى ٢٥ نيسان).

● اجيال، شارع عبدالعزيز:
– اروى سيف الدين (حتى ١١ ايار).

● ستاسيون دي زار، حرج الكفوري:
– انج خليل حلو (حتى ٢٧ نيسان).

● غاليري اليس مغبغب، بولفار الرئيس حلو، سن الفيل:
– اميليو طراد (حتى ٢٧ نيسان).

● عالم الفنون، الرملة البيضاء قرب السفارة المصرية:
– المعرض الدائم للفن التشكيلي اللبناني.

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٠٠ زورو، ٨,٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨,٤٥ اي ستريت، ٩,٣٠ اخبار ايتيلي، ٩,٤٥ موريكو، ١٠,١٥ المتنبي، ١١,٠٠ السيرك، ١,٠٠ الضوء الاسود، ١,٤٥ موريكو، ٢,٠٠ اخبار سيلان، ٢,٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣,٠٠ الدكتور كوين، ٤,٠٠ اي ستريت، ٥,٠٠ فرينز اوف ذا فوريست، ٥,٣٠ مايلاندر، ٦,٠٠ الكتشورز، ٦,٣٠ بولد اند بيوتيفول، ٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٠٠ هواصل، ٨,٣٠ فرام ذا ديد اوف نايت، ٩,٣٠ تحت طائلة المسؤولية، ١١,١٥ موريكو، ١١,٣٠ فيلم اميركي.

● هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الابراج

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان). آونة لك مفتوحة للكتابة، ولن تنصرف الى رسائل او مقالات او اخبار، او ان تعمد الى نص معلومة او اتفاق، وتحصل على الرضى العارم وتكون في اوجك الكامل، حيث الافكار تسابق الافكار، وشعورك بالعدل والانصاف لا نهاية له وتصبه على وطنك.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار). وقتك هنا للطلب وللوطن ولن تلبي الرغبة العميقة فيك، ولن تحصل على المحبة والنعومة، ولن تعرف ما هي العوامل والمتطلبات، ولن تترك الاسباب التي تمزك وتروح بما مقداماً في طريقك، ولن تقف عند نقطة، وانما تنتقل الى سواها مسرعاً.

● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران). مشغول بالك على الوطن والعلاقة الطيبة، والافكار تساورك في سوداه الى بيضاه، وتروح مقترباً من الحقيقة، وتنعم الى الآخرين في متابعة وانتقال من موقع الى آخر، ومن رأي الى آخر، حتى يصير بين ايديكم حل محترم وجيد.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز). لك طاقتك المندفعة وعزيمتك التي تنقلك من وضع الى آخر، ومن فكرة الى اخرى، والوطن يشغلك والمصير، وتدوم الهواجس والمخاوف، وتظل مؤمناً بالخير وبالنهاية الصالحة، فانك والآخرين على حق، ومن كان كذلك لا يخاف.

● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). لا ينقصك الفكر ولا الموارد الاخرى، وانما شيء هو في النفس، في عمق الحقيقة، وهي كونك في انشغال ومعضلة قائمة، والوطن امامك موضوعك الدائم والذي يجرفك في محراه ويجعلك تكون في يقظة له ومحبة وحدس.

● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول). بعض المعاناة النفسية والخارجية والتساؤلات التي لا تنتهي حول الوطن واحواله، والمصير. وتدور بك الافكار هنا وتلحقها الى الاوكار التي كانت فيها، الى حيث يطل النور والثقة، ولا تخلو من الايمان الذي يزحزح الحجر الثقيل من مكانه.

● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١). لا ضرورة تخفي ضرورة وانما هناك الاول والثاني في الامور والقضايا الملحة. والآن هو الوطن يشغلك ويقض عليك الهدوء ولا يبقيك رابضاً مستسلماً في مضجعك، وترى ان الحياة هكذا، صراع دائم ولا بد للحق من الغلبة ولو هناك ترقبية وامر يسبق آخر.

● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢). عرض عليك مثير يحتاج الى تفكير قبل اي قرار، وفكرك يتماوج ويروح ذات اليمين وذات اليسار، وتكون في هدوئك العاصف الذي ليس هدوءاً، وانما جلبة من الافكار والهواجس امام الوطن الذي يتعذب ويتطلب من بنيه كل تضحية وانقطاع.

● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١). تعطي نفسك الهدوء وتعمد الى التفكير في الحاضر الطالح، وتنصب على الوطن في الضراء القائمة، وتروح تزرع نفسك في المحنة الملتهبة، وتعزم على الدفاع والمواجهة، ولست من يبقى في مكانه حين يكون انتباه نحو الوسع والرحابة.

● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢). المسألة حميمة ولديك لها في تفاصيلها وممكناتها واحتمالاتها، والوطن الذي يتعذب يأخذ منك الكثير، ويريك الوقائع كما هي، وتعطي من ذاتك ما هو صالح للمعالجة وفتح الطريق امام التطورات والوانها الفاتحة والساطعة.

● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط) لديك الخيال الذي يحركك الى الامام، والى الوقائع وابتعاد منها، صوب الوطن واحواله، والضراء القائمة فيه، وترتعش عبقة المتطلبات وتكون في وحدتك ذلك المتسائل والمفكر في المصير، وتؤمن بأن نهاية العذاب قريبة.

● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار). يمكنك ان تعمل لنفسك ويكون ذلك حرزاً من اشيائك، من مسارك في الحياة الدائرة، وتحدب على وطنك وتحكر في هذا الاحب اليك، وهل اعلى منه؟ وتساورك الهموم والتساؤلات وتحاول ان تحصل على الحقيقة، وهي ظاهرة لك وليست محجوبة ابداً.



الكلمات المتقاطعة – الشبكة الرقم ١١٨٠٩

كلمة السر – الكلمة: دولة اوروبية – السابقة: ابو نواس

إعداد: جورج الأسمر

هكذا من الأصل

سوريا واسرائيل تريدان وقف النار... ولكنْ دونه صعوبات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وقف للنار في لبنان، فانه اشار الى انه لا تزال ثمة قضايا صعبة على طريق تحقيق ذلك ينبغي تسويتها. وصرح في مقابلة مع شبكة "اي بي سي" الاميركية للتلفزيون اعقبت محادثات اجراها امس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس والسبت مع الرئيس الاسد ان الطرفين "يريدان وقفا للنار" لكن "المفاوضات ستكون بالغة الصعوبة. لا تزال ثمة بعض القضايا الصعبة" التي امل في التغلب عليها. واوضح ان الولايات المتحدة تعمل من اجل "التوصل الى وقف للنار اضافة الى مجموعة اتفاقات دائمة تتيح للسكان المدنيين على جانبي الحدود ان يكونوا مجددا في امان".

وكانت اسرائيل تتوقع ان تتلقى ردا على اقتراحاتها مساء امس من اجل تثبيت الهدنة فورا، لكن مصدرا ديبلوماسيا غربيا في العاصمة السورية قال ان الاجتماع بين كريستوفر والاسد سيعقد قبل ظهر اليوم بعدما كان متوقعا مساء امس. واضاف ان الوزير الاميركي سيعود اليوم الى اسرائيل حاملا الرد السوري على الخطة التي يبحث فيها لاقرار وقف النار. وتوقع ان يعود كريستوفر من جديد الى العاصمة السورية الثلثاء.

واعلن مصدر حكومي اسرائيلي "ان اسرائيل تريد هدنة الان على ان تؤجل المفاوضات الى وقت لاحق. اذا كان الرد (من دمشق) ايجابيا فان ذلك يمكن ان يدخل حيز التنفيذ (فورا). اننا ننتظر جوابا من كريستوفر في الساعات المقبلة". وذكر ان المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون الامنية سيعقد اجتماعا فور تلقي الرد السوري لاعلان الهدنة "وبعدها يمكن ان تبدأ مفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق جديد". وقال انه تبين بوضوح بعد اجتماعي كريستوفر وبيريس امس ان المفاوضات من اجل التوصل الى تفاهم طويل الامد يمكن ان يضع حدا نهائيا لاطلاق "حزب الله" صواريخ على شمال اسرائيل، امر بالغ التعقيد بحيث لا يمكن توقع نتائج سريعة. وتحدث عن التخلي في الوقت الحاضر عن الفكرة التي طرحها بيريس في مرحلة من المراحل، والتي تقضي بان تربط الترتيبات الامنية الجديدة باتفاق اوسع يؤدي الى انسحاب اسرائيل من لبنان في فترة تراوح بين ستة اشهر وتسعة اشهر والى معاودة مفاوضات السلام السورية – الاسرائيلية.

ولم يحدد كريستوفر وبيريس العقبات التي لا تزال تعترض التوصل الى اتفاق لوقف النار. لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي ابدى صراحة حرصه على ان يقوم اي تفاهم مستقبلي على اسس المشروع الاميركي، في رسالة واضحة الى وزراء خارجية روسيا وفرنسا وايطاليا الذين يواصلون مساعي وساطة بين العواصم المعنية بيروت ودمشق وتل ابيب. وفي المقابل لا تزال دمشق وطهران اللتان واصلتا محادثاتهما، تريان ايجابيات في المبادرة الفرنسية والحضور الروسي. وشددت وسائل الاعلام السورية على ان سوريا ولبنان يرفضان ان يكونا شرطيا لاسرائيل.

وبدا واضحا الانزعاج الاسرائيلي من "زحمة" الوساطات في المنطقة، اذ قال بيريس ان قناة واحدة فقط "مؤهلة" لاجراء المساعي الديبلوماسية وهي الولايات المتحدة و"على كل الاطراف العمل عبرها". ومع ان واشنطن لم تكن مرتاحة الى هذا الامر، فان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اكد في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي بوريس يلتسين في موسكو "ان الولايات المتحدة وروسيا تتعاونان ايضا لتحقيق السلام في اكثر مناطق العالم اضطرابا". في اشارة الى لبنان. واضاف: "نحن متفقون على ضرورة وقف النار لانهاء العنف. وافضل وسيلة لمنع عودة العنف هي مواصلة تنفيذ الاتفاقات لسلام شامل في المنطقة يشمل لبنان وسوريا".

كذلك شدد وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت الذي وصل مساء امس الى اسرائيل لمتابعة مساعي الوساطة، على ان باريس اطلعت واشنطن على مبادرتها وان الاتصالات في هذا الشأن منتظمة بين العاصمتين.

الثقة باميركا

واوجز بيريس وكريستوفر في مؤتمر صحافي مشترك أعقب اجتماعهما في القدس، ما آلت اليه المساعي الديبلوماسية الجارية لوقف النار.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان دولته "لم يكن لديها خيار غير الخيار العسكري وعناقيد الغضب هي عملية تهدف الى الدفاع عن النفس ودرء الخطر عن سكان المنطقة الشمالية الذين يتعرضون لاطلاق النار من دون سابق انذار من اولئك الذين يهدفون الى تحطيم عملية السلام والحؤول دون استمرار المفاوضات السلمية. وما نحاول ان نوضحه هو ان عملية السلام ستستمر على كل المسارات من اجل التوصل الى سلام شامل. وحتى نتوصل الى اتفاق سلام يجب ان يستتب الامن والهدوء على جانبي الحدود الاسرائيلية – اللبنانية وان يحال دون تبادل اطلاق النار. واريد ان اقول ايضا ان كل الاتفاقات التي تم التوصل اليها في كمب ديفيد مرورا باوسلو الى اتفاق السلام الاردني – الاسرائيلي وحق المفاوضات السورية – الاسرائيلية واللبنانية – الاسرائيلية، تمت بواسطة المساعي الحميدة التي قامت بها الولايات المتحدة التي نثق كل الثقة بقدرتها على تحقيق السلام الحقيقي بين كل الافرقاء في الشرق الاوسط. ونحن نعتقد ان المحاولات التفاوضية يجب ان تنظم وتنسق لانه لا يمكن القيام بها عبر قنوات عدة. وانني اثق بالمحاولات الاميركية الهادفة الى التوصل الى الهدوء في المرحلة الراهنة والسلام في المستقبل. وقد استمعنا من الوزير كريستوفر الى تقرير عن اجتماعه في دمشق (مع الرئيس الاسد) وشرحنا له مواقفنا وحاولنا التوصل الى قاسم مشترك لتفاهم ونحن نعمل جاهدين وجادين للحؤول دون سفك الدماء واقامة سلام في هذه المنطقة من العالم".



وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر يتحدث مع نظيره السوري فاروق الشرع في السيارة التي نقلتهما من المطار بعد عودته الى دمشق امس. (أ ف ب تيليفوتو)

ووصف كريستوفر الاجتماع بانه "ممتاز" وقال: "انني هنا في المنطقة مرة اخرى بناء على طلب الرئيس بيل كلينتون، بحثنا عن وقف النار. وقد وضعت الديبلوماسية الاميركية سلسلة من المبادئ للحؤول دون تدهور الاوضاع الامنية والحفاظ على حياة المدنيين وسلامتهم على جانبي الحدود. وكان لي اجتماع مع رئيس الوزراء وبحثنا في سبل معالجة المشاكل المستعصية، لكنني واثق من انه بمساعدة بيريس واطراف اخرين في الشرق الاوسط سنحقق هدفنا. واريد ان اؤكد ان الحل لهذه الازمة يجب ان تعقبه معاودة المفاوضات السلمية، وهذه الاحداث تؤكد ان السلام الشامل في الشرق الاوسط هو الحل الوحيد للمشاكل المطروحة في المنطقة. وانني سأعود مساء (امس) للاجتماع بالرئيس السوري في مسعى حثيث للتوصل الى وقف للنار ومبادئ مشتركة نتفاهم عليها مع كل الاطراف".

وسئل عن مستقبل "المنطقة الامنية" في جنوب لبنان واستتباب الهدوء والامن على جانبي الحدود، فاجاب: "لن يكون من المفيد الخوض في تفاصيل دقيقة في هذه المرحلة ونحن نسعى جاهدين من اجل التوصل الى وقف للنار ومبادئ متفق عليها، ومن السابق لاوانه في هذه المرحلة البحث في هذه التفاصيل".

أيام قليلة

وسئل بيريس هل بلور صيغة لوقف النار مع كريستوفر ومتى ستدخل هذه الصيغة حيز التنفيذ فاجاب: "عندما تنتهي الامور سنحدد موقفنا. نحن اليوم في اوج المحادثات ومن الخطأ تحديد موعد لوقف النار الآن، ويجب أن نتحلى بالصبر حيال ذلك، ويبدو ان الامر سيأخذ بعض الوقت، وفي رأيي ان التوصل الى تسوية جيدة هو أفضل من التوصل الى تسوية سيئة".

وهل يستمر اطلاق النار على قرى جنوب لبنان ومدنه اذا استمر سقوط "الكاتيوشا" في شمال اسرائيل؟ اجاب: "ان التصفيق بيد واحدة مستحيل ولا يمكن التوصل الى وقف للنار من جانب واحد".

وهل تشترط اسرائيل على سوريا ان تتعهد وقف تدفق الاسلحة عبر اراضيها الى "حزب الله"؟ اجاب: "لا اريد ان ادخل في تفاصيل المفاوضات ويجب علينا ان نتحلى بالصبر وآمل ان يكون ذلك لايام قليلة فقط".

وهل تتعهد اسرائيل تقييد نفسها وعدم الرد على نشاط "حزب الله" في جنوب لبنان؟ اجاب: "ان اسرائيل ستدافع عن امنها ولا جدل في حقها في الدفاع عن نفسها، وان المنطقة الامنية ليست مشمولة بوقف النار. ولا اريد ان اصرح بالمزيد".

وهل يعتقد انه من الجيد التعامل مع الروس والفرنسيين في مسعى للتوصل الى وقف النار؟ اجاب: "انا اؤمن بانه يجب ان تكون هناك قناة واحدة فقط لاجراء المساعي الديبلوماسية لوقف النار، وهذه القناة يجب ان تتحلى بالخبرة والميكانيكية اللازمة لهذا العمل. وان الولايات المتحدة هي المؤهلة لذلك وعلى كل الاطراف العمل عبر هذه القناة. ولا يمكننا التوصل الى ثلاثة اتفاقات في موضوع واحد".

وسئل كريستوفر عن الفجوة في المواقف السورية – الاسرائيلية، فأجاب: "لا يمكنني ان احدد الفجوات، لكنني اقول بوجود بعض المشاكل المستعصية التي يجب التغلب عليها، وآمل في تقليص هذه الفجوة وتسويتها. ويجب ان يكون لكل الافرقاء دور في تحمل المسؤوليات وآمل ان يعوا ذلك وقد اجتمعت مع الرئيس السوري ومنا يظهر ان سوريا هي طرف مهم وحاسم في هذا الحوار ولم يكن الرئيس الاسد ليجتمع معنا لو لم يكن يسعى جاهدا الى التوصل الى حل".

مراقبون دوليون

وكان كريستوفر التقى بيريس مرتين قبل ان يعود الى دمشق التي كان غادرها صباح امس. وقالت مصادر حكومية اسرائيلية انه حمل الى اسرائيل اقتراحا سوريا لتشكيل مجموعة مراقبين دوليين تكون مكلفة السهر على احترام وقف النار في لبنان.

وينص هذا الاقتراح على نشر المراقبين في المنطقة المحتلة في الجنوب.

لكن وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه صرح في وقت سابق ان نشر مراقبين في الشريط المحتل هو مثابة "اجبار اسرائيل على الانسحاب كليا من جنوب لبنان من الباب الخلفي".

الاسلحة الايرانية

وقال مسؤولون اميركيون ان موضوع "شحنات الاسلحة الايرانية التي تصل الى حزب الله عبر دمشق" أثير بين كريستوفر وبيريس، لكن الاخير امتنع عن التعليق على الامر في المؤتمر الصحافي. وكانت تقارير للاستخبارات الاميركية افادت ان طائرة شحن ايرانية مليئة بالاسلحة حطت في مطار دمشق الاسبوع الماضي ثم نقلت حمولتها الى "حزب الله" في البقاع. واشار المسؤولون الى ان كريستوفر ابلغ الى المسؤولين السوريين ان الشحنة هذه تناقض المواقف المعلنة للرئيس السوري بالمساعدة للتوصل الى وقف النار.

مساعي موسكو

ومع ان بيريس شدد في تصريحه امام كريستوفر على ان الولايات المتحدة هي الجهة الوحيدة المؤهلة لاجراء محادثات لوقف النار، فانه استقبل بعد ساعات من ذلك وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الذي عرض عليه مساعيه توصلا الى تفاهم بين الاطراف المعنيين واحتواء الازمة في لبنان، مبديا استعداد روسيا لاستخدام نفوذها لدى ايران لكبح جماح "حزب الله"، وارادتها "المساعدة في الخروج من هذه الازمة".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيريس ان "اسرائيل تعرف ان ايران تتولى تدريب عناصر حزب الله والجهاد الاسلامي وحماس وتمويلهم وتشجيعهم للقيام بعمليات تخريبية من اجل تقويض عملية السلام". لكن بريماكوف اكد له انه "ليس جميع الايرانيين يؤيدون الارهاب وان ثمة توجهات اخرى".

وابلغ المسؤول الاسرائيلي الى الوزير الروسي ان اسرائيل معنية بانهاء سريع وجيد للعملية في لبنان لمصلحة المواطنين في شمال اسرائيل.

والتقى بريماكوف ايضا نظيره الاسرائيلي ايهود باراك الذي صرح: "تبادلنا وجهات النظر في شأن الازمة في لبنان وطريقة معالجتها. نعتبر ان علاقتنا التي تتطور مع روسيا مهمة". وأجريت هذه المحادثات في أجواء فاترة بعدما انتقد بيريس ضمنا مشاركة روسيا في الجهود الدولية لوقف النار.

المكاشفة الفرنسية

وبعد بريماكوف استقبل بيريس وزير الخارجية الفرنسي في مقر وزارة الدفاع.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية الذي يرافق دو شاريت "ان هذه المحادثات مهمة للغاية. وخطوات فرنسا تتسم بالمصارحة وبالمكاشفة التامة وتتم بالتنسيق مع الخطوات التي تقوم بها الولايات المتحدة". واضاف ان باريس اطلعت وزير الخارجية الاميركي منذ البداية على المبادرة الفرنسية المؤلفة من ثماني نقاط من اجل التوصل الى وقف للنار وان الاتصالات المنتظمة مستمرة بين ديبلوماسيين من البلدين.

ومع ذلك ابدى عضو في الوفد الفرنسي "اسفه لكون الاميركيين لم يسلكوا مسلك المصارحة والمكاشفة نفسه"، مشيرا الى ان كريستوفر "كان مرتاحا الى اطلاعه على الوقائع التي جمعها سفراء فرنسا في الشرق الاوسط وخصوصا وجهة نظر وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي عندما كان لا يزال في الايام السبعة الاولى من الازمة اللبنانية في امستردام وطوكيو وموسكو".

محادثات ولايتي

وعلى خط الاتصالات الجارية في دمشق واصل وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي محادثاته مع المسؤولين السوريين بعدما كان التقى مسؤولين في "حزب الله". والتقى ولايتي امس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع. وافادت مصادر رسمية سورية ان هذه المحادثات "دارت على العدوان الاسرائيلي على لبنان والوضع في المنطقة".

ونقلت وكالة "رويتر" عن ديبلوماسيين في دمشق ان سوريا وايران تفضلان العودة الى تفاهم تموز ١٩٩٣ وانهما تعارضان ايضا نزع سلاح "حزب الله" ومنع المقاتلين من مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني.

وفي تصريح للتلفزيون السوري قال ولايتي انه اجرى محادثات جيدة مع المسؤولين في "حزب الله" وامل ان تفضي "الجهود السورية والاوروبية" الى وقف "العدوان الاسرائيلي على لبنان". ورأى ان "المبادرة الفرنسية بالنسبة الى المبادرة الاميركية اكثر اعتدالا واكثر قبولا".

وكانت الصحف السورية الصادرة امس ابرزت حق المقاومة اللبنانية في التصدي للاحتلال ما دام جاثما على صدر ابناء الجنوب. وكتبت صحيفة "تشرين" انه "ليس واردا ابدا ان يعمل لبنان او تعمل سوريا شرطيا لضمان امن القوات الاسرائيلية". وقالت انه سبق لسوريا أن اعلنت ان "الحل في جنوب لبنان سياسي وليس عسكريا وان القذائف والصواريخ والمذابح لن تحل شيئا وانما تزيد الاوضاع تفجيرا وتعقيدا". واضافت ان سوريا "معنية بوضع حد لحرب اسرائيل المجنونة ضد لبنان واعادة الامور الى نصابها الطبيعي"، مشيرة الى ضرورة "التقيد بتفاهم تموز وقرارات مجلس الامن". وطالبت اسرائيل "بوقف عدوانها فورا وتقديم تعويضات الى الحكومة اللبنانية للاضرار الجسيمة التي الحقتها بالسكان والمنشآت الاقتصادية".

(و ص ف، رويتر، أ ب، ي ب، سانا)

بريماكوف وعد بموقف "مختلف"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

بالطرف الخارق له.

ثانيا، وصف اركان الحكم المقترحات الفرنسية (وقف النار، تفاهم مكتوب، مفاوضات للسلام النهائي وتطبيق القرار ٤٢٥) بانها "مقبولة جداً" ولو اقتضت "بعض الرتوش". وظهر ارتياح رسمي واضح الى تعامل الاوروبيين مع لبنان "على قدم المساواة" مع دمشق، لان من شأن ذلك اسقاط الكثير من التشكيك في قدرة لبنان على الاضطلاع بمسؤولياته.

وقرن المسؤولون هذا الارتياح بـ"تأكيد تمسكهم بالتنسيق المستمر مع دمشق، بدليل ان اتصالاً اجري مساء بين الرؤساء الثلاثة الذين امضوا يوماً طويلاً في قصر بعبدا والرئيس السوري حافظ الاسد تخلله تبادل للمعلومات ووجهات النظر في التحركين اللذين تشهدهما بيروت ودمشق.

ثالثا، ابلغ الحكم الى الوزراء الثلاثة رفض لبنان الموقف الاسرائيلي الداعي الى هدنة، واعتبره "فخاً والتفافاً على الجهود الديبلوماسية بل سعياً الى اظهار لبنان معتدياً". وكان التقويم اللبناني لحديث بيريس عن هدنة انه "امتصاص للنقمة التي فجرتها المجازر الجماعية في قانا والنبطية ومماطلة لكسب الوقت والتمهيد لمعاودة الاعتداءات بأشد مما كانت، فضلا عن ان الهدنة تبقي الاصبع على الزناد ولا تبدل شيئا على الارض".

رابعا: ابدى اركان الحكم اقتناعا بأن وقف النار ليس قريبا "وليس قبل يومين على الاقل" اذا كان ثمة ما يبعث على التفاؤل.

ولعل ماعزز لديهم هذا الانطباع ان السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز زار بدوره قصر بعبدا مساء واجتمع بالرئيسين الهراوي والحريري، ولم ينقل اليهما اي معطيات ملموسة عن احتمال التوصل قريبا الى وقف النار. وصرح جونز عقب الاجتماع انه "لا يستطيع" ان يعلق على ما يجري من مفاوضات خارجا ولا استطيع ان "اضيف شيئا الى ما قاله الوزير كريستوفر في المؤتمر الصحافي (في تل ابيب) بعد الظهر".

وعندما سئل عن امكان التوصل قريبا الى وقف للنار، اجاب: "آمل في ان نتوصل الى ذلك في وقت قريب جداً، ويعمل الجميع على ذلك (...) آمل في ان يصدر شيء قريبا، ولكن من الصعب علي ان اعرف ماذا يحصل في المحادثات في الخارج". ونفى اي معلومات لديه عن احتمال زيارة كريستوفر لبيروت.

الاطار الاميركي

ويبدو ان لبنان تبلغ العناوين العريضة للمسعى الاميركي لوقف النار الذي قالت عنه مصادر في وزارة الخارجية انه تطوير لـ"تفاهم تموز" في اتجاه تحويله تعهدا اسرائيليا للانسحاب ووضع جدول زمني لذلك في مقابل وقف المقاومة. واشارت الى ان الجانب الاميركي يسعى الى "اتفاق" لا ان يقتصر الامر على "تفاهم" وان تكون سوريا طرفا في هذا الاتفاق توقعه ولا يقتصر دورها على رعايته. واضافت ان سوريا ترفض هذا الامر وانها ابلغت الى لبنان رفضها على ان تدعم الحكومة اللبنانية في اتفاق كهذا ولا تكون دمشق "طرفا ضامنا" له.

وسألت "النهار" ليلا مصدرا مسؤولا في "حزب الله" عن موقفه من اقتراح الهدنة، فأكد "رفضه تماما". وقال ان الحزب "كان مستعدا لوقف اطلاق صواريخ الكاتيوشا اذا اوقفت اسرائيل قصفها للمدنيين. وبعد المجازر التي اكدت اخفاق بيريس في تحقيق اي انتصار عسكري نحن اليوم نريد ضمانات تحول دون تكرار التعرض للمدنيين ونعتبر استباحة المجال الجوي اللبناني والمياه الاقليمية والحصار المفروض على الصيادين تعرضا للمدنيين". واشار الى ان "الامور ما زالت معقدة في دمشق"، نافيا ان يكون ثمة اتجاه الى تفاهم مكتوب، و"استبعد" ان يقبل السوريون بمثل هذا الامر، وقال: "نحن مرتاحون الى الموقف السوري وثمة اتفاق لبناني – سوري على الا يخرج بيريس من عدوانه الوحشي الخاسر عسكريا منتصرا سياسيا". واعتبر ان "الامور ما زالت مفتوحة على لاحتمالات التصعيد على رغم ان مساحة الهجمة العسكرية تكمشت جغرافيا".

غارات ليلية

وعلى الصعيد العسكري اشتدت العمليات العسكرية ليلا بعد نهار هادئ نسبيا. فقبيل الحادية عشرة عاودت البوارج الاسرائيلية قصف طريق الزهراني الساحلي، فيما شن الطيران بين الحادية عشرة ومنتصف الليل ثماني غارات على اهداف في منطقة النبطية وقرى القطاع الاوسط. وادى القصف مساء على طريق الزهراني الى سقوط جريحين بينما سقط ثمانية جرحى في عمليات النهار (راجع ص ٣ – ٩).

منذ الأمراء لنا النشيد والتحية ولادته أخيراً للجمهورية ١٩٣٦-١٩٣٧

رشيد نخله بريشة الفنان عزت بك خورشيد، ١٩٣٦.

النوطة.

في العصور السالفة، لم يكن للبنان نشيد وطني رسمي. فتغنى الناس بالاناشيد الخاصة بالاحزاب التي كانت آنذاك من قيسية ويمنية ويزبكية وجنبلاطية وسواها. ونقلت لنا كتب التاريخ بعضا منها، تلك التي كانت تلقى في حضور الامير فخرالدين الثاني الكبير. ودرجت العادة بعد نشيد الحزب القيسي أن يختم مناصرو الحزب نشيدهم بالقاء التحية على الامير المعني على النحو الآتي:

"يا لهوير وعيون الامير فخرالدين"

اما الحزب اليمني فكان ينمي نشيده بالعبارة:

يا المعروف وعيونك يا امير فخر الدين"

ونطالع في كتاب الامير حيدر الشهابي وديوان المعلم بطرس كرامه عديدا من الاناشيد التي تمدح الامير بشير شهاب الثاني الكبير. ولا يمكن اعتبار هذه الاناشيد وطنية رسمية. وما دمنا ذكرنا عهدي الاميرين فخرالدين الثاني وبشير شهاب الثاني، يبقى السؤال المطروح وهو هل كان للبنانيين في اثناء الحكم العثماني نشيد وطني رسمي يتغنون به؟

النشيد في العهد العثماني

لم يتمكّن اللبنانيون ابان الحكم العثماني من التعبير بحرية تامة عن آرائهم. وتاليا كان تغنيهم بأمجادهم القومية نادرا. وفرض عليهم ان ينشدوا النشيد السلطاني باللغة التركية ومطلعه:

باد شاهم جوق يشا
تخت تاج لا يشا

اعتمدت الفرقة الموسيقية العسكرية في جبل لبنان خلال عهد المتصرفية النشيد السلطاني في ذكرى جلوس السلطان العثماني في كل سنة وفي الاعياد والحفلات الرسمية. وغنى طلاب المدارس الرسمية هذا النشيد بعد صدور قانون المعارف ١٨٦٩. كما كان لتلامذة المدارس في جبل لبنان نشيد اقتطف منه هذين البيتين:

بمديح السلطان
محمد راشدنا
هللوا جمعا وافرادا
فليحيى بنو عثمان

وهناك نشيد آخر ما زال يذكره بعض المعمرين من ابناء الجبل اللبناني ومطلعه:

يا ربنا عون البرايا – اسمع نداء العالمين
واحفظه من كل الرزايا – واكتب له النصر المبين

واشار بيت الشعر هذا الى السلطان محمد رشاد الملقب بسلطان البرين وخاقان البحرين.

وفي مطلع القرن العشرين، نظم بعض الشعراء اللبنانيين الاناشيد الوطنية التي تغنت بأمجاد الجبل اللبناني ومدحت بياض ثلجه واخضرار ارزه. فقامت فرقة موسيقى متصرفية جبل لبنان بانشاد هذه القصائد في ساحة سرايا بعبدا ومنشية دير القمر وحديقة رستم باشا. من هذه الاناشيد اذكر واحدا نظمه صاحب امتياز جريدة "دير القمر" نعوم افرام البستاني ويقول فيه:

ارزتي منيتي
علمي الباسق
مجده بغيتي
صانه الخالق

الا ان الروح الوطنية في صدور اللبنانيين بدأت تظهر ملامحها بقوة اثر زوال الحكم العثماني عن سوريا ولبنان ١٩١٨. في هذا السياق يذكر المؤرخ جوزف نعمه انه سمع من المتطوعين السوريين واللبنانيين في جيوش الحلفاء الذين دخلوا جبل لبنان نشيدا عسكريا حماسيا كان لهم مثابة نشيد وطني وبدايته (١):

بني وطني اسود الحرب هيا
ووقت فخاركم ابدا تهيا
وعلوا راية الارز العليا
سناها قد بدا نورا بهيا
عليكم بالثبات لدى المواقع
ولا تخشون دمدمة المدافع
فان الحر عن وطن ينافع
بدم او بمال يا اخيا

النشيد عهد دولة لبنان

اعلن الجنرال الفرنسي غورو دولة لبنان الكبير في اول ايلول ١٩٢٠. ومنذئذ تظهر القصائد والمقاطع الشعرية التي جادت بها قرائح الشعراء اللبنانيين. وبدأت فكرة السيادة الوطنية تنمو في النفوس يوما فأخرء وضرورة ان يكون للوطن اللبناني نشيد وطني كما في سائر بلدان العالم.

في هذا الاتجاه ويوم اعلان الدولة الجديدة، نظم الاب مارون غصن اول نشيد وطني انشد في بداية الاحتفال باعلان دولة لبنان الكبير ثم في نهايته، عند مدخل قصر الصنوبر. لحن هذا النشيد بشارة فرزان اوليا ثم لحنه بولس الاشقر وهذا مطلعه:

لبنان لا تخشى الردى
فكلنا تقلدا/ليوم الوغى الممتدا

ثم نظم شاعر الفيحاء سابا زريق قصيدة قال فيها:

لبنان السامي
وطني المفدى
فيك غرامي
يشتد جداً
فيك حسامي
يفور حدا
الى الامام الى الامام...

ثم اتبعها نشيدا آخر له لحنه الموسيقي متري المر وانشده بعض طلبة المدارس وجمهور الحفلات الادبية. جاء فيه:

يا بلادي يا بلادي
يا ضيا البلدان
لك حب بفؤادي
موقد النيران

ولم يتأخر شاعر الارز شبلي الملاط في نظم نشيد وطني، قال في بدايته:

بنات الارز غنينا
معالي ارزنا العالي
فما منا ولا فينا
سوى اسد ورئبال

ولم تفت الفرصة الاستاذ يوسف السودا العائد من البلاد المصرية. فأنشأ فرقة كشاف في بلدته بكفيا ونظم نشيدا وطنيا انشدته الفرقة:

انهضوا فتيان لبنان الاشم
نحن ابناء المعالي والكرم
حملت فينيقيا نور الهدى
مشعلا دق على هني القمم

وانتقل التغني بالاناشيد القومية الحماسية التي تلهب صدور اللبنانيين الى رجال الدرك اللبناني. فنظم الضابط محمد جواد من اركان معهد الدرك نشيدا عسكريا انشده الجنود في مناسبات عدة، ويقول فيه:

شبان الارز بنو الآساد
في الهيجاء ويوم جهاد
نحمي الاوطان ونعليها
دوماً ونحل عرى الاحقاد
انا ابناء الارز لنا
وطن محبوب نهواه
فالروح له تهدى ثمنا
والموت يلذ لاعلاه
بدمي افدي وطنا فيه
سفكت من قبل دماء الامجاد
وانا ما مت اناجيه
بالقبر كذا فعل الاجداد

في هذا الجو المفعم بالوطنية، رأى النائب الشيخ ابرهيم المنذر ضرورة نشيد وطني رسمي اسوة بالبلدان المستقلة. فكتب الى مجلس النواب اللبناني ١٩٢٤ بوجوب اعتماد نشيد وطني، فقال ما يأتي (٢):

لا يخفى ما للاغنيات الوطنية من التأثير في النفوس. وليس في العالم امة راقية، او امة بدأت تسعى الرقي، ما لم يكن لها نشيد وطني، يحفظه ابناؤها كبارا وصغارا وينشدونه في كل مظهر قومي وكل ناد ادبي".

"وبين نوابغ الملحنين والمنشدين عندنا الموسيقي الكبير متري المر اللبناني. وضع نشيدا مختصا بلبنان، رمى فيه الى الغاية التي اشرنا اليها. وهو جميل جدا، وذو معان سامية، وموقع على اصول الفن، وينشد في بعض المدارس والبيوت والحفلات، فيثير النفوس الخامدة، ويورثها انسا ونشاطا. فاقترح على المجلس الكريم ان يقرر مبدئيا وجوب النشيد الوطني الرسمي. ثم ان الحكومة، متى رأت رأي المجلس، تؤلف لجنة من ارباب الفن تنظر في النشيد الذي ذكرناه، وغيره من الاناشيد الوطنية اللبنانية.

وعندئذ تسمع بين اصوات هذه الامة المضطربة صوتا نقيا قوميا يتغنى به الجميع على السواء، فتحيا نفوسهم، ويدركون معنى الحياة الوطنية".

بعد مناشدة الشيخ ابرهيم المنذر مجلس النواب والحكومة اللبنانية، نسأل هل اخذت السلطة برغبات الشيخ الجليل؟

في عهد الجمهورية اللبنانية

كان اعلان الجمهورية اللبنانية في شهر ايار ١٩٢٦، وانتخب شارل دباس رئيسا. وفكرت الحكومة الاولى في عهد الرئيس الجديد في وضع نشيد وطني لبناني دائم. فشكلت لهذه الغاية لجنة تحكيمية بين الشعراء المتبارين في لبنان وبلاد الاغتراب لاختيار النشيد الوطني. ضمت اللجنة نخبة من كبار الادباء والمفكرين برئاسة الشيخ عبدالله البستاني ومن الشيخ ابرهيم المنذر وعبدالرحيم قليلات ووديع عقل والياس فياض. ولدى اطلاع اللجنة على قصائد الشعراء التي وردت بأسماء مستعارة، استرعت الانتباه قصيدة حماسية عرفت بعدئذ انها من نظم عبدالحليم حجار محافظ الشمال الاسبق، ورأت اللجنة. يقول صاحبها (٣):

الفخر في بلادنا والعز باتحادنا
وعن ذرى اطوادنا والارز لا تسل
حبذا لبنان – جنة الخلود
مهبط البيان – تربة الجدود
يا بني الاوطان – عصبة الاسود
اذا دعا داعي الحمى
يثير فينا الهمما
وسالت الارض دما
وروع الجبل
اسرجوا الخيول
واقرعوا الطبول
واقحموا السهول واحرسوا الجبل

لكن اللجنة التحكيمية مالت الى قصيدة مطلعها "كلنا للوطن للعلى للعلم" لاعتبارات فنية ووطنية. ونشرت جريدة "لسان الحال" في ٢٨ تشرين الاول ١٩٢٦ الخبر تحت عنوان "النشيد الوطني فوز رشيد بك نخلة" على النحو الآتي (٤): "نظرت اللجنة في الاناشيد المقدمة اليها لاختيار الافضل منها وجعله نشيدا وطنيا. وبعد التدقيق في تلك الاناشيد حكمت بالافضلية للنشيد الذي وضعه حضرة الشاعر رشيد بك نخلة فلا عجب اذا فاز رشيد بك. فهو فضلا عن كونه من فحول الشعراء فان له قلبا ينبض بحب لبنان وله فيه قصائد غرر".

وقعت قصيدة الشاعر رشيد بك نخلة باسم "معبد" (اسم مغن عربي مشهور). وعندما طرح السؤال على الشيخ ابرهيم المنذر عن اسم صاحب القصيدة، اجاب انها للشاعر رشيد نخلة. فاعتمدتها الحكومة نشيدا وطنيا واصدرت لذلك مرسوما جمهوريا. ثم منحت الشاعر جائزة مالية قيمتها الف ليرة. وكان منه ان تبرع بها الى المؤسسات والجمعيات الخيرية، وحسنا فعل.

تلحين النشيد الوطني

اذاع وزير المعارف العامة بلاغا خلاصته ان النشيد الوطني الذي فاز بقصب السبق هو الآن الملحنين ليتباروا في تلحينه ويكونوا على "اهبة الانشاد والتوقيع مع النوطة امام اللجنة التي تجتمع في الساعة التاسعة من صباح ٢٦ نيسان ١٩٢٧ في قاعة المدرسة الموسيقية الوطنية. واعلن الوزير ان جائزة اللحن مئتا ليرة لبنانية سورية بحسب القرار الصادر في شأن النشيد الوطني (٥).

لكن وزير المعارف العامة والفنون الجميلة ارجأ تلحين النشيد الى ٣٠ نيسان ١٩٢٧ استنادا الى القرار(٦): "الساعة، ١٠ قبل ظهر يوم السبت ٣٠ نيسان الجاري تجتمع اللجنة الخاصة في المدرسة الموسيقية الوطنية حيث يغني ويعزف الملحنون التلاحين التي وضعوها للنشيد الوطني لانشاد اللحن الذي يكون اكثر ملاءمة لهذا النشيد.

وزير المعارف العامة والفنون الجميلة

تجيب الاميوني"

ومرة اخرى يؤجل موعد تلحين النشيد الوطني. ثم تجتمع اللجنة الموكل اليها انتقاء اللحن الموافق وتستمع الى ثلاثين لحنا انتقت منها اربعا "وهي المرقمة برقم ٦ للسادة فليفل اخوان ورقم ٨ لوديع افندي صبرا ورقم ٩ لمتري افندي المر ورقم ٢٦ للمسيو كوكيل. وستعقد هذه اللجنة جلسة اخرى لانتقاء واحد من الاربعة فتقرره رسميا للنشيد الوطني" (٧).

وفي ٣١ ايار ١٩٢٧، نشرت جريدة "لسان الحال" خبر فوز الموسيقي وديع صبرا بتلحين النشيد الوطني على النحو الآتي (٨): "كان الفائز في تنغيم النشيد الوطني الموسيقي اللبناني المشهور وديع افندي صبرا. وضع لهذا النشيد الذي يرقبه الوطنيون نغما حماسيا مؤثرا يستفز العواطف وكان انه عُزف امس للمرة الاولى في نادي مدرسة الحكمة المارونية في اثناء تمثيل رواية على مسرحها برئاسة حضرة رئيس الجمهورية وحضور بعض النواب والوزراء والاعيان فطرب القوم لهذا النغم الممتاز وسرت في نفوسهم نشوة السرور سريان الكهرباء في الاجسام فصفقوا له مرارا واستعادوه تكرارا وتعالى الهتاف فليحيى الموسيقي اللبناني.

وكفى ان يكون نغم النشيد الوطني من وضع هذا الموسيقي الفنان الذي اعجب هولاء هنا الفن والذي يفتخر لبنان بنبوغه وتفوقه فيه".

ومنذ كان النشيد الوطني اللبناني، اخذت اصداؤه تردد صباحا ومساء في الاذاعة اللبنانية وثكن الجنود والمناسبات الوطنية. يستقبل به سفراؤنا في ديار الاغتراب ويتغنى به طلابنا في مدارسهم. هكذا ينشد طلاب الانترناشونال كولدج صباح كل اثنين، من كل شهر، النشيد الوطني اللبناني، لتنمية مشاعرهم الوطنية واحتراما لبلادهم.

"فكلما رتل هذا النشيد استثار في نفس اللبناني نشوة وطنية اخاذة، تختلج بها الجوانح، وترتفع الايدي بالدعاء الحار، لدوام استقلال لبنان العزيز وسيادته ومجده.

وتظل الاجيال المقبلة، تذكر بالتقدير عبقرية الناظم والملحن اللبنانيين، رشيد نخلة ووديع صبرا، رحمهما الله" على حد قول النائب والوزير الاسبق فؤاد الخوري (٩).

الدكتور ريمون الكك

(الانترناشونال كولدج)

(*) حواشي البحث

١– جوزف نعمه، صفحات من لبنان.(دير القمر، ١٩٨٣)، الجزء الثالث، ص٢٠٥–٢٠٦.

٢– الشيخ ابرهيم المنذر، حديث نائب (بيروت، منشورات "مكتب الدراسات العلمية"، ١٩٧٥)، ص٣٥٥–٣٥٦.

٣– جوزف نعمه، صفحات من لبنان، ص٢٠٨.

٤– "لسان الحال"، العدد ٩٨٩٣، في ٢٨ تشرين الاول ١٩٢٦.

٥– "لسان الحال"، العدد ٩٩٠٣، في ١١ تشرين الثاني ١٩٢٦.

٦– "لسان الحال"، العدد ١٠٠١٢، في ٢٦ نيسان ١٩٢٧.

٧– "لسان الحال"، العدد ١٠٠٢٣، في ١٧ ايار ١٩٢٧.

٨– "لسان الحال"، العدد ١٠٠٤٢، في ٣١ ايار ١٩٢٧.

٩– فؤاد الخوري، من مشارف المئة، لبنان وجوه حضارية (بيروت، منشورات الجامعة اللبنانية، ١٩٨٧)، ص١٦٨.

السخرية تدق على الخشب

كتاب جديد يتحدث من آثار حرب السبعة عشر عاماً، التي علمتنا اشياء كثيرة لم نحسن الاستفادة منها الاستفادة المطلوبة.

كتاب بالشعر الشعبي "خلال الحرب في لبنان" عنوانه "دقوا عَ الخشب"، للشاعر رامز حيدر(١) الذي يبرع في الاسلوب الساخر معنى ومبنى انطلاقاً من عنوان الكتاب.

الاهداء "الى الذين دفعوا "فاتورة" الحرب في لبنان (اي حرب؟) وهم منها براء. الى هؤلاء المغلوب على امرهم في كل مكان وزمان (من في لبنان ليس مغلوباً على امره من ابناء الشعب؟) اهدي كتابي هذا".

المؤلف ليس شاعراً زجلياً فحسب، بل هو ناثر بالفصحى في حقول الخواطر الفلسفية، والتاريخ في القضية العربية واللبنانية والبحث في الشعر والشعراء.

مؤلفاته التي صدرت له:

– رندى، شعر غزلي بالعامية اللبنانية، ١٩٥٥.
– حبات عنقود، خواطر فلسفية بالفصحى ١٩٦٤.
– المختصر من تاريخ آل حيدر، تاريخ في القضية العربية واللبنانية، ١٩٦٤.
– رباعيات ابي نواس: من شعر ابي نواس، ١٩٦٥.
– رباعيات ابي العلاء المعري، من شعر المعري، ١٩٨٨.
– كمشة تراب، شعر وجدلي بالعامية، ١٩٩٤.

والكتاب الحاضر، يتضمن، قصائد وسهريات ساخرة، نشرت خلال الحرب في لبنان في "النهار"، وهي، كما يقول المؤلف، تعتبر من الوثائق التاريخية عن خفايا تلك الحرب وخباياها، لمصادفة موقع منزله بين البربير والمتحف الذي كان يعرف بخط التماس بين الشرقية والغربية. اضافة الى الاجتياح الاسرائيلي لبيروت واصابة منزله بقذائف الدبابات الاسرائيلية، ودمر قسم من بيته وتضررت مكتبته ويوضح المؤلف، الكتاب باختصار هو التوأم لكتاب "كمشة تراب" الذي صدر ١٩٩٤ والذي كتبنا عنه يومذاك، ويترك المؤلف القارئ اكتشاف ابعاد تلك الحرب من خلال الصور الشعرية باللغة المحكية.

مقدمة الكتاب مقاطع من رسالة للاستاذ حسيب عبد الساتر الى رامز حيدر في ٢ ايلول ١٩٨٧.

في الكتاب مقاطع كأنها كتبت اليوم بعد اندلاع الحرب الاسرائيلية العدوانية على لبنان من مثل:

ضايع يا هـ العمر/ مع بكي ولاد زغار/ مع نشرة الاخبار/ مع هـ الحرب/ الكلاّ الغاز واسرار/ من الشغرب للغرب/ دقوا طبول الحرب/ وصبوا الزيت/ عَ هـ المصنع/ عَ هـ البيت/ وشعل النار/ متّلم عَ تدمير/ منفيق عَ تفجير/ والخوف عَ بعضنا/ من الموت/ وعفوك يا جنوب/ ويا ويل كل العرب من نار الجنوب/ ممنوع نزور بيوتنا/ ممنوع نمشي عَ الطريق/ وممنوع نطفّي هالحريق/ يا بيتنا المهجور/ مقطوع عنو الضو/ مقطوع عنو المي/ ضرب ورعب نهار وليل.

*

"دقوا عَ الخشب" تاريخ ساخر انتقادي لمرحلة الحرب اللبنانية في السبعينات والثمانينات.

تاريخ يروي المآسي، تتخلله اعترافات ذاتية، ونواح على اوضاع الماضي القريب، وسرد لويلات الحرب، والمتاعب والازمات في الحياة المعيشية.

*

مؤلفات رامز حيدر تستحق تنويهاً خاصاً، لأنه افرغ شخصيته من تضاعيفها، ولأنه رسول انسانية، واحسن من طالعوها في الثناء عليها واطرائها، ومنهم "فؤاد افرام البستاني، سلام الراسي، نسيب نمر، حسن عباس نصر الله، جورج جحا، نبيل سليمان، وسواهم.

ولفتني في كتاب "دقوا عَ الخشب" طرافة بعض المبادرات، كنشر لائحة باسماء الذين ساهموا في ريع كتاب "كمشة تراب"، ولائحة اخرى لبعض كلمات المؤلف.

*

اقول في صياغة شعر رامز حيدر اليوم ما قلته بالأمس يوم كتبت مقالي في "النهار" ٢٢ شباط ١٩٩٥ عن "كمشة تراب": "شعر رامز حيدر كدت اصفه بالعامي الحديث لكنه ليس تماماً كهذا، انه تفلّت من قيود الاوزان دون القوافي. انه شعر جديد، محافظ على اصالة العامية المستحبة".

اكرر اليوم ما قلته بالأمس، لأنني لا ازال عند رأيي كما لا يزال رامز حيدر محافظاً على قيمه، واقفاً على سلاحه عند حدوده.

فاضل سعيد عقل

(١) منشورات "دار احد خاطر"، بيروت، طبعة اولى ١٩٩٦، ١٨١ صفحة من القطع الصغير.

غانم بين النازحين وهو يكرّر: وقفة تضامن لأصحاب المدارس الخاصة

البقاع الغربي – "النهار":

جال وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم ترافقه عقيلته السيدة فيفيان غانم خلال اليومين الماضيين بين النازحين في مراكزهم في قرى البقاع الغربي وراشيا، للاطمئنان. وفي تصريح له قال الوزير غانم:

"اولا اوجه شكري الى وسائل الاعلام التي تابعت تغطية الاعتداءات الاسرائيلية منذ اللحظة الاولى في شكل جيد، وابرزت ذلك للرأي العام العالمي، وللضمير العالمي. وكنت صرحت ان جميع مدارسنا الرسمية في بيروت غصت بالنازحين، وتوجهت بنداء بالامس واعود اكرره اليوم الى المدارس الخاصة واصحابها، حيث نازحون، لوقفة تضامن وان يسمحوا في بعض الحالات باستقبال النازحين والتخفيف من معاناتهم وآلامهم، واتخاذ اللازم لتأمين الحاجات لهم مع المديرين اسوة بالمدارس الرسمية، وكلي ثقة انهم سيتجاوبون ويقومون بواجباتهم خاصة في هذا اليوم التضامني في ظل الظروف الاستثنائية التي نمر بها، ظروف الحرب، وكلنا متضامنون مع لبنان في جنوبه وبقاعه الغربي.

وعن الوضع السياسي العام قال:

كما تعلمون ان الاتصالات مكثفة، وان الدول الكبرى اعتقد انها بعد مجزرة قانا ومجزرة النبطية ومجزرة سحمر وسيارة الاسعاف، وعت الموضوع، واصبحت تعرف ان الاهداف الاسرائيلية ليست ضرب المقاومة او مسألة القصف بصواريخ الكاتيوشا بل ابعد من ذلك، تهدف فيما تهدف الى تهديم البنى التحتية، الى قتل الابرياء والاطفال والنساء والمسنين، الى تشريد اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، والى الضغوط الكثيفة حتى نرضخ للشروط الاسرائيلية، وهذا شيء نحن شعب لبنان مدعوون له للصمود، لا يمكن ان نقبل بذلك نحن طلاب حق، واصحاب حق، نحن ارضنا محتلة، نحن نقاوم احتلالا لارضنا وعلى ارضنا، لم نعتد على احد، ولا نقبل الا بتنفيذ القرار ٤٢٥، والذي يحل كل المشاكل بانسحاب اسرائيل دون قيد او شرط من الاراضي اللبنانية المحتلة، وعندما تتولى الحكومة كامل مسؤولياتها في ارضها، الارض اللبنانية بسيادتها واستقلالها وباجمزتها، من جيش وقوى امن داخلي، وتتولى امن هذا الجزء من الوطن بكل مسؤولية وجدية.

* اعلن الوزير غانم تأجيل موعد المؤتمر الصحافي من اليوم الاثنين ٢٢ نيسان بسبب يوم الحداد الوطني، الى غد الثلثاء ٢٣ منه في الساعة الثانية عشرة ظهرا في مكتبه في الوزارة، ويتحدث فيه عن العام الدراسي في ظل التطورات الراهنة.

سلمى معصراني الأيوبي رسمت طبيعيات والريع لجنوبيين نزحوا شمالاً

طرابلس – "النهار":

الرسامة الشمالية، سلمى معصراني الأيوبي، افتتحت، امس، في قاعة "الرابطة الثقافية"، معرضاً فردياً لها من ٧١ مائية وزيتية. وحضر جمع طرابلسي مهتم. وموعد اختتامه مساء الجمعة ٢٦ نيسان. وريعه للنازحين الجنوبيين الى الشمال.

رسمت الأيوبي في عملها الجديد جعيتا، البترون، عيمار، اليمونة، بعلبك، زغرتا، بشري، شليفا، سير الضنية، قنوبين، زحلة والكورة، البقاع والشواطئ والينابيع والأزهار والمداخل، جوامع البرطاسي وعبد الواحد والعطار والطحام، النوافذ الشرقية، الفاكهة والشلالات وحمام عزّ الدين. وقالت، بالأخضر والأصفر والأحمر والذهبي والأزرق، طبيعة لبنان كما هي: "الطبيعة عندي هي الحياة، العطاء، الجمال. لو يعود كل منا الى ذاته يكتشف غناه، ويدرك تراثه، ويعرف هبات الله له. لا سلام في العالم ولا سلام في النفس، ولا سلام في النفس ولا عودة الى الجذور، الى الأرض. ربما بعدنا عن الأرض جعلنا مضعضعين وغير قادرين على تذوق اللحظة الجميلة في حياتنا...".

راوحت أسعار لوحات الأيوبي ما بين ٢٥٠ و١٥٠٠ دولار، وبيع بعضها ليلة الافتتاح.

المدارس الخاصة متحركة في بعلبك

بعلبك – "النهار":

اجتمع امس مديرو المدارس الخاصة في ثانوية الحكمة في بعلبك للبحث في الشؤون التربوية والاوضاع العامة واعلنوا التزامهم قرار وزير التربية الوطنية تمديد العطلة الى ٢ ايار. ومشاركتهم في الاعتصام اليوم، وصدر عنهم البيان الآتي:

اولا – يعلن تجمع المدارس الخاصة في بعلبك استنكاره وشجبه للعدوان الاسرائيلي الغاشم الذي استهدف وطننا ارضا وشعبا وحكومة ومقاومة.

ثانيا – يعلن التجمع دعمه وتأييده للمقاومة وصمودها المستمر للدفاع عن ارض الوطن.

ثالثا – الالتزام بقرار الاتحاد العمالي العام والمؤسسة التربوية في لبنان لجمة لاقتطاع يوم عمل من راتب افراد الهيئة التعليمية، اضافة الى تبرعات الادارة والطلاب.

رابعا – الالتزام بقرار وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة لجمة تمديد العطلة الى الثاني من ايار مع التعويض في فترات لاحقة.

خامسا – المشاركة في الاعتصام الذي دعت اليه الجمعيات والنوادي في بعلبك الاثنين، الساعة الثانية عشرة ظهرا في سرايا بعلبك الحكومي".

قانا أعجوبة الخمر، عرس الدم وقراءة في اصحاح القتل

اذا هناك شك في ان قانا جنوب لبنان هي قانا الجليل التي اجرى المسيح في احدى اعراسها عجيبته الاولى منذ الفي سنة، فحوّل الماء الى خمر، فلا مجال للشك في ان شمعون بيريس حوّل في قانا الجنوب، الغضب الى دم في ١٨ نيسان ١٩٩٦ فصبغ تربتها بدم الاطفال القاني فاصبحت قانا الشهادة، واضاف الى التوراة اصحاحاً جديداً هو "اصحاح القتل".

"عناقيد الغضب" التي انفرطت قنابل محرقة تحرق الاطفال والنساء وتشوي لحمهم وتفحم كل شيء، هذه المذبحة/ الابادة، هذه المجزرة الراعبة التي حدثت في حمى جنود الأمم المتحدة وهم جاؤوا لحماية الناس فاذا بهم في حاجة الى من يحميهم! لا تستطيع العين ان تحدق فيها لهول ما تتكشف عن وحشية وحقد.

الدم المهدور، الدم المراق، الدم البريء! ما ذنب هؤلاء الناس ليقتلوا؟! ذنبهم انهم ولدوا انهم وجدوا فاسرائيل لا ترضى ان يشاركها احد نعمة الوجود. فهم وحدهم "شعب الله المختار".

تنتقم من الاطفال لأنهم يوماً سيكبرون ويقاتلونها، ومن النساء لأنهن سيحبلن ويلدن اطفالاً يتحدونها وينذرون دماءهم لمحاربتها.

تستبيح اسرائيل ارضنا وبحرنا وسماءنا، تحاصرنا ساعة تشاء وكيفما تشاء تعتدي وتعربد تستطلع وتروّع تتدخل وتضرب. تقصف براً وبحراً وجواً مستخدمة احدث السلاح الذي منحتها اياه اميركا كما وهبتها عشرات البلايين من الدولارات تنتجه معها.

*

اين الشعوب العربية؟ اين الحكام العرب؟ يمدون الى بيريس الخناجر ليطعننا بها. بينما ياسر عرفات ابو عمار (ابو الدمار)، الذي لم يسترجع من فلسطين سوى شبرين، يصافح في هذا اليوم – هل هي مجرد صدفة؟ – شمعون بيريس ويداه مضرجتان بدم الاطفال والنساء والشيوخ في قانا. كانت المظاهرات تنطلق – عندما كنا طلاباً في الجامعة الاميركية، حوالى منتصف القرن – لمجرد اطلاق رصاصة في اي عاصمة من العواصم العربية. اين هم الناس؟! اين هي الجماهير العربية؟ اين مظاهر الاحتجاج؟ اين الغضب؟ في اسرائيل سارت مظاهرات الاستنكار لما يفعله الجيش الاسرائيلي في لبنان! يا لسخرية القدر.

اين هو بطرس بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة الذي اثبت انه "رخيص" جداً فهو يتجاهل المجزرة ولم نسمع انه استنكر اعمال اسرائيل واعتداءاتها على دولة مسالمة عضو في الأمم المتحدة، خوفاً من ان يغضب ولي امره اميركا – ليته تعلم ولو قليلاً من الكرامة والشهامة التي عبر عنها رئيس كنيسته القبطية البابا شنودة الذي حرم على الاقباط زيارة اسرائيل او اقامة اية علاقة بها.

يقول شمعون بيريس الارهابي المجرم مصاص الدماء في كتابه "الشرق الاوسط الجديد": "انه لا ينام الليل ويحمل هم العرب الذين يعيشون في بلاد اغلب اراضيها صحراء فهو يريد مساعدتهم على ازالة التصحر! نحن نريد من يساعدنا على ازالة التصحر من رؤوس الحكام العرب.

الاستنكار لم يعد له طعم، ولم يعد يجدي! فاسرائيل قامت على العدوان والقتل والارهاب والتهجير والتشريد ولن تبدّل اسرائيل سيرتها ولن تغير وجهها البشع مهما حاولت ان تجري من عمليات التجميل! ولن تغير اساليبها القمعية والاجرامية!

*

من توراة الحقد والآلة الحقود الى صلب اللغة العبرية التي وزن الفعل الثلاثي فيها هو فعل "قَتَلَ" بينما في اللغة العربية هو فعل "فَعَلَ"! نحن نصرّف فعل "فَعَلَ" ولا نفعل سوى الكلام، بينما اليهود يصرفون فعل "قتل" ويفعلون ويقتلوننا ويحرقون لحمنا ويطحنون عظامنا.

تصب اسرائيل جام غضبها على العرب وتنكل بهم وتحرق ارضهم وتزهق ارواحهم تشفياً كأنها بذلك تنتقم مما انزله الحكم النازي من المآسي بالشعب اليهودي.

هل هذه هي صفات "شعب الله المختار"؟ او هو تحقيق لنبوءات التوراة عند النبي اشعيا والنبي حزقيال؟

لماذا لا يحاكم حكام اسرائيل كمجرمي حرب؟ ولماذا لا يطالب لبنان اسرائيل بدفع التعويضات عما الحقته به من خراب ودمار وقتل وتشويه؟ ولماذا يحق لها وحدها – دون سواها – ان تنال التعويضات التي زادت على مئات المليارات من الدولارات منذ قيامها سنة ١٩٤٨، وحتى قبل قيامها، من المانيا والمساعدات من الولايات المتحدة خاصة؟ لتشتري اسلحة متطورة فتاكة لتعتدي علينا بها وتقتلنا. فمنذ قيام دولة اسرائيل يدفع لبنان ضريبة الدم والخراب اكثر مما دفعه العرب مجتمعين! لبنان لم يعتد يوماً على اسرائيل كما انه بلد مسالم لم يعتد على احد فلماذا كل هذا الحقد وكل هذه النقمة عليه من اسرائيل؟ ربما لأنه يدافع عن حقه وكرامته ولم يركع، فذلك خطيئة لا تغتفر في نظرها يجب ان يحاسب عليها ويدفع الثمن.

*

ان قيام دولة اسرائيل هي خطيئة تاريخية ارتكبتها الأمم المتحدة ليس لها شبيه في تاريخ البشرية الطويل. فمنذ مطلع القرن رأى نجيب عازوري قبل سواه ان هجرة اليهود الى فلسطين لانشاء وطن قومي فيها، سوف تؤدي الى تدمير الوطن العربي والسيطرة على ثرواته وسيكون لها اثرها على المنطقة وعلى العالم. تحققت نبوءته.

فكل من لا يؤيد اسرائيل بكل ما تقوم به يوصم بوصمة اللاسامية ويحارب ويعاقب ويحل عليه الغضب ويدفع الثمن الا اذا تراجع وتاب وطلب الغفران! هذا ما حصل لمارلون براندو منذ ايام.

سيكتشف الغرب، الذي أيّد اسرائيل وسلّحها وساعدها – ولكن بعد فوات الاوان – ان خلق اسرائيل جريمة وخطيئة في حق البشرية سوف تؤديان الى كوارث وفواجع وعدم استقرار في المنطقة، بعد ان اطلق العنان لاسرائيل لكي تعربد وتفعل ما يحلو لها: تقتل وتهدد وتتوعد وتتباهى بأن يدها طويلة.

وحدها اسرائيل فوق القانون ذنبها مغفور، وحدها الدولة "المعصومة" التي لا تخطئ، ولا تحاسب على ما تقوم به مهما كان فاضحاً ومهما كان وقحاً.

وحده شارل ديغول وقف في وجهها يوم اعتدت على لبنان فغضب ولكنها استطاعت بدهائها وخداعها ومكائدها ان تحتوي غضبته وتحتال على الحظر الذي فرضه على تسليمها الزوارق الحربية. هل من رجل قادر حر يقف في وجهها ويوقفها عند حدها؟!

*

من يكتب ملحمة شعب الجنوب اللبناني؟ منذ نصف قرن يحمل شعب الجنوب "بُقجته" على كتفه ويرحل، يترك ارضه وبيته ويرحل، او يرحل! لماذا منذ قيام اسرائيل لم تسلّح الفلاح والمزارع والعامل على ارض الجنوب كما سلّحت اسرائيل العامل والمزارع الاسرائيلي في الكيبوتز، المستوطنات عبر الحدود؟ لماذا لم يسمح له بأن يكون مقاوماً ويعدّ لذلك وتقام الملاجئ والمستشفيات والتحصينات حتى يتمكن من الدفاع عن ارضه وبيته وعن اطفاله وعياله، عن كرامته ولقمة عيشه، لا يرحل عنها؟! لو سلّح لكان يتشبث بارضه ويدافع عنها أليس عدم تسليحه عائداً الى رفض زعمائه الذين يمثلونه ذلك حتى لا يفقدوا السيطرة عليه متى حمل السلاح وتحرر.

في الذاكرة الشعبية ان الحرذون (الضب) يضع في فمه عوداً لكي لا تبتلعه الحية (الافعى)، فمن يعطي الأمة العربية "عوداً" تضعه في فمها فلا تبتلعها اسرائيل؟ فهي جسم سرطاني غريب يجب رفضه قبل ان يقضي علينا.

الدكتور ميشال جحا

المثقفون في يقظة للوحدة والتضامن ولحقّ "أمتنا في محاربة العدوان"

تتوالى البيانات شجباً للعدوان الاسرائيلي على لبنان ودعوة لتحركات معينة في مواجهته.

* من اتحاد الكتاب العرب واتحاد الكتاب اللبنانيين والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني في لبنان دعوة الى:

"١ – تشكيل لجان الدعم الشعبي وارسال وفود التضامن وفتح باب التطوع للمشاركة والقتال الى جانب شعبنا في لبنان.

٢ – عقد اللقاءات الشعبية والندوات على حق امتنا في مقاومة الاحتلال والعدوان وادانة التواطؤ الصهيوني – الاميركي واعتبار الكيان الصهيوني تجسيداً حقيقياً للعنصرية وارهاب الدولة.

٣ – فضح طبيعة "السلم الصهيوني" الذي بات لا يعني سوى الاذعان للاحتلال والهيمنة ووصم مقاومة شعبنا بالارهاب.

٤ – مناشدة جميع الكتاب والهيئات الثقافية والانسانية في العالم من اجل ادانة العدوان الصهيوني ومجازره في لبنان.

٥ – تشكيل لجنة عربية لمتابعة التوصيات والتطورات".

* وفي صيدا ("النهار") وبدعوة من تجمع الهيئات الثقافية اللبنانية عقد في الجامعة اللبنانية لقاء تضامني هو الرابع بعد اجتماع بيروت في المجلس الثقافي للبنان الجنوبي واجتماع انطلياس في الحركة الثقافية واجتماع طرابلس في الجامعة اللبنانية ولم يتسن لممثلي الهيئات اللبنانية الوصول لانقطاع الطريق بين صيدا وبيروت. واصدر اللقاء الحاشد في احد مراكز استقبال المهجرين النداء التالي:

"(...) نعلن نحن المجتمعين في الجامعة اللبنانية في صيدا اعتزازنا بالانتماء الى هذا الوطن وتمسكنا بالمقاومة وبالارض، وايماننا بان لبنان سيبقى، كما كان، المدافع الاول عن القضايا القومية للامة العربية، وايماننا بمستقبل مشرق في ظل دولة توحد الارض انطلاقا من وحدة الشعب الرائعة تضامنا مع الجنوب والمهجرين منه، وايماننا بان جراح الوطن ستلتئم بارادة بنيه وبالعزم على اعادة بنائه سيدا مستقلا وتصميمهم على تحرير ترابه من رجس الاحتلال.

وعقد اللقاء الثقافي الوطني اجتماعا حواريا موسعا، ضم مختلف الهيئات والشخصيات الثقافية في صيدا والجنوب، في قاعة محاضرات جمعية الادب والثقافة في صيدا صباح امس وشارك الحضور في النقاش والحوار حول النقاط الاساسية التالية:

"١ – الدفاع عن شعبنا وارضنا في الجنوب.

٢ – استنكار الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية.

٣ – دعم المقاومة لتشمل الشعب اللبناني باسره.

٤ – دعم النازحين والمهجرين".

قدم الحضور بعض المقترحات:

"١ – تكوين لجنة متابعة.

٢ – تنظيم اعتصام استنكارا لمجازر العدو الاسرائيلي، انطلاقا من امام مقر نادي خريجي المقاصد في تمام الساعة ١١.٠٠ قبل ظهر الاثنين ٢٢ نيسان.

٣ – اصدار بيان لاحق يحدد مواقف الهيئات والمشاركين في اللقاء".

أختي اللبنانية بتراب الوطن أحلف وأناشدك أن تتقدمي

اختي اللبنانية

اكتب لك لكم عقلك، انشد وجدانك، احلفك بتراب هذا الوطن المعذب ان تعي قضيتك وخطورة الموقف والمصير، وعظم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقك في هذا الواقع الصعب الذي يعيشه ويعاينه اهلك ووطنك! اسألك يا اختي هل يمكنك ان ترسمي قشعريرة اللحظة الرهيبة التي تملكتك عند مشاهدة صورة المجزرة في سيارة الاسعاف التي تدلت من نوافذها رؤوس واطراف للاطفال التي اغارت عليهم طائرة العدو المجرمة وتركتهم اشلاء؟

وهل رأيت ذلك الاب الملتاع على كتفه لطفلة القتيل وهو يصرخ "الله اكبر" بلوعة جنوبي تنشق صيحاتها الفضاء والقلوب معاً؟

وهل رأيت البارحة المجزرة الجماعية الوحشية في قانا والتي ذهب ضحيتها اكثر من مئة مواطن. مشاهد رأيناها على شاشة التلفزيون ادمت منا القلب والعين جعلتنا نبكي في حالة هستيرية وفي هذيان مريع.

ألهذا الحد وصلت وحشية الانسان وكفره؟ ألم تسمع اميركا يا اختي بهذه الجرائم البربرية التي تقوم بها اسرائيل ضد شعبنا في الجنوب؟ أوليس هذا عملاً ارهابياً ايتها الدولة العظمى يا حامية حقوق الانسان؟

هل سمعت يا اختي بعمليات وحشية أمرّ وأقسى منها. انها تذكرنا بوحشيتها ما احدثته قنابل هيروشيما التي ابادت البشر والحجر معاً.

وها هو شعبنا في الجنوب يباد ويقتل ويشرد، ووطننا ينزف دماً ويدمر اقتصاده ويصبح غارقاً في الظلام.

أبعد كل هذه المآسي مكان للصبر؟ عيل صبرنا ونحن ننتظر وعود اميركا بتطبيق القرار ٤٢٥ والذي تعهدت اميركا امام العالم بتنفيذه لكنها كانت دائماً تخدعنا بمراوغتها واكاذيبها ولا تزال تراوغ وتقف الى جانب ربيبتها اسرائيل ضد حقنا وقضيتنا ومثلها وقفت بريطانيا التي لا تخفى علينا نواياها المغرضة.

اختي كفرنا بهم جميعاً ولن نتخدع بعد اليوم بأحد، فالقضية قضيتنا والارض ارضنا ولم يبق لنا سواها وطناً ومقراً. وهي على حزنها ودمارها ترفض الانكسار والهزيمة انها تستنجد بنا جميعاً لننفض عنها غبار الدمار ونعود نلبسها لبوس الطفولة لتعود ابهى واجمل!

فهل نلبي النداء.

اختي انت ام هذا الوطن، انت ام المسؤول والحاكم والقائد والمعلم والجندي والمقاوم. فهلا نفخت في عروقهم نزة من روحك الوطنية الصادقة لتزيديهم عزماً فيفتدوا الوطن؟ فالوطن يا اختي لا يعز عليه فاعطي وطنك بسخاء ولا تبخلي فان ضاع الوطن لا يعود ولا يعوض.

قومي بعمل بطولي في معركة المصير فتدوني بذلك صفحة مشرقة في سجل وطنك فكري في عمل ايجابي تساندين به اهلك النازحين ساعديهم احبيهم بكل ما اوتيت من محبة وكرم واخاء وامكانات انه لأقدس واجب تقومين به تجاه من ظلمهم العدو ومن شردهم. اختي ليس هناك وقت لنبكي على وطننا الذبيح، الجبناء وحدهم يبكون اوطانهم فالشجاعة تهيب بنا اليوم لنقف من جديد من كبوتنا ونناضل من اجل استرداد ارضنا.

ليس يكفي يا اختي ان نطالب المسؤولين والحكام بالتحرك والتصدي للعدو، كلنا مطالبون، كلنا مسؤولون رجالاً ونساء وشباباً، كل منا من زاويته يجب ان يقوم بدوره ويساهم بحسب طاقاته وعلمه من مختلف اختصاصاته لدعم قضية الجنوب.

وليس يكفي ان نبعث بشكوانا الى الأمم المتحدة ولاميركا واوروبا والدول الصديقة لتساعدنا وتشفق علينا فالشفقة يا اختي أمر من الموت.

اننا لسنا في حاجة الى غذاء ودواء والبسة انما نحن الى من يقف معنا من احرار العالم عربياً ودولياً ليساندونا في استرجاع ارضنا وحقنا.

أليس من العار ان تبقى حياتنا وسلامة اراضينا مهددة ومرتهنة في ايدي دول الاستعمار؟

أليس من العار ان نستجدي السلام والحرية من القراصنة.

فالحرية يا اختي لا تستجدى ولا ترتجى ولا تباع انما هي ثورة ضد الظلم تنبع من الذات ومن الحس الوطني المشرف.

نحن نرفض الاستجداء وسياسة الاقنعة ولن نوافق على اي مبادرة ومن اي دولة اتت ان لم تضمن لنا تحرير ارضنا وصون كرامتنا.

لا، لن نقبل بأي مساومة تسقط من حقنا ولن نستسلم لغطرسة العدو الاسرائيلي.

لا للاستعمار، لا لاميركا، لا لكل من يتآمر علينا وعلى ارضنا.

ونعم للوطن، نعم للبنان، نعم للجنوب، نعم للسلام المشروط بتحرير الارض وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي اللبنانية.

ان آلة الحرب الاسرائيلية وهجمتها البربرية على اهلنا في الجنوب لا تزيدنا الا تصميماً واصراراً على التصدي والمقاومة والموت في سبيل تحرير ارضنا.

ألغينا من قاموس حياتنا معادلة الخوف وبتنا ننشد الموت لتكتب لنا الحياة شعارنا في ذلك "ان مات منا حر عاش حر"

ألا ليعلم الاسرائيليون انهم يواجهون اليوم الخطر الحقيقي الذي لم يواجهوه بعد انهم في مواجهة مع الشعب اللبناني الأبي برمته والموحد الذي نسي كل خلافاته وانصهر في بوتقة وطنية واحدة ليصون ارضه وكرامته.

وما اعظم الشعب عندما ينتفض وينتقم من الظلم والظالمين.

فويل للغزاة من رجالنا الابطال. وويل لهم من اللبوءة اللبنانية التي عرفت كيف تأخذ دورها الوطني في الساعات الحاسمة. وويل لهم من ارض فخر الدين التي لا تزال روحه تزمر وتتقمص فينا جيلاً بعد جيل.

فليهيئ العدو الاسرائيلي نفسه للهزيمة وللعار، اذا لم يسارع في تطبيق القرار ٤٢٥ والانسحاب الفوري وغير المشروط من كل الاراضي اللبنانية.

ان هذه الارض لنا، لاولادنا، لاحفادنا، فاذا كنا حقاً ننشد الحرية والسلام فيها فليسمع العالم صوتنا، ولنقل له ان من يدافع عن ارضه ليس بارهابي، بل الارهابي هو الذي يغتصب ارض الآخرين عنوة.

صوتنا هو صوت الحق، هو صوت الأم وحيث يصل صوتها تخرس الاصوات ويتهدم كل شيء وحتى الموت، فصرخة الامومة اقوى من القنابل والصاروخ، صرختها ربما تغير وجه التاريخ وتهز ضمير العالم ليرجع الى سراج العقل ويدين المعتدي والمغتصب.

ارفعي صوتك يا اختي ليشق الفضاء فصوت الحق هو دائماً الاقوى، وهو الذي يزوبع في الضمائر ويكوكب في النفوس الطيبة العادلة.

فتعالي يا اختي نلبي نداء الوطن فالجنوب يدعونا لمساندته لنصرته، لنصرة اهلنا وابنائنا النازحين فلنفتح لهم قلوبنا وصدورنا وبيوتنا ومؤسساتنا ولنحمهم بحبنا ولنغمرهم بحناننا ورعايتنا، ولنقدم لهم كل ما يحتاجون. بكل لطف ورقة وتواضع حتى لا تشعرهم بالغربة ولنحرص بألا نخدش حسهم الانساني، ولنتقاسم معهم لقمة العيش بمودة واحترام فمهما عملنا لا نستطيع ان نعوض عليهم سقف بيت ولا رعاية اب وحنان أم لقد دفعوا عنا ضريبة الوطن غالياً.

ان لهم علينا جميعاً حقاً كبيراً، ولا نستطيع مهما اكرمناهم ان نرد لهم جزءاً صغيراً مما يعانون.

تعالي يا اختي هاتي يدك من كل لبنان لتضعها بيد اخوتنا رجال الوطن الابرار فالوطن اليوم في حاجة الى كل ابنائه وهو لا يعمر الا بانسانيه ولا يحلق الا بجناحيه ولا يتحرر الا بتآخي بناته وبنيه يعدون معاً ذرات ترابه.

بهما معاً رجالاً ونساء يكبر الوطن ويزهو ويتعالى.

وها هم يا اختي رجال المقاومة اللبنانية يهبون من قلب الظلمة من رحم المعاناة من مواقد الألم كنجوم السحر يحطمون جبين الليل المثقل بكل آهات التاريخ، بكبرياء الشهادة، وبعنفوان الدم القاني يحطمون اسطورة اسرائيل الوهمية ويزرعون الخوف والذعر في قلوب الاسرائيليين.

بهذه الروح البطولية المتمردة على الظلم والاستعمار سيحرر ابطالنا الوطن ويكتبون تاريخ لبنان الجديد كما يريدون، وتريد الكرامة اللبنانية.

فألف تحية لكل مقاوم ومقاومة، لكل بطل حر ولكل امرأة لبنانية تؤمن بحقها وتلبي الواجب الوطني. وآلاف التحيات والتقدير لرئيس الجمهورية ولرئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء، والى جميع الوزراء والنواب الكرام والى جميع الرؤساء الروحيين والى الادباء والشعراء وجميع الجمعيات الانسانية والمؤسسات التربوية التي فتحت ابوابها لابنائنا الجنوبيين.

اليهم جميعاً تقديرنا لمواقفهم المشرقة ومبادراتهم الوطنية الصادقة ومحبتهم وحرصهم على وحدة الارض والشعب.

فالى مزيد من التصدي ايها اللبنانيون الى مزيد من التضامن والوفاء للبنان لدحر العدو الاسرائيلي كما دحر اجدادنا في الماضي جميع الدول المستعمرة التي احتلت ارضنا، خذلوا وذهبوا جميعاً وبقي لنا لبنان.

والله معنا وسننتصر.

ناديا تويمض

انتقلت الى رحمته تعالى في كنفنا المأسوف عليها

ماري – روز ميشال طراد

ارملة المرحوم اديب شبلي
اولادها حماد وعائلته في المهجر
ومازن وعائلته
ونبيري وعائلته
ابنتها شانيمار زوجة جورج وسوف وعائلتها

وجميع انسباؤها وعموم عائلات طراد وشبلي وجبيل ومطرجي وعيناتي ووسوف ينعونها بمزيد من الاسى

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٢٢ نيسان في كنيسة مار نقولا في الاشرفية.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٢ و٢٣ منه في منزل الفقيدة في الاشرفية بناية القصير قبالة صيدلية رباط قرب كنيسة مار نقولا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نقولا نجم جبران

زوجته عيتا الياس ضاهر
اولاده المقدم صلاح جبران (رئيس مكتب جونيه وجبيل – امن الدولة) وعائلته
وسعيد جبران وعائلته
وهند زوجة شربل شربل
ونوفي زوجة جهاد نجم (في المهجر)
اشقاؤه سليم جبران وعائلته
والوزير السابق يوسف جبران وعائلته
وعائلة المرحوم الياس جبران
عائلة شقيقته اميلي عبد
وماري وروزيت جبران.
ينعونه بمزيد من الاسى

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٢ و٢٣ نيسان في منزل المقدم صلاح جبران في روق مكيل – طريق عام عينطورة بناية راضي بشارة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رئيس مجلس النواب
حزب الكتائب اللبنانية
رابطة النواب السابقين
نقابة الاطباء
نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة
اهالي مغدوشة
زوجة الفقيد رينيه يوسف الخوري
اولاده البروفسور سعد وعائلته
وامال زوجة انطوان الريس رئيس مجلس الادارة المدير العام لمرفأ بيروت وعائلتهما
والدكتور فيليب وعائلته
والدكتور نماد وعائلته
وليلى زوجة البروفسور شادي عطيه وعائلتهما
شقيقه الدكتور الياس الخوري وعائلته
شقيقته جمال زوجة توفيق الخوري وعائلتها
اولاد شقيقته المرحومة امال يوسف الحاج وعائلاتهم
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور راشد سعد الخوري

نائب الزهراني سابقاً

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢٠ نيسان.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٢ منه في بازيليك مار بولس وبطرس للروم الكاثوليك في حريصا.

تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه في منزله في الكسليك الطريق العام بناية شموان قبالة قصر الرئيس بشارة الخوري سابقا.

ملاحظة: نظرا الى الظروف الراهنة والحال المأسوية التي يعيشها الجنوب، ينقل جثمانه الى مسقط رأسه مغدوشة – الزهراني في موعد لاحق يعلن في حينه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نقولا وديع بارودي

زوجته اوديت جرجي خوري
ابنته ميرنا زوجة فؤاد مخلوف
اشقاؤه ميشال والمرحومون الياس وماري ارملة المرحوم بنيامين سعادة وافلين ارملة المرحوم منيب رعد.

يسجى جثمانه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٢٢ نيسان في كنيسة سيدة الدخول للروم الارثوذكس في الاشرفية حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد الظهر.

تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع الياس بعقليني المتفرع من شارع اديب اسحق بناية ساقتا ماريا الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه الاستاذ

انطون الخوري يوسف غانم

مدير مدرسة شكا الرسمية (سابقا)
الحائز وسام التربية الوطنية

زوجته اميلي بطرس الخوري سليمان
اولاده الدكتور رينه غانم وعائلته والمحامي ريمون غانم وعائلته وحياة زوجة المحامي مارون الخوري وعائلتها وماري زوجة الاستاذ يوسف بشارة وعائلتها ونجاة زوجة جورج انطون وعائلتها
شقيقته قيسة ارملة المرحوم الياس كليم وعائلتها (في المهجر)
شقيق زوجته القاضي الرئيس سليم سليمان وعائلته
اوديت ارملة شقيقه المرحوم حنا غانم واولادها وعائلاتهم
ابنتا شقيقه ماري وروز وعائلتها
اولاد شقيقته المرحومة فريدة وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٢ نيسان في كنيسة مار شليطا الرعائية في مسقط رأسه كفرحتنا – البترون.

تقبل التعازي غدا الثلثاء ٢٣ منه في منزل الفقيد في كفرحتنا ويومي الاربعاء والخميس ٢٤ و٢٥ منه في منزل ولده المحامي ريمون في سن الفيل حرج تابت بناية دمرجيان خلف مكتبة انطوان الطابق الخامس، ويومي الجمعة والسبت ٢٦ و٢٧ منه في منزله في شكا – البترون حي البحر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

موريس ابرهيم طرابلسي

لوريس ارملة شقيقه المرحوم رفيق طرابلسي واولادها جورج ووليد وعفيفة زوجة جورج المعلم
زينة زوجة العميد ايلي شملا ودولي زوجة اندره براديك وعائلاتهم
جوزفين ارملة شقيقه المرحوم الفرد طرابلسي واولادها المحامي ابرهيم ونبيل ومنى وعائلاتهم
ولدا شقيقته المرحومة اولغا ارملة المرحوم العقيد الياس حداد مرسيل ووديع وعائلتاهما
وعموم عائلات طرابلسي وخلف وابو نعوم وحداد وكنفزفيتش وطبشي وفرح وعون وشملا والمعلم وماريني وعموم اهالي مشغرة ينعونه بمزيد من الاسى.

يسجى جثمانه الساعة العاشرة صباح اليوم الاثنين ٢٢ نيسان في صالون كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك في الاشرفية لتشينك حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهرا.

بسبب الظروف الامنية الراهنة تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ابتداء من الساعة العاشرة صباحا في صالون الكنيسة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اميلي جرجس طرابلسي

ارملة المرحوم جوزف جرجس طرابلسي
والدة عزت ونزيه وصونيا

يسجى جثمانها الساعة التاسعة من صباح اليوم الاثنين ٢٢ نيسان في كنيسة سيدة المعونة للروم الكاثوليك في فرن الشباك حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة.

تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل ولدها عزت في عين الرمانة شارع وديع نعيم بناية ملحم شاهين سابقا قبالة صيدلية عين الرمانة مفرق الدكتور يوسف جبران.

اولاد الفقيدة سمير ومنير ونبيل والهام وليليان
والدتها اوجيني نصر الدبس ارملة المرحوم الياس مشعلاني
اشقاؤها جوزف موريس وجورج وعصام
شقيقتاها ليلى زوجة جان صبوحه وسعام زوجة الياس مشعلاني
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

عايدة الياس مشعلاني

ارملة المرحوم جوزف سليمان تبشراني

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٢ و٢٣ نيسان في منزل الفقيدة في سن الفيل شارع مار الياس ملك التبشراني.

زوجة الفقيد ميليا التكاوي
اولاده المرحوم الاستاذ يوكسل يعقوبيان وايسل زوجة هنري صوفيا وعائلتها ونورسل زوجة دانيال صو وعائلتهما والمهندس مارسيل يعقوبيان وعائلته
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

يعقوب موسيس يعقوبيان

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٢ و٢٣ نيسان في منزل الفقيد في بئر حسن مستديرة المطار في ملكه.

الحزب الديموقراطي الاشتراكي
ينعى شهداء مجزرة الجميجمة

الشهيد فضل عطوي
الشهيدة فاطمة علي حمزة
الشهيدة عايدة حسن عياد

الذين سقطوا خلال العدوان الاسرائيلي.
تغمد الله الشهداء بواسع رحمته.

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره ننعى فقيدنا الغالي

الاستاذ الحاج شفيق محمد عمر منيمنة

عميد جمعية آل منيمنة ورئيسها
حامل وسام الارز الوطني من رتبة ضابط اكبر
أمين عام مجلس الوزراء السابق
أمين عام المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى السابق
رئيس جمعية الكشاف المسلم في لبنان سابقا
عضو مجلس أمناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت
عضو مجلس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية
عضو الهيئة العامة في جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان

التعزية في منزل الفقيد في المزرعة شارع المزرعة قبالة مكتبة سالم ملك عبد الهادي صالح الطابق الثاني للنساء قبل الظهر والرجال بعده.

تقبل التعازي ثلاثة ايام عملا بالسنة النبوية الشريفة.

الآسفون آل منيمنة وانسباؤهم.

رئيس مجلس الوزراء
امين عام مجلس الوزراء وموظفو رئاسة الحكومة
رئيس المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى واعضاؤه
رئيس مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت واعضاؤه
رئيس مجلس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية واعضاؤه
رئيس جمعية الكشاف المسلم في لبنان واعضاؤها
رئيس جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان واعضاؤها
رئيس جمعية مرشدات الكشاف المسلم في لبنان واعضاؤها
ينعون بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره فقيدهم الغالي

الاستاذ الحاج شفيق منيمنة

ويتقدمون من عائلته باحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يسكنه فسيح جنانه ويلهمهم الصبر والسلوان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

أسعد قبلان الخوري

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ و٢٤ نيسان في منزله في رأس الحكمانة بناية ابو شعيا الطابق الاول قرب مدرسة الجهاد.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى ثم ووريت في بلدتها قليا – البقاع الغربي

فاطمة اليوسف

ارملة المرحوم الشيخ علي زين
اولادها القاضي حسين زين وجواد زين والمحامي حسن زين وكوكب ارملة المرحوم خليل ابرهيم.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٢ نيسان في منزل ولدها القاضي حسين زين في بيروت رأس النبع شارع بشارة الخوري شرق الكلية العاملية ملك الدالي الطابق الاول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته ناديا البكسي رزق الله
ابنه وديع بصوص
ابنته سنتيا زوجة كلود مزنر
اخوه السفير موريس بصوص وعائلته
وعموم عائلات بصوص وعكر ورزق الله ومزنر وبيلوني وبيروتي ومعوشي وفرح وبدارو وكسبو
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

خريستو وديع بصوص

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢٠ نيسان.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر اليوم الاثنين ٢٢ منه في كنيسة مار متر في الاشرفية.

تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد في الحازمية منطقة برازيليا المفرق بعد غاليري المنلا ملك تادروس.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اعضاء مجلس ادارة شركة اوفرسيز للمال ش.م.ل.
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

خريستو وديع بصوص

عضو مجلس الادارة

شركة اوفرسيزكورنسيز كوربوريشن
تنعى بمزيد من الاسى الشريك المرحوم

خريستو وديع بصوص

اولاد الفقيد المحامي فؤاد عطاالله وعائلته
وميشال عطاالله وعائلته
والدكتور عطاالله عطاالله وعائلته (في المهجر)
وجوزف عطاالله
اولاد شقيقه المرحوم عبدو وعائلاتهم (في المهجر)
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

انطون يعقوب عطاالله

(مختار الليلكي – قضاء بعبدا)

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٢ نيسان في منزل الفقيد في صربا – الكسليك بناية عاطف عاصي الطابق الرابع خلف ماوس تكس نوتوستراد صربا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اشقاؤها يعقوب اسعد ميرو وعائلته في المهجر
وفليكس اسعد ميرو وعائلته
وانطوان اسعد ميرو وعائلته في المهجر
شقيقتاها ماري ارملة المرحوم لبيل حاتم وعائلتها
وايلين زوجة جورج زخور وعائلتها وانطوانيت
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

جانيت يوسف ميرو

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٢ و٢٣ نيسان في منزل الفقيدة في شارع بدارو ملك اسعد ميرو الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

آل معاصري وانسباؤهم يتقدمون بجزيل الشكر من جميع الذين شاركوهم وأسوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم الغالي المرحوم

جورج نمر معاصري

سواء بحضورهم او باتصالاتهم او بتبرعاتهم للكنيسة ويسألون الله الا يصيبهم مكروه.

آل جباخو

يتقدمون بوافر الشكر وعظيم التقدير لجميع الاحباء والاصدقاء الذين آسوهم في مصابهم بفقيدتهم الغالية المرحومة

يسرى المصري جباخو

ارملة المرحوم محمود جباخو

سواء بحضورهم شخصيا او باتصالهم هاتفيا او بارسالهم برقيات او فاكس سائلين الله تعالى الا يفجعهم بعزيز.

هكذا من الأصل

من شرفة النهار

أربعة مشاهد وحربان

يظل المشهد اللبناني على اربعة مشاهد تختصر صورة واضحة عن حربين.

المشهد الاول عن الاشتباكات الديبلوماسية في دمشق، حيث يضيق الاميركيون بكل هؤلاء الذين دخلوا على خط امتيازهم في المنطقة، الذي لا يحتمل حتى بالشريك الروسي الذي من الافضل ان تبقى شراكته اسماً بلا مسمى.

وفي "المشهد الدمشقي" تمتد اطراف الصورة لتصل من الجنوب حيث "حزب الله" الذي تملك سوريا كلمة نافذة لديه تجعلها قادرة على ضمان التزامه وقف النار، الى ايران التي لها وصاية روحية على الحزب المذكور، مروراً طبعاً بلبنان الذي تدور كل هذه الفصول الدامية فوق ارضه وفوق رؤوس ابنائه.

من هنا يبدو واضحاً ان مسألة وقف النار في الجنوب والاتفاق الذي سينطلق على هذا الاساس، سيكون لدمشق دور حاسم واساسي فيهما، خصوصاً انها تمكنت الديبلوماسية الاميركية من احياء المفاوضات على المسار السوري ولو في اطار مرحلي في انتظار الانتهاء من الانتخابات الاسرائيلية.

المشهد الثاني عن التنسيق الاسرائيلي – الاميركي الكامل في تل ابيب، حيث يسعى شمعون بيريس ووارن كريستوفر الى تحقيق اهداف اربعة هي:

١ – التحصول من خلال اتفاق وقف النار على مكاسب عجزت الحرب حتى الآن عن تحقيقها. ويتصل هذا الامر بالسعي الى امرين: تحقيق امن الجليل من خلال وقف الكاتيوشا وتحقيق امن الاحتلال الاسرائيلي من خلال وقف عمليات المقاومة في الشريط المحتل.

٢ – محاولة فصل المسار اللبناني عن المسار السوري من خلال السعي الى ابرام اتفاق مؤقت يشير الى ما يشبه ترتيبات امنية مقابل تعهد غير مضمون بالانسحاب الاسرائيلي بعد تسعة اشهر!

٣ – محاولة توسيع اتفاق التفاهم حيث يتم احياء التسوية على المسار السوري، ومنه الى عملية الحسم [illegible] وتحريك مسار السلام.

٤ – ضمان نجاح شمعون بيريس في الانتخابات من خلال تأمين الاهداف الثلاثة المذكورة، وخصوصاً في ظل ما بات له [illegible] حملة كبيرة ستتناول صورته انطلاقاً من [illegible] فلم يوقف "الكاتيوشا" ولم يوفر الامن لمستوطنات الجليل التي تعاني ايضاً من التهجير، ولم يحقق اهدافه المعلنة في بداية الحرب، اي ضرب "حزب الله" وتدمير بنيته التحتية.

لن ترتاح بيريس الى [illegible] ما يسميه يوسي بيلين "اكثر الاهداف تواضعاً في العالم" اي وقف الحرب فوراً [illegible] ووقف صواريخ "الكاتيوشا"، لن يكون لمصلحة بيريس وحملته الانتخابية، ومؤشرات الشارع الاسرائيلي بدأت تؤكد هذا الامر.

المشهد الثالث هو الحركة الديبلوماسية الاوروبية في بيروت، التي حاولت اميركا عزلها عن مجريات الامور من خلال اقتراح آلية مراقبة وتنفيذ لاتفاق وقف النار تقتصر على مشاركة اميركا واسرائيل وسوريا.

وعلى رغم معرفة الجميع ان في وسع الاميركيين في النهاية ازاحة كل المبادرات والمقترحات، وخصوصاً في ظل التأكيد الاسرائيلي على ان المقبول هو "المبادرة الاميركية"، فان الحركة التي نشطت في العاصمة اللبنانية ساهمت في توسيع اطار الدينامية السياسية التي خلقتها تحركات الرئيس رفيق الحريري في الاسبوع الماضي. فليس قليلاً ان يعلن الفرنسيون و[illegible] والاوروبيون والايرانيون والسوريون حق لبنان في وقف فوري للحرب [illegible] الاسرائيلية ودعوة صريحة الى تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي تتنكر له [illegible] واسرائيل.

المشهد الرابع هو استمرار وتيرة النار الاسرائيلية ولو بنسبة [illegible] الوحشية. ولكن تقطيع اوصال طرق المواصلات في اتجاه الجنوب يهدف [illegible] تحقيق خمسة امور: عرقلة اغاثة المهجرين ومدهم بالاغذية و[illegible] والمساعدات، عرقلة وصول الامدادات الى "حزب الله"، عرقلة خروج [illegible] عن القوات الدولية عن وحشية الحرب، عرقلة وصول وسائل الاعلام [illegible]

راجح الخوري

البوذيّ الصغير ولد أميركي، لاما منذ الآن بالتقمّص



(عن "في. اس. دي")



الطفل المتقمص وسط رفاقه في الدير.

هذا الطفل عمره اربع سنوات، وعند البوذيين في التيبيت هو الذي تقمص فيه احد اللامات الاجلاء (١٩٠٦ – ١٩٨٧) والغريب ان الولد اميركي مثل والدته ترعرع في سياتل من ولاية واشنطن. واختارته السلطات الروحية ليدخل الى دير تيبيتي حيث سيمضي عشرا ويتعلم الدروس المناسبة لمقامه.

اسم قداسته ناوانغ كونغا تفشين شوكي نيما. واصبح اللاما الكبير في دير تالام في حي من كاتماندو حيث تعيش منذ نصف قرن مجموعة كبيرة من التيبيتيين البوذيين الذين اضطروا ان يلجأوا الى النيبال. قبل اسابيع كان الطفل الملقب باسم طولكي – لاه في مدينة سياتل في الشمال الغربي من الولايات المتحدة في شقة صغيرة يأكل البطاطا المقلية من محلات ماكدونالد في الحي ويلبس التيشرت المكتوب عليها "الوحش الصغير". هذا الطفل الذي يعجب بباتمان والسلاحف النينجا، ويمص اصبعه وهو امام فيلم فيديو عنوانه "ويني الدب الصغير"، ويمزج الكوكاكولا بطعامه من الدجاج، ويلتهم الملبسات، ويشد الهرة من ذنبها، هذا الطفل يملك الكثير من الحكمة ويعتبره البوذيون التابعون للتقليد الساكيا (أحد الفروع الاربعة للبوذية التيبيتية) انه روح اللاما الكبير ديشونغ رامبوشيه الذي نفي الى الولايات المتحدة عام ١٩٦٠ وتوفي عام ١٩٨٧.

وبحسب الايمان البوذي فان رجالا عظاما يختارون العودة الى الارض لانهم يشفقون على الناس ويودون تعليمهم الحكمة وحصيلة خبرتهم، ولذلك يفتشون عن غطاء جسدي آخر. ووعد ديشونغ رامبوشيه المعروف بانسانيته ورحابة صدره، قبل مماته بانه سيعود الى الارض وفي سياتل بالذات قريبا من الدير الساكيا حيث كان ينشر تعاليمه.

المتقمص

كارولين (٣٤ عاما) الاميركية، والمولودة في انديانا والتي اعتنقت البوذية، تلتقي عام ١٩٩٢ شابا تيبيتيا (توفي بعدها في حادث سيارة) جاء لبعض الوقت في دير ساكيا في سياتل. يقعان في الحب ويتزوجان. تحبل كارولين وترى في نومها احلاما غريبة. تجد نفسها على متن طائرة قرب طفل صغير وتقصد بلدا بعيدا وتقابل الدالاي – لاما، وفي الوقت عينه يرى كهنة الدير الحلم ذاته. وانطلاقا من تقاليد وممارسات سرية يتوصل الكهنة الى الاستنتاج: الطفل الذي تنتظره كارولين هو معلمهم الجليل.

عندما بلغ الطفل سنته الثانية خضع لامتحانات واستطاع ان يعرف من بين ١٢ علبة مختومة تلك العلبة التي تحتوي كتابات ديشونغ رامبوشيه. كما يتصرف بارتياح تام في اول زيارة له لدير طالام في كاتماندو المكان التي عاش فيه المعلم المتوفي. والآن يعيش في الدير بعد ان تم تكريسه في اذار ١٩٩٤ في حضور السلطات البوذية العليا ووالدته.

وفي نهاية شهر اذار غادرت كارولين الدير باكية ولكنها تعتبر ان ابنها سينال التعليم المناسب لمقام اللاما الكبير وكأنه في مدرسة داخلية. وتصرح بان من الطبيعي ان يعيش ابنها في المكان حيث عاش في حياته الماضية. وهو يعرف انه فريد نوعا ووجوده في الدير ليس صدفة. لا ينزعج من الملابس الكهنوتية ولو انه كالاطفال الاميركيين تعود لبس الجينز والحذاء الباسكت. وعندما يتحدث عن الدير والكهنة يقول: "كهنتي، وديري".

والكهنة الاربعون سيهتمون به ويحوطونه بعاطفتهم ويلقنونه اللغة التيبيتية والتعاليم التقليدية الى "الطقوس والفلسفة وعلم الكواكب والتأمل والعلوم او الطب حتى يصبح حكيما كما الذي تقمص فيه. واذا اراد الطفل مغادرة الدير والعودة الى الولايات المتحدة فلا أحد يمنعه او يعارضه.

● اعداد نور غريب

هواية غريبة رفقة حيوان ومصادقته لا وحشيّة وانما معاملة مختلفة

عندما كان في السن العاشرة، اعتمد ابن عمي ابرهيم هواية غريبة بعض الشيء اذ كان يلتقط الفئران ويشرحها لكي يتسلى وكان يبنجها بالقليل من السبيرتو على انفها الصغير. ويضحك على وجهها على طريقة ابن العشر.

عندما كان العالم فرانتس فلكتور طالبا في علم الطبيعة في جامعة بنسيلفانيا، سخر منه زملاؤه لانه اصر في مناسبات عدة على ان الفئران والجرذان التي تشرّح في المختبرات وتجرى عليها تجارب عدة في سبيل المعرفة والعلم، بدت كأنها في حالة الم مستمر.

اليوم مذ اصبح عالما مشهورا اعترف فلكتور للكاتب كافين كوك في مجلة "كوزموبوليتان" الشهرية انه لم يكن يملك الجرأة الكافية لمواجهة زملائه واساتذته والاعتراض على هذه الاختبارات.

وهونا ابرهيم، الذي اصبح في السادسة عشرة اخبرني عن هذه الاختبارات و"العمليات الجراحية" بكثير من المدح يرافقه شعور بالذنب مدفونا داخل معتقدات المجتمع واصراره على النظر الى كل الكائنات "من فوق".

"بوبو" و"بلافي" و"بس بس" و"لاكي" قد تكون كلابا وقططا "مهضومة" ولدى الكثير من الناس يتوقف الامر هناك.

يقول الكاتب كوك في تحقيقه، ان السبب في تجاهل الحيوانات كان في البداية دينيا عائدا الى الاعتقاد ان الله وضع الانسان فوق كل المخلوقات.

اما العالم جيمس سيربيل فيقول لكوك انه لاكثر من الف سنة فرضت علينا نظرية "هيدا حيوان"... ما تعتل هم، ما بحس" والسبب وراء هذا الحكم القاسي هو الاعتقاد بأن اي شعور بالالم ينتج من الخطيئة الاصلية، اي من آدم الضعيف. وبما ان الحيوانات لا تمت الى آدم لا تشعر بالالم اكيدا.

● انينها

ولم يستطع فرانتس فلكتور ان ينسى انين الحيوانات وكان واثقا انه كان التعبير عن الم مستمر لذلك مضى الى الهند لدراسة اشرس انواع الجرذان في كالكوتا. وقدر العالم ان "يصاحب" هذه الحيوانات التي تستطيع بانيابها ان تقضم الحجر بشراسة تفوق شراسة اسماك القرش.

قال لكوك انه صرف ليالي طويلة في مزرعة منزوية وجلس دون حراك حتى اعتادته الجرذان ولم تبد اي انزعاج منه، ووصلت "العلاقة" بينهما الى الدرجة ان الجرذان راحت تتنقل على جسده.

وانه حاول ان يفكر مثل الجرذ وان يقلد تحركاتها. واستطاع من خلال مراقبة ومعايشة لها ان يؤكد لنفسه انها كائنات تفكر.

واليوم، وبعد عشرين سنة من لقائه في كالكوتا، لا يزال فلكتور يستطيع ان "يغازل" اشرس جرذ ويقنعه بالجلوس على كفه. اذ يهمس في اذني الحيوان كلاما جميلا ناعما وما هي الا ثوان يرتاح الجرذ المخيف على يده.

كائنات مفكرة

وها هي العالمة اليزابيث مارشال تقول لكوك بان لا بد للحيوانات من ان تكون كائنات مفكرة وتروي كيف ان فيلا حاول ابعادها عن صغاره فشفط التراب من الارض ورماه على رجليها.

وتحدثت عن ذكاء الدلفين وحبه للانسان. منها دلفين كانت هوايته المفضلة تقليد حركات الغطاسين الذين كانوا يغسلون حوضه وقلد مرارا عدة بنجاح صوت الغاز المتصاعد من علبة الاوكسجين التي استعملها الغطاسون.

الحيوانات التي يفرض عليها اضحاكنا وتسليتنا في السيرك لديها في بعض الاحيان امتعاض من حصرها الدائم ووضعها "تحت امرنا".

ويقول كوك انه خلال السنة الفائتة فقد احد الفيلة في سيرك مشهور اعصابه وحطم قيوده و"جن جنونه" واسرعت الصحف الاجنبية الى تبرير هذا التصرف باتهام الحيوان بأنه فقد عقله.

والذين يشهدون الضغط وكيف تتعرض له هذه الحيوانات لكي تفرحنا وكي تتقن الحركات البهلوانية، سيعلمون ان القضية بعيدة كل البعد عن الجنون.

والحقيقة التي توصل اليها فلكتور وعلماء اخرون هي ان الحيوانات قادرة على التفكير.

اذ بعد تحاليل لأدمغة الحيوانات اتضح للعلماء بأن شيئا ما يتحرك في داخلها ومن ثم حركة عيونها السريعة اثناء النوم تثبت انها تحلم كما كل الذين يملكون حيوانات اليفة يلاحظون حتما شعورها بالغيرة والخوف من ان يتوقف حب صاحبها لها.

لا يعتقدن بأن فرانتس والعلماء الآخرين يحاولون ان يبرهنوا ان الحيوانات يجب ان تعامل مثل الانسان، فهو يقول لكوك انها مختلفة تماما عنا وانها تفكر على طريقتها.

ويشرح انها تراها كجزء من عائلتها فان كنتم تملكون قطة مثلا وتركت لكم فأرة ميتة او عصفورا ميتا في البيت فلا "تولولوا" ولا تتهموها بالخبث، فهذا دليل على انها اصطادتها لكم عربون حب. والحيوانات لا تعتبر نفسها انها صغيرة بل تعتبرنا حيوانات عملاقة وتتصرف معنا على هذا الاساس.

فلا مانع من ان تحبوا حيواناتكم او ان تفتحوا معها حديثا، فهي تفهمكم. ولا داعي لان تعاملوها بوحشية لانها مختلفة.

ومهما فعلتم، ابعدوا "بوبو" و"بس بس" عن ابن عمي ابرهيم، فما عيناه تلمعان بالحنين الى ايام كانت خلالها الدفاية، وبعض الادوات المنزلية، وذنب لحيوان هي كل ما يحتاج لتمضية اوقات فراغ مسلية.



الشمبانزي الصغير قادر على ان يحوط قطة صغيرة بالعطف.

● اعداد منادي الديري

ساعة، بلاتين، قمر، منبّه




بيعت ساعة اليد هذه بمبلغ قياسي هو ١٫٧ مليون دولار، اكثر من ضعفي ثمن اغلى ساعة في العالم. وهي من البلاتين رجالية من باتيك فيليب صنعت عام ١٩٣٩ وتحوي رسومات دقيقة لمراحل القمر ومنبهاً ايقاعياً واشتراها وسطاء المزاد انتيكوروم في جنيف لحساب متحف خاص لم يعلن عن اسمه.

(رويتر تيليفوتو)

دبوس شعر من الجاد الأمبراطوري




عرضت صالة كريستي في سنغافورة دبوس شعر مصنوعا من الجاد كان من ممتلكات سلالة كينغ الامبراطورية، وقدر ثمنه بين ٥١،٩٥٠ و٥٩،٧٤٠ دولارا اميركيا. وهو من عرق جاد واحد شفاف يمثل تنينا بين الغيوم.

والدبوس جزء من مجموعة امبراطورية ستعرض في هونغ كونغ في ٢٨ نيسان.

(اف ب تيليفوتو)

قانا في التاريخ بالصور والأفلام

العمليات الانتحارية ضد مواقع الاعداء، لم تقتصر يوما على المسلمين في هذا الشرق العربي. فالسوريون يفتخرون بشاب مسيحي من اللاذقية يدعى جول جمال قام عام ١٩٥٦ بتفجير نفسه على "توربيد" ركبه ليصيب سفينة حربية بريطانية خلال العدوان الثلاثي – الفرنسي، البريطاني، الاميركي، على مصر عندما امم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر قناة السويس، وتبين ان هناك قوة عربية مساندة بينها قوة سورية.

وفي منطقة اللاذقية والساحل السوري مدارس ومواقع وانصاب على اسم جول جمال ابقاء اسمه حيا وما فعله مدونا في كتب التاريخ.

العملية الانتحارية في اي مكان في العالم لها طابع مختلف عن كل العمليات العسكرية لانها تضحية بالذات من اجل استمرار قضية. والتضحية بالذات او تفجير حياة مقابل انهاء اعداء، دائما قمة العطاء الوطني، فالماراكيري اليابانيون ادهشوا العالم في الحرب العالمية الثانية عندما انقضوا على مواقع عسكرية اميركية في عقر الاميركيين وفجروا الطائرات التي كانوا يقودونها فوق رؤوسهم واشهرها موقع بيرل هاربر.

وفي الحرب الايرانية – العراقية دهش العالم لآلاف الفتيان الايرانيين يفجرون انفسهم في مواجهة الجيش العراقي.

دائما الضحية تهز الناظر اليها. اكان يفجر ذاته ضد مواقع الاعداء، او يموت بريئا لا حول له ولا قوة.

صور الذين تقطعوا اشلاء وجرت دماؤهم في قانا، ايقظت العالم كله، اذ كان هناك مصورون اجانب شهدوا فظاعة الحادثة وهولها وراحوا يبكون ويرتجفون وهم يصورون المقتلة المؤلمة ويرسلونها الى العالم.

فالصورة ابلغ من الف كلمة، بحسب احد الامثال الصينية ربما، واذا كانت متحركة وحية ابلغ من كل الافكار التي تنطق او تكتب.

وما لم تستطع الكاميرات التقاطه في التاريخ جاءت السينما تجسده في افلام اسطورية. وقصة جول جمال تجسدت فيلم عربي يعرض في التلفزيون السوري في ذكراه كل سنة، ويترافق مع احتفالات في المدارس تمثيليات واناشيد.

المأساة الحقيقية عندما يموت ابرياء بالآلاف، او بعدد اليد الواحدة، في ظروف فظيعة، ولا صورة لهم ولا فيلم عنهم. يأتون ويذهبون على هذه الارض ولا من يسجل ان دماءهم الزكية جرت هدرا.

امرأة ارمنية من اللواتي نجون من مذابح الارمن في ارمينيا وتركيا، روت قصتها الى كاتب – اديب في لوس انجلس، عاصمة السينما في العالم. فكتبها بكل التفاصيل المأسوية الحقيقية التي مرت بها المرأة بين مرحلة الطفولة والصبا. وحمل الكاتب الى كبار منتجي الافلام في هوليوود ولم يعثر على واحد يشتري القصة ويتبناها في فيلم. ولم يتجرأ مخرج اميركي من اصل ارمني، ان يصوغ قصة عن الارمن في فيلم حتى اليوم، وذلك، بحسب ما قال الممثل الكبير مارلون براندو اخيرا حتى لو اعتذر عن كلامه لاحقا، لان صناعة السينما في هوليوود يتحكم فيها يهود وهم وحدهم يختارون ما يناسب استمرار صورة اليهودي الضحية – فلا ضحية غيره، ولا هو يتسبب بضحايا لدى أحد!

وجاءت صور قانا والافلام الوثائقية من هناك تعرض الهول امام انظار العالم وتضع حدا لهذا الدجل الصهيوني.

ومصيبتنا انهم على حدودنا. ويعتقدون انهم يستطيعون الاستمرار في هذا الدجل الى اجل طويل. زوروا حقائق التاريخ ببساطة كلية وطمسوا حضارات عمرها آلاف السنين، واستخدموا كل الوسائل لتصوير انفسهم الضحية دائما. وآن اوان الحقيقة. والمفارقة انها جاءت من هنا من اشلاء اطفالنا ونسائنا والرجال.

سيبقى ذلك اليوم يوم التذكير. والصور والافلام شاهدة. ولن يستطيع احد بعد اليوم ان يزور التاريخ.

مي ضاهر يعقوب

يدعى ريتشارد ويدمان مدمن كومبيوتر سجن نفسه مثالاً في بضعة أمتار

شاء ريتشارد ويدمان لنفسه حكما بالسجن ٨٨ يوما في معمل التحكم والاتصال ليصبح بذلك اول سجين من البشر لشبكة الانترنت الدولية للكومبيوتر.

سجن ويدمان نفسه في غرفة من زجاج في كيب تاون منذ ٣١ كانون الثاني وحرم نفسه كل رفقة عدا رفقة جهاز كومبيوتر متصل بشبكة دولية من اجهزة الكومبيوتر تكون في ما بينها شبكة الاتصالات الدولية المعروفة باسم انترنت.

وقال ويدمان في رسالة له على جهاز الكومبيوتر الشخصي الخاص به وبعث بها الى شبكة انترنت "الاتصال الوحيد بيني وبين المجتمع هو من خلال الانترنت وبابي زجاجي المراقبة". ولا يستمع ويدمان وهو خبير كومبيوتر في "سجنه" الى محطات الراديو او شبكات التلفزيون كما لا يتصفح الجرائد ولا يتلقى اي اتصالات هاتفية ووسيلة الاتصال الوحيدة امامه هي البريد الالكتروني.

ومنذ بدء المشروع الذي اطلق عليه اسم: ووزا اختصارا لاسم وحدة جنوب افريقيا الاتصال الدولي تلقى ويدمان عبر البريد الالكتروني ٢٤٠٠ رسالة من بينها رسائل عدة من تلاميذ مدارس ورجال اعمال.

ويقول ويدمان في حديث صحافي من خلال خط سري مزدوج: تبادلت وجهات النظر والاقاصيص عبر البريد الالكتروني مع اناس من الاسكا وحتى اوستراليا مرورا بما يصل الى ١٨ دولة.

"والمثير ان تدرك مدى التشابه القائم بيننا في ذلك العالم الواسع الذي هو في واقع الامر مثابة قرية صغيرة، ان تدرك مدى التشابه القائم بيني وبين الناس من [illegible]

أول حفلة يأتيها الممثلون

حضر الممثلون (من اليسار) روجر مور وجاكيت غان وجان كلود فان دام العرض الاول لفيلم المغامرات "ذي كويست" الذي هم أبطال فيه، في يونيفرسال سيتي في كاليفورنيا. (اب تيليفوتو)

جائزة جورج بوخنر للشاعرة كيرش

برلين – ا ش ا – اعلنت اكاديمية الشعر واللغة الالمانية ان جائزة جورج بوخنر من اعلى الجوائز قيمة في المانيا للادب منحت للشاعرة الالمانية المعروفة سارة كيرش، وقيمتها ستون الف مارك لثاني امرأة تحصل عليها، اذ سبق ان منحت هذه الجائزة الادبية الالمانية كريستا فولف قبل ١٦ عاما.

وجائزة جورج بوخنر سنوية للادباء الذين يقومون بنشر اعمال متميزة ويسلهمون في اثراء الحياة الادبية المعاصرة في المانيا. وسارة كيرش من مواليد مدينة ليلمينغ رودا من منطقة هيرتس في شرق المانيا، صدر اول ديوان لها في ١٩٦٧ وكانت تنفى فيه بالبناء الاشتراكي في المانيا الشرقية.

ولجأت الشاعرة الى المانيا الاتحادية عام ١٩٧٧ مع زوجها راينر كيرش احتجاجا على نزع الحقوق الادبية للاديب الالماني الشرقي اندا فولف غيرمان.

واصدرت المؤلفة عددا من الدواوين الشعرية من بينها "حياة القطط"، و"دفء الجليد" و"الارض الضائعة".

النهار — تصدر عن النهار ش.م.ل. — مؤسسها ١٩٣٣ — المدير المسؤول: جبران تويني — رئيس التحرير — جوزف نصر — أنسي الحاج — الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية — الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل.